

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## توطئة وتمهيد

### حول الديباج للذهب وابن فرحون

أثنى أئمة المورخون - للفقهاء - عموماً بتراجم أئمة الفقه الأربعة : أبي حنيفة ومالك والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وصنفوا في تاريخهم وتاريخ أتباعهم كتباً شتى . . . لقد أئمة المورخون من فقهاء المالكية في شمال إفريقيا ، وفي القهروان والأندلس - بنوع خاص - بالتأليف عن الإمام مالك بن أنس ، وأتباعه ، نظراً لاعتبارات عديدة منها ما يلي :

• أن المالكيين من القضاة والفقهاء بالحجاز والعراق والشام والقهروان وغيرها كان سلوكهم بين الجماهير يكاد يكون - عندهم - سلوكاً مثالياً سواء في ذلك ما يتعلق بعلاقتهم بالله ، أو بالأمراء ، أو بالناس .

• أما علاقتهم بالله فقد تمثلت فيما كانوا يتسمون به - حينئذ - من تقوى الله ، ومن ترفع على مرض الدنيا ، وزخرف الحياة ، ومن حرص على التقريب في كثير من المؤلفات الفقهية بشذرات عن التقوى والخلق الفاضل ، والسلوك الحميد .

• وأما علاقتهم بالأمراء فلم يمدحهم أنهم كانوا يتهافون على استرضائهم ، أو يتسمعون بأعقابهم ، أو يترخصون معهم في الرأي والفتيا ، أو بطؤوهون الدين لرغبتهم ، أو يقبلون على دنياهم ، أو يقبلون هداياهم

ورشاوم ، أو يخشون في الله لومة لائم .

• وأما علاقتهم بالناس فلم يهود فيهم تحجراً أو استعلاء . بل عرفوا متواضعين ودعاء ، يهتمون بمشاكل الجماهير ، ويبحثون عن الحلول العلمية لقضاياهم الفقهية ، ويعارضون - لله وللعق ولصالح الجماهير : الحكام الجائرين ، والولاة المتعبرين .

• • •

ولقد كان هؤلاء الفقهاء والقضاء في إمامهم البطل « مالك بن أنس »  
مثل أي مثل . ١

لقد وعى لهم التاريخ كيف تسارع أسلافهم إلى الشخوص إليه ، للأخذ عنه ، والتلقى عليه حين تراهي إلى أسمعهم أن إماماً بديلاً من ذي أصبح زحرج بالمدينة ، ونشأ بها - بعد أن كان - أجداده قد زحروا إليها .. فقول من بنايهم بالثرة ، ورشف من معين ثقافتها الغضة ، وتلمذ لأعلام التابعين من علمائها ، وأصبح - في الحديث والفقهاء والتأليف والتدريس : ابن بجدتها ، وفارس حلبتها . ١

• • •

ولقد حكى لهم أولئك الأسلاف : كيف أن هذا الإمام - ماليت أن اشتهر آتئذ بعلمه وتقواه ، وإبائه وذكائه ، وبعمله على إحياء السنة ، وإمانته البديعة .

كما رَوَوْا لهم كيف انتسعت حلقة العلمية ؟ وكيف وفد الناس إليها من كل حدب وصوب ؟ وكيف كان مجلس إليه فيمن يجلس : الخلفاء ، والأمراء ؟ ١

أجل ! لقد جاس لاهدي إليه . يقرأ الموطأ عليه ، وحذا حذره : ابنه الرشيد ثم حفيده : الأمين والمأمون !

• • •

من اسمه عبد الرحيم  
من الطبقة الأولى من أصحاب مالك  
من أهل إفريقية :

١ - عبد الرحيم بن أشرس ، وقيل : اسمه العباس ، وقيل : عبد الرحمن  
وهو أنصاري من العرب ثقة ، فاضل : سمع من مالك ، روى عنه  
ابن القاسم .

وفي رجال « ابن وهب » : أبو الأشرس : عبد الرحمن بن أشرس المغربي  
التونسي ، ولعله أخ لأبي مسعود ، كان يكنى أبا مسعود ، وقد بين هذا ابن  
شعبان فقال عنه : أبو مسعود : عبد الرحمن بن الأشرس ، ويقال : عبد الرحيم .  
كان حافظا . روى عن مالك ، وعبد الله العمري ، روى عنه ابن وهب  
وجامعة (١) .

---

(\*) ترجمته في طبقات علماء تونس لأبي العرب التميمي ص ٢٥٣ ط . الجزائر ، وترتيب  
المدارك ٣٢٩/٢ - ٣٣٠ ، وطبقات الفقهاء لشيرازي ص ١٥٢ .  
(١) منهم سعيد بن أبي جعفر ، وعمران بن هارون بنصر . وكان شديد الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر .

٢ — عبد الرحيم بن أحمد الكتامي أبو عبد الرحمن

المعروف بابن العجوز سبتي \*

من كبار قومه كتامة ، من تخذ يسمى أجان ، وكانت له ولأبيه فيهم  
وفي المغرب رياسة بالعلم .

ولإيه كانت الرحلة في المغرب في وقته ؛ وعليه كانت تدور الفتيا .

وله عقبٌ نجباء في العلم بانفوا إلى خمسة أئمة ، إمام ابن إمام ، فضلاه  
في عصرهم .

ورحل عبد الرحيم إلى الأندلس ، وإفريقية ، ولازم <sup>(١)</sup> الفقيه أبا محمد  
ابن أبي زيد ، واختص به وسمع منه كتبه «النوادر» و«المختصر» ، وجاء بهما  
وبغيرهما إلى سبتة .

وسمع من دراس <sup>(٢)</sup> بن إسماعيل الفاسي ، وأبي محمد الأصيلي ، ووهب  
ابن مسرة <sup>(٣)</sup> الحجازي .

وكانت رحلته ورحلة الرجل الصالح أبي محمد بن غالب إلى القيروان من  
سبتة في نحو الثمانين وثلاثمائة قرب وفاة <sup>(٤)</sup> أبي محمد .

أخذ عنه الفاس بسبتة علما كثيرا ، وتفقهوا عليه ، وسمعوا منه . كان من  
حفاظ المذهب القائم <sup>(٥)</sup> به .

(\*) ترجمته في ترتيب المدارك ٨٢٠/١ - ٧٢١ ، وشجرة انوار ١١٥/١ .

(١) نحو خمسة أعوام كان في المدارك .

(٢) المطبوعة . « دارس » .

(٣) م : « مسرة » وهو تحريف .

(٤) سقطت من م .

(٥) م : « العالمين » .



روى عنه جماعة من فقهاء سبتة : أبو محمد : قاسم بن المأمون ، ومحمد  
ابن عبد الرحمن بن سليمان ، وابن خلف الله ، وإبراهيم بن يعقوب الكتاني ،  
وأبو عمران بن أبي سوار ، من قلعة حماد ، وجماعة من أهل سبتة وفاس .  
وتوفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وكان له إخوة لم ينتموا إلى منزلته في العلم : عبد الحميد ، وعبد الملك .  
وكان له بنون نجباء : عبد العزيز ، وعبد الرحمن .  
فأما عبد العزيز وعبد الرحمن فخازا الرياسة بعد أبيهما .  
وأما عبد الكريم فطلب العلم . وكان أكثر إقامته بكتامة<sup>(١)</sup> ، وخالف  
السلطان ، وطالت حياته ، بعد إخوته ، ومات مقبولا ، رحمه الله .

• • •

---

(١) في الدارك : وكان أكثر مدته في قومه كتامة ، رأسا فيهم ، وهم له طاعة ، وقته  
المرابطون عند غلبهم على كتامة ، ودخلهم قلعته : الدنة .

## من اسمه عبد الملك

من الطبقة الوسطى من أهل المدينة من أصحاب مالك

١ — عبد الملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون \*

كنيته أبو مروان . واسم أبي سلمة : ميمون ويقال : دينار : مولى لبني  
تميم من قريش ، ثم لآل المنكدر .

والماجشون هو أبو سلمة والماجشون : المورّد بالفارسية ؛ سعى بذلك لحرقة  
في وجهه ، وقيل : إنهم من أهل أصبهان ، انتقلوا إلى المدينة ، فكان أحدهم  
يلقى الآخر ، فيقول : شوني شوني يريد : كيف أنت ؟ فلقبوا بذلك .

وحكى أن ماجش : موضع بخراسان نسبوا إليه .

كان عهد الملك فقيها فصيحا . دارت عليه الفتوى في أيامه إلى أن مات ،  
وهل أبيه قبله ، فهو فقيه ابن فقيه ، وكان مفتي<sup>(١)</sup> أهل المدينة في زمانه .

وكان ضريّر البصر ، ويقال إنه عمى آخر عمره . وبيته بيت علم وحديث  
بالمدينة .

تفقه بأبيه ومالك وغيرهما . وكان إذا ذكره الشافعي لم يعرف الناس  
كثيراً مما يقولان ؛ لأن الشافعي تأدب بهذيل في البادية ، وعبد الملك تأدب

---

(\*) ترجمته في المدارك ٢/٣٦٠ — ٣٦٥ ، ووفيات الأعيان ٢/٣٤٠ — ٣٤١ ،  
وطبقات الفقهاء لشعرازي ص ١٤٨ ، والمعبر للذهبي ١/٣٦٣ ، وميزان الاعتدال  
٢/٦٥٧ — ٦٥٩ ، والانتقام ص ٥٧ ، ونسبت الهميان للصفدي ص ١٩٢ ، وتهذيب  
التهذيب ٦/٤٠٨ ، وشجرة النور ١/٤٦ .  
(١) ط : : يفتي .

في خثولته من<sup>(١)</sup> كلب بالبادية .

وقال يحيى بن أكنم القاضي : عبد الملك بَحْرٌ لا تَكْدَرُهُ الدلاء . وأثنى عليه سحنون وفضله وقال : هممتُ أن أرحل إليه ، وأعرض عليه هذه الكتب فما أجاز منها أجزتُ ، وما ردّ رددتُ ، وأثنى عليه ابنُ حبيب كثيرا ، وكان يرفعه في الفهم على أكثر أصحابه .

وتفقّه به خلقٌ كثير ، وأئمة جلة كأحمد بن المفضل ، وابن حبيب ، وسحنون . وقال إسماعيل القاضي : ما أجزل كلامه ، وأعجب تفصيلاته ، وأقل فضوله ، وكان يجيد تفسير الرؤيا .

ومن وفيات الأعيان لابن خلكان : قال أحمد بن المفضل : كلما تذكرت أن التراب يأكل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني . وسئل أحمد بن المفضل ، فقيل له : أين لسانك من لسان أستاذك عبد الملك ؟ فقال : كان لسان عبد الملك إذا تعابا أحييا من لسانى إذا تمحيا .

وما جشون : بكسر الجيم وبعدها شين معجمة مضمومة وهو المورد ، ويقال الأبيض الأحمر ، وهو لقب أبي يوسف : يعقوب بن أبي سلمة ، عم والد عبد الملك ؛ ولقبته بذلك سَكِينَةُ بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهم ، وجرى هذا اللقب على أهل بيته من بنيه وبنى أخيه

هذا مختصر من بعض ترجمته .

توفي سنة اثنتى عشرة ، وقيل : ثلاث عشرة ، وقيل : أربع عشرة ومائتين وهو ابن بضع وستين سنة .

(١) م : بيجولته في كلب ، وهو تحريف .

ومن الطبقة الأولى الذين انتهى إليهم فقه مالك والتزموا مذهبه عن لم يره  
من أهل الأندلس :

٢ — عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ابن جناحة<sup>(١)</sup>  
ابن عباس بن مرداس السلمي \*

يكنى أبا مروان ، ومُنقل من خط الحكم<sup>(٢)</sup> المستنصر بالله أنه عبد الملك  
ابن حبيب بن ربيع بن سليمان السلمي من - أنفهم - العصار ؛ كان يعصر الأدهان  
ويستخرجها . أصله من طَلَيْطَلَة ، وانتقل جده سليمان إلى قرطبة ، وانتقل  
أبوه أبو حبيب وإخوته في فتنة الربض إلى البيرة . قيل إنه من مواليتهم ، وقيل  
من أنفسهم . كان بالبيرة .

روى بالأندلس عن صمصمة بن سلام ، والغازي بن قيس ، وزباد بن  
عبد الرحمن ، ورحل سنة ثمان ومائتين فسمع ابن الماجشون ، ومطرقا ، وإبراهيم  
ابن المنذر الخزاعي<sup>(٣)</sup> ، وعبد الرحمن بن رافع الزبيدي ، وابن أبي أويس ،  
وعبد الله بن عبد الحكم ، وعبد الله بن المبارك ، وأصمغ بن الفرج ، وأسد  
ابن موسى ، وجماعة سواهم ، وانصرف إلى الأندلس - سنة ست عشرة ،  
وقد جمع علما عظاما ؛ فنزل ببلده البيرة ، وقد انتشر سموه في العلم والرواية ؛ فقتله

(\*) ترجمته في جذوة القديس ص ٢٦٣-٢٦٥ ، وبغية القديس ص ٣٦٤-٣٦٦ ، وتاريخ  
العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/٣١٢ - ٣١٥ ، وترتيب المدارك ٣/٣٠ - ٤٨ ،  
ومطبع الأفسس ص ٣٦ - ٣٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٣٧-٥٣٨ ، وأمبر ١/٤٢٧ -  
٤٢٨ ، وطبقات النحويين والفريقين ص ٢٨٧ - ٢٨٣ ؛ وبغية الرواة ص ٣١٢ ،  
وتهذيب التهذيب ٦/٣٩٠ - ٣٩١ ، وفتح الطيب ١/٣٣١ - ٣٣٢ .

(١) في تاريخ ابن الفرضي : « جَاهِمَة » .

(٢) م : « الحاكم » وهو تحريف . (٣) م : « الخزاعي » .

الأمير عبد الرحمن بن الحكم إلى قرطبة ، ورتبه في طبقة المفتين فيها ؛ فأقام مع يحيى بن يحيى زعيمها في المشاورة والمناظرة ، وكان الذي بينهما شين جدا ، ومات يحيى قبله ؛ فانفرد عبد الملك بعده بالرياسة .

سمع منه ابنه : محمد وعبيد الله ، وبقى بن مخلد<sup>(١)</sup> ، وابن وضاح ، والمغامي ، في جماعة ، وكان المغامي آخرهم موتا .

وكان عبد الملك حافظا للفقہ على مذهب مالك ، نبيها<sup>(٢)</sup> فيه ، غير أنه لم يكن له علم بالحديث ، ولا معرفة بصحيحه من سقيمہ .

وقال ابن مزين وابن لبابة : عبد الملك عالم الأندلس ، وسئل ابن الماجشون عن أعلم الرجلين : التنوخي القرّوي أو الأندلسي السلمي ؟ فقال : السلمي مقدمه علينا أعلم من التنوخي متصرفه عنا ، ثم قال للسائل : أفهمت<sup>(٣)</sup> .

قال أحمد بن عبد البر : كان جماعا للعلم ، كثير الكتب ، طويل اللسان ، فقيه البدن ، نحويا عروضا شاعرا نسابا إخباريا . وكان أكثر من يختلف إليه : الملوك ، وأنباؤهم من<sup>(٤)</sup> أهل الأدب وقال نحوه ابن خلون قال : وكان يأتي<sup>(٥)</sup> إلا معالي الأمور ، وكان ذابا عن مذهب مالك .

ولما رحل قال عيسى : إنه لأفقه ممن يزيد أن يأخذ عنه العلم . وقال بعضهم : رأيت يخرج من الجامع وخلفه نحو ثلاثمائة بين طالب حديث ، وفرائض ، وفقه ، وإمام ، وقد رتب الدول عليه<sup>(٦)</sup> كل يوم ثلاثين دولة - لا يقرأ

(١) م : « وتقي الدين بن مخلد » وهو تحريف . (٢) م : « نبيلا » .

(٣) في ابن القمضي ٣١٠ - بعد ذلك - « قال : نعم . يعني سخطونا وعبد الملك » .

(٤) م : « وأهل » .

(٥) م : « لا يلى » .

(٦) م : « عنده » .

عليه فيها شيء إلا كُتِبَ ، وموطأ مالك

وكان صواماً قواماً ، وكان أكثر فقهاء الأندلس وشعرائهم ، يعني  
عبد الملك أخذوا من مجلسه بحظ .

وقال المغامى : لو رأيت ما كان على باب ابن حبيب لازدرت غيره .

ولما نعى إلى سجنون استرجع وقال : مات عالم الأندلس ! بل والله  
عالم الدنيا !

وهذا يرد ما روى عنه من خلاف هذا .

وذكره ابن الفرضى فى طبقات الأدباء ؛ فجعله صدرأ فيهم وقال : كان  
قد جمع إلى إمامته فى الفقه التبحر فى الأدب ، والتفنن فى ضروب العلم ،  
وكان فقيهاً مفتياً : نحوياً لغوياً نسبة إخبارياً عروضيّاً فائقاً شاعراً محسناً  
مؤسلاً حاذقاً مؤلفاً متقناً .

ذكر بعض المشايخ أنه لما دنا من مصر فى رحلته أصاب جماعة من أهلها  
بارزين لتلقى الرفقة على عادتهم ؛ فكلما أطل عليها رجل له هيئة ومنظر رجحوا  
الظن فيه ، وقصّوا بقراسمهم عليه ، حتى رأوه وكان ذا منظر جميل ، فقال  
قوم : هذا فقيه ، وقال آخرون : بل شاعر ، وقال آخرون : طبيب ، وقال  
آخرون : خطيب ، فلما كثرت اختلافهم ، تقدموا نحوه وأخبروه باختلافهم فيه ،  
وسألوه عما هو فقال لهم : كلكم قد أصاب ، وجميع ما قدرتم أحسنه ، والخبرة  
تكشف الحيلة ، والامتعان يحلّ عن <sup>(١)</sup> الإنسان ! فلما حط رحله

ولقي<sup>(١)</sup> الداس شاع خبره ، فعمد<sup>(٢)</sup> إليه كل ذى علم ؛ فسأله عن فنه ، وهو  
يخبره جواب متحقق ، فمجبوا ووثقوا من ثوب<sup>(٣)</sup> بعلمه - وأخذوا : عنه ،  
وعطّلوا خلق علمائهم .

وأثنى عليه ابن الموّاز بالعلم والفقه . وقال العتبي - وذكر الواضحة : رحم  
الله عبد الملك ؛ ما أعلم أحداً ألف على مذهب أهل المدينة تأليفه ، ولا لطالب  
أنفع من كتبه ، ولا أحسن من اختياره ، وألف كتباً كثيرة حسناً في الفقه ،  
والتاريخ ، والأدب منها : السكتب المسماة بالواضحة ، في السنن والفقه ، لم يؤلف  
مثلها و« الجامع » وكتاب « فضائل الصحابة » وكتاب « غريب الحديث »  
وكتاب « تفسير الموطأ » وكتاب « حروب الإسلام » وكتاب « المسجدين »  
وكتاب « سيرة الإمام - في الملحدين » وكتاب « طبقات الفقهاء والتابعين »  
وكتاب « مصابيح الهدى » .

قال بعضهم : قسم ابن الفرضي هذه السكتب ، وهذه الأسماء ، وهي كلها  
يجمعها كتاب واحد لأن ابن حبيب إنما ألف كتابه في<sup>(٤)</sup> عشرة أجزاء : الأول  
تفسير الموطأ حاشا الجامع .

الثاني : شرح الجامع .

الثالث والرابع والخامس في حديث النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة .  
والتابعين وكتاب مصابيح الهدى جزء منها ذكر فيه من الصحابة والتابعين .

(١) م : « وآتى » .

(٢) في المدارك : « فعمد » .

(٣) م : « بعلمه » .

(٤) في المدارك ، م : « على » .

والعاشر: «طبقات الفقهاء»، وليس فيها أكثر من الأول.

وتحامل في هذا الشرح على أبي عبيد، والأصمعي، وغيره وانتحل كثيرا من كلام أبي عبيد، وكثيرا ما يقول فيه: خطأ شارحُ العراقيين، وأخذ عليه فيه تصحيح قبيح، وهو أضف كتبه.

ومن تواليفه: كتاب «إعراب القرآن» وكتاب «الحسنة في الأمراض» وكتاب «الفرائض» وكتاب «السخاء واصطناع المعروف» وكتاب «كراهية الفناء» وكتاب في النسب وفي النجوم وكتاب «الجامع» تأليفه وهو كُتِبَ فيها<sup>(١)</sup> مناسك النبي صلى الله عليه وسلم، وكتاب «الרגائب» وكتاب «الورع في العلم» وكتاب «الورع في المال» وغيره، ستة أجزاء<sup>(٢)</sup> وكتاب الربا<sup>(٣)</sup> وكتاب «الحكم والعمل بالجوارح» وغير ذلك.

قال بعضهم: قلت لعبد الملك: كم كتبتك التي ألفت؟ قال: ألف كتاب وخمسون كتابا.

وقال عبد الأعلى بن معلى: هل رأيت كتابا تحبُّ عبادة الله إلى خلقه، وتعرفهم به ككتب عبد الملك بن حبيب؟ يريد: كتبه في الرغائب والرهائب. ومنها: كتب المواعظ: سبعة، وكتب الفضائل: سبعة، فضائل النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، وفضائل عمر بن عبد العزيز، وفضائل مالك ابن أنس، وكتاب أخبار قريش، وأنسابها خمسة عشر كتابا، وكتاب السلطان،

(١) م: «كتاب فيه».

(٢) مابين الرقين سقط من م.



وسيرة الإمام ثمانية كتب ، وكتب<sup>(١)</sup> الباء والنساء : ثمانية كتب ، وغير ذلك من كتب سماعه في الحديث والفقه ، وتواليقه في الطب ، وتفسيره في القرآن<sup>(٢)</sup> ، ستون كتابا وكتاب القاري<sup>(٣)</sup> والناسخ والمنسوخ ، ورغائب القرآن ، وكتاب الرهون والبدء والمغازي والحدثان : خمسة وتسمون كتابا وكتاب مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اثنان وعشرون كتابا .

### ذكر ما تجومل به عليه<sup>(٤)</sup>

قال بعضهم : كان الفقهاء يحسدون عبد الملك ، لتقدمه عليهم بعلوم لم يكونوا يعلمونها ولا يشرعون فيها . وكان أبو عمر بن عبد البر يكذبه . وكان ابن وضاح لا يرضى عنه وقال : لم يسمع من أسد .

قال القاضي منذر بن سعيد : لو لم يكن من فضل عبد الملك إلا أنك لا تجد أحدا ممن يحكي عنه معارضته ، والرد لقوله ساواه في شيء ، وأكثر ما تجد أحدا يقول : كذب عبد الملك أو أخطأ ، ثم لا يأتي بدليل على ما ذكره .

وكان لابن حبيب قارورة قد أذاب فيها اللبان في<sup>(٥)</sup> العسل يشرب منها كل غداة على الريق للعفظ .

وله شعر حسن ، فنه :

صلاح أمرى والذي أبتغى هين على الرحمن في قدرته<sup>(٦)</sup>

(١) م : « وكتاب » .

(٢) م : « وتفسير القرآن » .

(٣) في المدارك : « المغازي » .

(٤) هو عنوان القاضي هباش في المدارك .

(٥) م : « والعسل » .

(٦) الجذوة : سهل على الرحمن .

ألف من الصفر وأقلل بها لعالم أوفى على بُغيته<sup>(١)</sup>  
 وزباب قد يأخذها قفلة وصنعتي أشرف من صنعتي<sup>(٢)</sup>  
 وله قصيدة كتب بها إلى أهله من المشرق - سنة عشرين ومائتين :

أحب بلاد الغرب والغرب موطنى      ألا كل غربي إلى حبيب  
 فياجسداً أضناه شوق كأنه      - إذا نُضِيت هذه الثياب - قضيب  
 وبالكبد عادت رفاتاً كأنما      يلدّها بالكاويات طيب  
 كليت وأبلى اغترابى ونأيه      وطول مُقامى بالحجاز أجوب  
 وأهلى بأقصى مغرب الشمس دارهم      ومن دونهم بحر أجش مهيب<sup>(٣)</sup>  
 وهول كربة ليله كنهاره      وسوق حنيث للركاب دؤوب  
 فما الداء إلا أن تكون بغربة      وحسبك داء أن يقال غريب<sup>(٤)</sup>  
 ألا ليت شعري هل أبيت ليلة      بأكناف نهر الفلج حين يصوب<sup>(٥)</sup>

(١) م : « لعلم ربي » وهو تحريف وفي البنية : « ألف من الحر » .  
 (٢) هو زرباب الملقب : واسمه علي بن نافع ، أبو الحسن ، وزرباب : لقبه وهو مولى  
 المهدي العباسي ، نابغة الموسيقى في زمانه ، وكان شاعراً مطبوعاً ، عارفاً بأحوال الملوك  
 وسير الخلفاء .

وترجمته في فتح الطيب ٧٤٩/٢ .  
 والقفلة : إعطائك إنساناً شيئاً بكرة ، يقال : أعطاه ألفاً قفلة ( الإنسان ٨٠/١٤ ) .  
 والأبيات في الجذوة ٣٦٥ ، وطبقات النحويين واللفظيين ٢٨٣ ، والمدارك ٤٥/٣ ،  
 وفتح الطيب ٣٣٢/١ وفيه :  
 مد طاح أمرى . . .

زرباب قد أعطيتها قفلة      وحرقتي أشرف من حرفته

(٣) م : « أجس مهيب » وهو تحريف .  
 (٤) م : « وحسبك ذا أو أن » وهو تحريف .  
 (٥) في المدارك : « قباليت . . . »

وَحَوَّلِي شَيْخَانِي وَبَنِي وَأَمَهَا وَمَعْشَرِ أَهْلِ وَالرُّؤْفِ حَبِيبٌ<sup>(١)</sup>

وتوفي ابن حبيب<sup>(٢)</sup> في الحجة سنة ثمان وثلاثين ، وقيل : تسع وثلاثين ،  
ومائتين ، وقبره بمقبرة أم سلمة ، في قبلة مسجد الضيافة ، وصلى عليه القاضي  
أحمد بن زياد ، وقيل : صلى عليه ابنه محمد رحمه الله تعالى .

\* \* \*

ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس :

٣ — عبد الملك بن القاضي<sup>(٣)</sup> بن محمد بن بكر السعدي أبو مروان \*

قرطبي ، أصله من طليطلة ، وقيل : من قلعة رباح ، نشأ بقرطبة ، وسمع بها  
من ابن لبابة ، وأسلم القاضي ، والحسن بن سعد ، وأحمد بن خالد .

رحل فسمع بالقيروان من البجلي ، وأحمد بن زياد ، وسمع بمصر من  
عبد الرحمن بن محمد اللواز ، ومحمد بن زياد ، ومحمد بن الحيرى وغيرهم ، ودخل  
الشام فاستخلفه القاضي ابن المنتاب ، على القضاء ، وسمع بمكة من ابن المنذر  
كثيرا ، وبفداد من ابن صاعد ، وإبراهيم بن حماد ، ومحمد بن الجهم ، وابن  
المنتاب ، وأبى الفرج القاضي ، وأبى يعقوب الرازى ، ومهر بن أحمد بن شريح ،  
وغيرهم ، وشهد بها مجالس المناظرة ، وأقام ببفداد ثلاثة أعوام ، وأقام في رحلته  
بضعة عشر عاما ، وأدخل الأندلس علما كثيرا ، وكان حافظا متفطنا نظارا

(١) م : هـ وحول شجايابا وهو تحريف .

والأبيات في المدارك ٤٥/٣ - ٤٦ .

(٢) راجع مارئي به المدارك ٤٧/٣ - ٤٨ .

(\*) له ترجمة في المدارك ٤٣٦/٣ - ٤٣٧ ، وجذوة المقتبس ص ٢٦٩ ، وبغية الماتيس

ص ٣٦٢ ، وشجرة النور ٨٧/١ - ٢٨٨ وتاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي

٣١٦/١

(٣) م : هـ العاس وهو تحريف .

متصرفاً في علم<sup>(١)</sup> الرأي ، حسن النظر فيه ، مشاوراً في الأحكام ، ظهر فهمه<sup>(٢)</sup> في حدائنه سنة [قبول رحلته]<sup>(٣)</sup> ، وشاوره إذ ذاك القاضي أـلم ، ولما انصرف إلى المشرق وقد مال هناك إلى النظر والحجة رفعه الحـكم - وهو ولي عهد الشورى ، وألف في نصرة مذهب مالك تأليف منها : كتاب « الذريعة » ، إلى علم الشريعة » وكتاب « الدلائل والإعلام » ، على أصول الأحكام » وكتاب « الاعتماد » وكتاب « الإبانة عن أصول الديانة » وكتاب « الرد على من أنكر على مالك ترك العمل بما رواه » ، وتفسير رسالة عمر بن عبد العزيز في الزكاة ، وكتاب اختصار الأموال لأبي عبيد .

وقرع بالقـالـج<sup>(٤)</sup> فمات يوم السبت لثمان من الحرم سنة ثلاث وثلاثمائة ، وهو ابن أربع وأربعين سنة ونصف .

وفيهامات ابن أيمن ، وابن لبابة الأصغر ، رحمهم الله .



(١) م : « علوم »

(٢) م : « بفهمه » .

(٣) ما بين القوسين ليس في ط .

(٤) الفالج : داء يصيب البدن يرخي بعض أعضائه ، وقرع به : أصيب به لحاجة .

٤ - عبد الملك بن سراج بن عبد الله أبو مروان<sup>(١)</sup> الحافظ \*

إمام الأندلس في وقته ، سمع من ، أبيه ، والأفليل ، والصفافسي<sup>(٢)</sup> ، وطبقتهم  
حدث عنه أبو علي الجبائي<sup>(٣)</sup> ، والصدفي<sup>(٤)</sup> والقاضي أبو عبد الله بن الحاج  
وغيرهم كثيرا .

وكانت الرحلة إليه من جميع جهات الأندلس وغيرها .

وكان إمام وقته في علم لسان العرب ، وضبط لغاتها ، وأذكرهم أشواذ  
أشعارهم .

توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

\* \* \*

---

(١) م . « بن مروان » وهو خطأ .

(\*) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ٣٤٦/١ ، وفيه المئتمس ٣٦٧ - ٣٦٨ ، وفيه  
الوعاء ص ٣١٢ ، والذخيرة في معاصر أهل الجزيرة ٣٠٧/١/٢ - ٣١٨ ، وفلائد  
العقيان ١٩٠ ، والمغرب في حلل المغرب ١١٥/١ ، وشجرة النور ١٢٢/١ .

(٢) في الصلة : « الصفافسي » .

(٣) ط : التجناني « وهو تحريف .

(٤) ط : بعد هذا : « والحافظان » .

ومن كتاب الصلة :

٥ - عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبع القرشي \*

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان ، ويعرف بابن المشط<sup>(١)</sup> ، روى عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم مقدما في الفهم ، قديم الخير والفضل ، له تأليف حسن في الفقه والسنن ، وكان كثير الديانة ، والخير ، والتواضع ، والأحوال المحمّية ، وألف كتابا في مناسك الحج ، وكتابا في أصول العلم ، تسعة أجزاء ، وله تواليف في الاعتقادات وغيرها .

توفي سنة ست<sup>(٢)</sup> وثلاثين وأربعمائة .

وعن حدث عنه : ابن خزرج ، وقال : روى عن القاضي ابن زرب وابن مفرج كثيرا ، رحمه الله تعالى .

\* \* \*

٦ - عبد الملك بن مسرة بن فرج اليحصبي \*

من أهل قرطبة<sup>(٣)</sup> وأصله من شنتمرية من شرق الأندلس ، ومن مفاخرها ، يكنى أبا مروان<sup>(٤)</sup> أخذ عن عبد الله : محمد بن فرج الموطأ سماعا ، واختص بالقاضي أبي الوليد بن رشد ، وتفقه معه ، وصحب أبا بكر بن مفلح ، فانتفع به في معرفة الحديث والرجال والضبط<sup>(٥)</sup> ، وكان ممن جمع الله له الحديث ، والفقه ،

(\*) ترجمته في الصلة ٣٤٢/١ وفيها أنه ولد سنة ٣٥٨ .

(١) م : « المقرط » والصلة : « المسن » .

(٢) م : « ثلاث » وما أثبتناه عن ط هو الموافق لما في الصلة .

(\*\*\*) ترجمته في الصلة ٣٤٨/١ . (٣) مابين الرقبين سقط من ط .

(٤) من الصلة .

مع الأدب البارع ، والفضل ، والدين ، والورع<sup>(١)</sup> ، والتواضع ، والهدى  
الصالح .

وكان على منهاج السلف المتقدم .

أخذ الناس عنه ، وكان لذلك أهلاً .

توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى .

\* \* \*

٧ - عبد الملك . ويعرف بزوان \*

من الطبقة الأولى ممن لم ير ماله ، من أهل الأندلس ، من قرطبة :

وهو عبد الملك بن الحسن بن زريق بن عبد الله بن أبي رافع مولى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . يكنى أبا مروان ، سمع من ابن القاسم ، وأشهب ،  
وابن وهب ، وغيرهم .

وكان الأغلب عليه الفقه ، ولم يكن من أهل الحديث ، وكان يذهب  
الأوزاعي في أول أمره ، ثم رجع إلى مذهب مالك .

كان أقيماً فاضلاً ورعاً زاهداً . ولحقه قضاء طليطلة ، كان يحيى بن يحيى يوجب  
من كلام زوان<sup>(٢)</sup> .

توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

---

(١) سقطت من ط .

(\*) ترجمته في ترتيب المدارك ٢٠/٣ - ٢١ ، وتاريخ ابن الفرضي ٣١٢/١ ، وشجرة النور  
٧٤/١ ، وجندوة النقيس ص ٢٦٣ ، وبغية المتوسس ص ٣٦٤ .

(٢) في المدارك بعد ذلك أنه قال : يا أبا محمد . ما أشفق من لم تسمع رحمة الله التي وسعت كل  
شيء ، وضافت عليه الجنة التي عرضها السموات والأرض !

٨ — عبد الملك بن مروان قاضي المدينة ابن محمد<sup>(١)</sup>

ابن عبد العزيز بن أحمد المدني ، ويعرف بالمرواني ،

ويعرف أيضا بالمالكي \*

كان من أهل العلم ، وألف كتاب « الأشربة » ، وتحريم السكر ، وهو كتاب الرد على أبي جعفر الإسكافي .

وسمع منه الناس كثيرا ، منهم من أهل الأندلس : أبو محمد الأصيلي ، والقاضي ابن السليم ، وأبو عبد الله بن مقرئ ، وغيرهم . وأخذ عنه القاضي عبد الوهاب البغدادي ، رحمه الله تعالى .

٩ — عبد الملك بن سنيانج \*

أصله من قرى بجاية . كان من العلماء الحفاظ ، عارفا بالعربية ، وعبارة الرؤيا .

تفقه عنه فضل بن سلامة ، واستخرج من « الواضحة » وكتاب<sup>(٢)</sup> ابن المواز ما لم يكن في « المدونة » ولا في « المستخرجة » وحجج<sup>٣</sup> وانصرف إلى الأندلس ، ثم رجع إلى مصر ، ومنها إلى الشام ، ورابط في سواحلها ، ولم يزل على خير وعيادة إلى أن توفي ، رحمه الله تعالى عليه .

---

(١) م . « أبو محمد » وما أشتبهه عن ط هو الموافق لما في النسخة اللطيفة .

(\*) ترجمته في النسخة اللطيفة ٣١٩/٣ وشجرة النور ٩٠/١ وفيها أنه كان حيا بعد سنة ٣٦٣ ، ولم تذكر وفاته في المصدرين .

(\*) ترجمته في تاريخ ابن القرضي ٣١٧/١ بعنوان عبد الملك بن سنيانج ، وفي ترتيب

المبارك ٤٤٦/٤ بعنوان . . . سنيانج ، وفي نسخة سنيانج ، وفي بقية الوعاء ص ٣١٢

وفيها : « ... بن سنيانج »

(٢) ط : « وكتب »



## ١٠ - عبد الملك بن أحمد بن رستم

كان فاضلاً في مذهب مالك ، وهو من أهل الإسكندرية . حل الفقه عن  
القاضي أبي محمد : عبد الواحد بن المنير . هو ابن أخى القاضي ناصر الدين  
ابن المنير ، وأخذ للعربية عن الشيخ أبي حيان الأندلسي ، وقرأ الأصول ،  
والمعاني والبيان ، على الشيخ علاء الدين القونوي الشافعي ، وولى تدريس  
مدارس عدة بالإسكندرية ، وناب في القضاء عن قاضي القضاء القنيسي سنة  
ثمان وتسعين وستمائة .

وتوفي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة - غريقاً في بحر النيل - وحل إلى  
الإسكندرية ، ودفن بها رحمه الله تعالى .

## من اسمه عبد الخالق

### من أهل القيروان

#### ١ - عبد الخالق أبو القاسم بن شبلون

هو عبد الخالق بن أبي سعيد : خلف .

تلقاه بابن أخي<sup>(١)</sup> هشام ، وكان الاعتماد عليه - في القيروان - في الفتوى والتدريس بعد أبي محمد بن أبي زيد .

سمع من ابن مسرور الحجام ، وألف كتاب «المفصل» أربعين جزءاً .

وكان يفتي في الأيمان اللازمة بطلقة واحدة .

توفي سنة إحدى وتسعين وقيل : سنة تسعين وثلاثمائة .

\* \* \*

#### ٢ - عبد الخالق أبو القاسم السيوري \*

من أهل إفريقية . هو أبو القاسم : عبد الخالق بن عبد الوارث . خاتمة علماء إفريقية ، وآخر شيوخ القيروان . ذو البيان البديع ، في الحفظ والقيام على المذهب ، والمعرفة بخلاف العلماء<sup>(٢)</sup> .

وكان فضلاً ، نظاراً ، زاهداً ، أديباً . وله تعاليق على المدونة .

أخذ عنه أصحابه ، وعليه تفقه عبد الحميد ، والخصي ، وبعدم حسان ابن البربري ، وطال عمره ، فسكانت وفاته سنة ستين وأربعمائة بالقيروان .

(١) م «أبي»

(\*) ترجمته في شجرة النور ٩٧/١ .

(٢) كان ذا غاية بالحديث والقراءات كذلك . كما في الشجرة .

## من اسمه عبد العزيز من الطبقة الأولى من أهل المدينة

١ - عبد العزيز بن أبي حازم \*

واسم أبي حازم : سلمة بن دينار . الفقيه الأعرج . كنيته : تمام <sup>(١)</sup> ثقة مع مالك  
على ابن هرمز ، وسمع أباه ، وزيد بن أسلم ، ومالك . وكان من جملة أصحاب  
مالك .

روى عنه ابن وهب ، وابن مهدي ، وجماعة .  
وكان صدوقاً ثقة إماماً في العلم ، وكان إمام الناس بعد مالك وشوهره .  
وقال مالك فيه : إنه لفيقه .

توفي بالمدينة لخاء في سجدة يوم الجمعة ، في الروضة ، بمسجد النبي صلى  
عليه وسلم سنة أربع ، وقيل : خمس ، وقيل : ست وثمانين ومائة .  
مولده سنة سبع ومائة رحمه الله تعالى .

\* \* \*

(٣) م : د أبو حاتم .

(\*) قال الذهبي : كان فقيهاً كبير الشأن ، وقال ابن معين : صدوق ، وقال أبو حاتم : هو  
أفقه من الدراوردي ، وثقة غير واحد ، واحتج به أرباب الصحاح ، وروى عن  
يحيى بن معين قال : ليس بثقة في حديث أبيه ، ورد الذهبي ذلك فقال : بل هو ثقة حجة  
في أبيه ، وقد يكون غيره أقوى وأثبت منه ، وقال النسائي : ثقة ، وقال مرة . ليس  
به بأس ، وقال أحمد بن حنبل . لم يكن يعرف بطلب الحديث ، إلا كتب أبيه ، فإنهم  
يقولون . إنه سمعها ، وكان يفتقه ، لم يكن بالمدينة . بعد مالك أفقه منه . وترجمته في  
التاريخ الكبير ٢٥٠/٢ - ٢٦٩ ، والصغير ص ٢٠٨ والانتقاء لابن عبد البر ص ٥٥ ،  
وتذكرة الحفاظ ٢٦٨/١ - ٢٦٩ ، والمعبر ٢٨٩/١ ، والتعفة الطيفة ٢٤٥/١ -  
٢٤٦ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٢/٦ - ٣٣٤ ، والجرح والتعديل ٣٨٢/٢ - ٣٨٣ ،  
والطبقات الكبرى ٣١٣/٥ - ٣١٤ ط . ليدن ، ٤٢٤/٥ ط . ب

٢ — عبد العزيز بن عبد الرحمن

يعرف بالغراب ، يكنى أبا الأصم ، روى عن أبي بكر القرشي ، وأحمد  
ابن سعيد بن حزم وغيرهما ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله  
الخلولائي ، وقال : كان من أهل الحرص على جمع الروايات ، ومن أهل الفهم  
والمعرفة بالأخبار ؛ لقائه الحلة من الناس .  
توفي سنة ثلاث وأربعمائة .

\* \* \*

٣ — عبد العزيز بن أبي القاسم بن حسن الرمي التونسي \*

المعروف بالدروال - بكسر الدال المهملة ، وسكون الراء المهملة .  
العلامة الفقيه الأصولي الصوفي . كان فاضلا متفهما في العلوم مسننا . أخذ  
العلوم عن ابن زيتون وبيجاية عن الإمام أبي ناصر الدين : المشد إلى قدم  
القاهرة ، فأقام بها ولم يحج . وبه تفقه وتفنن<sup>(١)</sup> الفقيهان الأخوان الفاضلان :  
برهان الدين إبراهيم ، وشمس الدين : محمد ابنا محمد بن إبراهيم الأصفهانيان  
المالكيان

توفي ركن الدين الدروال بالقاهرة ، في حدود سنة ثلاث وثلاثين  
وسبعمائة .

وله تأليف لم أقف على تعيينها ، رحمه الله تعالى .

\* \* \*

(\*) له ترجمة في شجرة الدر ١/ ٢٠٧ .

(١) سقطت من م

## من اسمه عبد الحميد

### ١ - عبد الحميد بن محمد الهروي \*

المعروف بابن الصائغ . يكنى أبا محمد . قيروانى ، سكن سوسة . أدرك  
أبا بكر بن عبد الرحمن ، وأبا عمران الفاسى ، وتفقه بالطرار ، وبابن محرز ،  
وأبى إسحاق .

وكان فاضلاً فقيهاً نبيلاً ، وله تعليقات على المدونة أكل به الكتّاب التى  
بقيت على التونسي ، وبه تفقه المازرى المهدوى ، وأبو على بن البربرى ،  
وأصحابه يفضلونه على أبى الحسن اللخمي - قرينه - تفضيلاً كثيراً .  
توفى سنة ست وثمانين وأربعمائة ، رحمه الله تعالى .

\* \* \*

### ٢ - عبد الحميد بن أبى البركات بن عمران بن الحسين

ابن أبى الدنيا الصدفى الطرابلسى  
أبو محمد الفقيه المالكي \*

تفقه ببلده على ابن الصابونى ، ورحل إلى المشرق مرتين : الأولى : سنة  
أربع وعشرين وستمائة ، والثانية : سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، فأخذ بالإسكندرية .  
عن الإمام العلامة عبد الكريم بن عطاء الله الجذامى ، وشيخ القراء عبد الحميد  
الصفراوى ، وقاضى الجماعة بالإسكندرية : جمال الدين أبى عبد الله بن قانده .

(\*) له ترجمة فى شجرة النور ١/ ١١٧ .

(\*) له ترجمة فى شجرة النور ١/ ١٩٢ .

الرابع ، وقد قضاء الجماعة بتونس . وله مصنفات جلية .  
توفي سنة أربع وثمانين وستائة ، رحمه الله تعالى .

\* \* \*

### ٣ — عبد الوهاب بن نصر البغدادى المالكي \*

القاضى أبو محمد . أحد أئمة المذهب . سمع أبا عبد الله المسكرى ،  
وأبا حفص بن شاهين ، وكان حسن النظر ، العبارة ، نظارا المذهب ، ثقة  
حجة نسيج وخذه ، وفريد عصره .

سمع من الأبهري وحدث عنه وأجازه .

قال القاضى عياض فى المدارك : ومن قال : إنه لم يسمع من الأبهري  
لم يمتدّ بقوله<sup>(١)</sup> ، وثقته على كبار أصحاب الأبهري : ابن القصار ،  
وابن الجلاب . وقيل له : مع من تفقّهت ؟ قال : صحبت الأبهري ،  
وتفقّهت مع أبي الحسن بن القصار ، وأبي القاسم بن الجلاب ، والذى افتتح  
أفواهنا ، وجعلنا نتكلم : القاضى أبو بكر بن الطيب .

(\*) له ترجمة فى تاريخ بغداد ٣١/١١ - ٣٢ ، والبداية والنهاية ٣١/١٢ ، وطبقات  
الشيразى ١٦٨ - ١٦٩ ، وترتيب المدارك ٦٩١/٤ - ٦٩٥ ، ووفيات الأعيان  
٣٨٧/٣ - ٣٩٠ ، وفوات الوفيات ٢١/٢ ، والمرقىة العليا ٤٠ - ٤٢ ، ووفيات  
ابن قنفذ ص ٢٣٣ - ٢٣٤ ، وشجرة النور ١٠٣/١ - ١٠٤ ، وحسن المحاضرة  
٣١٤/١ ، والمير ١٤٩/٣ ، ومرآة الجنان ٤١/٣ .

(١) الذى فى المدارك . وقال أبو إسحاق الشيразى ، فى تعريفه : أدركته وسمعت كلامه  
فى النظر ، قال : وقد رأى أبا بكر الأبهري لآ أنه لم يسمع منه شيئا ، وكان فقيها  
متأدبا شاعرا ، وخرج فى آخر عمره إلى مصر فجعل له حال من الدنيا . قال الفقيه  
أبو الفضل [عياض] قوله : لم يسمع من أبى بكر غير صحيح ؛ بل حدث عنه وأجازه .  
فحكاية ابن قرحون عن عياض ليست بنص ما قال .  
راجع طبقات الشيразى ص ١٦٨ ، وترتيب المدارك ٦٩٢/٤ ، والمرقىة العليا ص ٤١ .

وولى قضاء « الدينور » و « بادرايا » و « باكسايا » من أعمال العراق ،  
حولى قضاء « أسرد » ، وولى قضاء المالكية بمصر آخر عمره ، وبها مات  
قاضيا .

قال ابن بسام فى كتاب الذخيرة : وكان القاضى عبد الوهاب بقية الناس ،  
ولسان أصحاب القياس ، ونبت به بغداد ، كعادة البلاد بذوى فضلها ، وعلى  
حكم الأيام فى تحسنى أهلها ، نفع أهلها ، وودع ماءها وظلمها ، وحُدثتُ  
أنه شيعه يوم فَعَلَ عنها من أكبرها ، وأصحاب محاربا جملة موفورة ، وطوائف  
كثيرة ، وأنه قال : لو وجدتُ بين ظهرانىكم رغيقين كل غداة وعشية  
ماعدتُ ببلدكم لبلوغ أمنيته . وفى ذلك يقول :

سلامٌ على بغداد فى كل موطنٍ      وحقٌ لها منى سلامٍ مضاعفُ  
فوائده ما فارقته عن قلبٍ لها      وإنى بشطى جانيبها لعارفُ  
ولكنها ضاقت على بأسرها      ولم تسكن الأرزق فيها تساعفُ  
وكانت كخيل كنت أهوى دنوة      وأخلاقه تنأى به وتُخالفُ

ثم توجه إلى مصر ؛ فحمل لواءها ، وملا أرضها وسماها ، واستقيم  
ساداتها وكبراءها ، وتناهت إليه الفرائب ، وانتالت فى يده الرغائب فأت  
الأول مداخلها ، وولى قضاءها .

وزعموا أنه قال - فى مرض موته - « لا إله إلا الله ؛ لما عشنا متنا » .

وألف فى المذهب ، والخلاف ، والأصول تأليف كثيرة مفيدة منها  
كتاب « التصرة لمذهب إمام دار الهجرة » و « المعونة لمذهب عالم المدينة »  
وكتاب « الأدلة » فى مسائل الخلاف .

وشرح رسالة ابن أبي زيد ، « والممهد ، في شرح مختصر الشيخ أبي محمد »  
صنع فيه نحو نصفه ، وشرح المدونة ، وكتاب التلقين وشرحه ، لم يتم ،  
والإفادة « في أصول الفقه و » التلخيص « في أصول الفقه و » عيون المسائل «  
في الفقه وكتاب « أوائل الأدلة في مسائل الخلاف » و « الإشراف على  
مسائل « الخلاف » وكتاب « الفروق » في مسائل الفقه ، وغير ذلك .

وله شعر حسن ، من ذلك قوله :

طلبتُ للمستقرَّ بكل أرضٍ فلم أرلِ بأرضٍ مُستقرًّا  
ونلتُ من الزمان ونالَ مني فكان مَنالُهُ حُلُوءًا ومُرًّا  
أطعتُ مطامعي فاستبعدتني فلو أني قنعت لَكنت حُرًّا  
وله أيضًا رِجَّة الله عليه :

مَتَى تَصِلُ الْعِطَاشُ إِلَى ارْتَوَاءٍ إِذَا اسْتَقَتَ الْبَحَارُ مِنَ الرِّكَابِ ؟ (١)  
وَمَنْ يَشَى الْأَصَاغِرَ عَنْ مَرَادٍ وَقَدْ جَلَسَ الْأَكْبَرُ فِي الزَّوَايَا ؟  
وَأَنَّ تَرْقُعَ الْوَضَمَاءِ يَوْمًا عَلَى الرُّفَعَاءِ مِنْ إِحْدَى الْهَلَايَا  
إِذَا اسْتَوَتْ الْأَسَافِلُ وَالْأَعَالِي فَقَدْ طَابَتْ مُنَادِمَةُ الْمَنَآيَا  
وله أيضًا - غفر الله لنا وله :

بِفَادٍ دَارٍ لَا هَلَّ لِلْمَالِ وَاسِعَةٍ وَلِلصَّاعِلِكِ دَارُ الصَّنَكِ وَالضِّيقِ  
أَصْبَحْتُ فِيهِمْ مَضَاعًا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ كَأَنِّي مَصْحَفٌ فِي بَيْتِ زَنْدِيقِ

(١) الرِّكَابُ : جمع رَكْبَةٍ وهي : الهُدَى القليلة الماء  
وَق م : « استأقت : . . . » وهو تحريف .



توفي بمصر سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

وقبره قريب من قبر ابن القاسم وأشهب .

مولده سنة اثنتين وستين وثلثمائة .

وكان أخوه محمد أبو الحسن فاضلا أديبا . صنف كتاب « المفاوضة »

الملك العزيز أبي منصور : طاهر بن بويه .

توفي سنة ثلاثين وأربعمائة .

\* \* \*

من اسمه عبد السلام  
ومن العابقة الأولى ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه  
من أهل إفريقية :

١ - عبد السلام أبو سعيد<sup>(١)</sup> : سحنون بن سعيد  
بن حبيب التنوخي \*

صلبية من العرب ، أصله شامي \* من خصص ، وقدم أبوه سعيد في جند حصص  
قال محمد ابنه : قلت له : أنحن صلبية من تنوخ ؟ فقال لي : وما تحتاج إلى ذلك  
فلم أزل به حتى قال لي : نعم . وما يفني عنك ذلك من الله شيئا إن لم تتَّقِهِ .

« وسَحْنُون » : لقب له ، واسمه : عبد السلام ، وسمى « سحنون » باسم  
طائر حديد : لحدته في المسائل .

وقد جمع الناس أخبار « سحنون » مفردة ومضافة .  
ومن ألف فيها تأليفا مفردا : أبو العرب التميمي ، ومحمد بن حارث القروي .

---

(٢) م : « بن سعيد » . وهو تحريف .  
(\*) راجع ترجمته في طبقات أبي العرب من ١٨٤ - ١٨٧ ، والحشفي من ٢٢٧ - ٢٣٦ ،  
ورياض القفوس ٢٤٩/١ - ٢٩٠ ، وترتيب المدارك ٥٨٥/٢ - ٦٢٦ ، ومعالم  
الإيمان ٢٧/٢ بتحقيقنا ، ودول الإسلام للذهبي ١١٣/١ ، وشجرة النور ٦٩/١ - ٧٠ ،  
ومرآة الجنان ١٣١/٢ - ١٣٢ .

### ذكر طلبه ورحلته

أخذ « سحنون » العلم بالتقير وان من مشايخها : أبي خارجة ، وبهلول ،  
وعلى بن زياد ، وابن أبي حسان ، وابن غانم ، وابن أشرس ، وابن أبي كريمة ،  
وأخيه : حبيب ، ومعاوية الصمادحي ، وأبي زياد الرعيثي ، ورحل في طلب  
العلم في حياة مالك ، وهو ابن ثمانية عشر عاماً أو تسعة عشر ، وكانت رحلته  
إلى ابن زياد بتونس وقت رحلة ابن بكير إلى مالك .

قال سحنون : كنت عند ابن القاسم وجواباته ترد عليه ، فقبل له : فقام نمك  
من السماع منه ؟ قال : قلّة الدراهم .

وقال مرة أخرى : لحا الله الفقر ، فلواه لأدركت مالكا .

فلان صح هذا فله رحلتان .

سمع من ابن القاسم ، وابن وهب ، وأشهب ، وطليب بن كامل ، وعبدالله  
ابن عبد الحكم ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وحفص  
ابن غياث ، وأبي داود الطيالسي ، ويحيى بن هارون ، وأوليد بن مسلم ،  
وابن نافع الصائغ ، ومعن بن عيسى ، وابن الماجشون ، ومطرف ، وغيرهم .

وانصرف إلى إفريقية سنة إحدى وتسعين ومائة .

قال سحنون : « سمع مني أهل أجنادية سنة إحدى وتسعين ، وفيها مات  
ابن القاسم » قال : « وخرجت إلى ابن القاسم وأنا ابن خمس وعشرين ،  
وقدمت إلى إفريقية ابن ثلاثين سنة ، وأول من قرأ علي عهد الملك بن زونان » .

قال أبو العرب : كان سَحَنُونُ ثقة ، حافظا للعلم ، فقيهَ البدن . اجتمعت فيه خلال قلما اجتمعت في غيره : الفقهُ البارِعُ ، والورعُ الصادقُ ، والصرامةُ في الحق ، والزهادةُ في الدنيا ، والتخشُّنُ في اللبسِ والمطعم ، والسباحة .

وكان لا يقبل من السلطان شيئا ، وربما وصل أصحابه بالثلاثين دينارا أو نحوها . ومناقبه كثيرة .

وكان مع هذا رقيق القلب ، غزير الدِّمعة ، ظاهر الخشوع ، متواضعا ، قليل التصنع ، كريم الأخلاق ، حسن الأدب ، سالم الصدر ، شديداً على أهل البدع ، لا يخاف في الله لومة لائم ، وسلم له الإمامة أهل عصره ، وأجمعوا<sup>(١)</sup> على فضله . وتقديمه .

سئل أشهب عن قدم إليكم من أهل<sup>(٢)</sup> المغرب ؟ قال : « سَحَنُون »  
تقيل له : فأسد ؟ قال : سَحَنُون : والله أفقه منه بقسع وتسعين مرة .

وقال أيضا : ما قدم إلينا من المغرب مثله .

وقال ابن القاسم : ما قدم إلينا من إفريقية مثل سَحَنُون .

قال أبو زيد بن أبي الفمر : « لم يقدم علينا أفقه من سَحَنُون إلا أنه قدّم علينا من هو أطول لساناً منه » يعني ابن حبيب .

وقال يونس بن عبد الأعلى : « هو سيد أهل المغرب » . فقال له حمديس : « أو لم يكن سيّد أهل المغرب والمشرق ؟ »

« (١) م . » اجتمعوا .

« (٢) ليست في ط . »

أخذ سحنون عن<sup>(١)</sup> ابن وهب مغازيه إجازة ، وكان العلم في صدر سحنون كسورة من القرآن ؛ من حفظه .

وقال سحنون : « إني حفظت هذه الكتب ؛ حتى صارت في صدري كأم القرآن » .

وقال ابن القاسم : « إن أسعد أحد - بهذه الكتب - سحنون<sup>(٢)</sup> » .

وقال ابن وضاح : « كان سحنون يروي تسعة وعشرين سماعا ، ومارأيت في الفقه مثل سحنون بالمشرق » .

وقال ابن حارث : قدم « سحنون بمذهب مالك ، واجتمع له مع ذلك فضل الدين ، والعقل ، والورع ، والعفاف ، والانتباض ؛ فبارك الله فيه المسلمين ، فالت إليه الوجوه ، وأحبته القلوب ، وصار زمانه كأنه مبتدأ ، قد انمى ما قبله ؛ فكان أصحابه سرُجَ أهل القيروان ، وأئمة علمائها<sup>(٣)</sup> وأكثرهم تأليفا وابن عبدوس فقيها ، وابن غافق<sup>(٤)</sup> عاقلا ، وابن عمر حافظها ، وجيلة زاهدا ، وحديث أصليهم في السنة ، وأعدام للبدعة ، وسعيد بن الحداد لسانها وفصيحا ، وابن مسكين أرواهم للكتب والحديث ، وأشدهم وقاراً وتساوفاً ؛ كل هذه الصفات مقصورة على وقتهم »

قال محمد بن سحنون<sup>(٥)</sup> قال أبي : « إذا أردت الحج فاقدم طراباس ،

(١) م : « من » :

(٢) ط : « إن سعد هذه الكتب بسحنون » .

(٣) م : « وابنه عالمها » وهو تهريف .

(٤) في العالم : « غانم » .

(٥) في العالم : « قال محمد بن سحنون لما عزم على الحج قال لي أبي . . . »

وكان فيها رجال مديون ، ثم مصر ، وفيها الرواة ، ثم المدينة وفيها مالك ، ثم مكة واجتهد هنالك ، فإن قدمت على باقظة خرجت من دماغ مالك ليس عند شيخك أصلها فاعلم أن شيخك كان مفرطا .

وقال سليمان بن سالم : دخلت مصر فرأيت بها العلماء متوافرين : عبد الحكم ، والحارث بن مسكين ، وأبا الطاهر ، وأبا إسحق ، والبرقي ، وغيرهم ، ودخلت المدينة وبها أبو المصعب ، والفروي ، ودخلت مكة وبها ثلاثة عشر محدثا ، ودخلت غيرها من البلدان ، واقفيت علماءها ومحدثيها فإرايت مثل سحنون وابنه بعده .

وقال عيسى بن مسكين : « سحنون زاهد هذه الأمة ، ولم يكن بين مالك وسحنون ألفة من سحنون » .

وقال بعضهم : « مارأيت أحدا أهيب من سحنون » .

وقال الشيرازي : « إليه انتهت الرئاسة في العلم بالمغرب ، وعلى قوله الموقر بالمغرب ، وصنف المدونة <sup>(١)</sup> ، وعليها يعتمد أهل القيروان ، وحصل له من الأصحاب ما يحصل لأحد من أصحاب مالك ، وعنه انشر علم مالك بالمغرب » .

قال أبو علي بن البصير : « سحنون فقيه أهل زمانه ، وشيخ عصره ، وعالم وقته » .

---

(١) في مرآة الجنان : « والمدونة أصلها مسائل أخذها عن ابن القاسم ، وكانت غير مرتبة فرتب سحنون أكثرها . وبوبها على ترتيب الضائيف . واحتج لبعض مسائلها بالآثار وأول من شرع في جمع المدونة . أسد بن الفرات الفقيه المالكي بعد رجوعه من العراق من أسئلة سأل عنها ابن القاسم وكتبها عنه سحنون . ثم رحل بها إلى ابن القاسم فعرضها عليه . فاصلاح فيها مسائل وحررها . ثم رجع بها إلى القيروان وعلى نسخته يتمدون » .

قال ابن حارث : كان سحنون أفضل الناس صاحباً ، وأعقل ؛ الناس صاحباً ، وأفقه الناس صاحباً ، وكانت هذه الصفات صفات سحنون ؛ فخاف بها أصحابه رحمهم الله تعالى .

### ذكر ولايته القضاء وسيرته

ولى سحنون قضاء إفريقية سنة أربع وثمانين ومائتين - وسنه إذ ذاك أربع وسبعون سنة ؛ فلم يزل قاضياً إلى أن مات ، ولما ولى القضاء دخل على ابنته خديجة ، وكانت من خيار النساء ؛ فقال لها : « اليوم ذبح أبوك بغير سكين » فلم الناس قبوله القضاء .

وقال : حدثني ابن وهب ، ورفع سحنون <sup>(١)</sup> سنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « نعم المطية الدنيا ، فارتحلوها ؛ فإنها تُبْلِسُكُمْ الآخرة » .

وكان سحنون لا يأخذ لنفسه رزقا ، ولا صلة من السلطان في قضائه كله ، ويأخذ لأعوانه وكتابه وقضائه من جزية أهل الكتاب ، وقال للأمير : حبست أرزاق أعوانى وهم أجراؤك وقد فوقك عملك ، ولا يحل ذلك لك ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أعطوا الأجير حقه قبل أن يحف عرقه » <sup>(٢)</sup> .

(١) سقطت من م

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب الرهن . باب أجر الأجراء ٨١٧/٢ من طريق العباس ابن الوليد الدمشقي ، عن وهب بن سعيد بن عطية السلمي ، عن عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر .

وقد علق صاحب الزوائد على الحديث فقال : أضله في صحيح البخارى وغيره ، من حديث أبى هريرة ، لكن إسناد المصنف ضعيف ؛ وهب بن سعيد ، وعبد الرحمن ابن زيد ضعيفان .

وكان يضرب الخصوم إذا آذى بعضهم بعضاً بكلام ، أو تعرضوا للشهود ، ويقول : إذا تعرض للشهود كيف يشهدون ؟ ويؤدّب الخصم إن طعن على الشاهد بميب أو يجرح<sup>(١)</sup> أو يقول : سل لي عن البيعة ؛ إنهم كذا حتى يسأله عن تجربته ، ويقول للخصم : أنا أغنى بذلك منك ، وهو على دؤنك .

وكان إذا دخل عليه الشاهد - ورُعب منه - أعرض عنه ؛ حتى يستأنس وتذهب روعته ، فإن طال ذلك به هوّن عليه ، وقال له : ليس معي سوط ولا عصا ، ولا عليك بأس ، أذما علمت ، ودع ما لم تعلم .

وكان يؤدّب الناس على الأيمان التي لا تجوز من الطلاق والعتق ؛ حتى لا يخلفوا بغير الله عز وجل .

وتخاصم إليه رجلان صالحان من أصحابه عن نظر في العلم ؛ فأقامهما ، وأبى أن يسمع منهما ، وقال : استراعتي ماستر الله عليكما .

وكان يؤدّب على الفس ، وينفي من الأسواق من يستحق ذلك . وكان يجلس في بيت في الجامع يباه نفسه إذا رأى كثرة الناس ، وكثرة كلامهم ، فكان لا يحضر عنده غير الخصمين ، ومن يشهد بينهما في دعواهما ، وسائر الناس عنه بمنزل لا يراهم ، ولا يسمع لفظهم<sup>(٢)</sup> ، ولا يشغل بالله أمرهم . وكان الناس يكتبون أسماءهم في رقاع ، ويجمع<sup>(٣)</sup> بين يديه ، ويدعوهم

(١) م : « تجريح » .

(٢) م : « كلامهم » .

(٣) م : « تجميع » .



واحداً واحداً إلا أن يأتي مضطراً أو ملهوف .

وكان كثيراً ما يؤذّب بآطام القفا ، ولم يل قضاء إفريقية مثله .

وقال سحنون : « ليس من السنة أن أدعوك إلى طعام غيري ، ولو كان لي لعلت » .

وقال : قال عليه السلام :

« إذا أحب الله عبداً سَلَطَ عليه مَنْ يؤذيه » .

قال ابن عجلان الأندلسي : ما بورك لأحد بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بورك لسحنون في أصحابه ؛ إنهم كانوا بكل بلد أئمة .

قال ابن حارث : سمعهم يقولون : « كان سحنون من أيمن عالم دخل المغرب ، كأن أصحابه مصابيح في كل بلد ! وعدَّ له نحو سبعمائة رجل ظهروا به حبيته ، وانتهفوا بمجالسته » .

## حِكْمٌ مِنْ كَلَامِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

- قال سحنون لابنه محمد : « يا بني سلم على الناس ؛ فإن ذلك يزرع المودة ، وسلم على عدوك وداره ؛ فإن رأس الإيمان بالله مُدَارَةُ الناس » .
- وكان يقول : « من لم يعمل بعلمه لم ينفعه العلم ، بل يضره ، وإنما العلم نور يضيئه الله في القلوب » فإذا عمل به نور قلبه ، وإن لم يعمل به ، وأحب الدنيا أعمى حُبُّ الدنيا قلبه ، ولم ينوره العلم » .
- وكان يقول : « ترك الحرام <sup>(١)</sup> أفضل من جميع عبادات الله تعالى ، وترك الحلال الله أفضل من أحده ، وإيفائه في طاعة الله تعالى » .
- وقال : « ترك داني مما حرم الله أفضل من سبعين ألف حجة <sup>(٢)</sup> تتبعها سبعون ألف عمرة مبرورة مقبلة ، وأفضل من سبعين ألف فرس في سبيل الله يزادها وسلاحها ، ومن سبعين ألف بُذْنة تهديها <sup>(٣)</sup> إلى بيت الله للعتيق ، وأفضل من عتق سبعين ألف رقبة مؤمنة من ولد إسماعيل » .
- فبلغ كلامه هذا عبد الجبار بن خالد ، فقال : « نعم وأفضل من ملء الأرض إلى عنان السماء ذهباً وفضة كُسِبَتْ وَأُنْفِقَتْ في سبيل الله لا يراد بها إلا وجه الله عز وجل » .
- وكان يقول : « انظر أبدأ : الأمرين يكون فيهما الثواب فأنقُضْهما عليك هو أفضل ، <sup>(٤)</sup> » .

(١) م : « الحلال » وهو تعريف .

(٢) الداني : سدس الدرهم رابع اللسان ١١/٣٩٤ . (٣) ط : « هديا » .

(٤) وهذا من ورع المرء ، وقد قال الفضيل بن عياض : « يزعم الناس أن الورع شديد ، وما ورد على أمران إلا أخذت بأشدّها » .

راجع جامع العلوم والحكم ٢ /

• وقال إذا تردد الرجل على القاضى ثلاث مرّات بلا حاجة فلا تجوز شهادته .  
 ووجه ذلك أن التردد إلى للقاضى لغير<sup>(١)</sup> حاجة يُكسِب الرجل مكانةً  
 عند الناس ، ومنزلة بكرمونه ويهادونه لأجاء ؛ لما يتوهمون من منزلته  
 عند القاضى بسبب ترّدده إليه ؛ فيصير ترّدده سبباً لأكّال المال بالباطل .

• ورأى الناس يقبلون يد ابن الأُغلب ، فقال له : ألم تعطهم يدك ؟ لو كان  
 هذا لأجل قربك من الجنة ماسبقونا إليه ! »

\* \* \*

وتوفى في رجب سنة أربعين ومائتين ، ودفن من بومه ، وصلى عليه الأمير :  
 محمد بن الأُغلب ، ووجه إليه بكفن وحُطوط ، فاحتال ابنه محمد حتى كفّنه  
 في غيره . وتصدق بذلك .

\* \* \*

كان سنّه يوم مات ثمانين سنة ، ومولده سنة ستين ومائة ، وبقل :  
 إحدى وستين ، وقال له رجل : « الناس يقولون : إنك دعوت الله أن لا يبلغك  
 سنة أربعين ومائتين ؟ » فقال : « ما فعلت » ، ولكنّ الناس يقولونه ما أرى أجلى  
 إلا فيها ! .

ولما مات سحنون رجّت القيروان لموته ، وحزن الناس ، وقال سليمان  
 ابن سالم : لقد رأيت يوم مات سحنون مشايخ من الأندلس يبكون ويضرّون  
 خدودهم كالنساء ، ويقولون : يا أبا سعيد ليتنا تزودنا منك بنظرة ترجع بها  
 إلى بلدنا » .

(١) م : « من غير » .

وقال رجل : « رأيت في نومي <sup>(١)</sup> رجلا صعد إلى السماء <sup>(٢)</sup> الدنيا ثم من السماء إلى سماء <sup>(٣)</sup> حتى صار تحت العرش ، فقيل : « ينبغي أن يكون هذا سجنونا ، فقال <sup>(٤)</sup> الرائي : « هو ذاك » ، وفي أولها رأيت بابا فتح في السماء ونودي بسجنون ، فأتى به فصعد . »

وقال آخر : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقبورا ، والناس يحملون على قبره التراب ، وسجنون يلبسه ، فقال : « قل لسجنون : هم يدفنون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت تحميها . »

وقال عبد الملك بن الخشاب الأندلسي - وكان ثقة : « رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في طريق ، وأبو بكر رضي الله عنه خلفه ، وعمر رضي الله عنه خلف أبي بكر ، رضي الله عنه ، ومالك خلف عمر رضي الله عنه ، وسجنون خلف مالك رحمهما الله تعالى . »

قال ابن وصاح <sup>(٥)</sup> : « دفن لرتبها لسجنون ؛ فسر بذلك . »

قال ابن حارث : « أقام سوّدد العلم في دار سجنون نحو مائة عام وثلاثين عاما ، من ابتداء طلب سجنون وأخيه إلى موت ابن ابنه : محمد بن محمد ابن سجنون . »

وقال بعضهم : « رأيت في شأن سجنون قبل موته رؤيا قصصتها على معبر يقال له ابن عياض ؛ فقال له : هذا رجل يموت على السنة ، رحمه الله تعالى <sup>(٦)</sup> . »

(١) م : « النوم . » .

(٢) م : « سماء . » .

(٣) م من سماء الدنيا حتى صار . . . . .

(٤) ما بين الرقمين سقط من م .

(٥) م : « فضل . » .

(٦) م : « بلا رحمة . » .

## من اسمه عبد الحكم

من الطبقة الثانية، ممن لم ير مالكا، والتزم مذهبه

١ - عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم \*

أبو عثمان. أكبر بنى عبد الله بن عبد الحكم وم: عبد الحكم هذا، وعبد الرحمن وسعد، ومحمد. ولم يكن فيهم ألقه من عبد الحكم، ولا أجود خطأ. وكان خيرا فاضلا له سماع كثير من أبيه، وابن، وهب وغيرهما من رواة مالك، وكان من أكابر أصحاب ابن وهب، ولم يكن في أصحاب ابن وهب أنقن<sup>(١)</sup> منه ولا أجود خطأ. حدث عنه الرمادي<sup>(٢)</sup>.

وتوفى بمصر في سجن يزيد التركي وعذابه سنة سبع<sup>(٣)</sup> وثلاثين ومائتين. وقيل: إن موت عبد الحكم إنما كان بسبب الحنة في القرآن، وأنه دخن عليه بالكبريت حتى مات، وأنه لم يرجع؛ فضرب نحو ثلاثين سوطا في غلالة. رحمه الله تعالى، ورضى عنه<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

---

(\*) ترجمته في ترتيب المدارك ٦٠/٣ - ٦٢، وشجرة النور ٦٧/١.

(١) : « أنقن ».

(٢) المدارك . « الزيادي ».

(٣) م : « تسع » وهو خطأ.

(٤) « راجع خبر محنته مع آل بيته بسبب استغراج مال الجروى من عديم ومن عند غيرهم.

في المدارك ٦٢/١ - ٦٣.

ومن الأفراد :

## ١ — عبد الحكيم بن أبي الحسن بن عبد الملك بن يحيى

أصله من قطر مراکش .

كان من أهل المعرفة بالفقه وأصوله على طريقة المتأخرين ، وكان كتابة « المعالم » لابن الخطيب ، وثبت اسمه في عائد الصلة لابن الخطيب الأندلسي بما نصه : « الشيخ الأستاذ القاضي ، يكنى أبا محمد ، كان رحمه الله من أهل العلم بالفقه ، والقيام على الأصولين ، صحيح الباطن ، سليم الصدر ، من أهل الدين والأصالة . بث في الأندلس علم أصول الفقه ، وانتفع به ، وتصرف في القضاء في جهات .

قرأ على أبي علي ناصر الدين المشد إلى وغيره من العلماء ، وألف : « المعاني المبتكرة الفكرية ، في ترتيب المعالم الفقهية » و « الإيجاز في دلالة الحجاز » و « نصرة الحق » و « رد الباغي » في مسألة الصدقة ببعض الأضحية ، و « الكراس المرسوم بالمباحث البدعية ، في مقتضى الأمر من الشريعة » .

توفي في عام ثلاث وعشرين وسبعمائة .

\* \* \*

٢ — عبد الكريم بن عطاء الله \*

هو أبو محمد عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري .

كان إماماً في الفقه ، والأصول ، والعربية . اختصر التهذيب اختصاراً حسناً واختصر للفصل لأزمخشمري ، وكان رفيقاً للشيخ أبي عمرو بن الحاجب في القراءة على الشيخ أبي الحسن الإيباري ، وتفقها عليه في المذهب ، وألف البيان والتقريب ، في شرح التهذيب ، وهو كتاب كبير جمع فيه علماً جمّاً<sup>(١)</sup> وفوائد غزيرة ، وأفوا لا غريبة ، نحو سبع مجلدات ولم يكمل رحمة الله عليه<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

ومن المدارك :

من الأسماء المتفرقة من الطبقة الثانية ممن لم ير مالمسكا .

من أهل مصر :

٤ — عبد الغنى أبو محمد بن عبد العزيز بن سلام

المعروف بالعسال<sup>(\*)</sup>

روى عن ابن وهب ، وابن عيينة ، وكان حافظاً فقيهاً مقتباً مذكوراً في فقهاء المالكية .

توفي سنة أربع وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى .

\* \* \*

---

(\*) ترجمته في حسن المحاضرة ١ / ٤٥٦ وشجرة النور ١ / ٦٧ .

(١) م : « ملوامة » . (٢) توفي عام ٦١٢

(\*\*) له ترجمة في المدارك ٣ / ٨٦ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٨ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٧ روى عنه النسائي وقال : لا بأس به .

ومن السادسة من إفريقية :

٤ - عبدالوارث أبو الأزهر بن حسن بن أحمد بن معتب بن أبي الأزهر \*

كان بيت بني<sup>(١)</sup> معتب بيت علم بالقيروان ، وكان من الأئمة الراسخين ،  
ذا فقه بارع ، وعلم بالأصول ، مجودا للوثائق والأحكام ، وعلم القضاء ، مُمَوَّر  
الوجه ، جميل الشَّيْبَة ، متواضعا .

قال ابن أبي زيد: دما بإفريقية أفقه من أبي الأزهر؛ إنما قَطَعَ به قلةُ دنياه .

صحب أبا بكر بن اللباد ، وأبا عبد الله بن مسرور ، وكان عيشه من الوثائق .

قال ابن حارث . أبو الأزهر هذا حافظ فقيه موثق . كان ممن يتحلق  
بجامع القيروان مع - ابن أبي زيد ، وابن هشام وغيرهما .  
توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

\* \* \*

---

• ترجمته في ترتيب المدارك ٥٢٩/٤ - ٥٣٩ ، وشجرة النور ٩٥/١ وفيها أن وفاته

سنة ٣٧١ .

(١) سقطت من م .



ومن الأسماء المتفرقة<sup>(١)</sup> من الطبقة الوسطى . من أهل أفريقية :

١ — عنيسة أبو خارجة بن خارجة الغافقي \*

من أنفسهم ، سمع من مالك ، والثوري ، وابن عيينة ، وله سماع مدون من مالك .

كان شيخا صالحا عالما باختلاف العلماء ، وأكثر اعتماده على مالك ، متقنا في العلوم ؛ من الحديث والفقه ، والعبارة ، والعربية وغير ذلك .

سمع منه نظراؤه بإفريقية : البهلول بن راشد ، وغيره ، وكان سحنون يحمله ويعرف حقه ، وإذا سئل بحضرته أحال عليه ، وكان أسن من سحنون .

وهو ثقة مأمون رجل صالح ، مستجاب الدعوة ، ويحكى عنه عجائب من الأخبار والوصف لما لم يكن فيكون ذلك<sup>(٢)</sup> والله أعلم ؛ لما كان منطويا عليه من الصلاح ، فيجري الله الحق على لسانه فينطق به .

ومن حكمه :

• ثلاثة من أعلام الإحسان : كظم الغيظ ، وحفظ الغيب ، وستر العيب<sup>(٣)</sup> .

---

(١) ط : « المتفرقة »

(\*) ترجمته في المدارك ٢/٤٨٦ — ٤٨٩ ، ورياض النفوس ١/١٦٣ — ١٦٧ ، وطبقات أبي العرب ص ١٥٠ — ١٥١ ، وشجرة التور ١/٦٢ .

(٢) م : « ما لم يكن فيكون والله أعلم » .

(٣) في المدارك ٢/٤٨٩ — بعد هذا وثلاثة من أعلام المعرفة : الإقبال على الله ، والانتظام إلى الله ، والافتحار بالله ، وثلاثة من أعلام الفكرة : سرعة الأفكار ، وإدمان الاعتبار ، وكثرة الاستغفار .

ومن عجائبه أنه بنى مسجدا عظيما ، فيه نحو عشرين سارية عظاما ، فقالوا له : من يرفع هذا السوارى ؟ فقال (١) : الذى خلفها فأصبحت السوارى مرفوعة ورؤسها عليها .

وأصاب الناس بصفافس قحط ، فخرج بهم أبو خارجة واستسقى ، فما انصرفوا حتى سُقوا (٢) .

وتوفى سنة عشر ومائتين رحمة الله تعالى ، وله ست وثمانون سنة .

\* \* \*

## ٢ - القاضى عياض

هو أبو الفضل : عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن محمد بن عبد الله بن موسى ابن عياض اليحصبي \*

الإمام العلامة يكنى أبا الفضل ، سبق الدار والليلاذ ، أندلسي الأصل . قال ولده محمد : كان أجدادنا في القديم بالأندلس ، ثم انتقلوا إلى مدينة فاس ، وكان لهم استقرار بالقيروان لا أدري قبل حلولهم بالأندلس ، أو بعد ذلك ، وانتقل همرون إلى سبتة بعد مسكنى فاس .

---

(١) م « قال » .

(٢) كانت مدة هذا القحط سبع سنوات ، راجع تفصيل هذا الاستسقاء في المدارك ٤/٤٨٩ . (\*) راجع ترجمته في الصلة ٢/٤٢٩ — ٤٣٠ ، والمرقبة العليا من ١٠١ ، ووفيات الأعيان ٣/١٥٢ — ١٥٤ ، وبقية اللتس من ٤٢٥ ، وحدوة الأقباس من ٢٧٧ ، وشذرات الذهب ٤/١٣٨ — ١٣٩ ، وقلائد العقيان من ٢٥٥ — ٢٥٨ ، وطبقات ابن قنفذ من ٢٨٠ ، والفهرس التمهيدى من ٣٦٨ والعبر ٤/١٢٢ — ١٢٣ ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠ — ١٣٠٧ . وقد جمع المقرئ سيرته وأخباره في كتاب « أزهار الرياض » ، في أخبار القاضى عياض « وقد طبع منه ثلاثة أجزاء .

كان القاضي أبو الفضل إماماً وقته في الحديث وعلومه ، عالماً بالتفسير  
وجميع علومه . فقيهاً أصولياً ، عالماً بالفحو ، واللغة ، وكلام العرب وأيامهم  
وأناسيهم ، بصيراً بالأحكام ، عاقداً للشروط ، حافظاً لمذهب مالك رحمه الله  
تعالى ، شاعراً مجيداً رباناً من الأدب ، خطيباً بليغاً صبوراً حليماً ، جميل العشرة ،  
جواداً ، سمحاً كثير الصدقة ، ذوّباً على العمل ، صلماً<sup>(١)</sup> في الحق

رحل إلى الأندلس - سنة سبع وخمسمائة - طالباً للعلم ، فأخذ بقرطبة عن القاضي  
أبي عبد الله : محمد بن علي بن حدين ، وأبي الحسين بن سراج ، وعن أبي محمد  
ابن عتاب ، وفيهم ، وأجاز له أبو علي الفسائي ، وأخذ بالمشرق عن القاضي  
أبي علي : حسين بن محمد الصّدفي وغيره ، وعُني بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم ،  
وأخذ من أبي عبد الله المازري ، كتب إليه يستجيزه ، وأجاز له<sup>(٢)</sup> الشيخ  
أبو بكر الطرطوشي .

ومن شيوخه : القاضي أبو الوليد بن رشد ، قال صاحب الصلة البشكوالية :  
وأظنه سمع من ابن رشد<sup>(٣)</sup> ، وقد اجتمع له من الشيوخ - بين من سمع منه  
وبين من أجاز له - : مائة شيخ .

وذكر ولده محمد منهم : أحمد بن بَقّ ، وأحمد بن محمد بن مكحول<sup>(٤)</sup> ،  
وأبو الطاهر : أحمد بن محمد السافى ، والحسن بن محمد بن سُكرّة ، والقاضي  
أبو بكر بن العربي ، والحسن بن علي بن طريف ، وخلف بن إبراهيم بن النّعّاس .

(١) ط : « صلماً »

(٢) ط : « أجاز له »

(٣) م : « أبي زيد »

(٤) م : « وأحمد بن محمد بن محمد بن مكحول »

ومحمد بن أحمد بن الحاج القرطبي<sup>(١)</sup> ، وعبد الله بن محمد الخشني ، وعبد الله  
ابن محمد<sup>(٢)</sup> بن السيد<sup>(٣)</sup> البطلوسي ، وعبد الرحمن بن يقي بن مخلد ، وعبد الرحمن  
ابن محمد<sup>(٤)</sup> بن المجوز ، وغيرهم ، ممن يطول ذكرهم

قال صاحب الصلة : « وجمع من الحديث كثيرا ، وله عناية كبيرة به  
واهتمام بجمعه وتقيده ، وهو من أهل التنزه في العلم واليقظة والفهم ، وبعد  
عوده من الأندلس اجلسه<sup>(٥)</sup> أهل سبته للمناظرة عليه في المدونة ، وهو ابن  
ثلاثين سنة أو ينيف عنها ، ثم اجلس للشورى ، ثم ولى قضاء بلده مدة  
طويلة ، تحدث سيرته فيها ، ثم نقل إلى قضاء غرناطة في سنة إحدى وثلاثين  
وخمسائة ، ولم يطل أمره بها ، ثم ولى قضاء سبته ثانياً . »

قال صاحب الصلة : « وقدم علينا قرطبة فأخذنا عنه بعض ما عند »<sup>(٥)</sup>  
قال ابن الخطيب : « وبني الزيادة الغربية في الجامع الأعظم ، وبني في جبل المينا  
الراتبة الشهيرة ، وعظم صيته ولما ظهر أمر الموحدين بادر إلى المسابقة بالدخول  
في طاعتهم ، ورحل إلى لقاء أميرهم بمدينة « سلا » فأجزل صلته ، وأوجب  
بره . إلى أن اضطربت أمور الموحدين عام ثلاثة وأربعين وخمسائة ؛ فتلاشت  
حالها ، ولحق بمراكش مشرداً به عن طنه ، فكانت بها وفاته . »

وله التصانيف المفيدة البديعة منها : « إكمال العلم ، في شرح صحيح مسلم »

(١) ط : « والقرطبي »

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

(٣) سقط من م

(٤) م : « أجلاه »

(٥) في الصلة : « وقدم علينا قرطبة في ربيع الآخرة سنة إحدى وثلاثين وخمسائة فأخذنا عنه »

ومنها: كتاب: «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» صلى الله عليه وسلم أبدع فيه كل الإبداع، وسلم له اكفاؤه كفايته فيه، ولم يُنَازِعْهُ أَحَدٌ في الانفراد به، ولا أنكروا مزية سبق إليه. بل تشوفوا للوقوف عليه، وأنصفوا في الاستفادة منه، وحله للناس عنه، وطارت نَسَخُهُ شرقاً وغرباً، وكتاب: «مشارك الأنوار» في تفسير غريب حديث «الموطأ» و«البخارى» و«مسلم» وضبط الألفاظ، والتنبيه على مواضع الأوهام، والتصحيقات، وضبط أسماء الرجال، وهو كتاب لو كتب بالذهب أو وزن بالجواهر لسكان قبايل في حقه وفيه أنشد بعضهم:

مشارك أنوارٍ تبدت بسببته ومن عجب كون المشارق بالغرب!

وكتاب: «التنبيهات المستنبطة، على الكتب المدونة» جمع فيه غرائب من ضبط الألفاظ وتحرير المسائل، وكتاب: «ترتيب المدارك وتقريب المسالك، لمعرفة أعلام مذهب» وكتاب: «الإعلام بمحدود قواعد الإسلام» وكتاب «الإلماع، في ضبط الرواية وتقييد السماع» وكتاب: «بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد» وكتاب: «الغنية<sup>(١)</sup> في شيوخه» وكتاب المعجم في شيوخ ابن سكرة، وكتاب: «نظم البرهان على<sup>(٢)</sup> صحة جزم الأذان» وكتاب: «مسألة الأهل المشروط بينهم التزاور».

وعما لم يكمله: «المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان» وكتاب: «الأميون السنة في أخبار سببته» وكتاب «غنية الكاتب وبغية الطالب، في الصدور والترسل»

(١) م: «الغنية» وهو تحريف.

(٢) م: «حجة»

وكتاب: «الأجوبة المحيرة على الأسئلة المتخيرة» وكتاب: «أجوبة القرطبيين»  
وكتاب: «أجوبته مما نزل في أيام قضاائه من نوازل الأحكام» في سفر وكتاب:  
«سر السراة في أدب القضاة» وكتاب خطبه، وكان لا يخطب إلا بإشائه.

• وله شعر كثير حسن رائق فمنه قوله :

يا من تحمّل عني غير مكثرتِ لـ كنه للضنا والشقم أوصى بي  
تركنتي مستهام القاب ذا حرقِ أخا جوى وتباريح وأوصاب<sup>(١)</sup>  
أراقب النجم في حنج الدجأ سحراً كأنني راصد للنجم أوصاب<sup>(٢)</sup>  
وما وجدت لذيذ النوم بعدكم إلا جنى حنظل في الطمم أوصاب<sup>(٣)</sup>  
وله رحمه الله تعالى :

الله يمسلم ألى منذ لم أركم كطار خاتنه ريش الجنائين  
فلو قدرت ركبت الريح نحوكم فإن بفسدكم عني جنى حيني<sup>(٤)</sup>

• وله من أبيات :

إن البخيل بـلـحظه أو لفظ أو عطفه أو رفقته لبخيل

وله في خامات الزرع بينها شقائق النعمان هبت عايمها رياح<sup>(٥)</sup> :

انظر إلى الزرع وخاماته تحكى وقد ماست أمام الرياح<sup>(٦)</sup>

(١) الأوصاب هنا : جم وضب وهو المرض

(٢) وقى م : «سراة»

(٣) الصاب هنا : العلقم وهذا البيت سقط من م .

(٤) م : « حين » وهو تحريف .

(٥) ط : « عليه ريج »

(٦) م : « وحامته »

كتيبة خضراء مهزومة شقائق الثمنان فيها جراح

وله غير ذلك كثير<sup>(١)</sup>

كان مولد القاضي « عياض » بسبقة في شهر شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة .

وتوفي بمراكش في شهر جمادى الآخرة . وقيل في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة وقيل : إنه مات مسموماً سمه يهودى ، ودفن رحمه الله تعالى بباب إيلان<sup>(٢)</sup> داخل المدينة .

\* \* \*

وعياض بكسر العين المهملة ، وفتح الياء المثناة من تحت ، وبعد الألف ضاد معجمة .

والإيخضبي بفتح الياء المثناة من تحت ، وسكون الحاء المهملة ، وضم الصاد المهملة وفتحها وكسرها وبعدها باء موحدة نسبة إلى يحصب بن مالك قبيصة من خير .

وسبقة مدينة مشهورة ، وغرناطة مدينة بالأندلس . وهى بفتح الفين المعجمة وسكون الراء المهملة ثم نون مفتوحة بعدها ألف ، وبعد الألف طاء مهملة ثم هاء ، ويقال فيها إغرناطة بألف قبل الفين<sup>(٣)</sup> .

(١) سقطت من م .

(٢) ط : « الإيلان »

(٣) مدينة بالأندلس ، بينها وبين وادى آس : أربعون ميلا . وهى من مدن البيرة .

راجع صفة جزيره الأندلس من ٢٣ - ٢٤

٣ - عياض بن محمد بن عياض بن موسى  
حفيد القاضي أبي الفضل (\*)

يكنى أبا الفضل ، كان من جلة الطلبة ، وذوى المشاركة فى فنون من  
العلوم العقلية وغيرها ، فصيحاً كسداً شاعراً مفوهاً مقدماً موصوفاً بجزالة  
امتحن بسببها ، وكان مع ذلك كثير التواضع ، فاضل الأخلاق معظماً عند  
الملوك مُشاركاً إليه ، جليل القدر ، دخل الأندلس أيام قضاء أبيه بقرطبة ،  
أخذ عن أهل قرطبة وإنشيلية ، واستقر أخيراً بمالقة ، وتأنل بها أصول أملك .  
روى عن أبي عبد الله أبيه ، وأبي بكر بن الحداد القاضي ، وأبي القاسم  
ابن بشكوال ، وابن جبير وابن حميد .

روى عنه ابنه أبو عبد الله قاضى الجماعة ، وأبو العباس بن فرتون  
وغيرهم .

مولده سنة إحدى وستين وخمماية .

وتوفى بمالقة سنة ثلاثين وستماية .

(\*) له ترجمة فى شجرة النور ١/١٩٣

(١) م د القرامة



٤ — عبد الأعلى أبو مسهر بن مسهر بن عبد الأعلى

ابن مسهر النسائي الدمشقي (\*)

روى عن مالك الموطأ وغيره من المسائل ، والحديث للكثير ، وقرأ القرآن على نافع ، وأبوب بن تميم ، روى عنه أبو زرعة الدمشقي ، وأبو عبيد القاسم بن سلام .

قال ابن مفرج أبو مسهر سيد أهل الشام ، وفقههم وعابدهم ، هو ثقة خرجت الإمامة بعد ابن ذكوان في القراءات<sup>(١)</sup> إلى ابن مسهر ، وسئل أبو مسهر عن أحاديث بقية ؛ فقال : احذروا أحاديث بقية ؛ فإنها غير ثقة<sup>(٢)</sup> فكونوا منها على ثقة<sup>(٣)</sup> .

روى عنه النسائي وأبو داود ، وهو ثقة ؛ قال ابن وضاح : « كان فاضلاً ثقة » وكان يترنم بقول الشاعر :

يسر الفتى ما كان قدّم من ثقى إذا نزل الداء الذي هو قاتله

\* \* \*

---

(\*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٢/٤١٦ - ٤١٧ ، وتذكرة الحفاظ ١/٣٤٦ ، وتهذيب التهذيب ٦/٩٨ ، وتاريخ بغداد ١١/٧٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٢١ ، وغاية النهاية ١/٣٥٥ .

(١) م « القراءات »

(٢) سقطت ما بين الرقيين من م

٥ - عبد الأعلى أبو وهب بن عبد الرحمن مولى قریش \*

قرطبي ، من الطبقة الثامنة<sup>(١)</sup> ممن لم ير مالكا ، والتزم مذهبه من الأندلس .

سمع من يحيى بن يحيى ، ورحل إلى المشرق ؛ فسمع من مطرف بن عبد الله بالمدينة ، ومن أصبغ ، وعل بن معبد بمصر ، ومن سحنون بإفريقية ، وانصرف<sup>(٢)</sup> إلى الأندلس<sup>(٣)</sup> فشاور بقرطبة مع الشيوخ : يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسّان ، وعبد الملك بن حبيب ، وأصبغ بن خليل .

وسمع منه ابن لبابة ، وصحبه كثيرا ، وسمع منه ابن وضّاح ، وكان رجلا حافظا للرأى ، مشارك في علم النحو واللغة ، متدينا زاهدا ، ولم تمكن له معرفة بالحديث ، وكان يزن بالقدّر ، وطالع كتب المعتزلة ، وكان يحيى بن يحيى ، وابن حبيب ، وإبراهيم بن حسين بن عاصم يطمعون عليه بذلك أشدّ الطعن .  
توفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

---

(\*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ١٣٨/٣ - ١٤٠ ، وحذوة المفتيس ص ٢٧١ ، وتاريخ ابن الفرضي ٢٢٣/١ - ٢٣٥ وعن هذا المصدر أخذ ابن فرحون ما ذكره عن المترجم . وترجم له السيوطي - كذلك - في بغية الوعاة ص ٢٩٤ والضبي في بغية المتعصم ٣٧٩ (١) م « الثانية » .

(٢) ما بين الرقنين ليس في ط

(٣) هكذا في م ، ط وهو مخالف لما عند ابن الفرضي فوفاته في تاريخه سنة ٢٦١ ، أو أول سنة ٢٦٢ وفي الحذوة تردد في وفاته بين سنة ٢٨١ وسنة ٢٦١ .

وفي بغية الوعاة : أن وفاته سنة ٢٦١ بدون تردد .

٦ - عبد الأعلى أبو المعلي بن مَعْلَى الخولاني \*

من الطبقة الرابعة من الأندلس. البيري. أخذ عن [ابن مزين<sup>(١)</sup>] ، والغامى ،  
وعثمان بن أيوب ، وهو أعلى رواة الغامى ، من أضبط أهل زمانه ، وهو أهل  
الصدر الثاني من رجال عبد الملك ، من أزهدهم ، وأورعهم ، وأرضاهم عند  
الخاصة والعامة ، عفى بسمع كثير ، واستولى على الحفظ للمسائل ، ثم انقرد  
بمهادة ربه عز وجل ، ورحل إلى بجاية<sup>(٢)</sup> في الفقه<sup>(٣)</sup> وكان الغامى يميل على  
كتبه ؛ لثقتهم بصحتهم ، وهو فوق محمد بن فطيس في كل شيء ، وابن فطيس أعلى  
من بعده ؛ وأدرك ، ابن حبيب ، ولم يأخذ عنه ، رحمه الله تعالى ، ورضى عنه .

\* \* \*

٧ - عبد الودود بن سليمان \*\*

من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا . من أهل الأندلس .

قرطبي سمع من أصبغ ، روى العتبي<sup>(٣)</sup> عنه سماعه من أصبغ ، وأدخله  
في المستخرجة ، [كان] حافظا للمسائل ، معدودا في علماء هذه الطبقة ، رجلا<sup>(٤)</sup> صالحا .

\* \* \*

(\*) ترجم له ابن الفرضي في تاريخه ٣٢٥/١ وقال : لم أقف على تاريخ وفاته .

(١) في طاء : « عن مزين » وهو مخالف لما في تاريخ ابن الفرضي : « ابن مزين »

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

(\*\*) ترجم له ابن الفرضي في تاريخه ٣٤٠/١ والقاضي عياض في المدارك ١٥٢/٣ - ١٥٣

(٣) العتبي : هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي عتبة بن جميل بن أبي عتبة بن أبي سفيان  
صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، من أهل قرطبة يكنى أبا عبد الله وقيل هو  
مولى لآل عتبة بن أبي سفيان وهو أصح .

وستأتي ترجمته في المحمدين ، والحديث من كتابه « المستخرجة » .

(٤) م « رجلا »

٧ — عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي القرشي أبو محمد

من أهل (١) صقلية \*

تفقه بالشيوخ القرويين كأبي بكر بن عبد الرحمن ، وأبي عمران الفاسي ،  
وعبد الله بن الأجدابي ، وحجّ فلقى القاضي عبد الوهاب ، وأباذر الهروي ،  
وحجّ أخرى بعد أن أسنّ وكبر وبعد صبيته ، فلقى - بمكة إذ ذاك - إمام الحرمين  
أبا المعالي فباحثه عن أشياء ، وسأله عن مسائل أجابه عنها أبو المعالي ، هي  
مشهورة بأيدي الناس ، وكان عبد الحق يعرف فضله ، ويقول : لولا كبر سني  
ما فارقت عتبة بابه ، وكان عبد الحق مليم التآليف رحمه الله تعالى ورضي عنه .  
ألف كتاب « النكت والفروق » لمسائل المدونة ، وهو من أول ما ألف ، وهو  
كتاب مفيد عند الشاذين (٢) من حُذّاق الطلبة ، ويقال إنه ندم بعد ذلك على  
تأليفه ، ورجع عن كثير من اختياراته وتعليقاته ، واستدرك كثيرًا من كلامه  
فيه ، وقال : « لو قدرتُ على جمعه وإخفائه لفعلت » .

وألف أيضًا كتابه الكبير المسمى بـ « تهذيب الطالب » وله استدراك على  
مختصر البرادعي ، وله عقيدة رويت عنه ، وله جزء في بسط ألفاظ المدونة .

وتوفي بالإسكندرية سنة ست وستين وأربعمائة .

\* \* \*

(١) سقطت من ط .

(\*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٤/ ٧٧٤-٧٧٦ ، وشجرة النور ١/ ١١٦ .

(٢) م « الشاذين » وهو تصحيف ، وفي المدارك « الناشئين » .

٨ — عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عبد الرؤف  
بن تمام بن " عبد الله بن تمام بن " عطية بن خالد بن عطية بن  
خالد بن خفاف بن أسلم بن مكرم المحاربي \*

بكنتى أبا محمد ، من ولد زيد بن محارب بن خصفة من قيس عيلان من  
مُضَر .

ورأيت بخط شيخنا عفيف الدين فيما نقله من تاريخ البصرة ، عن القاضي  
عطوف بن عيسى خصفة بالخاء المعجمة والصاد المهملة ضبطا خطيا والذي  
في الإحاطة : « خَصَفَة » (١) كما ضبطه بالخط والله تعالى أعلم .

نزل جده عطية بن خفاف بقرية قُمَيْدِيلَة من زاوية غرناطة فأنسل كثيرا  
لحم قدر ، وفيهم فضل .

كان القاضي أبو محمد : عبد الحق فقيها عالما بالتفسير ، والأحكام ،  
والحديث ، والفقه ، والنحو ، واللغة ، والأدب ، مقيدا حسن التقييد ، له نظم  
ونثر ، ولى القضاء بمدينة المربة وكان غايّة في الذكاء ، والذكاء ، والتمم بالعلم ،  
سرى الهمّة في انتفاء الكتب ، ولما ولى توخى الحق ، وعدل في الحكم ، وأعز  
الخطبة .

روى عن الحافظ أبيه ، وأبي علي النعماني ، والصدقي ، وأبي عبد الله :

(١) ما بين الرقعين سقط من .

(\*) له ترجمة في الصلاة ٣٦٧/١ وفيها أن وفاته سنة ٥٤٢ ، والمرقبة العليا ص ١٠٩ وفيها  
أن وفاته سنة ٥٤١ ، وبنية اللئيم ص ٣٧٦ وبنية الوعاة ص ٢٩٥ ، وطبقات المفسرين  
لداودي ١/٢٦٠-٢٦١ ووفيات ابن قنفذ ص ٢٦٣ ، ٢٧٩ ، وشجرة النور ١/١٢٩

محمد بن فرج : مولى الطلاع ، وأبى المطرف الشعبي ، وأبى القاسم بن أبى الخصال  
المقبري<sup>(١)</sup> ، وأبى العباس : أحمد بن عثمان بن مكحول ، وأبى القاسم : الحسن  
ابن عمر الهوزنى ، وأبى بكر : عبد الباقي بن محمد الحجازى ، وابن بُرَّال<sup>(٢)</sup> ،  
وأبى محمد : عبد الواحد<sup>(٣)</sup> بن عيسى الهمداني ، وغيرهم من الجلة كثير  
تركهم اخضراراً ، وأبى كتابه المسمى « بالوجيز » فى التفسير ، وأحسن فيه ،  
وأبدع ، وطائر يحسن نثته كل مطار ، وأبى برنابجا صمغته صروباته وأسماء  
شيوخه ، وحرر ، وأجاد . وله شعر حسن .

روى عنه أبو بكر بن أبى بكرة ، وأبو محمد : عبید الله<sup>(٤)</sup> ،  
وأبو القاسم بن حُبَيْش ، وأبو جعفر بن مضاء ، وغيرهم .

مولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وتوفى - رحمه الله - فى سنة ست  
وأربعين وخمسمائة - بمدينة لُورَقَة .

قصده « مُرْسِيَّة » يتولى قضاءها ؛ فصدَّ عن دخولها ، وصُرف منها إلى  
لُورَقَة ؛ اعتداءً عليه رحمه الله تعالى .

والده : أبو بكر : غالب الإمام الحافظ العالم ورحل إلى المشرق سنة تسع  
وستين وأربعمائة . فلقى بالرية أبا محمد : عبد الجبار<sup>(٥)</sup> بن على<sup>(٥)</sup> بن سليمان  
ابن أبى قحافة ، وسمع عليه ، ولقى بمكة أبا عبد الله : الحسين بن على بن الحسين

(١) ط : « المقبرى » وهو تحريف

(٢) م : « نزار » ط : « نزال »

(٣) ط : « بن عبد الواحد »

(٤) م : « أبو محمد : بن عبد الله »

(٥) ما بين الرومين سقط من ط

الطبري الشافعي ، نزيل مكة ، وقرأ عليه ، وسمع كثير آثم حج سنة سبعين (١) ورجع سنة إحدى وسبعين إلى الأندلس ، فروى عن أبي علي الجبائي النشائي الحافظ ، ومولد أبي بكر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

وتوفى سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

ذكر ذلك ولده القاضي أبو محمد : عبد الحق بن عطية رحمه الله تعالى .

\* \* \*

٩ — عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين

بن سعيد الأزدي أبو محمد الإشبيلي

ويعرف بابن الخراط . روى عن أبي الحسن : شريح ، وابن برجان ، وأبي حفص : عمر بن أيوب ، وأبي بكر بن مدير (٢) ، وأبي الحسن : طارق ، وطاهر بن عطية ، وكتب إليه محدث الشام : أبو القاسم بن عساكر وغيره ، .

نزل بجاية (٣) عند الفتنة الواقعة بالأندلس ، عند انقراض الدولة الممتونية ، فشر بها علمه ، وصنف ، وولى الخطبة والصلاة بحمامها (٤) وكان فقيهاً حاضماً طائفاً بالحديث وعلمه ، عارفاً بالرجال ، موصوفاً بالخير والصلاح ، والزهد والورع ، ولزوم (٥) السنة ، والتقلل من الدنيا ، مشاركا في الأدب (٦) ، وقول الشعر ، وصنف في الأحكام نسختين : كبرى وصغرى ، سبقه إلى مثل ذلك أبو العباس بن

(١) م : تسمين وكذا الآتية .

(٢) م : مديد .

(٣) ط : « وغيره برنائجانه عند الفتنة » وهو تحريف

(٤) م : « بحمامها » وهو تحريف

(٥) ط : « ولزم »

(٦) م : « في فنون في الأدب »

أبي مروان الشهيد بليظة ، فخطى هو دون أبي العباس ، وله : « الجمع بين  
الصحيحين » وكتاب في الجمع بين المصنفات الستة ، وكتاب في المغتبل من  
الحديث ، وكتاب في الرقائق ، ومصنفات أخر ، وله في اللغة كتاب حافل  
ضاهى به كتاب « الغريبين » للمروى أبي : عبيد .

ولد سنة عشر وخسمائة ، وتوفي ببجاية - بعد محنة نالته من قبل الولاة  
في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخسمائة .  
• وله رحمه الله تعالى :

إِنَّ فِي الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ لَشُغْلًا      وَادُّكَ أَرَأَى لِيذَى النَّهْيِ وَبَلَاغًا  
فَاغْتَنِمْ خُطَّتَيْنِ - قَبْلَ الْمَنَابَا :      صَبْحَةَ الْحَسَمِ يَا أَخِي وَالْفَرَاغَا (١)

انتهى من كلام الحافظ أبي عبد الله : محمد بن أبي عبد الله بن أبي بكر  
القضاعي البليدسي الكاتب الأبار .

\* \* \*

ومن جملة تأليفه : ما نقله محمد بن حسن بن عبد الله بن خاف بن يوسف  
الأنصاري ، عن المؤلف - إملأ منه عليه - قال - بعد أن ذكر ما تقدم ذكره :  
وكتاب « المرشد » يتضمن حديث مسلم كله : وما زاد البخاري على مسلم ، وما أضاف  
إلى ذلك أحاديث حسنا وصحاحا من كتاب أبي داود ، وكتاب النسائي ،  
وكتاب الترمذي ، وغير ذلك ، وما وقع في الموطأ مما ليس  
في مسلم والبخاري ، وهو أكبر من صحيح مسلم ، وكتاب الجامع الكبير  
في الحديث ، ومقصوده فيه : الكتب الستة وأضاف إليه كثيرا من مستند

(١) ما « فَاغْتَنِمْ خُطَّتَيْنِ »



البرزار وغيره ، منه صحيح ومقتل ، تسكلم على ناله ، ونُهِبَ منه في دخلة البلد في الفتنة ، وكتاب بيان الحديث المعتل<sup>(١)</sup> وهو قدر صحيح مسلم وقد تقدم ذكره ، وذكر جامع الكتب الستة<sup>(٢)</sup> ، نُهِبَ منه أيضا في الدخلة المذكورة ، وكتاب «التوبة» في سفرين ، ومعجزات الرسول صلى الله عليه وسلم ، في سفر ، ومقالة الفقر والغنى ، وكتاب «الصلاة والتمجّد» في سفر ، وكتاب «العاقبة»<sup>(٣)</sup> ، وتضمن ذكر الموت وما بعده ، وكتاب «تلقين الوليد» في الحديث . سفر صغير ، وكتاب «المنير» ، وتقدم اسمه ، وكتاب «الرقائق» ، والأنيس في الأمثال ، والمواظ ، والحسك ، والآداب من كلام الغبي صلى الله عليه وسلم والصالحين ، ومختصر «كتاب الرشاطى في الأنساب من القبائل والبلاد» ، وهو في سفرين ، ومختصر «كتاب الكفاية» في علم الرواية ، وكتاب «فضل الحج والزيارة» ، وكتاب «الواعى» في اللغة . وتقدم ذكره<sup>(٤)</sup> ، وهو نحو خمسة وعشرين - فரா -  
تغمده الله تعالى برحمته<sup>(٥)</sup> .

\* \* \*

(١) ليست في م .

(٢) ص ٦٠ س ٢ ، ٣

(٣) في عنوان الدراية : «العاقبة في علم التذكير» .

(٤) ص ٦٠ ٢٣ ٤ ، ٥

(٥) قيل : كانت وفاته سنة ٥٨١ ، وقال القبريني : ولد في ربيع الأول سنة عشر وخمسمائة .

وارتحل إلى بجاية بعد الحسين وخمسمائة ، وتوفي في أواخر ربيع الثاني من عام انتخبته

ثمانين وخمسمائة ، وكان تاريخ وفاته مكتوبا في رخامة عند قبره .

راجع ترجمته في عنوان الدراية س ٤١ - ٤٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢٩٣ -

٢٩٤ ، وشذرات الذهب ٤ / ٧٧١ ، ووفيات ابن قنفذ س ٢٩٤ - ٢٩٥ ، وبغية

الملتص من ٣٦٨ .

١٠ - عبد الواحد أبو محمد بن شرف الدين بن المنير \*

هو ابن أخى القاضى ناصر الدين بن المنير .

كان هذا الرجل شيخاً نفع الاسكندرية ، يلقب بعز القضاة ، وكان قهراً  
فاضلاً أدبياً ، وعُمر ، وانتفع الناس به .

أخذ الفقه عن عميه : ناصر دين ، وزين الدين ، وجمع تفسيراً أحسن فى عشرة  
مجلدات ، وهو يقرأ فى الموايد إلى الآن ، وله ديوان مدح فى النبى صلى الله  
عليه وسلم .

• وأنشد عز القضاة لنفسه :

ألفاسألوا فى الفضل من كان بارعاً	وفى العلم أنى عُمره .
عن المرء بوصى قاصداً وجه ربه	لزيد بما سمّاه من ثلث ماله
فإن يكن الموصى له متمولاً	دفعاً له الموصى به بكاله ١١
وإن يك ذا قُلٍّ وفقرٍ وفاقة	حرمانه ذاك المال قارث لحاله ١٢
أيمحرم ذو فقرٍ ويُعطاه ذو غنى	لعمرك ما رزقُ الفتى باحتياله ١٣
فلا تعتمد إلا على الله وحده	ولا تستنذ إلا بعزّ جلاله

توفى سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

مولده سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .

ذكر ذلك شهاب الدين : أحمد بن هلال صاحبنا رحمه الله تعالى ورضي عنه .

---

(\*) لا ترجمة فى الدور الثمانية ٢/ ٤٢٢ - ٤٢٣ ، وحسن المحاضرة ١/ ٤٥٩ ، والبداية  
والنهاية ١٤/ ١٦٣ ، وشجرة النور ١/ ٢٠٥ ، وطبقات المفسرين للداودى ١/ ٣٥٩

١١ — عبد الواحد بن محمد بن علي

ابن أبي<sup>(١)</sup> السداد الشهير بالمالقي

كان فقيهاً نحوياً أصولياً حسن التعليم ، نافعا ، منقطع القرين في الدين  
المتين ، والصلاح والتواضع ، وحسن الخلق .

سمع من أبي عمر ، وعبد الرحمن بن حَوْط الله ، وغيره من المشايخ .  
وله تآليف في الفقرات ، وشرح التيسير<sup>(٢)</sup> وله شعر .

توفي في عام خمسة وسبعائة .

\* \* \*

---

(١) سقطت من م

(\*) له ترجمة في غاية النهاية ٤٧٧/١ ، ونفية الوعاة ١٢١/٢ ، وطبقات المفسرين للداودي  
٣٥٩/١ - ٣٦٠ .

(٢) م : « التفسير » وهو تصحيف .

من اسمه « عيسى » من الطبقة الأولى

ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من الأندلس:

١ - عيسى بن دينار أخو عبد الرحمن، ويكنى أبا محمد\*

رحل فسمع من ابن القاسم، وصحبه وعوّل عليه، وانصرف إلى الأندلس، وكانت الفتيا تدور عليه؛ لا يتقدمه في وقته أحد في قرطبة، وكانت له فيها رئاسة بعد انصرافه من المشرق، وكان ابن القاسم يعظمه ويحمله ويصفه بالفقه والورع، وكان لا يعدّ في الأندلس أفقه منه في نظرائه.

قال الرازي: « كان عيسى مالكا<sup>(١)</sup> زاهدا متفنا<sup>(٢)</sup>، حجّ حجّات، وولى قضاء طليطلة: للحكم والشورى بقرطبة.

وقال ابن أيمن: « هو<sup>(٣)</sup> الذي علم لأهل مصرنا المسائل وكان أفقه من يحيى بن يحيى - على جلالته يحيى - وعظم قدره ».

وقال ابن مزين وابن أبيه: « فقيه الأندلس: عيسى ».

وقال أبو عمر الصّدفي: « كان هو من أهل النظر<sup>(٤)</sup> والفقه التام والورع<sup>(٥)</sup> ».

قال ابن حارث: « كان عيسى فقيها بارعا غير مدافع [و] من متقدّمى العلماء.

(\*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٣ / ١٦ - ٢٠، وتاريخ ابن الفراضى ١ / ٣٧٣ - ٣٧٤.

وجذوة المقيس ص ٢٧٩ - ٢٨٠ وشجرة النور ١ / ٦٤.

(١) ط: « علما » وما أثبتناه هو الموافق لما في المدارك

(٢) في المدارك: « مفتيا »

(٣) في المدارك: « كان عيسى عالما مفتيا، وهو الذى . . . »

(٤) في المدارك: « الفضل »

(٥) ليست في المدارك

بالأندلس خيراً فاضلاً عابداً ناسكاً ورعاً : من أهل العلم والعمل ، والخشية<sup>(١)</sup> حجاب الدعوة ، صلى الصبح بوضوء العتمة أربعين سنة<sup>(٢)</sup> .

وشيعه ابن القاسم عند انصرافه عنه ثلاث فراسخ ، فعوتب في ذلك ؛ فقال : « تلوموني أن شئتم رجلاً لم يخلف بعده أفة منه ، ولا أورع ! » .

وقال ابن القاسم : « أنا عيسى فسا الناس وال عالم » .

وكان ينتجع ببلده طلميطلة ، وبها توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وقبره هناك مشهور<sup>(٣)</sup> .

وقيل : توفي منصرفه عن طلميطلة

وبه ويصحى : انتشر علم مالك بالأندلس ، ورجعت الفتيا بها إلى رأيه ، وأدرك عيسى ابن القاسم ، وابن وهب ، وأشهب فسمع من ابن القاسم ، واقتصر عليه ؛ فاعتلت في الفقه طبقته .

وكان من أهل الزهد البائس ، والدين الكامل . وأحواله في العلم البارع ، والفضل الكامل مشهورة ، مع قوته في التفقه<sup>(٤)</sup> لمالك وأصحابه .

وكان ابن وضاح يقول : « هو الذي علم أهل الأندلس الفقه » .

(١) للبارك : « والحسبة »

(٢) في المدارك : « في هذا الموضع : مضت له أعوام صلى فيها الصبح بوضوء العتمة » وفيها بعد هذا : قال الشيرازي : عن عيسى : أنه صلى الصبح بوضوء العتمة أربعين سنة .

(٣) هذا قول ابن الفرضي لا قول ابن القاسم كما يوهمه صنيع ابن فرحون ، راجع المدارك ١٧/٣ .

(٤) م . « مع قوله » المدارك : « في الفقه » .

ولعيسى سماع من ابن القاسم : عشرون كتاباً ، وله تأليف في اللغة يسمى :  
كتاب الهدية ، كتب به إلى بعض الأسراء : عشرة أجزاء .  
وكان عيسى ذا هيئة حسنة ، وعقل رصين ، ومذهب جميل .

وكتب إلى ابن القاسم في رجوعه عما رجع عنه من كتاب « أسد » فيما بلغه  
ويستله لإعلامه بذلك ، فكتب إليه ابن القاسم : « اعرضه على عقلك ؛ فأرأته  
حسناً فأمضه ، وما أنكرته فدعه » .

وهذا يدل على ثقة ابن القاسم بتفقه .  
وتوفي سنة اثنى عشرة ومائتين .

\* \* \*

ومن الطبقة الثانية : من إفريقية .

### ٢ — عيسى بن مسكين بن منصور الإفريقي \*

أصله من المعجم ، ويتولى قُرَيْشاً<sup>(١)</sup> ، ومن أهل الساحل . سمع من سحنون  
وابنه جميع كتبه ، ومن غيرهما ، وسمع بالشام من أبي جعفر الأبلئ ، وبمصر  
من الحارث بن مسكين ، وأبي الطاهر ، والربيع ، ومحمد بن اللواز ، ومحمد بن  
عبد الرحيم البرقي ، ومحمد [ بن عبد الله ]<sup>(٢)</sup> بن عبد الحكيم ، ومحمد بن سنجَر ،  
ويونس الصدقي ، ومن على بن عبد العزيز ، وغيرهم .

سمع منه القاس : أحمد بن محمد بن تميم . وأبو الحسن السكاكشي ، وابن

---

(\*) ترجمته في ترتيب المدارك ٢١٢/٣ — ٢٢٨ ، وقضاء قرطبة وعلماء إفريقية لابن حارث  
الحشني ص ١٩٣ — ١٩٥ ، والمرقية العليا ص ٣٠ — ٣٢ ، ومراء الجنان ٢٢٤/٢  
وشجرة النور ٧٢/١ — ٧٣ .

(١) في المدارك : « وينسب إلى قريش » . وهي توضيح المراد .

(٢) من المدارك .

مسرور<sup>(١)</sup> الحجام ، وعلى بن حمود وغيرهم .

كان فقيها عالما فصيحاً ، ورعاً ، مهيباً وقوراً ، ثقةً ، مأموناً ، صالحاً ، ذا سمتٍ وخشوع ، فاضلاً طويلاً الصمت ، دائم الخلد ، رقيق القلب ، عزيز الدمة ، كثير الإشفاق ، متفنناً في كل العلوم : الحديث والفقه ، واللغة ، وأسماء الرجال ، وكُفَّاهم ، وقوتهم وضعفهم<sup>(٢)</sup> ، فصيحاً ، جيد الشعر ، كثير الكتب في الفقه والآثار ، صحيحاً ، يشبه سحنونا في هيئته ، وسمته ، واعتماده<sup>(٣)</sup> على سحنون ، وبه كان يقتدى في كل أموره من شمائله ، وزهده ومباينته لأهل البدع ، حسن الأدب ، بين المروءة .

قال أبو علي البصري<sup>(٤)</sup> : لو أفردنا كتاباً في ذكر مناقبه ، ومحاسنه ، وزهده ، وورعه وعدله<sup>(٥)</sup> ما انتهينا إلى وصفه .

كان عالماً باللغة ، فائلاً للشعر ، من أهل الفضل البارع ، والورع الصحيح ، والصمت الطويل ، مستجاب الدعوة .

قال الكاشاني : « أدخلني غيسى بن مسكين إلى بيت مملوء بالكتب ، ثم قال لي : كلها رواية ، وما فيها كلمة غريبة إلا وأنا أحفظ لها شاهداً من كلام<sup>(٦)</sup> العرب ١٩ .

(١) في المدارك : « أبو مروان »

(٢) م : « وقوتهم وضعفهم »

(٣) من جناب قوله : « بين المروءة » من كلام أبي بكر المالكي في المجموع . خلطه المؤلف بما سبقه ، وهو قول أبي العرب فيه : راجع المدارك ٣/ ٢١٧-٢١٣ .

(٤) ط : « وإحدى نسخي المدارك » بن البصري .

(٥) م : « وعد ما انتهينا » .

(٦) كذا في الأصل ، وفي المدارك : « من قول » .

وكان محمد بن سعدون إذا استُفتي قال : أفت يا أبا موسى .

وكان إذا تفاخر أهل المدينة وأهل العراق برجالهم قيل لأهل العراق : هل (١) عندكم مثل عيسى بن مسكين ؟ ! فيجيبونه ويقولون : ذلك أفضأكم وأفضلنا .

وولى القضاء بعد أن قال له الأمير إبراهيم بن أحمد بن الأغلب : « ما تقول » في رجل قد جمع خلال الخير ، أردت أن أوليه القضاء ، ألم به شعث هذه الأمة ، فامتنع ؟

قال : « يلزمه أن يلى » .

قال : « تمتنع » ؟ .

قال : « تجبره على ذلك بجلد » .

قال : « قم فأنت هو » ؟ ! .

قال : « ما أنا بالذى وصفت » و « تمتنع » .

فأخذ الأمير بجماع ثيابه ، وقرب السيف من تحركه (٢) ، فتقدم بعد أمر عظيم ، وولاه بعد إجماع الناس عليه ، على اختلاف مذاهبهم ، وامتناعه .

(١) في المدارك : « وعندكم » م : « عندكم » .

(٢) في المرقبة العليا - بعد ذلك : فتقدم إليه بخنجره قال حمد يس : « وكنت في المجلس ، فقامت من مكاني لثلاثين من دمه » . فلم يزل به حتى قيل - على شروط منها قال له : « أستعفيك في كل شهر » . قال : « نعم » قال : « وأجلك وبني عمك وجندك وفقراء الناس وأغنياءهم في درجة واحدة » ؟ قال : « نعم ! » قال ولم توجه ورأى وكذا وكذا فمضى لم تف لي بشرط عزت نفسي ؟ قال : « نعم ! » وعرض عليه عند ذلك الكسوة والصلة فامتنع .



قال بعضهم : رافقتُ عيسى في طريق الحج ، فخرجتُ ليلةً من الرقعة  
انقضاء حاجة الإنسان ثم مدتُ إلى الرقعة فإذا عليها سورٌ منيعٌ من الوصول إليها  
حتى أصبح وضرب الطابل ؛ فذكرتُ ذلك لعيسى فقال : ما أبيتُ ليلةً حتى  
أدورَ على الرقعة ، وأقول : اللهم احرُسْنَا بعينك التي لا تنام ، واكُنْفُنَا  
بكنفك الذي لا يُرام ، اللهم إني أستودعك ديني ونفسي وأهلي وولدي ومالي إنه  
لا تخيب ودائعك يا أرحم الراحمين .

ويحكى عنه أنه كان يجتمع بالخضر عليه السلام ، وحكى عنه عبد الله العارف  
أنه قال : اجتمعت مع الخضر مرتين ، ودخل على في بيتي فقال لي : أبشر بفرجك  
عما أنت فيه .

• ومن حكمة (١) :

أشرفُ الغنى تركُ المني \* من قاس الأمورَ عِلِمَ المستور \* من حصن  
شهوته صان قدره \* من أطلق طرفه كثر أسفه \* من تقلب الأحوال علم  
جواهر الرجال \* بحسن التاني تسهل المطالب \* الحسنُ النية يصحبه التوفيق \*  
الماشِ مذلٌّ لأهل العلم \* كفاك أدباً لنفسك ما كرهته لغيرك \* قارب  
الناس في عقولهم تسل من غوائلهم \* خالوا لهم دنياهم يخلوا بينكم وبين  
آخرتهم .

ومن شعره قوله (٢) :

لما كبرتُ أتقن كل داهيةٍ وكل ما كان مني زائداً تنصاً

(١) المدارك ٣/ ٢٢٥-٢٢٦ ، والرفقة الطيا ص ٣١ .

(٢) المدارك ٣/ ٢٢٦ .

أَصَافِحُ الْأَرْضِ إِنْ رَمَتْ الْقِيَامَ وَإِنْ  
مَشَيْتُ تَصْحَبُنِي ذَاتُ الْيَمِينِ عَصَا

• وله :

لَعَمْرُكَ لَوْ وَجَدْتُكَ يَا شَبَابِي      بِمَا مَلَكَتْ يَمِينِي لَا تَجْمَعُكَ ۱۹  
لَوْ جُمِعْتُ لِي الدُّنْيَا ثَوَابًا      وَمَا فِيهَا عَلَيْكَ لِمَا وَهَبْتُكَ ۱۹  
فَقَدْرُكَ فَافْتَقَدْتُ لَدَيْكَ نَوْحِي      وَطَيْبَ مَعِشَتِي لِمَا فَقَدْتُكَ ۱۹  
وَنَحْمُكَ وَانْتَحَيْتُ عَلَيْكَ دَهْرًا      فَلَمْ تُغْنِ النِّيَاحَةُ حِينَ نَحْمُكَ ۱۹  
مولده سنة أربع عشرة ومائتين ، ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وتسعين  
ومائتين .

وكانت ولايته ثمان سنين وأحد عشر شهرا ، رحمه الله تعالى عليه .

\* \* \*

ومن الطبقة الحادية عشرة : من أهل الأندلس :

٣ — عيسى أبو الأصبع بن سهل جد الله الأسدي •

أصله من جيان ، من البراجلة ، سكن « قرطبة » وتفق بها ، سمع من حاتم  
الطرابلسي ، وتفق بابن عتاب ، ولازمه ، واختص به ، وأخذ أيضا عن ابن  
القطان ، وروى عن مكي بن أبي طالب ، وابن شماس ، وابن عامر الحافظ ،  
وسمع بجيان من الفقيه هشام بن سوار ، وبقرطبة من يحيى بن زكريا القليبي  
الفقيه ، وبطليطلة من القاضي أسد ، وابن رافع رأسه ، وأجاز له أبو عمر بن  
عبد البر .

(\*) له ترجمة في الصلاة ٤١٥/٢ ، والرقبة العليا ٩٦ — ٩٧ ، وشجرة النور ١٢٢/٢ .

كان جَيِّدَ الفقه مقدِّمًا في الأحكام ، وله في الأحكام كتابٌ حسنٌ سماه  
« الإعلام بنوازل الأحكام » وذكر في أول هذا الكتاب عن نفسه : أنه كان  
يَحْتَظُّ المدونة ، والمستخرجة الجفّظ المتقن ، وولى بقرطبة الشورى ، وأتابه  
حاكمها ، ودخل سبّعة ؛ فنوّه بمكانه صاحبها البرغواطى ؛ فرأس فيها ، وأخذ  
عنه جماعة من فقهاءها ، منهم قاضى الجماعة أبو محمد بن منصور ، والقاضى  
أبو إسحاق : إبراهيم بن أحمد البصرى ، والفقهاء أبو إسحاق بن جعفر ،  
ولازمه ، وسمع منه القاضى أبو عبد الله بن عيسى التميمى ، ثم ترك الرواية عنه .

\* \* \*

قال صاحب الصلة : « كان من جلة الفقهاء ، وكبار العلماء ، حافظًا للرأى ،  
ذاكرًا للمسائل ، عارفًا بالنوازل بصيرًا بالأحكام ، عوّل الحكماء على كتابه  
فيها » .

قال عياض : وسمع منه خلاى أبو محمد ، وأخوه ابنا الجوزى ، وولى  
قضاء طنجة ومكفاسة ، ثم رجع إلى الأندلس ، فولى قضاء غرناطة إلى أن دخلها  
المرابطون ، فبقى يسيرًا ، ثم هوف منها ، وبقى بقرناطة إلى أن توفى .  
وذكره ابن الخطيب في « الإحاطة » ، في تاريخ غرناطة ، فقال :

« كان من جلة الفقهاء ، وأكابر العلماء ، حافظًا للرأى ، ذاكرًا للمسائل ،  
عارفًا بالنوازل ، بصيرًا بالأحكام ، متقدمًا في معرفتها ، ولى الشورى مدة ،  
ثم ولى القضاء بقرناطة وغيرها » .

وذكره الإمام أبو الحسن بن الباذش فقال : « كان من أهل الخصال  
الباهرة ، والمعرفة العامة ، يشارك في فنون من العلم » .

وقال ابن الصيرفي : « كان من أهل العلم ، والفهم ، والتفنن في العلم ، مع الخير ، والورع ، وصحة الدين ، وكثرة الجود ، بارع الخط ، فصيح الكتابة ، حاضر الذهن ، له قريض جزل . ولم يزل يتردد في القضاء .

وفي أيام أبي يعقوب : تاشقن رُقِعَ إليه شدته في القضاء فصرفه .

توفي بفرناطة سنة ست وثمانين وأربعمائة .

\* \* \*

٤ — عيسى أبو الروح بن مسعود بن منصور بن يحيى

بن يونس بن يوينو بن عبد الله بن أبي حاج

المنكلاقي الحميري الزواوي المالكي \*

كان فقيهاً عالماً متفانياً في العلوم ، تفقه ببجاية ، على أبي يوسف : يعقوب الزواوي ، وقدم الإسكندرية ، وتفقه بها ، ثم رحل إلى « قابس » فأقام بها مدة ، وولى القضاء بها ، ثم رحل إلى نهر الإسكندرية ، فأقام بها مدة بسيرة ، ثم رحل إلى القاهرة ، فأقام بها يشغل الناس في العلوم بالجامع الأزهر ، وسمع كُتِبَ الحديث الستة - قديماً ، وحدث عن شرف الدين الدهياطي ، وولى نيابة القضاء بدمشق نحو سنتين ، ثم رجع إلى الديار المصرية ، فولى نيابة القضاء بها عن قاضي القضاء زين الدين بن مخلوف المالكي ، ثم من بعده عن قاضي القضاء تقي الدين الأخنائي المالكي ، ثم ولى تدريس المالكية بمصر ، براوية للمالكية وترك ولاية الحكم ، وأقبل على الاشتغال والتصنيف ، فشرح صحيح مسلم

(\*) له ترجمة في الدرر الكامنة ٢١٠/٣ — ٢١١ ، وحسن المحاضرة ٤٥٩/١ — ٤٦٠ ، وشجرة النور ٢١٩/١ .

في اثني عشر مجلداً ، وسماء : « إكمال الإكمال » جمع فيه أقوال المازري ، والقاضي  
هياض ، والفووي ، وأتى فيه بفوائد جلية من كلام ابن عبد البر ، والباقي وغيرهما <sup>(١)</sup> ،  
وشرح مختصر أبي عمرو بن الحاجب ، في الفقه ، فوصل فيه « إلى كتاب  
الصيد » في سبع مجلدات ، واختصر جامع ابن يونس شرح المدونة <sup>(٢)</sup> ، وصنف  
في الوثائق ، والمناسك وفي علم المساحة ، وردّ على تقي الدين بن تيمية في مسألة  
الطلاق ، وألف مناقب مالك رحمه الله تعالى ، وألف قارباً في نحو عشر مجلدات  
بيض منه نصفه ، ذكر فيه من أول بدء الدنيا ، وقصص الأنبياء ، وأخبار  
الأمم من آدم إلى زمانه .

وكانت له اليد الطولى في علم الفقه ، والأصول ، والعربية ، والفرائض .  
وكان يحكى أنه حفظ مختصر ابن الحاجب في الفروع في مدة ثلاثة أشهر  
ونصف ، ثم عرضه وحفظ موطأ مالك <sup>(٣)</sup> بن أنس وعرضه <sup>(٤)</sup>

وكان إماماً في الفقه ، وإليه انتهت رئاسة الفتوى في مذهب مالك بالديار  
المصرية والشامية <sup>(٥)</sup> .

وكان مولده سنة أربع وستين وثمانئة وتوفي في سنة ثلاث وأربعين  
وسبعمائة بالقاهرة .

---

(١) في الدور : « وأبدى فيه مسائل مفيدة ، وأجوبة عنها » .

(٢) في الدور : « وشرح مختصر ابن يونس في ستة » .

(٣) ما بين الرقین سقط من م .

(٤) نقل ابن حجر في الدرر عن ابن فرحون رئاسة المترجم للفتوى ثم قال « وفاق الأقران ،  
وحج سنة ٧٢٢ بعد أن نزل لولده « علي » عن التدريس بالزاوية ، واستقر هو معيداً  
عند ولده ، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي » .

« وأبو الروح » : راء مهملة مضمومة ، وواو ساكنة ، وحاء مهملة .  
 و « بويثو » : بياء مشناة من تحت مضمومة ، وواو ساكنة ، وياء مشناة  
 من تحت مفتوحة ، ونونٌ بشدَّة مضمومة ، وواو ساكنة .  
 والمذكَّلاتي : بيم مفتوحة ، ونون ساكنة ، وكاف مفتوحة ، ولام ألف  
 مشددة ، وتاء مشناة من فوق ، وياء ساكنة : قبيلةٌ من العرب .

\* \* \*

عيسى بن مخلوف بن عيسى المغيلي \*

كان من فضلاء المالكية وأعيانهم بالديار المصرية ، وولى قضاء المالكية  
 بها فحمدت سيرته .  
 توفي سنة ست وأربعين وسبعمائة .

\* \* \*

من اسمه عمر

من الطبقة الخامسة من العراق ثم من آل حماد بن زيد  
قاضى القضاة أبى الحسن

عمر بن قاضى القضاة أبى عمر: محمد بن القاضى يوسف  
ابن القاضى يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد \*

كذا اسمه ، وهم من سماء « أحد »<sup>(١)</sup> .

وكان أحدى من رأيناه من أحداث المالكيين<sup>(٢)</sup> .

كان ذكياً فطناً حازقاً بالمذهب ، أخذ من كل علم بنصيب<sup>(٣)</sup> .

« كان<sup>(٤)</sup> نظيراً أبيه فى الفضل ، وتلميذاً<sup>(٥)</sup> فى العقل ، السالك مسلك سلفه ،  
والجارى على مذاهب أوله ، الحامل لعلوم قداماً اجتمعت فى مثله من أهل زمانه ،  
ولا يعرف قاضى فى سنه ، ولا أعلى منه ، يشتغل بالعلوم التى يشتغل بها الناس  
من حفظ الحديث ، وعلم به ، واستبحار فى الفقه ، واحتجاج له ، وتقديم  
فى النحو واللغة ، وحظ جزيل من البلاغة : نظمها ونثرها .

قرأ من كتب اللغة والأخبار ما يقارب عشرة آلاف ورقة ، وباع مبلغاً عظيماً<sup>(٥)</sup> .

---

(\*) له ترجمة فى البداية والنهاية ١١/١٩٤ وشجرة النور ١/٧٨ ، وترتيب المدارك  
٣/٢٧٨ - ٢٨١ .

(١) هذا الواهم : هو : أبو القاسم : عبد الله البغدادى الشافعى . راجع للمدارك ٣/٣٧٨ .

(٢) هذا قول البغدادى سالف الذكر ، فى المترجم ، كما فى المدارك .

(٣) هذا قول البغدادى فى المترجم ، كما فى المدارك .

(٤) م : « وثانيه » .

(٥) ما بين الرقنين هو قول الصولى فى المترجم كما فى المدارك .

وله كتاب في الرد على من أنكر إجماع أهل المدينة ، وهو نقض <sup>(١)</sup> كتاب الصيرفي ، وله كتاب سماه : « الفرج بعد الشدة » .

ولم يدركه <sup>(٢)</sup> إسماعيل بن إسحاق ، وإنما نفّته عند أبيه ، وكبار أصحاب إسماعيل ، وعنه ، وعن أبيه عمر أخذ أبو بكر الأبهري وغيره ، وعندهما نفقه ، وكان يخلف أباه في قضائه ، وهو صغير السن <sup>(٣)</sup> .

ثم وُلّي قضاء مدينة المنصور - سنة عشرين وثلاثمائة ، فلما توفّي أبوه في رمضان من هذه السنة قُلب أبو الحسن جميع ما كان يتقلده أبوه <sup>(٤)</sup> .

وفي أيامه قُتل ابن أبي العزافيري ، وكان يذهب إلى مذهب الخلاج ويقول بالحلول ، والقالة ؛ فشهِد على قوله ، وأُفتي أبو الحسن بقتله .

وفي أيام أبيه أبي عمر قتل الحسين أبو منصور <sup>(٥)</sup> الخلاج بفتواه ، وفترى أبي الفرج المالكي ، ومن وافقهما من المالكية .

وتوفّي أبو الحسن ببغداد وهو متولى قضاء القضاة ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، واختارته المنية قبل استيفاء أمه وأفرانه وطبقة . وسنه - يوم مات - تسع وثلاثون سنة ، ولم يتخلف عن جنازته

(١) م « بعض » وهو تصحيف .

(٢) م « عمهم » .

(٣) قال ابن كثير « ناب عن أبيه وعمره عشرون سنة ، وكان حافظاً للقرآن والحديث والفقہ على مذهب مالك ، والفرائض والحساب ، واللغة والنحو والشعر ، وصنف مستنداً فرزق قوة الفهم ، وجودة الفريضة ، وشرف الأخلاق ، وله الشعر الرائق الحسن ، وكان مشكور السيرة في القضاء ، عدلاً ثقة إماماً » .

(٤) إلا قضاء القضاة - كما ذكر القاضي عياض .

(٥) م : « بن » .



جليل ، وصلى عليه ابنه أبو نصر ، ووجد عليه الرضى أمير المؤمنين رجداً شديداً حتى كاد يبكي بحضرتنا ، ويقول كنت أضيق بالشئ ذرعاً . حتى أراه ، نبوسه على رأيه ، رحمه الله تعالى .

\* \* \*

ومن الطبقة العاشرة من إفريقية :

## ٢ — عمر أبو حفص بن عبد النور \*

يعرف بابن الحكمار ، ضيقى فاضل ، عالم ، نظار ، محقق ، حسن الكلام والتأليف ، أديب ، شاعر ، حسن القول ، وله في المدونة شرح كبير نحو ثلاثمائة جزء ، وانتقد على التوانسى ألف مسألة ، واخبر كتاب التمامات .

قال عبد الله بن خطاب : « حضرت مجاسه وهو يناظر بالبراذعى ، ويتكلم عليه كلاماً عظيماً ، فما سمعت بأدق من كلامه » ١ .

\* \* \*

ومن كتاب اللعبر في ذكر من غير (١) .

أبو على الشلوّين :

(\*) م ترجمة في ترتيب المدارك ٨٠٠/٤ — ٨٠١ ، وشجرة النور ١٢٥/١ لم تذكر فيهما سنة وفاته .

(١) في الجزء الخامس ص ١٨٦ — ١٨٧

### ٣ — عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي \*

المعروف بالسَّلَوِيَّين النحوى .

سمع من أبي بكر بن الحدّ ، وأبي عبد الله بن زرقون ، والاكيار ، وأجاز  
الله السَّلَوِيَّ .

وكان أسقَد من بقى بالمغرب ، وكان فى العربية بحراً لا يُجارى ، وحَبْرًا  
لا يُبارى .

تصدّر لإقراء النحو نحواً من ستين<sup>(١)</sup> عاما . أخذ عن أبي إسحاق بن  
ملكون وغيره .

(\*) له ترجمة فى شجرة النور ١٨٢/١ ، « ونبذة الوعاة » ج ٢ ص ٢٢٤ ،  
وفيات الأعيان ١٢٣/٣ ، و « النجوم الزاهرة » ٣٥٨/٦ ، و « التكملة »  
لابن الأبار الترجمة رقم ١٨٢٩ ، و « شذرات الذهب » ٢٣٢/٥ ، و « معجم  
البلدان » ٢٩٠/٥ ، و « المغرب » ١٢٩/٢ ، و « صفة جزيرة الأندلس » ص ١١١ ،  
و « التاج » ج ٩ ص ٢٥٥ ، و « إنباه الزواة » ج ٢ ص ٣٣٢ ، و « مرآة الجنان »  
١١٣/٣ .  
وانظر « الدليل والتكملة » السفر الخامس ، القسم الثانى ص ٤٦٠ .

(١) قال أبو عبد الله المراكشى - فى الدليل والتكملة : كان ذا معرفة بالفراغات حاملاً  
للآداب واللغات ، أخذنا بطرف صالح من رواية الحديث ، متقهما فى العربية ، كبير  
أسانيدهما بإشيبيلية مبرزاً فى تحصيلها مستبحراً فى معرفتها ، متحققاً بها ، حسن الإلقاء لها  
والتعدير عن أغراضها ، وله فيها مصنوعات نافعة وتنبهات نبيلة ، وشروح واستدراكات  
وتسكيلات تصدر لتدريسها بعد الثمانين وخمسائة ، مدة طويلة نحو ستين عاماً وإليه  
كانت الرحلة فيها ، واستفاد بسبب ذلك جازها مريضاً ، ومالا عظيماً ، وذكر أ  
شائماً ، وذكر لى غير واحد ممن لقيه أنه كان يبلغ أحياناً استفادته من الطلبة أربعة  
آلاف درهم فى الشهر الواحد ، ثم تخلى عن ذلك فى نحو الأربعين وستائة بالكسيرة التى  
لحقته واشتغال أهل بلده بما كان قد دهمهم من اشتغال تار الفتنة التى آلت إلى أخذ  
الروم بلده ، وكان آنق أهل عصره طريقة فى الخط ، وأسرعهم كتباً وأكثرهم كتباً وأبعدهم =

قال شمس الدين بن خلكان : ولقد رأيت جماعة من أصحابه وكلمهم  
فخلاء ، وكل منهم يقول : لا يتقاصر الشيخ أبو علي عن طبقة الشيخ أبي علي  
الفارسي ، ويقولون فيه ، كثيراً .

وظهر له في الوجود أعيان كآبي الحسن بن عصفور ، والشيخ جمال الدين  
ابن مالك ، والشيخ أبي المسكارم بن مسدي ، وغيره من الأعيان كثيراً .

وشرح المقدمة الجزولية شرحين : كبيراً وصغيراً ، وله كتاب في النحو  
سماه : « التوطئة » وكتاب سماه : « القوانين » .

وبالجملة فإنه على ما يقال : كان خاتمة أئمة النحو ، وكانت ولادته بإشبيلية  
في سنة اثنين وستين وخمسمائة ، وتوفي سنة خمس وأربعين وستمائة <sup>(١)</sup> بإشبيلية .

---

في الأستاذية صيتاً ؛ على أن كثيراً من أهل بلده كانوا يرغبون بأبنائهم عنه ولا يسعدون  
لهم بالتلمذ له ، والقراءة عليه ؛ لقيح لا يليق مثله بأهل العلم نسبوه إليه ، وكانوا يميلون  
بأبنائهم إلى غيره كأبوي الحسن : ابن الدباج وابن عبد الله ، وأبي بكر بن طلحة قبلهما ،  
وغيرهم ممن شهر بالدين والعفاف وتبزه عن التهمة بفساد الخلوة وظهرت نجايته قدما  
فقد وقفت على خطي الحافظ أبي بكر بن الجرد وأبي الحسن نجية يحيز من له « كتاب  
سيديوه » بعد أخذه عنهما ابن سماع وقراءة « وقد وصفاء بالأستاذية وما يناسبها  
من أوصاف نبلاء أهل العلم وطلابه ، وهو ابن اثنين وعشرين عاماً أو ودونها ،  
وحسبك بهذا شهادة له بالإدراك ولا سيما من الحافظ ؟

كان منقطعاً إلى بني زهرة ، وقدم مراکش أيام المنصور من بني عبد المؤمن ؛ وكانت فيه  
غفلة شديدة صدرت عنه بسببها نوادر غريبة تناقلها الناس وتحدثوا بها استنرافاً لها .

(١) م : « وكانت ولادته ... أو في سنة خمس وأربعائة دون . ذكر سنة الوفاة وفيها نفس  
وتحريف واضح .

والشلوبين<sup>(١)</sup> بفتح الشين المثناة ، واللام ، وسكون الواو ، وكسر الباء  
الموحدة ، وسكون الياء المثناة من تحت ، وبمدها نون - هذه النسبة إلى الشلوبين ،  
وهو بلغة أهل الأندلس : الأبيض الأشقر .  
رحمه الله تعالى .

\* \* \*

٤ - عمر بن أبي اليمين : علي بن سالم بن صدقة اللخمي المالكي  
الشهير بتاج الدين الفاكهاني \*

يكفي أبا حفص الإسكندري ، قر القرآن باقرارات علي أبي عبدالله : محمد  
ابن عبدالله بن عبدالعزيز المازوني ، حافي رأسه ، وسمع منه ، وسمع من أبي عبدالله :  
محمد بن طرخان ، وأبي الحسن : علي بن أحمد القرافي ، وسمع من غيرهما .  
وكان فقيهاً فاضلاً ، متفقناً في الحديث ، والفقه ، والأصول ، والعربية ،  
والأدب .

وكان علي حظاً وافراً من الدين المتين ، والصلاح العظيم ، واتباع السلف  
الصالح ، حسن الأخلاق .

---

(١) في الذيل والتكملة : شلوبين والشلوبيني ، وسأله أبو محمد الحرار عن هذه النسبة أي  
إلى شلوبين الذي بلسان روم الأندلس الأشقر الأزرق أم إلى شلوبانية بلد بساحل  
غرناطة ؟ فقال : كان أبي أشقر أزرق ، وكان خبازاً . اهـ

والتأمل في مصادر الترجمة يرى أن نسبة أبي علي يجوز فيها وجهان : هذا الوجه الذي  
ذكره ابن فرحون ، ووجه آخر هو فتح الشين وضم اللام نسبة إلى البلدة المعروفة  
بالأندلس . راجع صفة جزيرة الأندلس في الموضع السابق .

(\*) راجع ترجمته في الدرر السكينة ١٧٨/٣ - ١٧٩ ، والشرذات ٩٦/٥ - ٩٧ وفيها  
وفاته سنة ٧٣١ هـ ، وحسن المحاضرة ٤٠٨/١ ، وشجرة النور ٢٠٤/١ - ٢٠٥ .  
وفيها وفاته كما ذكر ابن فرحون .

صحب جماعة من الأولياء وتخلق بأخلاقهم، وتادَّب بأدابهم وحج غير مرة  
وحدث ببعض مصنفاته .

وله شرح « العمدة » في الحديث لم يسبق إلى مثله ؛ لكثرة فائده ،  
و « شرح الأربعين للنووي » ، وسماه « المنهج للبين » ، في شرح الأربعين ،  
وله « الإشارات <sup>(١)</sup> » في العربية ، وشرحها و « التحفة المختارة » ، في الرد على مفكر  
الزيارة « وكتاب « البحر المنير <sup>(٢)</sup> » في الصلاة على البشير المنير » .

ضُمَّتْ مَكَارِمُ تَأْتِي مِنْكَ ظَاهِرَةٌ إِلَى مَكَارِمِ أَبْقَاهَا أَبُوكَ لَكَ  
فَإِنْ تَقَدَّمَ آبَاءُ الْكِرَامِ بِهِمْ فَقَدْ تَقَدَّمَ أَبْنَاءُ الْكِرَامِ بِكَ

وأخبرني جمال الدين : عبدُ الله بن محمد بن علي بن أحمد بن حديدة  
الأنصاري الحَدَّثَ : أحد الصوفية بخاتمه سعيد السعيداء في سنة ثمان وسبعين <sup>(٣)</sup>  
وسبعائة قال : رحلنا مع شيخنا تاج الدين الفاكهاني إلى دمشق ، فقصَّ زيارة  
نعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بدار الحديث الأشرقية بدمشق ،  
وكنتُ معه ، فلما رأى النعل المكرم حَسَرَ عن رأسه ، وجعل يُقَبِّلُهُ وَيَمْرُغُ  
وَجْهَهُ عَلَيْهِ ، ودموعه تسيلُ وأنشد :

فَلَوْ قِيلَ لِلْمَجْنُونِ : لَيْلَى وَوَصَلَهَا تَرِيدُ أَمْ الدُّنْيَا وَمَا فِي طَوَايَاهَا ؟  
لَقَالَ : غِبَارٌ مِنْ تُرَابٍ نَعَالَهَا أَحَبُّ إِلَى نَفْسِي وَأَشْفَى لِبُلُوَاهَا <sup>(٤)</sup> ؟

(١) م : « الإشارة »

(٢) ط : « المبين »

(٣) م : « وسبعين »

(٤) ط : « ... تراب من غبار ... »

ولما حضرته الوفاة جعل بعض أقاربه ينشهد بين يديه، ليزكروه، ففتح عينيه  
وأنشد:

وغدا يذكّرني عهوداً بالحنى      وحقّ نسيتُ العهدَ حتى أذكراً؟  
ثم تشهد وقضى نحبه .

توفي - رحمه الله تعالى - بالإسكندرية في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة ، ودُفِنَ  
ظاهر باب البحر .

ومولده بها سنة أربع وخمسين وثمانمائة ، وقيل سنة ست وخمسين .  
\* \* \*

٥ - عمر بن علي بن قداح الهواري التونسي \*

كان إماماً عالماً بمذهب مالك . عليه مدار القتيا مع القاضي أبي إسحاق بن  
عبد الرافع ونظرائه وكان جليل القدر ، مشهور الذكر ، له مسائل قيدت عنه  
مشهورة ، وولى قضاء الجماعة بعد القاضي أبي إسحاق بن عبد الرافع .  
توفي سنة ست وثلاثين وسبع مائة .

\* \* \*

ومن مختصر المدارك :

من اسمه عثمان

من الطبقة الأولى من أصحاب من أهل المدينة

١ - عثمان بن الحكم الجذامي \*

مشهور من أصحاب مالك المصربين . وهو أول من أدخل علم مالك مصر  
ولم تلبث مصر أنبل منه . يروى عن مالك <sup>(١)</sup> وموسى بن عقبة ، وابن جريج  
وغيرهم .

روى عنه ابن وهب ، وسعيد بن أبي مسرمة  
توفي ثلاثة وستين ومائة .

\* \* \*

ومن لم ير مالكاً من أهل المغرب الأقصى .

٢ - عثمان بن مالك فقيه فاس وزعيم فقهاء المغرب في وقته \*

أخذ عنه فقهاء فاس ، وتفقهوا عليه . وله تعليقات على المدونة .

\* \* \*

من كتاب الصلاة .

---

(\*) ترجمته في ترتيب المدارك ٣٠٩/١ - ٣١٠ ، وحسن المحاضرة ٣٠٢/١ ، ٤٤٦ .

(١) في المدارك : « له عن مالك نحو سبعة عشر حديثاً .

(\*\*) ترجمته في المدارك ٧٧٩/٤ قال هياض : فقيه فاس ، وزعيم فقهاء المغرب في وقته ، وعنه

أخذ فقهاء فاس ، وتفقهوا به . منهم أبو بكر ابنه ، وأبو بكر ابن الحياض ولهم عنه تعليقات  
على المدونة . تفقه به فقهاء بلدة على أبي مروان الأزدي توفي سنة أربع وأربعين ،  
وأربعائة .

٣— عثمان بن عيسى التجيبي

من أهل طيلطلة

يكنى أبا بكر ، و يعرف بابن رافع رأسه<sup>(١)</sup>.

كان من أهل العلم للبارع<sup>(٢)</sup> ، حافظا للرأى مالك ، رأسا فيه ، موثقا به .

روى عن محمد بن إبراهيم الخثعمي وغيره ، وولى قضاء طليطلة<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

٤ — عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي المقرئ

المعروف بابن الصيرفي<sup>(\*)</sup>

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمرو .

وكان أحد الأئمة في علم القرآن : روايته وتفسيره ومعانيه وإعرابه وجمع  
في معنى ذلك تأليف حسنا مفيده ؛ يكثر تعدادها ، ويطول إيرادها .

وله معرفة تامة بالحديث وعلومه<sup>(١)</sup> متفننا بالعلوم ، جامعا<sup>(٢)</sup> لها ، وكان دينيا

فاضلا<sup>(٣)</sup> وزعا محبا للدعوة ، وألف في القراءات تأليف معروفة .

(١) في الصلة : أرفع رأسه .

(٢) بعد هذا في الصلة « والذهن الثاقب »

(٣) م : « طليط » وهو تصحيف

راجع ترجمة في الصلة ٣٨٥/٢ ، وجذوة المقتبس ٢٨٦

(\*) الصلة ٣٨٥/٢ — ٣٨٧ وفيها ترجمة مطولة ، وجذوة المقتبس ص ٢٨٦ — ٢٨٧ ،

وغاية النهاية ٥٠٣/١ — ٥٠٥ وبقيّة المقتبس ص ٣٩٩ — ٤٠٠ والتجويد الزاهرة

٥٤/٥ ، ومراة الجنان ٦٢/٢ ، وشجرة النور ١١٥/١

(٤) في الصلة . وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقله ، وكان حسن الخط ، جيد

الضبط ، من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم ، متفننا بالعلوم ... »

(٥) في الصلة بعد هذا : معنيها بها .

(٦) في الصلة بعد هذا : « سنيا »



وتوفى سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، ومشي السلطان أمام نمشه ، وكان  
الجمع في جنازته عظيماً ، رحمه الله تعالى .

### ٥ - عثمان بن أبي بكر الصدفي\*

ويعرف بالسفاحسي<sup>(١)</sup> ، ويعرف أيضاً<sup>(٢)</sup> بابن المضابط ، قدم الأندلس ،  
واسمع بها الناس بعد أن تجول بالمشرق ، وأخذ عن علمائها ومحدثيها .

روى عن أبي نعيم : أحمد بن عبد الله الحافظ ، وكتب عنه مائة ألف  
حديث بخطه ، وروى عن جماعة كثيرة من الأعيان ، بطول ذكرهم

كان حافظاً للحديث ، متفنياً في علومه ، متقناً لها ، عارفاً باللغة والإعراب ،  
والحديث والغريب والأدب . مشهوراً بالفضل ، والدراية ، ومن شعره :

إذا ما عدوك يوماً سماً إلى حالة لم تطيق نقضها  
فقبّل ولا تأتقن كفه إذا أنت لم تستطع عضها<sup>(٣)</sup>

وله أيضاً<sup>(٤)</sup> :

ما عابني إلا الحسـو دُوتلك من خير المعائب  
والخير والحساد مقرونان إن ذهبوا فذهب

(١) م : السفاحسي ،

(٢) ليست في ط .

(\*) راجع ترجمته في جذوة المقتبس ص ٢٨٥ - ٢٨٦ وبقيّة المائتين ص ١٩٧-١٩٨

(٣) البيتان في الجذوة والبقية

(٤) الأبيات الأربعة في الجذوة والبقية من إنشاء الترجيم عن أحمد بن عبد الله الحافظ ، عن  
عبد الله بن جعفر الجابري بالبصرة ، قال : أنشدني بن المعتز لنفسه .

وإذا ملكك الحمد لم تملك مذمات الأقارب  
وإذا فقدت الحاسد بن فقدت في الدنيا الأطايب  
توفي رحمه الله تعالى بعد سنة أربعين وأربع مائة .

\* \* \*

ومن الوفيات لابن خلسكان :

٦ - عثمان بن عمر بن<sup>(١)</sup> أبي بكر بن يونس الرويفي<sup>(٢)</sup> ، ثم  
المصري الدمشقي ثم الإسكندري .  
يكفى أبا عمرو المعروف بابن الحاجب ، الملقب بحمال الدين ، الإمام العلامة  
الفقيه المالكي .

كان والده حاجب الأمير عز الدين موسىك الصلاحى ، وكان كردياً ،  
واشتغل ، ولده أبو عمرو المذكور بالقرآن الكريم فى صغره بالقاهرة ، ثم  
بالفقه على مذهب مالك رضى الله عنه ، ثم بالعربية والقراءات ، وبرع فى علومه ،  
وانتهى غاية الإتقان .

وذكره الشيخ العلامة : « شيخ الشام شهاب الدين الدمشقي المعروف بابن  
أبى شامة فى كتابه : « الذيل على الروضتين » فقال : « كان ركناً من أركان الدين  
فى العلم والعمل بارعاً فى العلوم الأصولية ، وتحقيق علم العربية ، لمذهب مالك  
ابن أنس ، وكان ثقة حجة متواضعاً ، عفيفاً<sup>(٣)</sup> ، منصفاً ، محباً للعلم وأهله ،  
ناشراً له ، صبوراً على الجلوى محتملاً<sup>(٤)</sup> للأذى .

---

(١) م : عثمان أبو عمرو بن ، وهو تحريف .

(٢) ط : « الدوى »

(٣) فى البداية والنهاية - بعد هذا : « كبير الحياء » .

(٤) ط : « محتملاً »

وذكره الذهبي فقال - بعد أن أثنى عليه : « وقرأ القراءات على الغزنوى ، وأبى الجود : غياث بن فارس ، وبعضها على الشاطبي .

وذكره ابن مهدي في معجمه فقال : « كان ابن الحاجب علامة زمانه ، رئيس أقرانه ، استخرج ما كمن من درر الفهم ، ومزج نحو الألفاظ بنحو المعاني ، وأسس قواعد تلك المباني ، وتفقه على مذهب مالك ، وكان علمه اهتماماً في تلك المسائل ، استوطن مصر ، ثم استوطن الشام ، ثم رجع إلى مصر فاستوطنها ، وهو في كل ذلك على حال عدالة ، وفي منصب جلالة ، وصنف التصانيف المفيدة ؛ منها : كتاب « الجامع بين الأمهات » في الفقه وقد بالغ الشيخ تقي الدين بن دقبق العيد رحمه الله تعالى ، وهو أحد أئمة الشافعية في مدح هذا الكتاب في أول شرحه له ، وكان قد شرع في شرحه على طريقة حسنة من البسط ، والإيضاح ، والتقنيح ، وخلاف المذهب ، واللغة ، والعربية ، والأصول ، فلو تم هذا الشرح لبلغ به المالكية غاية المأمول .

ومما ذكره في مدح الكتاب أن قال : هذا كتاب أتى بهجب العجائب ، ودعا قصي الإجابة - كان الحجاب ، وراض عصى المراد فأزال شماسه ، وأنجابه ! وأبدى ماحقه أن يبالغ في استحسانه ، وتُشكر نفعات خاطره وتفتت لسانه ! فإنه - رحمه الله تعالى - تيسرت له البلاغة فتفياً ظلم الظالمين ! وتنجرت له بنايع الحكمة فكان خاطره يبطن المسيل ! وقرب المرمى تخفف الحمل الثقيل ! وقام بوظيفة الإيجاز فناداه لسان الإنصاف : « ما على الحسين من سبيل » ! ويقتصر على هذه النبهة من كلامه خوف التطويل .

قال والدي علي - بن فرحون - رحمه الله تعالى : قال لي الإمام العالم الفاضل

العلامة القاضي نجر الدين المهرى : كان شيخنا كمال الدين الزمـالكـانى يقول :  
« ليس للشافعية مثل مختصر ابن الحاجب المالكية » وكفى بهذه الشهادة

قال جمال الدين : كان وحيد عصره : علماً وفضلاً وإطلاعا .  
قال : وما أحسن هذه الشهادة من إمام من أئمة الشافعية ! وما يشهد زجه  
الله تعالى إلا على . ما حققه ومن خبر الكتاب صدقه :

ومليحة شَهِدَتْ لها صَرَائِها

وقد اعتنى العلماء شرقا وغربا بشرح هذا الكتاب، وصنّف «الكافية» مقدمة  
وجيزة فى الفحو، وأخرى مثلها فى التصريف ، سماها : « الشافيه » وشرح  
المقدمتين ؛ فظهرت بركة هذين الكتابين على الطالبة، وصنّف مختصراً فى أصول  
الفقه ، ثم اختصره ، واختصر الثانى هو كتاب الناس شرقا وغربا ، وصنّف  
فى الفرائد ، وفى العروض : وله «الأمالى» فى ثلاث مجلدات فى غاية الإفادة ،  
وله : «شرح المفصل» للرمحسرى ، وله : «نظم الكافية» سماه : «الوافية» فى نظم  
الكافية .

قال صاحب الوفيات : « وكل نصائفة فى نهاية الحسن والإفادة وخالف  
النحاة فى مواضع ، وأورد عليها أشياء ، تبعه الإجابة عنها .

قال : واجتمعت به ، وسألته عن مواضع فى العربية مُشكِلة ، فأجاب  
قائلاً ، ولولا التطويل لذكرت ما قاله .

وله شعر حسن ؛ فنه قوله :

وكان ظنى بأن الشَّيْبَ يُرشدنى إذا أتى فإذا غيَّبى به كثيراً !

وَأَسْتُ أَقْنِطُ مَنْ هُوَ الْكَرِيمُ إِنْ أَمَرْتُ فِيهَا وَكَيْ عَافَى وَكَيْ سَتَرْتُ!  
إِنْ خَصَّنَ عَفْوُ إِلَهِي الْحَسَنِينَ قَمْنٌ يَرْجُو الْمَسِيحَ وَمَنْ يَدْعُو إِذَا عَثَرَ ۱۱

انتقل - رحمه الله تعالى - من مصر إلى الإسكندرية، ولم تطل مدته هناك .

وتوفي بها ضحى يوم الخميس السادس والعشرين من شهر شوال سنة ست  
وأربعين وستمائة . وقبره خارج باب البحر بتربة الشيخ الصالح ابن أبي شامة .

ولما توفي ابن الحاجب كتب ناصر الدين بن المنير على قبره هذه الأبيات:

أَلَا أَيُّهَا الْخُنَالُ فِي مَطْرِفِ الْعُمُرِ هَلُمَّ إِلَى قَبْرِ الْإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو  
تَرَالْعِلْمَ وَالْآدَابَ وَالْفَضْلَ وَالتَّقَى وَنَيْلَ الْمَنَى وَالْمَرْغَبَيْنِ فِي قَبْرِ  
فَتَدْعُو لَهُ الرَّحْمَنَ دَعْوَةَ رَحْمَةٍ يَكْفَى بِهَا فِي مَنْزِلِ مَنْزِلِهِ الْقَفَرِ

وكان مولده بإسفا بالصعيد الأعلى سنة تسعين وخمسمائة ، ودونه موضع  
الأكراد ببلاد المشرق<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

(١) راجع ترجمته في البداية والنهاية ١٣/١٧٦ ، وشجرة النور ١/١٦٧-١٦٧ ، وحسن  
المحاضرة ١/٤٥٦-٤٩٩ ، وبغية الوعاه ٢/١٣٤ ، وغاية النهاية ١/٥٠٨-٥٠٩ ،  
ووفيات الأعيان ٢/٤١٣ ، وشذرات الذهب ٥/٢٣٤ ، والنجوم الزاهرة ٦/٣٦٠ ،  
حوالطالع السعيد ص ١٨٨ ، وطبقات القراء للذهبي ٢/١٩٢ ، ووفيات ابن قنفذ ص ٣١٩-  
٣٢٠ .

٦ — عثمان بن علي بن دهموق (\*)

غرياطي .

يكنى أبا عمرو ، ويعرف بابن دهمون .

كان فقيهاً جليلًا ، ذا كرامٍ للفقهاء ، مستحضرًا لمسائل الأحكام ، معتمدًا عليه في الشورى ، ألف برنامجًا على كتاب البيان والتجصيل عظيم النفع والفائدة ، وعُرض عليه القضاء فلم يقبله .  
توفي سنة تسع وسبعمائة .

\* \* \*

٨ — عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسي

من أهل مالقة يكنى أبا عمرو ، ويعرف بابن منظور (\*\*) .

الأستاذ القاضي : من بيت بني منظور الإشبيليين : أحد بيوت الأندلس المعمور بالنباهة

كان رحمه الله تعالى صدرًا في علماء بلده ، أستاذًا ممتعًا من أهل النظر والاجتهاد والتحقيق ، ثاقب الذهن ، أصيل البحث مُضطلعًا بالمشكلات ، مشاركًا في فنون من فقه وعربية برز فيها إلى أصول قراءات ، وطلب ، ومنطق .  
قرأ على الأستاذ أبي عبد الله بن الفخار ، وغيره من العلماء .

وكان متبحرًا في المسائل ، وقيد بخطه الكثير ، واجتهد ، وصنف ، وأقرأ ببلده فعضم به الانتفاع ، ووُلّي القضاء بمواضع عديدة ، وتوفي قاضيًا .

---

(\*) له ترجمة في درة المجال ٢٠٨/٣ ( بتحقيقنا ) وفيها : . . . دهموق .

(\*\*) له ترجمة في درة المجال ٢٠٨/٣ ( بتحقيقنا ) وفيه الوعاة ١٣٦/٢ — ١٣٧

وله شعر قليل<sup>(١)</sup> .

وله تأليف منها : تقييد حسن في الفرائض ، سماه : « بنية الباحث » ، في معرفة مقدمات الموارث<sup>(٢)</sup> وآخر في المسح على الأتقاق الأندلسية ، و « اللمع الجدلية » في كيفية التحدث في علم العربية .

توفي عام خمس وثلاثين وسبعمائة .

---

(١) م : « مفيد » .

(٢) في ذرة المجال : « . . . مقدمات الموارث » .

## من اسمه علي

من الطبقة الأولى من أصحاب مالك من أهل إفريقية

١ — علي بن زياد أبو الحسن التونسي العباسي

فقيه مأمون ، خيار متعبد ، بارع في الفقه .

سمع من مالك ، والشورى ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

لم يكن بعصره بإفريقية مثله . سمع منه البهاول بن راشد ، وشجرة ،  
وأسد بن القرات ، وسحنون وغيرهم .

روى عن مالك الموطأ<sup>(١)</sup> وكتبها ، وهي بيوع ، ونسكاح ، وطلاق سماعه من  
مالك الثلاثة ، وهو معلم سحنون ، الفقه وكان سحنون لا يقدم عليه أحداً من أهل  
إفريقية وكان أهل العلم بالقيروان إذا اختلفوا في مسألة كتبوا بها إلى علي بن  
زياد ؛ ليمسهم بالصواب . وكان خير أهل إفريقية في الضبط للعلم . وقال سحنون :  
لو كان لعلي بن زياد من الطلب ما المصريين ما فاته منهم أحداً وما عاشره منهم  
أحد ! قال ابن الحداد إلا أنها كلمة فضله بها عليهم .

وقال سحنون : « ما أنجبت إفريقية مثل علي بن زياد .

» ولم يكن في عصره أئمة منه ، ولا أورع ، ولم يكن سحنون يعدل به أحداً

---

(١) قال أبو سعد بن يونس : « هو أول من أدخل الموطأ وجامع سفيان المغرب ، وفسر لهم  
قول مالك ، ولم يكونوا يعرفونه » .



من علماء إفريقية<sup>(١)</sup>.

ويشتهر به رجل آخر من أكابر أصحاب مالك المصريين ، يكنى بكنيته ،  
ويستقى باسمه ، وينتسبُ بنسبه ، وهو أبو الحسن : علي بن زياد الإسكندري .  
ومات علي بن ، زياد والبهلول بن راشد سنة ثلاث وثمانين ومائة رحمه  
الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

ومن الوسطى من أهل مصر :

## ٢ — علي أبو الحسن بن زياد الإسكندري

من رواة مالك المشهورين ، وأهل الخير والزهدي ، يعرف بالحنسب .

له رواية عن مالك في الحديث والمسائل ، وهو يروى عن مالك إنكار  
مسألة وطء النساء في أدبارهن<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

---

(١) هذا هو قول البلخي في المترجم كما المدارك ، لا كما يوجهه صفيع ابن فرحون .

(٢) راجع ترجمته في طبقات علماء إفريقية وتونس ٢٢٠ - ٢٢٣ ، ورياض النفوس

١٥٨/١ ، وترتيب المدارك ٣٢٦/١ - ٣٢٩ ، والحلل السندسية ٧٠٨/٣ - ٧١١

ووفيات ابن قنفذ ص ١٤٥ وشجرة النور ٦٠/١ .

(\*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٣٢٩/١ ، ٤٦٤/٢ - ٤٦٥ ، والحلل السندسية ١/٣

٧١١ .

(٣) في المدارك قال بعض رواة مالك : حضرت علي بن زياد يسأل مالكا ، فقال : عندنا

يا أبا عبد الله قوم بمصر يحدثون عنك أنك تميز وطء النساء في أدبارهن ؟ فقال مالك :  
كذبوا على عافاك الله .

ومن الطبقة الرابعة ممن لم ير مالكا واتزم مذهبه من العراق من غير  
أكل حماد بن زيد :

٣- علي أبو الحسن المتكلم بن إسماعيل بن أبي بشر بن إسحاق  
ابن أبي سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال  
بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري صاحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم \*

كان مالكيا. صنّف لأهل السُنّة التصانيف ، وأقام الحجج - على إثبات  
السُنّة ، وما نفاه أهلُ البدع : من صفات الله تعالى ، ورؤيته ، وقَدَم كلامه ،  
وقدرته عز وجل ، وأمور السمع الواردة : من الصراط ، والميزان ، والشفاعة ،  
والخوض ، وفتنة القبر ، الذي نفتته المعتزلة ، وغير ذلك من مذاهب أهل السُنّة ،  
والحديث ، فأقام الحجج الواضحة عليها من الكتاب ، والسُنّة ، والدلائل  
الواضحة العقلية ، ودفع شبه المعتزلة ، ومنْ بعدهم من الملحّدة ، والرافضة ،  
وصنّف في ذلك التصانيف المبسوطة التي نفع الله بها الأمة ، وناظرَ المعتزلة ،  
وظهر عليهم .

وكان أبو الحسن القاسمي يُدّعى عليه ، وله رسالة في ذكره لمن سأله عن  
مذهبه فيه أثني عليه ، وأنصف ، وأثنى عليه أبو محمد بن أبي زيد ، وغيره من  
أئمة المسلمين .

ولأبي الحسن من التآليف المشهورة كتب كثيرة جدا ، عليها مَقُولُ أهل

---

(\*) راجع ترجمته في طبقات الشافعية ٢/٢٤٥ ، والبداية والنهاية ١٨٧/١١ ، ووفيات  
الأعيان ١/٣٢٦ ، والجواهر المضية ١/٣٥٣ ، وشجرة النور ١/٨٩ .

الثَلَاثَةُ ككِتَاب «الموحز» ، وكتاب «التوحيد والقدر» ، وكتاب «الأصول»  
الكبير ، وكتاب «خالق الأعمال» الكبير ، وكتاب «الصفات» ، وكتاب  
«الاستطاعة» ، وكتاب «الرؤية» ، وكتاب «الأسماء والأحكام» ، والخاص  
والعام ، وكتاب «إيضاح البرهان» ، وكتاب «الحث على البحث»  
والنقض على الباغي ، والنقض على الجبائي ، والنقض على ابن الراوندي ،  
والنقض على الخالدي ،<sup>(١)</sup> وكتاب الدامغ وأدب الجدل<sup>(٢)</sup> وجوابات الطبريين ،  
وجوابات العمانيين ، وجوابات الجرجانيين ، والجوابات الخراسانية ،  
وجوابات الرامهرمزيين ، وجوابات الشيرازيين ، وكتاب<sup>(٣)</sup> «النوادر» ،  
والرد على الفلاسفة ، ونقض كتاب الإسكافي ،<sup>(٤)</sup> وكتاب الاجتهاد ، وكتاب  
المعارف<sup>(٥)</sup> ، والرد على الدهريين ، والرد على المنجمين ومقالات الإسلاميين ،  
والمقالات الكبيرة ، ونقض كتاب «التاج»<sup>(٦)</sup> وكتاب «النبوات» ، وكتاب  
«الامع الصغير» ، وكتاب «الشرح والتفصيل» وكتاب «الإبانة في أصول  
الدبابة»<sup>(٧)</sup> .

وله الكتاب المسمى بـ «المختزن في علوم القرآن» كتاب عظيم جداً بلغ  
فيه سورة الكهف ، وقد انتهى مائة جزء ، وقيل إنه أكثر من هذا .

ومن وقف على تأليفه رأى أن الله تعالى أيده بتوفيقه .

وذكر أنه كان في ابتداء أمره معتزلياً ، ثم رجع إلى هذا المذهب الحق

(١) مابين الرقمين سقط من ط .

(٢) سقط من م

(٣) مابين الرقمين سقط من ط .

(٤) مابين الرقمين سقط من ط .

ومذهب أهل السنة ، فكثير التَّعَجُّبُ منه ، وسئل عن ذلك ، فأخبر أنه رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ، وأمره بالرجوع إلى الحق ، ونصره ،  
فكان ذلك ! والحمد لله تعالى .

توفي أبو الحسن رحمه الله تعالى في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

وفي ترجمته في كتاب الوفيات لابن خلكان : والأشعري بفتح الهمزة  
وسكون اللشين المعجمة ، وفتح العين المهملة ، وبعدها راء : هذه النسبة إلى  
أشعر ، واسمه نبت بن أدد بن زيد .

ولمّا قيل له أشعر ؛ لأن أمه ولدته والشعرُ على يديه .

هكذا قاله السمعاني .

\* \* \*

ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس :

٥ — علي بن عيسى بن عبيد التجيبي

طليطلي أبو الحسن \*

أخذ بقرطبة عن عبد الله بن يحيى ، وسعيد بن عثمان ، وأحمد بن خالد ،  
ونظرائهم ، وبطلمة طلة من وسيم بن سعدون وغيره .

فقيه عالم ، وله مختصر مشهور ، منتفعٌ به ، روى عنه ابن مدارج<sup>(١)</sup> ،  
وشكور بن حبيب ، وائتُفِدَتْ عليه فيه مسائل ، وهي صحيحة جيدة جارية .

---

(\*) له ترجمة في بغية اللئس ص ٤١٣

(١) ط : « مدارج »

على الأصول وإن خالفه فيها غيره .

قال بعض الفقهاء : « من حفظه فهو تقيه قرية » فقال ابن مغيث :  
ولو كانت مثل مصر ، لمن أتقن حفظه والتفقه<sup>(١)</sup> في أصوله .

وقال فيه أبو عبد الله بن عتاب : « كان من أهل العلم » ثم قال بعد مدة  
غير ذلك قال<sup>(٢)</sup> « كان فقيهاً عالمًا ثقةً زاهداً ، ورعاً محجّاب الدعوة ، محتسباً  
في تعليمه قائماً<sup>(٣)</sup> ، يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، حتى استثقل أهل  
طليطلة ؛ فأنحاز عنهم إلى قرية كان له بها جنة يحتضرها ، ويعملها بيده ، ويقوم  
منها حاله ، وكان الطلبة يأتون إليه فيها ؛ فيأخذون عنه ، وبلغه رغبة الحاكم  
في استخلافه ؛ ففر عن موضعه .

وكان ابن الفخار يقول : يا أهل طليطلة ! « كتابان جازا قنطرتكم ،  
وتلقاها الناس : تفسير يحيى بن مزين ، ومختصر ابن عبيد » .

---

(١) ط : « وتفقه »

(٢) سقطت من م .

(٣) ط : « قال »

(٦) ومن الطبقة السادسة من أهل (١) العراق من غير آل حماد بن زيد:

٦ — علي أبو الحسن بن ميسرة القاضي

مذكور في طبقة الأبهري من العراقيين ، ومن لم يسمع من القاضي  
إسماعيل ، وولي قضاء أنطاكية ، وله كتاب في إجماع أهل المدينة .  
ومن أهل إفريقية :

٧ — علي أبو الحسن بن محمد بن مسرور الدباغ \*

من أهل العلم ، والورع ، والتعمد ، والصيانة ، والإخبات ، والسلامة ،  
والحياء ، ثقة حسن التقييد .

سمع من أحمد بن سليمان ، وعوّل عليه ، ومن محمد بن بسطام ، وعمر بن  
يوسف ، ومحمد بن شبل ، وعبد الرحمن الوزنة ، وسمع أيضا في رحلته من محمد  
ابن زيان ، ومحمد بن رمضان ، ومن عبيد الله بن أبي هاشم ، وأبي بكر بن زياد ،  
وأبي بكر بن الأباد ، واجتمع بأبي الحسن الدينوري .

سمع منه أبو الحسن القباسي ، وأبو عبد الرحمن بن محمد الربيعي ، وأبو جعفر  
الدراوردي ، وعبد الرحمن بن محمد الربيعي ، ومكي بن يوسف ، وأحمد بن حاتم  
الزيات ، وخلف بن أبي فراس ، وحنون المقرئ ، ومحمد بن علون ، وهيثم بن  
إبراهيم الأنصاري ، وعالم كثير .

(٦) ما بين الرقمين سقط من ط .

(\*) راجع ترجمته في شجرة النور ٩٤/١

كان أبو عبد الله بن أبي هاشم يثني عليه ، ويأمر بالسمع منه .

وقال الربيعي : كان ثقة مأمونا ، لم أر أعقل منه ولا أكثر حياء ؛ اجتمع له مع العلم : الورع ، والعبادة ، والتواضع ، سريع الدفعة ، رفيقا بالطالب أخذ الداس عنه من سنة ثلاثين وثلاثمائة إلى سنة ست وخمسين .

وكان الجبنياني يحبه ، ويثني عليه ويعظمه :

قال القابسي : « مارأيت أكثر حياء من الحسن الدباغ ، ما يكلمه أحد إلا أحمر لونه ! وقد كان أحياء من الأبيكارا » .

قال أبو إسحاق السبائي : كان يخيل إلى أن صاحب الشمال لا يكتب على أبي الحسن شيئا ؛ لطهارة قلبه ، وعفة بطنه ..

كان من أهل التحقيق في معاني الولايات .

توفي رحمه الله تعالى منتصف رمضان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

« ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين .

ومن الطبقة السابعة - من أهل العراق والشرق :

٨ - علي بن أحمد البغدادي القاضي أبو الحسن  
المعروف بابن القصار\*

تفقه بالأبهري، قاله الشيرازي، وله كتاب في مسائل الخلاف، لا أعرف  
للمالكين كتاباً - في الخلاف - أكبر منه، وكان أصولياً نظاراً، وُلِّي قضاء  
بغداد.

وقال أبو ذر: « هو أئمة مَنْ رأيتُ من المالكيين » .  
وكان ثقة قليل الحديث .

توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

\* \* \*

٩ - علي بن محمد بن أحمد البصري

من أصحاب الأبهري، أبو تمام. كان جيد النظر، حسن الكلام، وله كتاب  
مختصر في الخلاف يسمى: « نسكت الأدلة » وله كتاب آخر في الخلاف  
كبير، وكتاب في أصول الفقه .

\* \* \*

---

(\*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٦٠٢/٤ وفيه أن وفاته ٣٧٨ وشجرة النور ١/٣٩٢  
وفيه وفاته ٣٩٨



بومن إفريقية :

١٠ - علي بن محمد بن خاف المعافري (\*)

أبو الحسن المعروف بابن القاسي .

سمع من رجال إفريقية : أبي العباس الإبياني ، وأبي الحسن بن مسرور  
الدباغ ، وأبي عبد الله بن مسرور ، ودراس بن إسماعيل ، ورحل (١) إلى المشرق  
فحج ، وسمع من حمزة بن محمد الكنانى ، وأبي الحسن القلابانى ، وأبي زيد  
المروزي ، وجماعة .

وكان واسع الرواية ، عالماً بالحديث وعِلَّاه ورجاله ، فقيهاً ، أصولياً ، متكليماً  
مؤلفاً مجيداً .

وكان من الصالحين المتقين ، وكان أعمى لا يرى شيئاً ، وهو مع ذلك من  
أصح الناس كتباً ، وأجودهم ضبطاً وتقيداً ، يضبط كتبه بين يديه ثقات  
أصحابه ، والذي ضبط له البخاري :- سماعه على أبي زيد بمكة - أبو محمد الأصيلي .

حدث بعض شيوخ القيروان أنه كلم في الجلوس فأبى ، فكلم ، فأبى الناس  
يهدمون عليه بابه لما أغلقه دونهم ، فلما رأى ذلك خرج يُنشد :

لَعَمْرُكَ أَيْبُكَ مَا نَسَبُ الْعَلَى إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمُ  
وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا اقْتَسَمَتْ وَصَوَّحَ نَبَتْهَا رُعيَ الْمَشِيمُ

(\*) راجع ترجمته في معالم الإيمان ٣ / ١٦٨ ، ونكت المبيان ٢١٧ ، ووفيات الأعيان

٣٣٩/١ ، وشجرة النور ٩٧/١

(١) ما بين الرقعتين ليس في ط .

أنا والله ذلك المشيم<sup>(١)</sup> أنا والله ذلك المشيم<sup>(٢)</sup> فبكى وأبكى .

وكان زاهدا ورعا متقلا ، وكان أهل القيروان يفضلونه ، يأخذون عنه

تفقه عليه أبو عمران الفاسي ، والليدي : وعتيق السوسي وغيرهم .

وألف تأليف بدبعة مفيدة منها : كتاب « المهد » في الفقه ، وكتاب

« أحكام الديانة » وكتاب « المنقذ من شبه التأويل » وكتاب « المنبه

للإفطن ، من غوائل الفتن » وكتاب « الرسالة المفصلة لأحوال المتقين ، وكتاب

« المعلمين والمعلمين » وكتاب « الاعتقادات » وكتاب « مناسك الحج »

وكتاب « الذكر والدعاء » وكتاب « كشف المقالة » في التوبة ، وكتاب

« ملخص الموطأ » وكتاب « رتب العلم وأحوال أهله » وكتاب « أحجية

الحصون » و « الرسالة الناصرية ، في الرد على البكرية »<sup>(٣)</sup> وكتاب « حسن

الغلن بالله تعالى » ورسالة تزكية الشهود ونجرتهم ، ورسالة في الورع .

توفي رحمه الله تعالى بالقيروان سنة ثلاث وأربعمائة ، ودفن بباب تونس .

وقد بلغ الثمانين ، ورحل إلى المشرق سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

(١) ما بين الرقمين سقط من م .

(٢) ط : « البكرية »

(٣) كان أول من أدخل رواية البخاري لأفريقية ، وسنده وسند أبي ذر . وسند من أخذ

عنهما في أوائل فقه الباري ٣/٨ - ٤

١١ — على أبو الحسن بن أحمد بن زكريا بن الخصب\*

يمرف بابن زكرون . طرابلس<sup>(١)</sup> سمع من أبي عبد الله الجيزي وابن المنذر  
وابن شعبان ، وابن الأعرابي ، وابن الجارود . روى عنه أبو الحسن القاسبي ، وأبو علي  
الحسن بن المنثي<sup>(٢)</sup> قاضي طرابلس<sup>(٣)</sup> وعبدوس بن محمد الطليطلي ، وغيرهم من  
العلماء ، وانتفع به أهل طرابلس ، وتعلموا منه الفقه والحديث والنسك ، وكان  
قد صحب جماعة من النساك ، وكان رجلاً صالحاً متعبداً ، ناسكاً ، له في الفقه  
والفرائض والحديث والرفائق تأليف كثيرة .  
أقام خمسين سنة لم يحلف بالله تعالى<sup>(٤)</sup> .  
توفي سنة سبعين وثلاثمائة .

\* \* \*

ومن الثامنة — من أهل العراق .

١٢ — على أبو الحسن بن محمد بن إسحاق الطائفي البصري

و « طابث » : قرية من قرى البصرة . نزيل مصر . أخذ بالعراق عن  
جماعة منهم : عبد الله الضرير ، وأخذ عنه أبو العباس الدلائلي ، وأبو محمد  
الشتتجالي .

وقال أبو الوليد الباجي : « هو فقيه »  
وله كتاب في التزكية مشهور .

---

(\*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٤/ ٥٢٧ - ٥٣٨ .

(١) ط : « أطرابلس »

(٢) م : « المنثي » ط : « المنثي » والتصويب : عن المدارك .

(٣) ط : « أطرابلس »

(٤) ط : قالوا : وأربعين سنة لم يضحك ، ولم يتكلم في غيبة أحد !

ومن أهل مصر :

١٣ — علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر\*

أبو الحسن . فقيه مالكي ، وألف فضائل مالك بن أنس اثني عشر جزءاً ،  
سمع بالمشرق من جماعة ، سمع منه الدلائلي ، والمهلب بن أبي صفرة .  
قال المهلب : « لقيته بمصر ومكة ولم ألق مثله » .

ومن أهل الأندلس :

١٤ — علي : أبو سعيد بن عبدربه المعافري

قرطبي . فقيه ، صالح ، اختصر كتاب « الدلائل الكبير » للأصمعي .

\* \* \*

ومن الطبقة العاشرة من إفريقية :

١٥ — علي : أبو الحسن بن محمد الربيعي المعروف باللخمي\*\*

وهو ابن بنت اللخمي قيرواني ، نزل سفاقس<sup>(١)</sup> تفقه باين محرز ،  
وأبي الفضل ابن بنت خلدون ، وأبي الطيب ، والتونسي ، والشيوري .  
وظهر في أيامه ، وطارت فتاويه ، وكان الشيوري يسئ الرأي فيه ؛ طعنوا  
عليه .

---

(\*) له ترجمة في حسن المحاضرة ١/٤٥٢

(\*\*) ترجمته في الحلال السندية ٢/٣٣٦-٣٣٧ ، وشجرة النور ١/١١٧ ، ومعالم الإيعان  
٢٤٦/٣ ، ووفيات ابن خلدون ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(١) يقال بالدين والفاء ، وتقال أيضاً بالصاد والفاء ، وبعد الألف ثاق مضمومة وسين موحدة  
مدينة تونسية مشهورة راجع عنها الحلال السندية في الأخبار التونسية ٣٢٥ - ٣٣٣ .

وكان أبو الحسن قتيها ، فاضلا ، دينيا ، متفهما ، ذا حظّ من الأدب ،  
توفى بعد أصحابه فحاز رياسة إفريقية جملة ، وتنقّه به جماعة من أهل صفّاقس .

أخذ عنه أبو عبد الله المازري ، وأبو الفضل النحوي ، وأبو علي  
الكلاعي ، وعبد الحميد الصفّاقسي ، وعبد الجليل بن مفوز<sup>(١)</sup> .

وله تعليق كبير على المدونة سماه : « التبصرة » مفيد حسن ، ولكنه ربما اختار  
فيه ، وخرج ، فخرجت اختياراته عن الذهب .

توفي سنة ثمان وسبعين<sup>(٢)</sup> وأربعائة .

\* \* \*

ومن أهل الأندلس :

١٥ — علي أبو الحسن بن خلف بن بطلال البكري \*

يعرف بابن اللجّام . أصلهم من قرطبة ، وأخرجتهم الفتنة إلى  
« بلنسية » .

روى عن الطلمنكي ، وأبي المطرف القنازعي ، وأبي الوليد : يونس بن  
عبد الله القاضي<sup>(٣)</sup> وأبي عمر : عفيف ، والمهّاب بن أبي صفرة .

كان من أهل العلم والمعرفة والفهم ، عُني بالحديث العناية التامة وأتقن

(١) م : « نور » وهو تحريف .

(٢) م : « وسبعين » وما أثبتناه هو الموافق لمصادر الترجمة .

(\*) له ترجمة في الصلة ٣٩٤/٢ ، وشذرات الذهب ٢٨٣/٣ وشجرة النور ١١٥/١ .

(٣) م : « وأبي الوليد بن يونس عن عبد الله القاضي »

ما قَيَّدَ منه ، واستُقِضِيَ بلورقة ، وحدث عنه جماعة من العلماء وألف شرح البخارى .

توفى سنة تسع وأربعين وأربعمائة<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

ومن كتاب الصلة :

١٦ — علي بن إسماعيل :

يعرف بابن سيده : من أهل مرسية ، يكنى : أبا الحسن \*

روى عن أبيه ، وعن أبي عمر الطائفي ، وصاعد اللغوي ، وغيرهم . وله تأليف حسان منها : كتاب « المحكم » في اللغة ، وكتاب « المختص »<sup>(٢)</sup> وكتاب « الأنيق » في شرح الحماسة ، وغير ذلك .

---

(١) م : سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وفي الشجرة : مات سنة ٤٤٤ أو سنة ٤٤٩ .  
وفي الصلة لابن بشكوال :

« وقرأت بخط أبي الحسن المقرئ : أنه توفى ليلة الأربعاء ، وصلى عليه عند صلاة الظهر آخر يوم من صفر سنة تسع وأربعين وأربعمائة »

(\*) له ترجمة في الصلة ٣٩٦/٢ — ٣٩٧ ، وجزوة المقتبس ص ٢٩٣ رقم ٧٠٩ لاصطفة .  
٣٨١ رقم ٩٦٤ كما أشار بحقق الصلة : فذاك آخر .

وقد ذكره الحميدى بعنوان : علي بن أحمد أبو الحسن المعروف بابن سيده .  
واسم أبيه يختلف فيه بعض المؤرخين يقول : علي بن إسماعيل ، والآخرون يقولون : علي ابن أحمد .

ولابن سيده ترجمة كذلك في وفيات الأعيان ٣٤٢/١ ، وفيه الملتزم ٤٠٥-٤٠٦ ،  
ولسان الميزان ٢٠٥/٥ ، وناكت الهديان ص ٢٠٤ ، وفيه الوعاة ص ٣٢٧ .  
(٢) م : « المختصر » وهو تحريف .

وذكر الوقشي عن أبي هر الطائفي قال : « دخلتُ مُرُسية فَتَشَبَّثَ<sup>(١)</sup> بي أهلها ، ليسمعوا على غريب المصنّف ؛ فقلت لهم : انظروا إلى من يقرأ لكم وأمسكت<sup>(٢)</sup> أنا كتابي ؛ فأتوني برجل أعمى يُعرف بابن سيده ؛ فقرأه عليّ من أوله إلى آخره ؛ فعجبتُ من حفظه ! وكان أعمى ابن أعمى .

وذكره الحميدى وقال : « إنه إمام في اللغة العربية حافظ لها<sup>(٣)</sup> وله مع ذلك في الشعر حظ وتصرف<sup>(٤)</sup> »<sup>(٥)</sup> وشرح أبيات الجبل لأبي القاسم الزجاج . ومات قريبا من سنة ستين وأربعمائة<sup>(٥)</sup> .

\* \* \*

## ١٧ — علي بن أحمد بن خلف بن محمد الباذش الأنصارى \*

من أهل غرناطة . يكنى : أبا الحسن : الشيخ الأستاذ إمام الفريضة بجامع غرناطة .

كان رحمه الله تعالى أوحدا زمانه<sup>(٦)</sup> إتقاناً ، ومعرفةً ، ومشاركةً في العلوم ، وانفراداً بعلم العربية ، مشاركا في الحديث ، عالما بأسماء رجاله ونقلته ،

---

(١) م : « فنشبت في » وهو تصعيف وتحريف .

(٢) م : « وأمسكت » والتصويت عن الصلة .

(٣) بعد هذا في الجذوة : « على أنه كان ضريرا ، وقد جمع في ذلك جموعا وله ... »

(٤) إلى هنا انتهى النقل عن ابن بشكوال والحميدى .

(٥) قال ابن بشكوال : « ومات بعد خروجي من الأندلس قريبا من سنة ستين » .

(\*) له ترجمة في بغية الوعاة ص ٣٢٦ ، وإنباه الرواة ٢/٢٢٧ ، وهدية المارفين ١/٦٩٦ -

والصلة ٢/٤٠٤ ، وشجرة النور ١/١٣١ .

(٦) م : « واحدا في زمانه » .

جمع الدين والزهد ، والفضل ، والانقباض عن أهل الدنيا .

قرأ على المقرئ بفرناطة : أبي القاسم : نعم الخلف بن محمد بن يحيى  
الأنصاري ، وأبي علي الصدقي ، وغيرهم ممن <sup>(١)</sup> يطاول ذكرهم ممن حدث  
عنهم : القاضي أبو الفضل : عياض بن موسى ، والقاضي أبو محمد بن عطية ،  
والقاضي أبو عبدالله بن عبدالرحيم ، والقاضي أبو خالد : عبدالله بن أبي زمتين ،  
وغيرهم من أكابر العلماء الجلة .

ألف في النحو كتباً منها على كتاب سيبويه ، وعلى كتاب المقتضب ، وعلى  
الأصول لابن السراج ، وشرح كتاب الإيضاح ، وكلامه على كتاب الجمل  
لأبي القاسم ، وكلامه على الكافي لابن النحاس ، مع التنبيه على وهمه في نحو  
هاتئ موضع - إلى غير ذلك .

مولده في سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

توفي في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

\* \* \*



١٨ — على بن أحمد بن الحسن المذحجي

الفقيه الحافظ القاضي \*

يكنى أبا الحسن، ويُعرف بجده من أهل حصن مائاس  
كان رحمه الله تعالى من أولى الأصالة والصيانة، والتمكف، والمكوف على الخير ..  
قرأ على الشيخين الصالحين: أبي جعفر بن الزيات، وأبي عبد الله بن الكماد  
أخذ عنهما .

دولى القضاء ببلده نحو عشرين سنة ؛ تُخمدت سيرته ، ثم وُلَّى قضاء مالقة  
فظهرت درايتُهُ، ومعرفةهُ بالأحكام، وصرامته في إنفاذ الحق ، وجزالة في مقاطع  
الحقوق ثم ألح في طلب الإعفاء فأعني ؛ وعاد إلى قضاء بلده وخطب به .

وله تآليف : منها : أجوبة حسنة في الفقه ، وصنّف على كتاب البراذعي  
تمليقا حسنا ، بلغ فيه إلى آخر رزمة البيوع . ثلاثة عشر سفرا .

توفي عام ستة وأربعين وسبعمائة .

---

(\*) له ترجمة في غاية النهاية ٥١٨/١ — ٥١٩ ، وشجرة النور ١/١٣١ . ودرة المجال  
٣ / ( بتحققتنا )

## ١٩ — علي بن عمر بن إبراهيم بن عبد الله الكنتاني القيجاطي ، يكنى : أبا الحسن \*

كان رحمه الله تعالى أوحـد زمانه : عالماً وتخلقاً ، وتواضعاً ، وقعد بمسجد  
غرناطة الأعظم يُقَرى فنونا من العلم : من قراءة ، وفقه ، وعربية ، وأدب ،  
وولّى الخطابة ، ونابَ عن بعض القضاة بالحضرة مشكوراً المأخذ ، حسن  
السيرة ، عظيم النفع ، وقصد الناس ، وأخذ عنه البعيد والتريب .

وكان أديبا لودعيا ، وله تأليف في فنون .

توفي عام ثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

\* \* \*

---

(\*) له ترجمة في بغية الوعاة ص ٣٤٤ ، وغاية النهاية ٥٥٧/١ والكتيبة السكّانة ص

٣٧ — ٤٠ ، ودره البحال ٣ / ( بتحقيقنا )

وهو منسوب إلى قيحاطة إحدى مدن الفردوس المفقود من أعمال جيان . راجع عنها

مكتبة جزيرة الأندلس ١٦٥ .

٢٠- علي بن محمد بن سليمان بن علي بن سليمان\*

من أهل غرناطة يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن الجياب .

كان رحمه الله تعالى متفهماً في علوم ، إماماً في البلاغة والأدب ، شيخ طلبة الأندلس : رواية وتحقيقاً ، ومشاركة في كثير من العلوم ، قائماً على العربية واللغة ، إماماً في الفرائض ، والحساب ، عارفاً بالقراءات ، والحديث متبحراً في الأدب ، والتاريخ ، مشاركاً في علم التصوف ، حامل راية المنظوم ، والمفثور ، جليلاً على الخدمة ، مراقباً لوظائف الأبواب السلطانية ، صاحب مجاهدة وملازمة عبادة - على طريقة مثلى من الانقباض والنزاهة ، وإينار النقشف ، محباً في أهل الخير والصلاح .

وهو شيخ ابن الخطيب<sup>(١)</sup> مؤلف كتاب الإحاطة تأدب به ، وتخرج بين يديه : وورث خطته في الكتابة على السلطنة ، وتقدم في ذلك في حياة أبي الحسن ، وقال : إن ذلك كان يرضى أبا الحسن .

ومن نظم أبي الحسن رحمه الله تعالى عليه :

هي النفسُ إن أنتَ ساحتَها رمتَ بك أنقى مهاوى الخديعة  
وان أنتَ جشمتَها لحظةً نُناني رضاها تجدها مُطِيعَةً  
فإن شئتَ فوزاً فنناقصُ هواها وإن وصَلتَك اجزها بالقاطِعة

(\*) له ترجمة في المكتبية السكّانة من ١٨٣ - ١٩٣ ، وشجرة النور ١/ ٢١٤ ، ونيل

الابتناج من ٢٠٤ - ٢٠٥ ، وبنية الوهابة ٣٤٨ .

(١) ولقد قال في ترجمته : شيخنا الرئيس أبو الحسن . . . .

ولا تعب أن يبعثها فيبعثها كسراب بقيقه  
مولده عام ثلاثة وسبعين وستمائة .  
ونوفى سنة تسع وأربعين وسبعماية .  
\* \* \*

٢١ - علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد بن خلف بن سعيد

غرناطى قلعى \*

سكن تونس يكنى أبا الحسن ويعرف بابن سعيد .

هذا الرجل وإن لم يكن من نظم من قصدنا ذكره ، فإن تأليفه اشتملت  
على كثير من الفوائد العلمية ؛ فقصدتُ ذكره لذلك .

وهذا الرجل واسطة عقد بيته ، ودُرّة قومه ، المصنّف ، الأديب ،  
الرحال ؛ الطَّرْفَةُ الإخبارى ؛ العجيب الشأن فى التَّجَوُّل فى الأقطار ، ومُدَاحِلَة  
الأعيان ، والتمتع بالخرائن العلمية ، وتقييد الفوائد المشرقية والمغربية .

أخذ عن أعلام إشبيلية كالأبى على الشَّلوين ، وأبى الحسن الدَّبَّاج ،  
وأبى الحسن بن مصفور ، وغيرهم .

وتأليفه كثيرة منها : « المرقصات والمطربات » عزيز الوجود ، والمقتطف ،  
أعجب وأغرب ، ود الطالع السعيد ، فى تاريخ بنى سعيد وبيته وبلده ،  
والموضوعان الغريبان المقعدان الأسفار : « المغرب فى حُلَى المغرب » و « المشرق فى حُلَى  
المشرق » وغير ذلك مما لم يصل إلينا . فلقد حدثنى الوزير أبو بكر بن الحكيم  
أنه خلف كتابا يسمى : « المرزومة » يشتمل على وقر يعبر من رُزَم السكراريس .

لَا يَعْلَمُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَوَائِدِ الْأَدْبِيَّةِ وَالْإِخْبَارِيَّةِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

ولما دخل مصر دعاه سيف الدين بن سابق إلى مجلس بضفة النيل ببسوط  
بالورد وقد قامت حوله ثمّ ماتُ نرجس ؛ فقال في ذلك :

من فَضَّلَ النرجسَ ؛ فهو الذي يَرْضَى بِحُكْمِ الْوَرْدِ أَنْ يَرَأْسُ  
أما تَرَى الْوَرْدَ غَدًا قَاعِدًا وَقَامَ فِي خِدْمَتِهِ النرجسُ !

ووافق ذلك عماليكُ الترك وقوفًا في الخدمة على عادة المشاركة ؛ فطرب  
الحاضرون لذلك .

ولقى بمصر الإمام زهيرا الحجازي بهاء الدين ، وكال الدين بن العديم :  
رسول صاحب حلب ، واتصل بصاحب حلب ، وانشأت عليه الدنيا ، والخلعُ  
الملوكية ، والتواقيع بالأرزاق مالا يوصف .

ثم تحوّل إلى دمشق ، ودخل مجلس السلطان الأعظم ابن الملك الصالح بدمشق ،  
ودخل بغداد ، ورجع إلى تونس . واتصل بخدمة صاحب تونس الأمير  
أبي عبد الله المستنصر فقال الدرجة الرفيعة من حظوته .

مولده بغرناطة في سنة عشر وستمائة .

ونوفى بتونس في سنة خمس وثمانين وستمائة .

\* \* \*

\* راجع ترجمته أيضا في الذيل والتكملة ٤١١/١ هـ - ٤١٢ ، وبغية الوعاة ٢٠٩ وفيه  
وفاته سنة ٦٧٣ ، وفوات الوفيات ٨٩/٢

٢٢ - علي بن أحمد بن محمد بن يوسف النيسابى \*

يكنى أبا الحسن كان من جلة الطلبة ، ونباههم وأذكيائهم وصلحاءهم .  
عنده معرفة بالفقه ، ومشاركة في الحديث ، ومعرفة بالفن والأدب ،  
وحسن نظم ونثر ؛ من أحسن الناس نظما للوثائق ، وأتقنهم لها ، وأغرفهم  
بنقدها .

روى عن أبي العباس الخروبي<sup>(١)</sup> ، وأبي الحسن : طاهر بن يوسف بن  
فتح الأنصارى وغيرهم .

ومن تآليفه : شرح صحيح مسلم بن الحجاج<sup>(٢)</sup> في أسفار كثيرة أجاد فيه  
كل الإجابة ، وله كتاب في الأسماء الحسنى سماه بالوسيلة<sup>(٣)</sup> وله نظم شمائل  
النبي صلى الله عليه وسلم .

توفي بمدينة وادي آش<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

---

(\*) راجع ترجمته في الذيل والتكملة ١٧٦/١ - ١٧٨

(١) م : « الجزولى » وهو تحريف راجع الذيل والتكملة ١٧٦/١ - ١٧٧

(٢) سماه : « اقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج » كما سيأتى : فزيد ابن  
فرحون ترجمته بعد قليل

(٣) سماه : « الوسيلة لإصابة المعنى في شرح أسماء الله الحسنى »

(٤) عام ٦٠٩ كما سيأتى .

٣٣ — علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم الجذامي  
القاضي المتفنن الحافظ \*

من أهل غرناطة . يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن القفاص .  
كان فاضلا ، جليلا ، ضابطا لما رواه ، فقيها حافظا ، حسن التقييد ، وله  
تأليف ، واختصر كتاب « الاستذكار » لأبي عمر بن عبد البر ، وغير ذلك .  
روى عن أبي محمد أعبد الحق بن بونة ، والقاضي أبي عبد الله بن زرقون ،  
وأبي القاسم بن حُبَيْش ، وأبي زيد الشَّهْلِي ، وأبي عبد الله بن الفخار ،  
وأبي الوليد بن رشد .

مولده عام خمسة وخسين وخمسمائة .

توفي عام اثنين وثلاثين وسبعمائة .

\* \* \*

٢٤ — علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابن الضحاك الفزارى \*

من أهل غرناطة<sup>(١)</sup> . يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن النفزى<sup>(٢)</sup> .  
قال أبو القاسم الفاقى : فقيه مشهور بغرناطة راوية<sup>(٣)</sup> محدث متكلم أخذ

(\*) راجع ترجمته في الذيل والذئبة ١٨٤/٥

(\*\*) له ترجمة في الذيل والذئبة ١٨٢/٥ — ٢٨٥

(٥) ما بين الرقيين سقط من ط .

(٦) م : « المقرئ » وفي الذيل والذئبة « المقرئ »

(٢) م : « رواية » وهو تحريف

عن الحسن شريح ، وعن الإمام أبي الحسن : علي بن الباذش ، وعن أبي القاسم  
ابن ورد ، وعن القاضي أبي الفضل : عياض بن موسى ، وعن الإمام أبي عبد الله  
المازري ، وعن أبي الطاهر السلفي ، وعن أبي مروان بن مسرة<sup>(١)</sup> ، وعن  
أبي محمد بن سماك القاضي ، وعن القاضي أبي محمد بن عطية وغيرهم ، ممن  
يطول ذكرهم .

وله تأليف في أنواع من العلم : منها كتاب « نزهة الأصفياء » ، و« سلوة  
الأولياء في فضل الصلاة على خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم » اثنا عشر جزءاً ،  
وشمائل النبي صلى الله عليه وسلم سفران كبيران ، « ومنهج السداد » في شرح  
الرشاد ثلاثون جزءاً ، « ومدارك الحقائق » في أصول الفقه خمسة عشر جزءاً ،  
وكتاب « تحقيق المقصد السني في معرفة الصمد العلي » سفر ، وكتاب « فتاوى  
الأفكار في إيضاح ما يتعلق بمسائل الأقوال ، من الغوامض والأسرار » سفر  
وكتاب « تنبيه المتعلمين<sup>(٢)</sup> على المقدمات والفصول ، وشرح المبهات منها ،  
والأصول » سفر وكتاب « الشبايعات » وكتاب « تبين مسالك العلماء ،  
في مدارك الأسماء » وكتاب « وسائل الأبرار ، وذخائر أهل الحظوة والإشارة ،  
في انتعاب الأدعية المستخرجة من الأخبار والآثار » وكتاب « الإعلام  
في استيعاب الرواية عن الأئمة الأعلام » سفران .

توفي سنة سبع<sup>(٣)</sup> وخمسين وخمسمائة .

(١) م : « مرة » . ط : « العلين » .

(٢) م « ثلاث » وفي القيل والتكلمة « سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة » وفي هامش إحدى  
النسخ هكذا قال المصنف الثنتين تبع في ذلك لابن الأبار ، وقال شيخنا أبو جعفر بن الزبير  
توفي في السكّانة بفرناطة سنة سبع وخمسين وخمسمائة خرج في جملة من خرج من غرناطة  
يريد وادي آسن فقد قيل أن يصل إليها ولم يوقع له على خبر .



٢٥ — علي بن علي بن أحمد بن ساجان النفزي\*

اسطى<sup>(١)</sup> الاصل ، وسكن غرناطة ، يكنى أبا الحسن .

فقيها عارفا بمذهب مالك ، منسوباً إلى فهمه ، وحسن الاستنباط  
في الدوازل ، قرأ على أبي بحر الكفيف ، وأبي مروان بن قزمان .

روى عنه أبو القاسم بن العليسان وكان حياً سنة ثلاث عشرة وستائة .

\* \* \*

٢٦ — علي بن ساجان بن الزهراوى\*\*

أبو الحسن كان من أهل العلم ، والتفسير ، والقراآت ، والفرائض .

له : « المعاملات على طريق البرهان » و « الزهراوى في الطب » وكتاب  
كبير في تفسير القرآن .

وكان إمام الجامع الكبير بقرناطة ، والخطيب به ، وحججاً ورجع  
إلى غرناطة .

وتوفى سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

\* \* \*

---

(\*) له ترجمة في الذيل والتكملة ٢٦٩/١/٥ .

(٣) في الذيل والتكملة « اسطى » وفي هامش إحدى النسخ « منسوب إلى اسطية » .

(\*\*) له ترجمة في بغية المائتس ص ٤١٥ ، والذيل والتكملة ٢١٨/١/٥ .

٢٧ — على بن أحمد بن محمد بن يوسف بن مروان

ابن عمر النعماني \*

من أهل وادآش ، يكنى أبا الحسن ، كان فقيها حافظاً يقظاً ، حسن النظر ،  
أديباً ، شاعراً مجيداً ، كاتباً بليغاً ، فاضلاً .

روى عن أبي إسحاق بن عبد الرحيم القيسي ، وأبي الحسن طاهر ابن يوسف ،  
وأبي العباس الخروبي ، وأبي القاسم بن حبيش ، وأبي محمد : عبد المنعم بن  
الفرس النرناطي ، ومحمد بن علي بن ميسرة <sup>(١)</sup> .

روى عنه أبو بكر بن عبد النور ، وأبو جعفر بن الدلال ، وأبو سعيد  
الطاراز ، وأبو القاسم بن الطليسان .

ألف في شرح الموطأ مصنفاً سماه : « نهج السالك للتحقق في مذهب مالك »  
في عشر مجلدات ، وشرح صحيح مسلم ، سماه : « اقتباس السراج » ، في شرح  
صحيح مسلم بن الحجاج ، وله شرح تفريع ابن الجلاب سماه : « الترصيع »  
في شرح مسائل التفريع ، وصنف في الآداب منظوماته ، ورسائله ، وهي شهيرة .  
شاهدة بتبريزه ، وتقدمه ، وله نظم شمائل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
ورسالة بدعية تشتمل على نظم ونثر ، بعث بها إلى القبر الشريف ، وله :  
كتاب « الوسيلة إلى إصابة المني في أسماء الله الحسنى » .

مولده سنة سبع وخمسمائة . وتوفي سنة تسع وستمائة .

\* \* \*

(\*) سبقت ترجمته أخصر من هذه ص

(١) في الدليل « مفيرة »

٢٨ — علي بن صالح بن أبي الليث : الأسعد بن الفرج

ابن يوسف : طرطوشي \*

ويعرف بابن عز الناس ، كان عالما بالفقه ، حافظا لمسائله ، متقدما في علم الأصول ، ثاقب الذهن ، ذكى الفؤاد ، بارع الاستنباد ، مسدد النظر ، متوقفا الخاطر ، فصيح العبارة .

أخذ عن أبي محمد بن الطافيل<sup>(١)</sup> ، روى عن أبي بكر بن العربي ، وأبي القاسم ابن ورد ، وأبي الوليد بن رشد . وروى عنه جماعة من الحلة ، وله مصنفات منها : كتاب « العزلة » ، وشرح معاني التوحية مولده سنة ثمان وخمسمائة . وتوفي سنة ست وستين وخمسمائة<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

٢٩ — علي بن محمد بن عبد الحق الزروالي °

يكنى أبا الحسن ، ويعرف بالصفير ، يضم الصاد ، وفتح الفين ، والياء مشددة .

قال ابن الخطيب في الاحاطة كان هذا الرجل قويا على تهذيب البراذع

(\*) ترجمته في النزيل والذيل والتمكلة ١/٥ - ٢١٨ - ٢١٩ وهو فيها « ابن عز الناس » .

(١) في التكملة « الصيقل »

(٢) قتل بدانية مظلوما

(\*\*) ط « الزروالي » وقد ضبط أيضا مكبرا . راجع ترجمته في شجرة النور ١/٢١٥

واقطر الأعلام ١٥٦/٥ .

في اختصار المدونة ، حفظاً ، وثقةً ؛ يشارك في شيء من أصول الفقه <sup>(١)</sup> يطرز بذلك مجالسه ؛ مفرماً به <sup>(٢)</sup> بين أقرانه من المدرسين في ذلك الوقت ، لمولم من <sup>(٣)</sup> تلك الطريقة .

وكان ربعة آدم اللون ، خفيف العارضين ، يلبس أحسن زي صنفه . وكان يدرس بإجماع الأصدع من داخل مدينة فاس ، ويحضر عليه نحو مائة نفس ، ويقعد على كرسي عال ، يسمع البعيد والقريب على انخفاض كان في صوته حسن الإقراء ، وقور فيه سكون ، مثبثاً صاراً على هَوَج طلبة البربر ، وسوء طريقتهم في المناظرة والبحث .

وكان أحد الأقطاب الذين تدور عليهم <sup>(٤)</sup> الفتوى أيام حياته ، ترد عليه السؤالات من جميع بلاد المغرب ، فيحسن التوقيع على ذلك على طريقة <sup>(٥)</sup> من الاختصار وترك فضول القول .

ولى القضاء : بقاس قديمه أبو الربيع ، سلطان المغرب ، وأقام أركده وعصده ، فانطلقت يده على أهل الجاه ، فأقام الحق على الكبير والصغير ، وجرى في العدل <sup>(٦)</sup> على صراط مستقيم ، ونقم عليه اتخاذ شمام يستنشق على الناس روائح الخمر ، ويحق أن ينتقد ذلك .

(١) ط « يشارك شيئاً في أصول الفقه »

(٢) ط « مفرماً به »

(٣) سقطت من م .

(٤) م « عليه »

(٥) م « طريق »

(٦) م « العمل »

أخذ عن الفقيه راشد بن أبي راشد الوليدي ، وانفع به وعليه كان اعتماده ، وأخذ من صهره أبي الحسن بن سليمان ، وأبي عمران الحوراني<sup>(١)</sup> ، وعن غيرهم ، وقيدت عنه تقايد على التمهذيب ، وعلى رسالة ابن أبي زيد ، قيدها عنه تلاميذه<sup>(٢)</sup> وأبرزها تأليفاً كآني سالم بن أبي يحيى ، وصل رسولا إلى الأندلس ، على عهد مستقصيه ، ودخل غرناطة .

توفي عام تسعة عشر وسبعمائة .

ونقلت من خط شيخنا الامام العالم أبي مرزوق : على طرّة كتاب الإحاطة — عند ذكر أبي الحسن العنبري ما نصه : « قصر المصنف في التعريف والاعلام بالشيخ أبي الحسن شيوخ الاسلام وهو الذي ما عاصره مثله ، بل وما تقدمه فيما قارب من الأعصار ، وهو الذي جمع بين العلم والعمل ، وبمقامه في التفقه والتحصيل يضرب المثل ! رحمه الله تعالى .

\* \* \*

٣٠٠ — علي بن إسماعيل بن علي حسين<sup>(٣)</sup> بن عطية  
الملقب شمس الدين وشهرته بأبي الحسن الأيباري \*

قال العافظ أبو المظفر : منصور بن سليم كان الأيباري من العلماء الأعلام ، وأمة الإسلام ، بارعا في علوم شتى : الفقه ، وأصوله ، وعلم الكلام ، ودرس

(١) ط . « الحوراني »

(٢) م « تلاميذه »

(٣) م « حسن »

\* راجع ترجمته في شجرة النور ١/ ١٦٦ ، وحسن المحاضرة ١/ ٤٥٤ — ٤٥٥ .

بالنفر المحروس : نفر الاسكندرية ، وناب في الحكم عن القاضي أبي القاسم :  
عبد الرحمن بن سلامة القاضي المالكي وانتفع به جماعة وله تصانيف حسنة  
منها كتاب « شرح البرهان » الأبي لمعالي الجويني ، وله كتاب « سفينة النجاة »  
على طريقة الإحياء .

قال شهاب الدين بن هلال : وسمعت الفضلاء يقولون : إنه أكثر إتقاناً من  
الإحياء ، وأحسن منه ، وكان الامام العلامة شهاب<sup>(١)</sup> الدين : عبد الله المعروف  
بابن عقيل المصري الشافعي يفضل الإيباري على الامام نجر الدين الرازي  
في الأصول .

وله تكملة على كتاب مخلوف ، الذي جمع فيه بين التبصرة والجامع لابن  
يونس ، والتعليقة لأبي إسحق : تكملة حسنة جداً تدل على إيقونه  
في الفقه وأصوله .

وكان قد نفقه بجماعة منهم أبو الطاهر بن عوف . وقد ذكرت ترجمة  
ابن عوف .

وروى الحديث أيضاً عنه ، قال الحافظ ابن نقطة سأله عن مولده ؟ فقال :  
في سنة سبع<sup>(٢)</sup> وخمسين وخمسمائة .

قال الحافظ وحيد الدين : أبو المظفر : وأصله من أيار مدينة من بلاد  
مصر على شاطئ النيل بينها وبين الاسكندرية أقل من يومين وهي بفتح  
الهمزة وبعدها ياء مشقة من تحت ، وبعدها ألف ، ثم راء مهملة .

(١) م : بهاء .

(٢) م : « تسع » وما أثبتناه عن ط هو الموافق لمصادر الترجمة .

وبعضهم يصحفها بانبار بنون بعد الهوزة .

توفي رحمه الله تعالى سنة ست عشرة وستائة .

\* \* \*

٣٢ - علي بن عبد الله بن أبي مطر الماعزى الاسكندرى \*

النفقہ العالم قاضى الاسكندرية

روى عن محمد بن عبد الله بن ميمون صاحب الوليد بن مسلم وغيره توفي  
سنة ثلاثين وثلاثمائة عن مائة سنة .

\* \* \*

٣٣ - علي بن محمد بن منصور<sup>(١)</sup> بن المنير ياقب زين الدين<sup>٥٥</sup>

هو أخو القاضي ناصر الدين بن المنير، وتلى القضاء بعد أخيه بالإسكندرية .  
وقرأ النفقہ على أخيه ناصر الدين ، وعلى أبي عمرو بن الحاجب ، وكان بعض  
أكابر العلماء يفضل على أخيه ناصر الدين ؛ وإن كان أخوه ناصر الدين  
أشهر منه .

وله شرح على البخارى ، فى عدة أسفار . لم يُعْمَلْ على البخارى مثله .  
يذكر الترجمة ويورد عليها أسئلة مُشْكِلَة حتى يقال : لا يمكن الانفصال عنها .  
ثم يجيب عن ذلك ثم يتكلم على فقه الحديث ، ومذاهب العلماء ، ثم يرجع  
المذهب ، ويفرع .

---

(\*) راجع ترجمته فى العبر ٢/٢٥٠ ، وشجرة النور ١/٨٠ ، وحسن المحاضرة ١/٤٤٩ .

(١) م « منظور » وهو تحريف .

\*\* راجع ترجمته فى حسن المحاضرة ١/٣١٧ ، وشجرة النور ١/١٨٨ ، وفيها وفاته سنة ٦٩٠ .

وكان من له أهلية الترجيح والاجتهاد في مذهب مالك . كذا ذكره  
شهاب الدين بن هلال . ولم أقف على وفاته رحمه الله تعالى .

\* \* \*

٣٤ - علي بن محمد بن أبي القاسم فرحون

(١) بن محمد بن فرحون (٢) اليعمرى \*

النونى الأصل ، المدنى المولد ، والمنشأ . كنيته أبو الحسن قرأ القرآن  
على الشيخ أبي عبد الله النعمرى ، وعلى الشيخ إبراهيم السرورى (٢) ، وسمع  
الحديث بالمدينة على والده ، وعلى الشيخ أبي عبد الله ، بن حرب خطيب  
بميسان ، وعلى الشيخ عز الدين : يوسف بن حسن الزرندى ، والشيخ  
جمال الدين المطرى ، والشيخ أبي عبد الله : محمد بن جابر القيسى الوادى  
آشى ، وزين الدين انطبرى ، وشرف الدين بن الزبير الأسوانى ، والسراج  
الدمهورى ، والقاضى شرف الدين الأميوطى ، وابن المكرم المعرى  
قطب الدين ، وسمع بالقدس على الشيخ شرف الدين الخشنى ، والشيخ صلاح  
الدين العلانى وغيرهما ، وسمع بدمشق على الحافظين جمال الدين المازنى ،  
وشمس الدين الذهبى ، وجمال الدين أبى سليمان : داود بن العطار ،  
وشمس الدين بن الخباز ، وصدر الدين أبى الربيع سليمان بن عبد الحكيم الفمارى  
المالكي ، وشمس الدين : محمد بن عَرَبْشاه الممدانى ، وجمال الدين بن

(١) ما بين الرقین سقط من م .

(\*) راجع ترجمته في شجرة النور ٢٠٣/١ ، والدرر السكائنة ١١٥/٣ - ١١٦ .

(٢) م : « السرورى » .



القُويرة الخنفي ، وغيرهم ممن يكثر تعدادهم .

ورحل إلى مصر وإلى المغرب سنة ثلاثين وسمعمائة فسمع الحديث ، وأخذ علم الفقه والأصولين عن جماعة من العلماء ، فلقى بتونس قاضي القضاة أبا اسحق ابن عبد الرفيق وأخذ عن الشيخ أبي علي عمر بن علي بن قداح الهروي ، ولقى بفاس جماعة من العلماء الأعلام فأخذ عنهم ، وأخذ عنه بالمغرب جماعة منهم أبو العباس القباب .

وكان رحمه الله محدثاً متقناً ضابطاً عارفاً بضبط الحديث ، وأسماء رجاله ، ولغته ، فاضلاً في الفقه ، والأصولين ، والعربية ، والمعاني ، والبيان ، مستبحراً في اللغة والآداب ، مشاركاً في الجدال ، والمنطق ، واشتغل في آخر عمره بالنظر في كتب التصوف ، ولزم الاشتغال بالفقه ، والعربية في المسجد النبوي .

وكانت له وجاهة عظيمة عند أمراء المدينة ، وكان مقصدا للشفاعات إليهم فلا تردُّ له شفاعاة في غالب الأمر .

وإن تأليف وتقاييد حسنة مفيدة . منها : « نزهة النظر ونخبة الفكر » في شرح لإمية المعجم ، وذيها له . اشتمل على لغة كثيرة ، وصناعة بديعة « و « الشرح المغني ، لقصيدة عمرو الجني » وهي مشتملة على مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، « والجواب الهادي ، عن أسئلة الشيخ أبي هادي » .

وكان الشيخ أبو هادي أحد شيوخ القيروان في وقته في الطريقة ، سأل عنه أسئلة من القرآن والسنة فأجاب عنها ، و « غنية الراغبين ، في اختصار منازل السائرين » و « شرح حديث أم زرع » و « شرح قصيدة كعب

ابن زُهَيْر « و » وتخصيها « وله على شرح ابن الحاجب لابن عبيد السلام  
حواشٍ تسكلم فيها على ما لم يتكلم عليه الشارح من أصل المؤلف ، وتعقب على  
الشارح مواضع كثيرة بلغ فيه إلى اثني عشر كتاب الحج .

وله في العربية تقاييدٌ مختصرة ، وله شعر كثير في غاية الجودة .

توفي رحمه الله يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست  
وأربعين وسبعمائة .

مولده ليلة الجمعة العشرين ، من شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وستمائة  
رحمه الله تعالى .

## من اسمه عمرو

من الطبقة الرابعة من العراق وما وراءه من المشرق  
غير آل حماد

### ١ - عمر وأبو الفرج بن محمد بن عمرو الليثي القاضي \*

ويقال : ابن محمد بن عبد الله البغدادي هذا صحيح اسمه ، وهم من سماء محمدا .  
أبو الحسين ، نشأ ببغداد ، وأصله من البصرة ، صاحب إسماعيل ، وتفقه معه ،  
وكان من كتّابه ، فيما ذكر ، وصحب غيره من المالكيين ، وولى قضاء  
طرسوس ، وأنطاكية ، والمصيصة والنفور ، وكان فصيحاً لنوياً قتيماً . تقدماً ،  
ولم يزل قاضياً إلى أن مات سنة ثلاثين وقيل إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

وتعلم الفروسية ، والثقافة ، حتى كان يفوق الفرسان ، ثم رجع من بغداد  
سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة في رفقة فقطع بهم أعراب بني تميم فاجتاحوها ،  
وذهب أبو الفرج فيمن ذهب ، ومات مطشاً في البرية .

وله الكتاب المعروف بالحاوي في مذهب مالك ، وكتاب « التلخيص »  
في أصول الفقه .

روى عنه أبو بكر الأبهري ، وأبو علي بن السكن ، وأبو القاسم عبيد  
الشافعي ، وعلي بن الحسين بن بندار بن القاضي الأنطاكي ، وعمر بن المؤمل  
الطرسوسي ، الحافظ ، وغيرهم . وسمع منه بأنطاكية ، وطرسوس ، وغيرهما  
من بلاد الشام رحمه الله تعالى .

(\*) له ترجمة في شجرة النور ٢٩/١ بعنوان عمر بن محمد الليثي .

## من اسمه عامر

### ٢ - عامر بن محمد بن عامر بن خلف بن مرجا الأنصاري

كان فقيهاً ، حافظاً للمسائل ، مفتياً بالرأى ، معروفاً بالفهم ، والإتقان بصيراً بالقوى ، شُورَ ببلده ، وببَلَدَسيّة ، وولّى القضاء عن محمد بن سحنون ، وكان حافظ وقته . لم يخاصره ؛ مثله .

روى عن أبيه ، وتلا بالسمع على ابن ذرّة المرادي ، ولقى أبا القاسم بن النحاس ، وأخذ الحديث عن أبي بحر الأسدي ، وأبي بكر بن العربي ، وأبي جعفر بن محرز ، وأبي الحسين بن واجب ، وأبي علي الصّدّقي ، وأبي محمد ابن عتّاب وبالإجازة عن أبي الوليد بن رشد ، وأبي عبد الله الخولاني وغيرهم ، واستكثر من لقاء الأكابر .

روى عنه أبو بكر بن أبي جمرة ، ومنور بن طاهر ، وأبو الخطاب ، وابن واجب ، وأبو القاسم بن البراق ، وعبد المنعم بن الفرس ، وغيرهم من الجلة وله تأليف ، منها : شرحه للمدونة وشرحها مسألة مسألة بكاتب كبير سماه : « الجامع البسيط » ، و« بغية الطالب النشيط » حشد فيه أقوال الفقهاء ، ورجح بعضها ، واحتج له .

قالوا : وتوفي قبل كماله سنة تسع وستين وخمسمائة . ولد سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

من اسمه عباس

من الطبقة الخامسة من إفريقية

١ - العباس بن عيسى بن محمد بن عيسى بن العباس

أبو الفضل المسمى

و « مسمى » : قرينة هناك .

كان فقيهاً فاضلاً بها - عابداً . أننى عليه أهل مصر ، سمع من موسى  
القطّان<sup>(١)</sup> ، والبيجلي ، وجبلة بن سخود ، وأحمد بن [أبي] سليمان<sup>(٢)</sup> .

كان يتكلم - فى علم مالک - كلاماً عالياً ، ويفهم علم الوثائق فهماً جيّداً ، وينظر  
فى الجدال ، وفى مذاهب أهل النظر - على رَسمٍ للتكلمين ، والفقهاء ، المناظرة  
حسنة . وكان لسانه مُبيناً ، وقلبه بليغاً - مع حصافة العقل ، وذكاء الفهم ،  
وكان فى المناظرة والفقه أجزلَ منه فى الكلام .

وكان<sup>(٣)</sup> من أهل المروءة ، والانقباض ، والصيانة . لم يكن فى طبعته أفقه  
منه ولا أصون . وعنى بالنظر والخلاف ، وألف الأجداني<sup>(٤)</sup> فى فضائله .

(١) فى المدارك : « والبيجاني .

(٢) هذا قول ابن حارث كما فى المدارك .

(٣) فى المدارك : « وقال فى كتاب آخر » أى ابن حارث عن المترجم .

(٤) م : « الأجداني فى فضائله » .

قال : (١) كان من أهل الحفظ ، والذكاء ، والعلم بالوثائق ، صالحاً قواماً ، صَوَاماً ، ورِعاً ، حافظاً للفقهِ والحجة لمذهب مالك ، درّس كلامَ القاضي إسماعيل .  
وذكره أبو الحسن القابسي وفضله وقال :

ما بين محمد بن سحنون وأبي الفضل أشبه به محمد منه ؛ لعمه ، ووزعه ، وزهده ، واجتهاده .

وكان من العاملين ، ويقال إن أهل مصر لم يُعْجَبُوا بمن ورد عليهم (٢)  
من المغرب إلا من ثلاثة : من ابن طالب أعجب منه (٣) أولئك الثلاثة ،  
وموسى القطان ؛ فإنه كان من أجَلِّ أصحاب سحنون ، وأبي الفضل المصبي .

وقال أبو محمد بن أبي زيد - عند قتله - وددت أن القبروان سُديت ولم يُقتل  
أبو الفضل . وكان يثنى عليه جداً .

وألف كتاباً في تحريم الخمر ناقض به كتاب الطحاوي ، وله كتاب  
في أصول الأعمال ، وكتاب في اختصار كتاب محمد بن المواز ، وسمع في حجته  
حديثاً كثيراً . سمع بمصر من جعفر بن أحمد بن عبد السلام ، وأبي بكر الحضرمي  
وأبي عبيد الله بن الربيع الجيزي ، وأبي الحسين بن المنتاب بمكة وغيرهم .

(١) في المدارك : « قال ابن أبي ذليم كان من أهل الحفظ ، والذكاء ، والعلم بالوثائق ، وقال  
أبو عبد الله الأجدابي كان أبو الفضل صالحاً قواماً صواماً ورِعاً حافظاً للفقهِ ، والحجة لمذهب  
مالك ، درس كلام القاضي إسماعيل .

وبهذا يكون ابن فرحون قد خلط بين كلام بن أبي ذليم وبين كلام أبي عبد الله الأجدابي  
حيث نسبهما معاً للأجدابي .

(٢) في المدارك « لإيهم » .

(٣) في المدارك « به » .

أخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد ، ومحمد بن حارث ، وأبو بكر الزويل<sup>(١)</sup> ،  
وأبو الأزهر بن مُعْتَب ، وغيرهم .

ولما انصرف من رحلته لزم الإقباض والنسك إلى أن مات قتيلاً شهيداً ،  
رحمه الله تعالى .

وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وهو على حالته من الاجتهاد ، وكان  
من أهل النظافة ، وعلو الهمة والنزاهة - على غاية .

وكان له نعل لبيت مائه ، وآخر لمشيه في داره ، وآخر يمشي به إلى مُصَلَّاه  
وسلك أبو محمد بن أبي زيد مسلكه في هيئته<sup>(٢)</sup> وهيمته ، وسميته . وحفظ  
القرآن ، وهو ابن ثمان سنين ، والموطأ وهو ابن خمس عشرة سنة .

وقال محمد ابنه : كان أبي لا يدخل أحد مرحاضه سواه ، وفيه آنيته ،  
وجميع ما يحتاج إليه ، ومفتاحه معه ، فيوم قُتِلَ سمعنا آنيته انكسرت فيه ،  
ولها وجبة فقالت الوالدة : أظانا الله خيرها أفذا بها الساعة التي استشهد فيها  
رحمه الله تعالى \* .

\* \* \*

(١) م « الزويل » وما أثبتناه عن ط هو الموافق لما في المدارك .

(٢) م « مشيته »

(\*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣/٣١٣ — ٣٢٢ وشجرة النور ٨٣/١ .

## ومن الطبقة الثامنة من أهل العراق :

الشيخ أبو ذر الهروي

١ — عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عفير\*

يخرج إلى غنم بن مالك بن النجار ، وسماء بعضهم : عبد الله . أصله من هراة وتذهب بمذهب مالك ، ولقي جلة من أعلام المذهب ، وأخذ عنهم كالثقفي ابن القصار ، ونظرائه ، وغلب عليه الحديث ؛ فكان فيه إماما . سمع من المستملي ، والحموي ، وأبي الهيثم المرخسي ، وعليهم عوّل في البخاري وألف كتابين أحدهما فيمن روى عنه الحديث اشتمل على نحو ألف ومائة اسم ، وأزيد من الفقهاء ، والآخر فيمن لقيه ولم يأخذ عنه .

وسكن الحرم ، فجاور فيه إلى أن مات .

قال حاتم بن محمد : كان أبو ذرّ مالِكيا خيرا فاضلا متقللا من الدنيا ، يعني بالحديث ، وعلمه ، وتمييز الرجال .

وله تأليف منها : « كتابه الكبير في المسند الصحيح المخرّج على البخاري ومسلم » ، وكتاب « الجامع » وكتاب « السنة والصفات » وكتاب « الدعوات » و« فضائل القرآن » و« فضائل الميدين » و« مسانيد الموطأ » و« فضل يوم عاشوراء » و« كرامة الأولياء » و« الرؤيا والمنامات » و« فضل مالك بن أنس » و« المناسك » و« دلائل النبوة » وكتاب « الربا والميمن الفاجرة » .



وكتاب « شهادة الزور » و « بيعة العقبة » و « ماروى فى بسم الله الرحمن الرحيم » وكتاب شيوخه .

توفى - رحمه الله تعالى - فى ذى القعدة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

\* \* \*

## ٢ - عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخرجي \*

من أهل غرناطة ، يعرف بابن القرس ، وبكنى أبا عبد الله - سمع جده أبا القاسم ، وأباه عبد الله ، وتفقه به فى الحديث ، وكتب أصول للفقه ، والدين ، وسمع أبا الوليد بن قفزة ، وأبا محمد بن أيوب ، وأبا الوليد بن الدباغ ، وأبا الحسن بن هذيل ، وأخذ عنه القراآت وغيرهم ، وأجاز له طائفة كثيرة من أعيانهم ، منهم : أبو الحسن بن مغيث ، وأبو القاسم بن بقی ، وأبو الحسن ابن شريح ، وأبو بكر بن العربى ، وأبو الحجاج القضاى ، وأبو محمد الرشاشى ، ومن أهل المشرق : أبو المظفر الشيبانى ، وأبو سعيد الحلبى ، وأبو عبد الله المازنى ، وكان محققاً للعلوم على تفاريعها ، وأخذ فى كل فن منها ، وتقدم فى حفظ الفقه والبصر بالمسائل ، مع المشاركة فى صناعة الحديث ، وللمسكوف عايمها ، وتميز فى أبناء عصره بالقيام على رأى ، والشفوف عليه .

سمعت أبا الربيع بن سالم يقول : سمعت أبا بكر بن أعبد - وناهيك به - من شاهد فى هذا الباب - يقول - غير مامرة : ما أعلم بالأندلس أعلم بمذهب

(\*) راجع ترجمته فى شجرة النور ١/٥٠ - ١٥١ ، وبشية الوعاة ٢/١١٦ ، وفيه وفاته سنة ٥٩٩ وتاريخ قضاة الأندلس ١١٠ ، والذيل والنسكلة ١/٥٨ - ٦٣ وفيهما وفاته سنة ٥٩٧ .

مالك من عبد المنعم بن الفرس ، بعد أبي عبد الله بن زرقون .

وبيته عريق في العلم والنباهة ، ولأبيه وجده رِوَايةٌ وجلالة . كان كل واحد منهم فقيهاً مُشاوراً ، عالماً ، متقناً ، وألف كتاباً في أحكام القرآن جليل الثائده ، من أحسن ما رُصِّع في ذلك ، وله في الأبنية مجموع حسن .

أخذ عنه حلةٌ من شيوخنا ، وأكابر أصحابنا ، وغيرهم .

وذكره أبو عبد الله التجيبي - في مشيخته - وقال : لقيته بمرسية في سنة ست وستين وخمسة - وقت رحلي إلى أبيه ، ورأيت من حفظه ، وذكائه ، وتقنيته في العلوم ؛ فأعجبت منه ، وكان يحضر معنا التدريس ، والإلقاء عند أبيه ؛ فإذا تكلم أنصت الحاضرون ؛ لجودة ما ينصه ، وإتقانه ، واستيفائه بجميع ما يجب أن يُذكر في الوقت .

وكان نحيف الجسم ، كثيف المعرفة ، وفي مثله يقول بعضهم :

إذا كان الفتي ضخمَ العالِ      فليسَ يغترُّه الجسمُ النحيلُ  
تراه من الذكاء نحيفَ جسمٍ      طير من توفده دليلُ

وكان شاعراً ، وأنشدي كثيراً من شعره ، واضطرب في روايته قبل موته يسير ؛ لاختلال أصابه من علّة خدرٍ طاولته ، فترك الأخذ عنه إلى أن توفي ؛ وهو على تلك الحال - عند صلاة العصر ، يوم الأحد الرابع من جمادى الأخيرة - سنة تسع وتسعين وخمسة ، ودُفِنَ خارج باب البيرة ، وحضر جنازته بشرٌ كثير ، وكثير الناس نعشه ، وتسموه .

ومولده سنة أربع ، وقيل سنة خمس وعشرين وخمسة .

قلت : قال والدي رحمه الله تعالى : رأيت في برنامج أبي الربيع بن سالم  
الكلاعي كتاب أحكام القرآن لشيخنا القاضي أبي محمد : عبد المنعم بن محمد  
ابن عبد الرحيم ، وهو كتاب حسن مفيد ، جمعه رحمه الله تعالى في ربيعان  
الشبيبتين من طلبه وسننه ؛ فللشاطر اللزوم من ذلك أثره في حسن ترتيبه  
وتهذيبه ؛ قرأت عليه صدراً من أوله - ناواني جميعه في أصله ، وأخبرني أنه  
فرغ من تأليفه بمصرية سنة ثلاث وخمسين وخمسة .

والصواب : فتح الميم في برنامج ، وفيه لغة بالكسر وصوب الفتح غير  
واحد من أهل اللغة .

\* \* \*

٣ — عقيل بن عطية بن أبي أحمد : جعفر بن محمد بن عطية

القضاعي ، من أهل طرطوشة يكنى أبا المجد

كان فقيهاً متصرفاً في فنون من العلم ، متقناً لما يتناوله <sup>(١)</sup> من ذلك ،  
حسن التهذيب <sup>(٢)</sup> . من بيت علم ، وولى عقيل قضاء غرناطة ، وسجلهاسة ،  
روى عن أبي القاسم بن بشكوال ، قرأ عليه ، وأجازه ، وله شعر حسن وله  
تأليف : منها « فصل المقال في الموازنة بين الأعمال » ، تسكّم فيه مع أبي عبد الله  
الحمّيدى ، وشيخه أبي محمد بن حزم ، فأجاد فيه وأحسن ، وأتى بكلّ بدع  
وأثخن ، وشرح المقامات الحربية ، ورأيت بخط شيخنا أبي عبد الله بن مرزوق  
أنه شرح الموطأ .

وتوفي سنة ثمان وستمائة رحمة الله عليه .

(٢) ط د الهدى

(١) ط د تناوله

## ﴿ حرف الغـين ﴾

١ - الغازي بن قيس (\*)  
من أهل قرطبة

أموى يكنى أبا محمد، رحل قديماً؛ فسمع من مالك الموطأ، ومن ابن جريج، والأوزاعي، وغيرهم، وهو أول من أدخل موطأ مالك، وقراءة نافع إلى الأندلس، وقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم، وانصرف إلى الأندلس بعلم عظيم، نفع الله به أهله (١).

روى عنه ابنه، وابن حبيب، وغيرهما.

وكان يقول: « والله ما كذبتُ كذبةً منذ اغتسلتُ، ولولا أن عمر بن عبد العزيز قاله ما قلته! ».

\* \* \*

وكان إمام الناس بقرطبة في القراءة.

كان عالماً فاضلاً ديناً ثقة مأموناً يروى حديثاً كثيراً.

توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

٢ - غالب بن عطية المحاربي

قد سبق ذكره في ترجمة ولده: عبد الحق بن غالب (٢): الإمام المفسر.

(٢) له ترجمة في ترتيب المدارك ٣٤٧/٢ - ٣٤٩، وشجرة النور ٦٣/١. وبقية الوعاة ٢٤٠/٢، وغاية النهاية ٢/٢، وجذوة المقتبس ٥ ٣ وهو في بعض المصادر « الغازي ابن قيس » وفي بعضها « الغازي بن قيس ».

(٣) ط « أهلها ».

(٤) ص ٥٨ - ٥٩ من هذا الجزء. وانظر ترجمته في شجرة النور ١٢٩/١.

## ﴿ حرف الفاء ﴾

### من اسمه فضل

من الطبقة الرابعة ممن لم ير مالكا والنزم مذهبه  
من أهل الأندلس

١ - فضل بن سلمة بن جرير بن منخل الجهنى \*

مولاه ، أبو سلمة البجائي ، وأصله من البيرة . سمع ببجاية وبالبيرة من  
سميد بن نمر ، وابن مجلون ، وأحمد بن سليمان ، وغيرهم ، ورحل رحلتين أقام  
فيهما عشرة أعوام ، فسمع فيهما بالقنبروان من المفاعي - وهو إذ ذاك بها -  
وسمع من غيره ، ولقي يحيى بن عمر ، وجماعة من أصحاب سحنون ، ولازم  
حماساً ونظراًءه من أهل العناية بالفتنة ، فسلك طريقهم ، وكان من أوقف  
الناس على الروايات ، وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك ، فكان حافظاً للفتنة  
على مذهب مالك ، بعيد الصيت فيه ، وكان يُرحل إليه للجماع منه ، والتفتة  
عنده ، وكان يصيراً بالمذهب ، حافظاً له ، متقناً .

قال محمد بن عيسى : « ما علمتُ أن أحداً تقدّمه بالقنبروان في الحفظ .

وقال أبو محمد بن حزم الظاهري : « كان من أعلم الناس بمذهب مالك » .  
وله مختصر في المداونة ، ومختصر الواضحة ، زاد فيه من فقهه ، وتعمّق

---

(\*) له ترجمة شجرة النور ٨٢/١ ، وجذوة المقتبس ٣٠٨ وهو فيها : « . . . بن  
جرير ، وقيل ابن جرير » ، وفي « ابن جرير »

فيه على ابن حبيب كثيراً ، من قوله ، وهو من أحسن كُتُب المالكيين ،  
وله مختصر لكتاب ابن المواز ، وكتاب جمع فيه مسائل المدونة ، والمستخرجة ،  
والجموعة ، وله جزء في الوثائق حسن مفيد ، وخرج إلى المشرق مع أبيه وعمه  
مُطَرَف ، وكان من أشرف الناس بحب المسائل ، وأبصرهم بملل الوثائق ،  
حافظاً لاختلاف أصحاب مالك ، من أنصف الناس في المذاكرة ، وأقرأ  
ودرّس بالمسجد الجامع من بحاية .

توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

\* \* \*

## ٢ — الفضل بن عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن مسعدة العامري

من أهل غرناطة يكنى أبا الحكم . كان من حفاظ أهل زمانه . كان  
يعرض على الأستاذ ابن السراج اثنتي عشرة دولة ، من كُتُب مختلفة ، كل دولة  
منها صفحة ، وأكثر ، عرضه عن ظهر قلب .

حمل عن الإمام أبي بكر بن العربي ، وأجازه والده الخطيب أبو بكر  
ابن مسعدة ، وأجازه جده لأمه أبو محمد : عبد المنعم بن الفرس ، وقراً على  
الحافظ أبي محمد : عبد الله القرطبي ، وأخذ عنه الحديث والنحو واللغة ، وعلى  
الأستاذ أبي علي الرندي ، وابن السراج ، وغيرهم .

توفي سنة تسع عشرة وستمائة ، وهو ابن ثمان وعشرين سنة .

\* \* \*

## [ من اسمه فرج ]

١ - فرج بن سلمة بن زهير البلوى

قرطبى المولد ، أصله من باجة ، كنيته أبو سعيد

سمع من ابن لبابة ، وتفقه معه ، وسمع من القاضى أسلم ، وأحمد بن خالد ،  
وعمد بن أيمن ، وأحمد بن بقرى ، وابن أبي تمام ، وابن وليد ، وقاسم بن أصبغ  
وغيرهم ، ورحل فسمع بالقبروان من ابن اللباد وغيره .

كان حافظاً للرأى ، والفقه على مذهب مالك ، بصيراً بالمنظرة ، مشاوراً  
فى الأحكام ، واستقصى بمواضع ، وله فى الوثائق تأليف حسن .  
توفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة (١) .

\* \* \*

٢ - فرج بن قاسم بن لبّ الثعلبى أبو سعيد الأندلسى

شيخ شيوخ غرناطة \*

كان شيخاً فاضلاً عالماً متفهماً ، انفرد برئاسة العلم ، وإليه كان المفزع  
فى الفتوى . وكان إماماً فى أصول الدين ، وأصول الفقه .  
وتخرج به جماعة من الفضلاء ، وله تأليف مفيدة ، وله نظم ، حسن فى  
الرد على القائلين بخلق الأفعال ، من جملة :

قضى الرب كثر الكافرين ولم يكن

ليرضاه تكليفاً لدى كل ملة

(١) اختصر ابن فرحون هذه الترجمة من المدارك ٤/٢٢٣ - ٤٢٤ كما اختصر غيرها  
دون نسبة .

(\*) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٢٤٣ - ٢٤٤

سبح خلقه عما أَرَدَ وَقَوَّعَهُ وَإِنْفَاذَهُ وَاللَّامِ أَبْلَغُ حُجَّةٍ  
فَنَرَضَى قِضَاءَ الرَّبِّ حُكْمًا وَإِنَّمَا كَرَاهَتُنَا مَعْرُوفَةٌ لِّلْخَطِيئَةِ  
فَلَا تَرَضُ فَمَلَا قَدْ نَهَى عَنْهُ شَرُّعُهُ

وَسَلَّمَ لِقَدِيرٍ وَحُكْمٍ مُّشْبِئَةٍ  
دَعَا الْكُلَّ تَكْلِيمًا وَوَقَّعَ بَعْضَهُمْ

نَفْسًا بِتَوْفِيقٍ وَعَمَّ بِدَعْوَةٍ  
فَتَعَصَى إِذَا لَمْ تَنْهَجْ طَرِيقَ شَرِّعِهِ وَإِنْ كُنْتَ تَمْشِي فِي طَرِيقِ الْمَشِئَةِ  
إِلَيْكَ اخْتِيَارُ الْكَسْبِ وَاللَّهِ خَالِقُ يَرِيدُ بِتَدْبِيرٍ لَهُ فِي الْخَلْقَةِ  
وَمَا لَمْ يُرِدْهُ اللَّهُ لَيْسَ بِكَائِنٍ تَعَالَى وَجَلَّ اللَّهُ رَبُّ الْبَرِيَّةِ  
فَهَذَا جَوَابٌ عَنْ مَسَائِلَ سَائِلٍ جَهْلٍ يَنَادِي وَهُوَ أَعْمَى الْبَصِيرَةِ

ثم استشهد على كل بيت منها بآيات من القرآن .

فألبت الأول : مأخوذ من قوله تعالى :

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ﴾ <sup>(١)</sup> ، [ وقوله ] ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ  
مَا فَعَلُوهُ ﴾ <sup>(٢)</sup> ؛ وقوله ﴿ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

الثاني : مأخوذ من قوله تعالى ﴿ اللَّهُ الْحَيُّ الْبَاقِي ﴾ <sup>(٤)</sup> حجة الملك .

وسأل عمران بن حصين رضى الله عنه أبا الأسود ، فقال له : ما يكذِّحُ

(٢) سورة الأنعام ١١٢

(٤) سورة الأنعام ١٤٩

(١) سورة الأنعام ١٠٧

(٣) سورة الزمر ٧



لِلنَّاسِ كَذْحًا؟ شَيْءٌ قَدَّرَ عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى فِيهِمْ ؟ أَمْ شَيْءٌ لَا يَسْتَقْبَلُونَهُ ؟ فَقَالَ :  
لا . بَلْ شَيْءٌ قَدَّرَ عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى فِيهِمْ .

فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ : أَفَلَا يَكُونُ ظُلْمًا ؟ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ : كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ ، وَمَلَكَ يَدَهُ ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾  
وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴿١﴾ .

فَقَالَ عِمْرَانُ : أَحْسَنْتَ إِنَّمَا أُرِدْتُ أَنْ أَخْبِرَ عَقْلَكَ .

الثالث والرابع : معناه ما مأخوذ من قوله تعالى : ﴿إِنْ اللَّهُ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ (٢)  
وقوله : ﴿وَكُرَّةً إِلَيْكُمْ الْكُفْرُ وَالْفُسُوقُ وَالْمَعْصِيَانُ أَوَأَنْتَ هُمْ  
الرَّاشِدُونَ﴾ (٣) .

والخامس : مأخوذ من قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾  
وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) فَعَمَّ بِالدَّعَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَخَصَّ  
بِالْهُدَايَةِ .

السادس مأخوذ من قوله تعالى : ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ  
تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٥) مع قوله ﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ﴾ (٦)  
مع قوله : ﴿وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (٧) .

(٢) سورة المائدة ١

(٤) سورة يونس ٢٥

(٦) سورة الأنعام ٣٩ .

(١) سورة الأنبياء ٢٣

(٣) سورة الحجرات ٧

(٥) سورة النور ٦٣

(٧) من الآية ٢٣ من سورة الزمر .

والسابع والثامن مأخوذ معناه من قوله تعالى : ﴿ وما تشاءون إلا أن  
يرشأ الله ﴾ <sup>(١)</sup> وقراه : ﴿ إن تحرص على هداهم فإن لا يهدي من يضل  
وما لهم من ناصرين ﴾ <sup>(٢)</sup>

---

(١) سورة الانسان : ٣٠

(٢) سورة النحل : ٣٧

## { حرف القاف }

من اسمه قاسم

من الطبقة الثامنة من أهل الأندلس

١ - قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن يسار

مولى الوايد أبو محمد قرطبي \*

له رحلتان إلى المشرق . أقام في إحداهما اثني عشر عاما ، وفي الأخرى  
سنة أهوام .

سمم من محمد بن عبد الحكم ، والمزني ، ومحمد بن عبد الرحيم البرقي ،  
وإبراهيم بن محمد الشافعي ، والحارث بن مسكين ، وأبي الطاهر ، ويونس ،  
وإبراهيم بن المنذر الخزامي ، وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، وخشيش بن  
أصرم ، ، والربيع ، وسحنون بن سعيد ، وغيرهم ، ولزم محمد بن عبد الحكم ،  
والمزني للفقهاء والمناظرة ؛ حتى برع في الفقه وذهب مذهب الحجة والفطر ،  
وعلم الاختلاف .

وكان يميل لمذهب الشافعي ، ولم يكن بالأندلس مثل قاسم في حُسن  
الفطر ، والبهر بالحقبة .

---

(\*) راجع ترجمته في جذوة المقتبس ٣١٠ وبغية الملتبس ٤٣١ وهو فيها : « مولى هشام  
ابن عبد الملك » ، وجاءت ترجمته في المدارك ٤٤٢/٤ باختلاف غير يسير عما هنا ،  
وله ترجمة في حسن المحاضرة ٣١٠/١ ، والعبر ٥٧/٢

وقال أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر بن لبابة : « مارأينا أفتة من قاسم  
ممن دخل الأندلس من أهل الرحل » .

وقال بقى بن مخلد : « قاسم أعلم من محمد بن عبد الحكم » : لم يقدم علينا  
من الأندلس أعلم من قاسم .

وقال بقى بن مخلد : « قاسم : أعلم من محمد بن عبد الحكم » .

وقال أبو عمر بن عبد البر : « لم يكن بالأندلس أفتة منه ، ومن أحمد  
ابن خالد » .

وذكره ابن أبي دليم في طبقة المالكية ، فقال : « كان يفتي بمذهب مالك ،  
وكان يتحفظ كثيرا من مخالفة للمالكية » .

قال أحمد بن خالد : « قلت له : أراك تفتي للناس بما لا تعتقد ؟ وهذا  
لا يحل لك ؟ » قال : « إنما يسألوني عن مذهب جرى في البلد يعرف فائتيهم  
به ، ولو سألوني عن مذهبي أخبرتهم » .

وألف قاسم كتابا في الرد على ابن مزين ، والعتبي ، وعبد الله بن خالد  
سماه : « الرد على المقلدة » وكتابا آخر في خبر الواحد .

روى عنه ابنه محمد ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وسعيد بن همام الأعناق ،  
وأحمد بن خالد ، ومحمد بن أيمن ، وابن الزراد ، وغيرهم .

توفي قاسم أول سنة ست وسبعين ، وقيل : سنة ثمان ، وقيل سنة سبع  
وسبعين ومائتين .

ومن الطبقة الرابعة من الأندلس :

٢ — قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف

ابن ناصح بن عطاء : مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان

أبو محمد قرطبي \*

ويعرف بالبياني ، وبيانته : من عمل قرطبة ، سمع من يقي بن مخلد ، وألخشي وابن وضاح ، ومطرف بن قيس ، وأصبغ بن خليل ، وإبراهيم ، وعبد الله ابني هلال ، وعبد الله بن ميسرة ، وغيرهم ، ورحل إلى المشرق مع ابن أيمن ، فأدرك الناس متوافرين ؛ فسمع بمكة من محمد بن إسماعيل الصائغ ، وعلى بن عبد العزيز ، وبالعراق من القاضي إسماعيل وابن أبي خيثمة ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وعبد الله بن حنبل ، وابن قتيبة ، والحارث بن أسامة ، وللبرد ، وثعلب ، ومحمد بن الجهم الشموقي ، في آخرين ، وبمصر من محمد بن عبد الله العمري ، وأبي الزنباغ : رَوَّحَ بن الفرج المالكي ، وغيرهم ، وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير ، وسكن قرطبة ؛ فكان له بها قَدْرٌ عظيم ، وسمع منه الناصر لدين الله أمير المؤمنين : عبد الرحمن بن محمد - قبل ولايته - وولى عهده : الحكم ابنه ، وطال مُحَرَّرُهُ ؛ فالحق الأصغر فيه الأكابر ، وشارك الآباء فيه الأبناء ، وكانت الرحلة إليه بالأندلس ، وإلى أُنَى سعيد بن الأعرابي بالشرق .

(\*) راجع ترجمته في بغية الملتبس ٤٣٤/٤٣٤ وجذوة المقتبس ٣١١-٣١٢ .

وشجرة النور ٨٨/١ - ٨٩ .

وكان تلميذاً ، صادقاً ، حليماً ، مأموناً ، بصيراً بالحديث والرجال ، نبيلاً  
فى النحو والغريب ، وشووراً فى الأحكام ، وغلبت عليه الرواية ، والسمع .  
مذكور فى أئمة المالكيين ، وصنف فى الحديث مصنفات حسنة ،  
منها : مصنفه المخرّج على كتاب أبى داود ، واختصاره المسمى بالاحتجى على نحو  
كتاب ابن الجارونى : « المنتقى » ، وكان قد فاته السماع منه ورجده قد مات  
قاله مصنفه على أبواب كتابه خرّجها عن شيوخه .

وقال أبو محمد بن حزم : وهو خير منه انتقاء .

ومنها : « مسند حديثه » « وغرائب حديث مالك » و « مسند حديث  
مالك » من رواية يحيى ، وكتابه فى « أحكام القرآن » على أبواب كتاب  
إسماعيل الناضى وكتاب « فضائل قریش » وكتاب « الفاسخ والمنسوخ »  
وكتاب فى الأسباب ، وكتاب « بر الوالدین » .

توفى منتصف جمادى سنة أربعين وثلاثمائة ، وسنة اثنتان وتسعون سنة ،  
 وخمسة أشهر . غير ستة أيام .

وكان قد تغیر ذهنه آخر عمره من سنة سبع وثلاثين إلى أن مات . تغمده  
الله سبحانه برحمته .

### ٣ — قاسم بن أحمد بن جحدر - طيطلي

سمع بالأندلس كثيرا ، ورحل إلى المشرق ، مع أحمد بن خالد ، ودخل  
اليمين ، وسمع كثيرا ، وسكن مكة ؛ فعلا بها ذكره ، ورحل إليه الناس ،  
وكان مع ابن المنذر في طبقة ، وأراه صاحب الكتب السماء بالجحدرية .  
توفي بمكة في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

\* \* \*

### ٤ — قاسم بن ثابت بن حزم\*

يكنى أبا محمد

شارك أباه في رحلته ، وشيوخه . وعني هو وأبوه بجمع الحديث ، واللغة ،  
ويقال : إنهما أول من أدخل كتاب العين في الأندلس ، وكان قاسم عالما بالغة ،  
والحديث ، مقدما في المعرفة بالغريب<sup>(١)</sup> ، والنحو ، والشعر ، ورعا ناسكا ،  
محباب الدعوة .

وسأله الأمير أن يلي القضاء ؛ فامتنع ، فأراد أبوه أن يكرهه عليه ، فسأله  
أن يُمهله ثلاثة أيام يستخير الله تعالى ؟ فمات في الثلاثة أيام ! فسكانوا  
يرون أنه دعا على نفسه بالموت .

---

(\*) راجع ترجمته في شجرة النور ٨٦/١ ، بغية المنتسب ٤٣٤ ، وجذوة المنتسب ٣١٢ ،  
وتاريخ قضاء الأندلس ١٣

(١) وله كتاب « غريب الحديث » رواه عنه ابنه ، وهو كتاب حسن مشهور ، قال الحميدى  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأثنى عليه وقال : ما شاء أبو عبيد إلا بتقديم العصر .  
و« شاء » أى سبقه .

توفى قاسم سنة اثنتين وثلاثمائة .

\* \* \*

٥ - قاسم بن أحمد بن محمد بن عثمان التَّجِيبِي  
المعروف بابن أرفع رأسه

طلي ، سكن قرطبة ، سمع من قاسم بن أصبغ ، وابن أبين ، وابن الشاطئ ،  
وغيرهم ، وشاوره ابن أسلم ، ومنذر ، وغيرهما .

وولى قضاء « طليطلة » و « بطليوس » وتصرف فى الإمامات ، وبني  
حصون الثغر .

وكان موثقاً به ، مأموناً على ماتولاه ، تفقه عنده جماعة ، وسمع منه ابن  
الفرضى ، وغيره .

توفى سنة ثلاثة وتسعين وثلاثمائة .

\* \* \*



ومن كتاب «الوفيات» لشمس الدين بن خلكان :

٦ — قاسم بن فيرة بن أبي القاسم : خلف بن أحمد الرعيني

الشاطبي الضرير المقرئ يكنى أبا محمد \*

صاحب القصيدة التي سماها : «حرز الأمان» ، ووجه التهنئة والقراءات ، وعدتها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا .

واقعد أبدع فيها أكل الإبداع ، وهي عمدة قراء أهل هذا الزمان في نقلهم ، فقل من يشتغل بالقراءات إلا ويقدم حفظها ومعرفة قفا . وهي مشتملة على رموز عجيبة ، وإشارات خفية لطيفة ، وما أظنه سبق إلى أسلوبها .

وقد روى عنه أنه كان يقول : لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا وبفهمه الله عز وجل ؛ لأنني نظمتها لله عز وجل مخلصا في ذلك .

ونظم قصيدة دالية في خمسمائة بيت من حفظها أحاط علما بكتاب التمهيد لابن عبد البر .

وكان عالما بكتاب الله تعالى : قراءة وتفسيرا ، ومحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مبرزاً فيه . وكان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ، ومسلم ، والموطاء ، يصحح النسخ من حفظه ، ويملي الفكت على الموضع المحتاج إليها .

(\*) له ترجمة في وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٤-٢٣٦ ، ونكت المبيان ٢٢٨ - ٢٢٩ ، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠١-٣٠٣ ، ومجمع الأدباء ٦/ ١٨٤-١٨٥ ، وكشف الظنون ١/ ٦٤٦-٦٤٧ ، ووفيات ابن قنفذ ٢٩٦ ، والذيل والنسكة ٥/ ٥٤٨ - ٥٥٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٩٧ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٠-٢٣ .

وكان أوحداً أهل زمانه في علم النحو واللغة ، عارفاً بعلم الرؤيا ، حسن المقاصد ، مخلصاً فيما يقول ويفعل .

قرأ القرآن العظيم بالروايات على أبي عبد الله : محمد بن علي بن أبي الناص  
النفري المقرئ ، وأبي الحسن : علي بن هذيل الأندلسي ، وسمع الحديث من  
أبي عبد الله بن سعادة ، وأبي عبد الله : محمد بن عبد الرحيم الخزرجي ، يعرف  
بابن الفرس وغيرهم ، وانتفع به خلق كثير .

وكان يجتنب فُضُولَ الكلام ، لا ينطق في سائر أوقانه إلا بما تدعوا إليه  
الضرورة ، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة ، في هيئة حسنة ، وتحشع واستكانة .

وكانت ولادته في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسة ، ودخل مصر سنة  
اثنين وسبعين وخمسة ، وكان يقول - عند دخوله إليها - إنه يحفظ وقر  
بغير من العلوم .

توفي يوم الأحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الأخيرة  
سنة تسعين وخمسة ، ودُفن بالقرافة الصغرى ، في تربة القاضي الفاضل .

وفيه بكسر القاء وسكون الياء المثناة من تحت وتشديد لراء وضمة  
وهو بلغة الرطانة من أعاجم الأندلس ، ومعناه بالعربي : الحديد  
والرعياني : نسبة إلى ذى رعين ، وهو أحد أقبال اليمن ، ونسب إليه  
خلق كثير .

والشاطبي : نسبة إلى شاطبة ، وهي مدينة كبيرة ، خرج منها جماعة من العلماء ،  
اسمولى عليها الإفريج في العشر الأواخر من رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة .  
وقيل اسم الشيخ المذكور : أبو القاسم ، وكفيتته هي اسمه ؛ لكن

وجدت إجازات أشياخه أبو محمد القاسم كما ذكرت أول الترجمة .

\* \* \*

ومن مختصر المدارك من الطبقة السادسة من الأندلس :

### قاسم الجبيري

بضم الجيم - ابن خلف بن عبد الله بن جبير .

طرطوشي الأصل ، ولزم قرطبة ، وسمع بها من قاسم بن أصبغ وغيره ،  
ورحل وجال البلاد ، وأخذ عن الشيوخ والأعيان ، وأقام في رحلته ثلاثة  
عشر عاما .

كان فقيها عالما حسن النظر ، صدرا في الشورى ، يجتمع إليه ويتناظر ،  
عنده (١) .

« كان من أهل العلم بالحديث ، والفقه ، نظارا مدققا في المسائل (٢) .

وكان حسن التأليف ، وله كتاب في التوسط بين مالك وابن القاسم  
فيما خالف فيه ابن القاسم مالكا . كتاب حسن مفيد (٣) .

ولى القضاء بطرطوشة وبلنسية

توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة (٤) .

\* \* \*

---

(١) هذا قول ابن الفرضي .

(٢) وهذا قول ابن عفيف .

(٣) وهذا قول ابن مفرج .

(٤) م : « ثمان وسبعين وثلاثمائة »

راجع ترجمته في تاريخ العلماء والرواة لعلم بالأندلس ١/ ٤١٠ - ٤١١ ، وترتيب  
المدارك ٤/ ٥٦٢ - ٥٦٤ .

# ٨ - قاسم بن عبد الله بن محمد بن الشاط

الأنصاري نزيل «سبته» يكنى أبا القاسم قال: والشاط: اسم لجدّي، وكان طوّالاً فخرى عليه هذا الاسم.

كان، رحمه الله تعالى، نسيج وحده في أصالة النظر، ونفوذ الفكر، وجودة القرينة، وتسيّد الفهم - إلى حسن الشائل، وعلو الهمة، والمكوف على العلم، والاقتصار على الآداب السنية، والتجلى بالوقار والسكينة.

أقرأ عمره بمدينة «سبته»: الأصول والفرائض، مقدّمًا<sup>(١)</sup> موصوفًا بالإمامة وكان موفور الخط من الفقه، حسن المشاركة في العربية، كاتبًا مترسلًا ريانًا من الأدب، له نظر في العقليات.

قرأ على الأستاذ أبي الحسين بن الربيع<sup>(٢)</sup>، وعلى الحافظ أبي يعقوب الخاسي<sup>(٣)</sup> وغيرهم. وأجازه أبو القاسم بن البراء، وأبو محمد بن أبي الدنيا، وأبو العباس بن الفارز، وأبو جعفر الطباع، وأبو بكر بن فارس، وغيرهم.

وأخذ عنه الجلة من أهل الأندلس كالاستاذ أبي زكريا بن هذيل، وشيخنا أبي الحسن بن الجياب<sup>(٤)</sup> والقاضي أبي بكر بن شيرين<sup>(٥)</sup> وغيرهم.

وله تأليف منها: «أنوار البروق، في تعقب مسائل القواعد والفروق»

(١) ط: «مقلما»

(٢) م: «أبي علي الحسن بن الربيع» والشجرة: «أبي الحسن بن الربيع»

(٣) ط: «الخاسي»

(٤) في الشجرة: «الجاب»

(٥) م: «سيرين»

و « غنية الرائض في علم الفرائض » و « تحرير الجواب في توفير الثواب »  
وفهرست حافلة .

وكان مجلسه مألفا للصدور من الطلبة والنبلاء من العامة .

مولده في عام ثلاثة وأربعين وستمائة بمدينة سبته .

وتوفي بها عام ثلاثة وعشرين وسبعمائة<sup>(١)</sup> رحمه الله عليه

\* \* \*

من يعرف بأبي القاسم من الطبقة التاسعة من إفريقية:

٩ — أبو القاسم بن محرز المقرئ القيرواني

تلقه بأبي بكر بن عبد الرحمن ، وأبي عمران ، وأبي حفص .

كان قميها نظارا ، نبيلاً . وابتلى بالجذام في آخر عمره ، وله تصانيف حسنة منها  
تعليق على المدونة سماه التبصرة ، وكتابه الكبير المسمى بالقصد والإيجاز .

توفي في نحو الخمسين وأربعمائة ، رحمه الله تعالى .

\* \* \*

١٠ - قرعوس<sup>(٢)</sup> بن العباس بن قرعوس بن حميد\*

ويقال: عبيد بن منصور بن محمد بن يوسف النقي  
من أهل قرطبة، يكنى أبا الفضل، ويقال له: أبو محمد.  
سمع من مالك، ومن الثوري، وابن جريج، والليث، وغيرهم.  
كان فاضلاً ورعاً عالماً بمذهب مالك وأصحابه، لا علم له بالحديث، روى  
عن مالك الموطأ، وشيئاً من المسائل  
وقال يحيى بن يحيى: هو من أهل العلم، كبير المنزلة ثقة، روى عنه ابن حبيب،  
وأصبح بن خايل.

#### فائدة

قال قرعوس هذا: سمعت مالكا والثوري يقولان: سلطان جالس بهين  
سنة خبر من أمة سائبة ساعة من نهار.  
توفي سنة عشرين ومائتين، رحة الله عليه.

\* \* \*

---

(١) ضبط يفتح القاف. والراء والعين عند ابن الفرضي، ويضم العين عند الحميدي.  
(\*) راجع ترجمته في تاريخ العلماء والرواة. بالأندلس ١/٤١٣، وجذوة المفتيش ص ٣١٤.  
وترتيب المدارك ٢/٤٩٢ - ٤٩٣.

## (حرف الميم)

من اسمه محمد

من الطبقة الأولى، من أصحاب مالك، من أهل المدينة

١ - محمد بن إبراهيم بن دينار الجبيني، مولاهم أبو عبد الله.

يروى عن ابن أبي ذئب، وموسى بن عتبة، وبزید بن أبي عبيد، وغيرهم .  
وصحب مالكا، وابن هرمز .

روى عنه: ابن وهب، وأبو مصعب الزهري، ومحمد بن مسلمة وغيرهم .

وكان مفتي أهل المدينة مع مالك، وعبد العزيز، وبعدهما  
وكان فقيها فاضلا . له بالعلم رواية وعناية .

قال ابن حبيب: كان هو والمغيرة أفقه أهل المدينة، وهو ثقة<sup>(١)</sup>.

قال أشهب والشافعي: مارأينا في أصحاب مالك أفقه من ابن دينار،  
ودرس مع مالك على ابن هرمز .

توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة .

---

(\*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٢٩١/١ - ٢٩٢ ، وتهذيب التهذيب ٨٠٧/٩ وقد قال عنه البخاري: معروف الحديث، وقال ابن عبد البر: كان مدار الفتوى - في آخر زمان مالك - على المغيرة بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم بن دينار، وقال في موضع آخر: كان فقيها فاضلا له بالعلم رواية وعناية . وقال الدارقطني ثقة .

(١) في المدارك: قال ابن حبيب: كان هو والمغيرة أفقه أهل المدينة، قال ابن أبي حاتم الرزقي، عن أبيه: « وكان من فقهاء المدينة زمان مالك، وهو ثقة » ومن هذا يعلم ما أدبجه ابن فرحون من القولين فيما يومئذ هما قول واحد .

ومن الوسطى من أهل المدينة :

٣ - محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام بن إسماعيل ، أبو هشام \*

وهشام هذا هو أمير المدينة الذي نُسِبَ إليه مُدُّ هشام ، والذي يذكر عنه ذكر مهدة الرقيق في خطبته .

روى محمد هذا - عن مالك ، وثقة منده .

وكان أحد فقهاء المدينة من أصحاب مالك ، وكان أفتهمم وهو ثقة .  
وله كتب فقه أخذت عنه . وهو ثقة مأمون حجة ، جمع العلم والورع .  
وتوفي سنة ست ومائتين .

\* \* \*

ومن عِدَادِهِ في المُسَكِّين - من أهل الحجاز من الطبقة الوسطى - من أصحاب مالك ، رحمه الله تعالى :

٣ - محمد بن إدريس الشافعي \*\*

هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد  
ابن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف بن قصي .

(\*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣٥٨/٢ .  
(\*\*) راجع ترجمة الشافعي في مناقب الشافعي للبيهقي ، تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر ،  
وتاريخ بغداد ٥٦٢/٢ ، وغاية النهاية ٩٥/٢ ، وترتيب المدارك ٣٨٢/٢ ، وشذرات  
الذهب ٩/٢ ، والبداية والنهاية ٢٥١/١٠ - ٢٥٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢٣٩/١ .  
والوفاء بالوفيات ١٧١/٢ - ١٨١ ، وطبقات الشافعية لابن السيكي وطبقات الشافعية  
لأبي بكر الحسيني ١١ - ١٥ ، وحلية الأولياء ٦٣/٩ وتهذيب التهذيب ٩/٩  
٢٥٠ - ٣١٠ .



أمه أزدية ولد بالشام بغزة ، وقيل باليمن ، سنة خمسين ومائة ، وحل إلى مكة فسكنها ، وتردد بالحجاز ، والعراق وغيرهما ، ثم استوطن مصر ، وتوفي بها .

روى عن مالك ، ومسلم بن خالد وابن عيينة ، وإبراهيم بن سعد ، وفصيل ابن عياض ، وعن عمه محمد بن شافع ، وجماعة غيرهم .

وروى عنه ابن حنبل ، والحيدى ، وأبو الطاهر بن السراج ، واليؤبى ، والمزنى ، والربيع المؤذن ، وأبو ثور ، والزعفرانى ، ومحمد بن عبد الحكيم وجماعة غيرهم .

كان حافظاً . حَفِظَ الموطأ في تسع ليال ، وقيل : في ثلاث ليال . خرج عن مكة ، ولزم هَذَيْلًا فَعَلِمَ كلامها ، وكانت أفصح العرب ، فبقي فيهم مدة راحلاً برحيلهم ، ونازلاً بنزلهم .

قال : فلما رجعت إلى مكة جمعت أنشد الأشعار ، وأذكر الآداب والأخبار وأيام العرب ، فمرَّ بى رجل من الزبيريين ، فقال لى : يا أبا عبد الله عزَّ على أن لا يكون مع هذه الفصاحة والذكاء فقه ؛ فتكون قد سُدَّتْ أهل زمانك ؟ قلت : ومن بئى يُقصد ؟ فقال لى : هذا مالك سيد المسلمين يومئذٍ فوقهم فى قلبى وعُدْتُ إلى الموطأ فاستعمرته وحفظته فى تسع ليال ، ورحل إلى مالك ، فأخذ عنه الموطأ ، وكان مالك يثنى على فهمه وحفظه ، ووصله بهدية جزيلة ؛ لما رحل عنه .

وكان الشافعى يقول : مالك معلمى وأستاذى ومنه تعلمنا العلم أو ما أحد آمن على من مالك ، وجمعت مالكا حجة فيما بينى وبين الله تعالى .

## ذكر ثناء العلماء عليه بسعة العلم والفضل

قال محمد بن عبد الحكم: قال لي أبي: «الزم هذا الشيخ» يعني الشافعي فإريت  
أبصر منه بأصول العلم. أو قال: بأصول الفقه.

وكان صاحب سنة وأثر وفضل مع لسان فصيح طويل، وعقل  
رصين صحيح.

وقال فيه ابن عيينة: هذا أفضل فتيان أهل زمانه. وكان ابن عيينة  
إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا قال: سألوا هذا يعني الشافعي. وقال له مسلم  
ابن خالد الزبجي شيخه وهو شاب ابن خمس عشرة سنة، ويقال ابن ثمان  
عشرة سنة قد آن لك أن تفتي يا أبا عبد الله.

وقال يحيى بن سعيد الفطان: إني لأدعو الله في صلاتي للشافعي؛ لما أظهر  
من القول بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال أحمد بن حنبل: ما أحد يحمل محبرة من أصحاب الحديث إلا وللشافعي  
عليه منة.

وقال: ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالسته.

وقال أيضا: أحمد بن حنبل: كان الشافعي أفقه الناس في كتاب الله تعالى  
هو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قليل الطلب للحديث.

وقال: كان الشافعي للعلم كالشمس لدنيا والعافية للناس فانظر هل  
من هذا موضح؟

وقال ابن معين لصالح بن أحمد بن حنبل : ما يستحي أبوك رأيته مع الشافعي ، والشافعي راكب وهو راجل ، ورأيتك وقد أخذ بركابه .

وقال صالح نقلت هذا لأبي ، فقال لي : قل له : إن أردت أن تتفقه نخذ بركابه الآخر :

قال ابن هشام : الشافعي حجة في اللغة .

وذاكره ابن هشام - بمصر في أنساب الرجال ، فقال له الشافعي - بمداعاة : دع عنك هذا ، فإنها لا تذهب عنا ولا عنك ، وخذ في أنساب النساء ، فلما أخذت في ذلك بقي ابن هشام ساكتاً ، فكان يقول ، ما ظننت أن الله عز وجل ، خلق مثل هذا .

قل النسائي : هو أحد العلماء ، ثقة مأمون .

قال أحمد بن عبد الله : هو ثقة صاحب رأى وكلام ، ليس عنده حديث (١) .  
وقد ألف الخطيب أبو بكر بن ثابت البغدادي كتابه الحجة بالشافعي ، وأثبتته في الصحيح ، وذكر الأثر المتأول فيه .

روى أبو هريرة ، رضى الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم أنه قال : اللهم

(١) كيف يتم هذا وعلم الشافعي بالحديث وأصوله أشهر من أن ينوه به أو يشار إليه ؟  
قال داود بن علي الظاهري في كتاب جمعه في فضائل الشافعي : للشافعي من الفضائل ما لم يجتمع لغيره ، من شرف نسبه ، وصحة دينه ومعرفته ، وسخاوة نفسه ، ومعرفة بصحة الحديث وسقمه . وناسخه ومنسوخه ، وحفظه الكتاب والسنة .  
وقال الكرايبي ما كنا ندري ما الكتاب و [لا] السنة نحن والاولون حتى سمعنا من الشافعي .

اهد قريشا، فإن عالمها يملأ طمأق الأرض علما . اللهم كما أذقتهم عذابا  
فأذقهم نوالا<sup>(١)</sup> .

قال الشافعي : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .  
ومن حكمه :

قال الشافعي : من ولى القضاء ولم يفتقر فهو سارق .

وقال : من حفظ القرآن نَبِلَ قدرُهُ ، ومن تفقه عظمَت قيمَتُهُ ، ومن حفظ  
الحديث قويت حُجَّتُهُ ، ومن حَفِظَ العربيةَ والشعرَ رَقَّ طَبِيعُهُ ، ومن لم يعن  
نفسه لم يرفعه العلم .

وقيل له : كيف أصبحت ؟ قال : كيف أصبح من يطالبه ثمان : الله بالقرآن ،  
والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالسنة ، والحفظة بما ينطق ، والشيطان بالمعاصي  
والدهر بصروفه ، والنفس بشهواتها ، والعيال بالقوت ، وملك الموت  
بقبض روحه !!

وتوفي الشافعي ، رحمه الله ، تعالى - بمصر ، عند دعيده بن عبد الحكم  
واليه أوصى .

وتوفي ليلة الخميس ، وقيل الجمعة منسأخ رجب سنة أربع ومائتين ، ودفنه  
بنو عبد الحكم في قبورهم ، وصلى عليه السَّري أمير مصر .

(٢) هذا حديث ضعيف الإسناد

راجع كشف المقام ٦٨/١ - ٦٩ ، والبداية والنهاية ٢٥١/١ ، و مناقب الشافعي

١٤٥/١ ، والمقاصد الحسنة ٢٨١-٢٨٢

وكان خفيف العارضين بخضب .

قال الربيع : كنا جلوسا - في موضع - في حلقة الشافعي بعد موته يسير - فوقف علينا أعرابي فسلم ثم قال : أين قر هذه الحلقة وشمسها؟ فقلنا : توفي رحمه الله ، فبكى بكاء شديدا وقال : رحمه الله وغفرله ، ما كان يفتح بيانه منقاد الحجة ، ويسد في خصمه واضح الحجّة ، ويفصل من العار وجوها مَسْوَدّة ، ويوسم بالراى أبوابا منسدة . ثم انصرف .

\* \* \*

ومن أهل البصرة والعراق وما وراءها من بلاد المشرق :

٦ — محمد بن عمر بن واقد الواقدي \*

مولى بنى سهم ، من أسلم أبو عبد الله . مدني . عِدَادُهُ في البغداديين ، سكن بغداد ، وَوَلَّى القضاء بها الدّامون ، وولى القضاء قبل الرشيد .

روى عن مالك حديثا ، وفقها ومسائل ، وفي حديثه عنه منقطع كثيرا ، وغرائب ، وكذلك في مسأله عنه منكرات على مذهبه لا توجد عند غيره ، تكلم فيها الناس ، وطرحه أحمد ، ويحيى ، وابن نمير ، والنسائي ، وغيرهم .

وكان واسع العلم ، كثير المعرفة أديبا نبيلًا ، عالما بالحديث ، والسيرة والمغازي ، والأخبار .

قال أحمد بن عبد الله بن صالح : مارأيتُ أحداً أحفظَ للحديث منه

(٥) راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٦٣/٩ - ٣٦٨ ، وميزان الاعتدال ٦٦٢/٣ - ٦٦٦ وترتيب المدارك ١٠٤/٢ - ١٠٧ .

وقيل فيه : هو كذاب ليس بثقة ولا يكتب حديثه .

ذكره أبو عمر المقرئ في طبقات القراء وقال : روى القراءة عن ثمام  
ابن نعيم ، وعيسى بن وردان ، وسليمان بن مسلم بن جاز .

حدث الواقدي عن محمد بن إسحاق ، وعن الزهري ، عن أنس رضي الله  
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير : يا زبير إن خزان الرزق مفتحة  
بإزاء العرش ، فمن كثر كثر الله عليه ، ومن قل قل الله له .

توفي الواقدي ببغداد ليلة الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي  
الحجة سنة سبع ومائتين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة مولده ثلاثين ومائة .

\* \* \*

ومن الطبقة الأولى من التزم مذهب مالك ولم يره من أهل المدينة .

محمد أبو ثابت بن عبيد الله بن محمد بن زيد بن أبي زيد \*

مولى عثمان بن عفان ، رضي الله عنه .

روى عن ابن وهب ، وابن القاسم ، وابن نافع ، وبهم ثقة . وروى عن  
أشهب وحامد بن زيد ، وإبراهيم بن سعد وغيرهم . وروى عنه إسماعيل القاضي  
وخوه حاد والبخاري في الصحيح . صدوق . قال القاضي إسماعيل : كان الاجماع  
ونحن بالمدينة : أن ليس بها أفضل من أبي ثابت (١) .

---

\* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٢/ ٥٤٨ ، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٢٤ ، ٣٢٥ .  
(١) وقال أبو حاتم : صدوق ، وثقة ابن حبان والدارقطني ، وقد روى له البخاري :  
ثلاثة عشرة حديثا .

٨ — محمد بن خالد بن مرتزبل، مولى عبد الرحمن بن معاوية\*

يعرف بالأشج. قرطبي نبيه رحل فسمع من ابن الناسم، وابن وهب  
وأشهب، وابن نافع، ونظرائهم من المدنيين، والمصريين. وكان الغالب  
عليه الفقه، ولم يكن له علم بالحديث وهو مذكور في المستخرجة.

ولى الشرطة، والصلاة، والسوق بقرطبة.

وكان صليبا في أحكامه، وربما فاضلا، لا تأخذه في الله لومة لائم، محمود  
السيرة، ولم يزل على وتيرة إلى أن توفى سنة عشرين ومائتين. وقيل: سنة  
أربع وعشرين، وله اثنتان وسبعون سنة.

وبيته في قرطبة بيت نبيه في العلم والسؤدد، وصحبة السلطان.

\* \* \*

ومن الطبقة الثامنة من أهل مصر:

٩ — محمد بن عبد الله بن عبد الحليم أبو عبد الله\*\*

سمع من أبيه، وابن وهب، وأشهب، وابن الناسم، وغيرهم من أصحاب  
مالك، وصاحب الشافعي، وأخذ عنه، وكتب كتبه، وكان أبوه ضمه إليه،  
وأمره، أن يقرأ عليه وعلى أشهب، وكان محمد أعمد الناس بهما. وروى عن

---

\* راجع ترجمته في بغية القسيس ص ٦٢.

\*\* راجع ترجمته في حسان المحاضرة ١/ ٣٠٩، وطبقات الشافعية ١/ ٢٢٣، وتهذيب  
التهذيب ١/ ٢٦٠ - ٢٦٢.

ابن أبي فديك ، وأنس بن عياض ، وشعيب بن الليث ، وحرمة بن عبد العزيز ، وغيرهم .

روى عنه أبو بكر النيسابوري ، وأبو حاتم الرازي ، وابنه عبد الرحمن ، وأبو جعفر الطبري ، وجماعة غيرهم .

قال ابن حارث : كان من العلماء الفقهاء ، مبرزاً من أهل النظر والمناظرة والحجة فيما يتكلم فيه ، ويتقلده من مذهبه . وإليه كانت الرحلة من المغرب والأندلس ، في العلم واللفقة .

قال أبو عمر بن عبد البر : كان فقيهاً نبيلاً جليلاً وجيهاً في زمانه .

وقال فيه ابن القاسم : إن قيلَ محمد لعلماً ، وإليه انتهت الرئاسة بمصر .

وقال ابن أبي ذؤلم : كان فقيهاً مصر في عصره على مذهب مالك ، وصحب الشافعي ، ورسخ في مذهبه ، وربما تحير قوله عند ظهور الحجة له .

وكان أفتاه أهل زمانه ، وناظره ابن ملول صاحب سجنون .

وقال لربيعة : صاحبكم أعلم من سجنون ثقة ، فاضل عالم متواضع صدوق .

قال محمد بن فطيس : لقيت في رحلتى نحو مائق ، شيخاً ، ما رأيت فيهم مثل محمد بن عبد الحكم .

وله تأليف كثيرة في فنون العلم والرد على المخالفين كلها حسناً ككتاب « أحكام القرآن » كبير ، وكتاب « الوائقي والشروط » وكتاب مجالسه ، أربعة أجزاء ، وكتاب « الرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة » وكتاب « الرد على أهل العراق » وكتابه الذي زاد فيه على مختصر أبيه ، وكتاب



وكتاب « آداب القضاة » وكتاب « الدعوى والبيّنات » وكتاب « السبق والرمي » وكتاب « اختصار كتب أشهب » وكتاب « الرد على بشر للرئيس » وكتاب « النجوم » وكتاب « الكفالة » وكتاب « الرجوع عن الشهادة » وكتاب « المولدات » .

قال ابن حارث : وأراها مؤلفة عليه ؛ لأنها مسائل منشورة لم تضم لنقات كالأسمعة .

وكان محمد يقول : التوقر في الغزوة كمثل التبهذل في الحفلة .

وذكر أنه ضرب في الحنة بالقرآن . وكان يفتي في المشي إلى مكة بكفارة يمين ، وحكى ذلك عن ابن القاسم أنه أفتى به ابنه ، وذكر عنه أن قوما استشاروه في الحج والجلوس للسمع ، فأشار على بعضهم بالجلوس ، فسئل عن ذلك فقال : رأيت عند الذين أمرتهم بالجلوس فهما ، ورأيت عند الآخرين بخلافهم ، ولهذا الأمر فرسان .

وسئل كيف يُعزى الرجل في أمه النصرانية ؟ قال : يقال له : الحمد لله على ما قضى ، قد كنا نحب أن تموت على الإسلام ، ويسرك الله لذلك .

وسئل أيضا عن القريب النصراني يموت لاسلم ، كيف يعزى ؟ فقال : يقول إن الله كتب الموت على خلقه ، والموت حتم على الخلق كلهم .

توفي ، رحمه الله ، في ذى القعدة منتصفه ، سنة ثمان وستين ومائتين وقيل

سنة سبع

مولده : منتصف ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائة .

١٠- محمد بن إبراهيم بن زياد الإسكندري\*

المعروف بابن المواز

تفقه بابن الماجشون ، وابن عبد الحكم ، واعتمد على أصبغ ، وروى  
محمد أيضا عن ابن<sup>(١)</sup> بكير ، وأبي زيد بن أبي الفهر ، والحارث بن مسكين ،  
ونعيم بن حماد ، وروى عن ابن القاسم صنيرا - كما ذكر في محمد بن  
عبد الحكم ، وثقة أهل - والمعدل بمصر على قوله .

وكان راسخا في الفقه والفُتيا ، عالما في ذلك . وله كتابه المشهور  
التكبير<sup>(٢)</sup> ، وهو أجل كتاب ألفه المالكيون ، وأصحه مسائل ، وأبسطه كلاما  
وأوعبه وقد رجحه القاسمي على سائر الأممات وقال : إن صاحبه قصد إلى بناء  
فروع أصحاب المذهب على أسوالهم في تصنيقه ، وغيره إنما قصد جمع الروايات ،  
ونقل نصوص السماعات . ومنهم من ينقل عنه الاختيارات في شروحات  
أفردا ، وجوابات لمسائل مثل عنها . ومنهم من كان قصده الذب عن المذهب  
فما فيه الخلاف إلا ابن حبيب ، فإنه قصد إلى بناء المذهب على معان تأدات  
إليه ، وربما قنع ببعض الروايات على ما فيها .

وفي هذا الكتاب جزء تسكلم فيه على الشافعي ، وعلى أهل العراق  
بمسائل من أحسن كلام وأجله<sup>(٣)</sup> ، وهو من رواية ابن ميسر ، وابن أبي مطر ،

\* راجع ترجمته في حسن الحاضرة ١ / ٣١٠ .

(١) م : « أبو بكير .

(٢) المعروف بالموازية .

(٣) م : « وأقبله » وهو تصحيف ،

عنه . وفي بعض النسخ زيادة كتب على غيرها ، ونقص من أصول الديوان  
كتب منها : الطهارة ، والصلاة إلا أن له في الصلاة كتاباً فيه من أبواب  
السمو ، وقضاء الصلاة إذا نُسيت ، وصلاة السفر ، وله كتاب « الوقوف »  
ذكر أنها ذهبت في الغارة ، وأن الكتاب رواه بكاه قوم من أهل مكة .  
وتوفي بدمشق لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ، تسع وستين  
ومائتين وقيل : سنة إحدى ومائتين .  
ومولده في رجب سنة ثمانين ومائة (١) .

\* \* \*

١١ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زرعة البرقي (٢)

مولى بني زهرة \*

كان من أصحاب الحديث والفهم ، والرواية أغلب عليه . ويقتصر بيت  
علم . وله تأليف في مختصر ابن عبد الحكم الصغير - زاد فيه اختلاف فقهاء  
الأمصار . وكتاب في التاريخ ، وفي الطبقات ، وفي رجال الموطأ ، وفي غريبه .  
يروى عن عبد الله بن الحكم ، ولم يلق ابن وهب ، ويروى عن أشهب ،  
وابن بكير ، وعبد الله (٣) بن صالح ، وحبيب كاتب مالك ، ونعيم بن حماد ،  
وأصبع بن الفرَج ، وأسد بن موسى ، ويحيى بن معين ، ومحمد بن يوسف  
القيرواني ، وسعيد بن منصور ، وغيرهم .

(١) راجع ترجمته للمدارك ٧٢/٣ - ٧٤ ، وشجرة النور ٦٨/١ ، والوفا بالوفيات ٣٣٥/١ - ٣٣٦ ، وحسن المحاضرة ٣١/١ .

(٢) قال ابن حجر : قيل له البرقي ؛ لأنه كان يتجر هو وأخوه إلى برقة .  
\* راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٦٣/٩ ، وحسن المحاضرة ٣٤٨/١ ، وتذكرة الحفاظ ١٣٤/٢ ، وترتيب المدارك ٨٣/٣ - ٨٤ ، وشجرة النور ٦٧/١ .

(٣) في المدارك : « وعثمان بن صالح وعبيد الله بن صالح » .

وزوى عنه أبو حاتم الرازى ، وابن وضاح ، والحشنى ، ومطرف  
ابن عبد الرحمن بن قيس ، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وقاسم بن محمد ، وقاسم  
ابن أصبغ ، وغيرهم .

توفى سنة تسع وأربعين ومائتين<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

## ١٢ — محمد أبو بكر بن أبى يحيى ، زكريا الوقار \*

كان حافظا للمذهب ، وألف كتاب السنّة ، ورسائله فى السنّة ، ومختصرين  
فى الفقه : الكبير منهما فى سبعة عشر جزءا ، وأهل القيروان يفضلون مختصر  
أبى بكر بن الوقار على مختصر ابن عبد الحكم .

تفقه بأبيه ، وابن عبد الحكم ، وأصبغ .

روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن نصير ، ومحمد بن مسلم بن بكار الفيومى ،  
وأبو الطاهر : محمد بن سليمان ، وأبو الطاهر : محمد بن جعفر البرسي .

توفى فى رجب سنة تسع وستين ومائتين ، وقيل : ثلاث ، وقيل أربع .

والوقار بتخفيف القاف . كذا تلقيناه من الشيوخ .

\* \* \*

---

(٢) اختصر ابن فرحون هذه الترجمة من المدارك .

(\*) راجع ترجمته فى ترتيب المدارك ٩١/٣ ، وشجرة النور ٦٨/١ .

ومن أهل إفريقية :

١٣ — محمد بن شبيب أبو يوسف التونسي \*

مذكور في المالكية وله سنن<sup>(١)</sup> عالية ، وسماع من أسد ، وعلي بن زياد .  
ولي قضاء تونس .

توفي سنة ست وسبعين ومائتين .

\* \* \*

١٤ — محمد بن سحنون

تفقه بأبيه ، وسمع من ابن أبي حسان ، وموسى بن معاوية ، وعبد العزيز  
ابن كاسب ، وسمع من سلمة بن شبيب .

كان إماما في الفقه ، ثقة عالما بالحدّث عن مذاهب أهل المدينة ، عالما بالآثار ،  
صحيح الكتاب لم يكن في عصره أحذق بفقن العلم منه ، وكان الغالب عليه  
الفقه والمناظرة ، وكان يحسن الحجّة والدبّ عن أهل السنة والمذهب .

كان عالما ، فقيها ، مبرزا ، متصرفا في الفقه ، والفنار ، ومعرفة اختلاف  
الناس ، والردّ على أهل الأهواء .

كان [قد] فتح له باب التأليف ، وجلس مجلس أبيه بعد موته . وكان من  
أكثر الناس حجة ، وأتقنهم بها<sup>(٢)</sup> .

\* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٩٣/٣ - ٩٤ .

(١) م : « مسنن »

(٢) م : « المدارك : » وأتقنهم بها .

وكان ينافر أباه .

وقال سحنون : ما أشبهه إلا بأشهب . وقال : ما عُبئتُ في ابني محمد إلا أى أخافُ أن يكون عمره قصيرا .

وكان يقول لمؤدبه : لا تؤدِّبه إلا بالكلام الطيب ، والمدح ؛ فليس هو ممن يؤدَّبُ بالتعنيف والضرب ! وتركه على بختي فإني أرجو أن يكون نسيجَ وحده ! وفريدَ أهل زمانه !

قيل لعيسى بن مسكين : مَنْ خير مَنْ رأيت في العلم ؟ فقال : محمد ابن سحنون .

وقال أيضا : ما رأيتُ بعد سحنون مثلاً أبه محمد .

وقال فيه إسماعيل الفاضل بن إسحاق : هو الإمام ابن الامام . وذكر مرة ما ألفه العراقيون من الكتب فقال إسماعيل : عندنا من ألف في مسائل الجهاد عشرين جزءاً . وهو محمد بن سحنون . يفخر <sup>(١)</sup> بذلك على أهل العراق .

قال ابن حارث : كان من الحفاظ المتقدمين المناظرين المتصرفين . وكان كثير الكتب ، غزير التأليف ، له نحو من مائتي كتاب في فنون العلم <sup>(٢)</sup> . ولما تصفح محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كتابه وكتاب ابن عبدوس قال في كتاب ابن عبدوس : هذا كتاب رجل أتى بمذهب <sup>(٣)</sup> مالك على وجهه .

(١) م : « يفخر »

(٢) م : « من العلم »

(٣) المدارك : « يعلم مالك »

وفى كذاب ابن سجنون : هذا كتاب رجل سبع<sup>(١)</sup> فى العلم سنجاً .

وكان ابن سجنون إمام عصره فى مذهب أهل المدينة بالمغرب ، جامعاً  
لخلال قلما اجتمعت فى غيره : من الفقه البارع ، والعلم بالآثر ، والجدل ،  
والحديث ، والذب عن مذهب أهل الحجاز<sup>(٢)</sup> ، كريماً فى معاشرته ، نفاعاً  
للناس ، مُحامياً ، جواداً بماله وجاهه ، وجيهاً عند الملوك والعامّة ، جيد النظر  
فى الملمات .

### ذكر تأليفه

ألف ابن سجنون كتابه المسند فى الحديث وهو كبير ، وكتابه السكيد  
المشهور : الجامع ، جمع فيه فنون العلم ، والفقه ، فيه عدة كتب نحو الستين ، وكتاباً  
آخر<sup>(٣)</sup> فى فنون العلم [و] منها كتاب السّير : عشرون كتاباً ، وكتابه فى  
المعلمين ، ورسائله فى الستّة ، وكتاب فى تحريم المسكر ، ورسالة فىمن سب  
النبي صلى الله عليه وسلم ، ورسالة فى آداب المتقارئين ، جزآن ، وكتاب  
« الحجة على القدريّة » وكتاب « الحجة على النصارى » وكتاب « الإمامة »<sup>(٤)</sup>  
وكتاب « الرد على البكرية » ، وكتاب « الورع » وكتاب « الإيمان والردّ على  
أهل الشرك » وكتاب « الرد على أهل البدع » ثلاثة كتب ، وكتاب فى الرد  
على الشافعى ، وعلى أهل العراق ، وهو كتاب الجوابات ، خمسة كتب ، وكتاب  
« التاريخ » ستة أجزاء .

(١) فى المدارك : يسج .

(٢) فى المدارك - بعد هذا : سنجاً بماله .

(٣) ط : « وكتب آخر » .

(٤) والمدارك : « الإباحة » .

قول بعضهم : أَلَفَ ابْنُ سَعْنُونٍ كِتَابَهُ لِلْكَبِيرِ مِائَةَ جُزْءٍ : عَشْرُونَ فِي السَّيْرِ ، وَخَمْسَةٌ وَعَشْرُونَ فِي الْأَمْثَالِ ، وَعَشْرَةٌ فِي آدَابِ الْقَضَاءِ ، وَخَمْسَةٌ فِي الْفَرَائِضِ ، وَأَرْبَعَةٌ فِي الْإِقْرَارِ ، وَأَرْبَعَةٌ فِي التَّارِيخِ ، فِي الطَّبَقَاتِ ، وَالْبَاقِي فِي فَنُونِ الْعِلْمِ .

قال غيره : وَأَلَفَ [فِي] أَحْكَامِ الْقُرْآنِ .

( ذكر بقية أخباره وفضائله )<sup>(١)</sup>

قال : دخل علي أبي وأنا أؤلف كتاب « تحريم النبيذ » فقال : يا بني إنك ترد علي أهل العراق ، ولهم لطافة أذهان ، وألسنة حداد ؛ فإياك أن يسبقك قلمك لما يُعقدَر منه .

ورأى عبد العزيز الزاهد في منامه قائلا يقول له : مالك لم تقبل علي ابن سعنون وهو ممن يخشى الله ؟

وفي رواية : وهو ممن يحب الله ورسوله ؟ فبلغت ابن سعنون فبكى بكاء شديدا ثم قال : لعلي يدني عن سنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

قال عيسى بن مسكين : قلت لابن سعنون : كيف الرش ؟ يعني النضح . قال : تَبْسُطُ الثَّوبَ ثُمَّ تَرش عليه ، ثُمَّ تَقْلِبُهُ ثُمَّ تَرش عليه ، ثُمَّ تَجَفِّفُهُ .

قيل لعيسى : الطاف الواحد من الفاحيتين ؟ قال : نعم .

قال الفاضل عياض ، يحتمل - والله أعلم - أن يكون هذا فيما يُشك في نجاسته من الفاحيتين ، أو من إحداها ، ولم يتيقن ، أو شك في النجاسة داخله<sup>(٢)</sup> .

( ١ ) هذا العنوان من المدارك ، وعقبه : قال سعنون : دخل علي ..

( ٢ ) في المدارك : « ... أن النجاسة داخلته » .



قال القابسي في صفة النضح : يرش الموضع المتهوم <sup>(١)</sup> بيده رشّة واحدة وإن لم يَبْعَثْهُ ؛ لأنه ليس عليه غسل ، فيحتاج أن يَبْعَثْهُ قال : وإن رشّه بقيه أجزأه .

قال عياض : فعله بعد غسل فيه من البصاق وتنظيفه ، وإلا فإنه يضيف الماء وقد يغلب عليه .

قال ابن اللباد : حجّ محمد بن سحنون في سنة خمس وثلاثين فغلطوا في يوم عرفة ، فرأى محمد أن ذلك يجزىء من حجّهم . واخفاف فيما قول أبيه ، وحكى بعضهم إجماع مالك وأبي حنيفة والشافعي على إجزاء للسّالة .

كان ابن سحنون من أطوع الناس ، كريماً في نفسه ، يصل من قصده بالمشرات من الدّانير ، ويكتب لمن يعنى به إلى الملوك <sup>(٢)</sup> ، فيعطى الأموال الجسيمة ، نهاضاً بالأنقال <sup>(٣)</sup> ، واسع الحيلة ، جيّد النظر .

توفى بالساحل سنة ست وخمسين ومائتين . بعد موت أبيه بست عشرة سنة ، وحى به من الساحل إلى القبروان فدفن بها ، وسنه أربع وخمسون سنة . ومولده سنة اثنتين ومائتين ، وقيل : على رأس المائتين .

ورثني في النوم فستل فقال : زوجني ربي خمسين حوراء ؛ لما علم من حبي للنساء <sup>(٤)</sup> .

(١) م : المتهوم .

(٢) المصدرك : السكور . (٣) م . الأشغال .

(٤) راجع ترجمته في طبقات الحشفي ١٢٩ - ١٣٢ ، ورياض النفوس ١ / ٣٤٥ - ٣٦٠ ، =

١٤ — محمد بن إبراهيم بن عبدوس بن بشير \*

أصله من العجم ، وهو من موالى قوش ، من كبار أصحاب سجنون ،  
وأئمة وقته .

وكان محمد بن عبدوس ثقةً إماماً في الفقه ، صالحاً زاهداً ظاهر الخشوع ،  
ذا ورع وتواضع ، بذاً لهيئة ، من أشبه الناس بأخلاق سجنون : في فهمه ،  
وزهادته ، في ملبسته ، ومطامعه .

وكان صحيح الكتاب ، حسن التقييد ، عالماً بما اختلف فيه أهل المدينة ،  
وما أجمعوا عليه .

قال حماس القاضي : مارأيت مثل ابن عبدوس في الزهاد ، والفقه .

وقال أحمد بن زياد : ما أظن كان في التابعين مثله . يعني في الفضل والزهد  
وهذا غلو .

وقال ابن حارث : كان حافظاً لمذهب مالك ، والرواة من أصحابه ، إماماً  
مبرزاً فقيهاً<sup>(١)</sup> ، في ذلك خاصة<sup>(٢)</sup> غزير الاستنباط ، جيد القريحة ، فاسكاً  
عابداً ، متواضعاً مستجاب الدعوة .

---

١ — معالم الإيمان ١٢٢/٢ — ١٣٦ بتحقيقنا ، وترتيب الدارك ١٠٤/٣ — ١١٨ ، وشجرة  
النور ٧٠/١ ، والواق بالوفيات ٨٦/٣ ، وشذرات الذهب ١٥٩/٢ — في وفيات  
سنه ٢٦٥ ، ووفيات ابن قنفذ ١٨٩ — ١٨٢

\* — راجع ترجمه في ترتيب الدارك ١١٩/٣ — ١٢٤ ، وطبقات الحشني ١٣٣ ، ورياض  
النفوس ١ / ٣٦٠ — ٣٦٣ ، وشجرة النور ٧٠ / ١ ، ومعالم الإيمان ١٣٧/٢ —  
١٤٤ — بتحقيقنا

(١) ليست في ط .

(١) في الدارك : فقهه .

(٢) ما بين الرقعين ليس في الدارك .

وكان نظير الحمد بن المواز. وألف كتابا شريفا سماه: «الجموعة» على مذهب مالك وأصحابه. أعجلته المنية قبل تمامه. وله أيضا كتاب «النفاسير» وهي كتب فسر فيها أصولا من العلم: كتفسير كتاب المراجعة، والمواضعة، وكتاب الشفعة<sup>(١)</sup> وله أربعة أجزاء في شرح مسائل من كتب المدونة ذكرناها. وكتاب الورع، وفضائل أصحاب مالك، ومجالس مالك، أربعة أجزاء، وقد يضاف بعض هذه الكتب إلى المجموعة.

وأقام سبع سنين يدرس لا يخرج من داره إلا إلى الجمعة، وصلى الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سنة، خمس عشرة سنة في دراسة، وخمس عشرة سنة في عبادة.

ولم يكن في أصحاب سجنون أفقه من ابنه، وابن عبدوس.

وتوفي ابن عبدوس سنة ستين ومائتين. وقيل: إحدى وستين، وصلى عليه أخوه.

مولده سنة اثنتين ومائتين، مع ابن سجنون في سنة واحدة. وقيل: بعده بسنة.

\* \* \*

---

(٧) بعد هذا في المدارك: «وكتاب الدور».

١٥ — محمد العتيبي بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن جميل

ابن عتبة بن أبي سفيان \*

وقيل : هو مولى لآل عتبة بن أبي سفيان . وهو أصح

قرطبي ، يكنى أبا عبد الله .

قال ابن لبابة : العتيبي ليس يتصل نسبه بعتبة وإنما كان له جد يسمى عتبة ،

ونسب إليه .

سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وغيرهما ، رحل

فسمع من سحنون وأصنع .

وكان حافظاً للمسائل ، جامعاً لها ، عالماً بالنوازل .

كان ابن لبابة يقول : لم يكن هذا أحد يتكلم مع العتيبي في الفقه ولا كان

بعده أحد يفهم إلا من تعلم عنده .

روى محمد بن لبابة عنه ، وأبو صالح ، وسعيد بن معاذ ، والأهوازي ،

وطبقتهم .

وقال الصدفي : كان من أهل الخير والجماد والمذاهب الحسنة ، وكان

لا يزول بعد صلاة الصبح من مصلاه إلى طلوع الشمس ، ويصل الضحى

ولا يقدم أحداً في الأخذ على من أتى قبله .

قال ابن لبابة هو الذى جمع المستخرجة ، وكثر فيها من الروايات المطروحة ،  
والمسائل للشاذة ، وكان يؤتى بالمسألة الغريبة ، فإذا أعجبته قال : أدخلوها  
فى المستخرجة .

وقال ابن وضاح : فى المستخرجة خطأ كثير .  
وقال محمد بن عبد الحكم : رأيتُ جأها مكذوباً ، ومسائل لأصول لها .  
قال أحمد بن خالد : قلت لابن لبابة : أنت تقرأ هذه المستخرجة للناس وأنت  
تعلم من باطنها ما تعلم ؟ قال : إنما أفرؤها لمن أعرفُ أنه يعرفُ خطأها  
من صوابها .

وكان أحمد بنسكر على ابن لبابة قراءتها للناس شديدا .  
وذكر أبو محمد بن حزم الظاهري المستخرجة فقال : لها (١) عند أهل العلم  
بإفريقية القدر العالى ، والطيران الحثيث .  
وتوفى المعنى فى نصف ربيع الأول وقيل الآخر سنة خمس ، وقيل أربع  
 وخمسين ومائتين .

\* \* \*

---

(١) مابين الرقمين ليس فى المدارك .

١٦ — محمد بن عجلان الأزدي \*

مرفسطنى ، سمع قتيبا من سحنون وغيره ، عالم فاضل ، مشهور بالفضل والخير ، بصير بالفرائض والحساب ، بصرا جيدا ، ووضع فيه كتابا حسنا كافيا ، ولى قضاء بلده

قال ابن وضاح : قلت لسحنون : قال ابن عجلان : يُحَافُ لليهود يوم السبت ، والنصارى يوم الأحد ؛ لأنى رأيتهم يرهبون ذلك . فقال لى : من أين اخترته ؟ قلت : من قول مالك رحمه الله تعالى : إنهم يملفون حيث يعظمون ؟ فسكت .

قال ابن وضاح : كأنه أعجبه .

\* \* \*

ومن الطبقة الثالثة من أهل مصر :

١٧ — محمد بن أصبغ بن الفرّج \*\*

كان بمصر قتيبا مقنيا . روى عنه محمد بن فطيس وأبو بكر بن الخلال .  
توفى بمصر سنة خمس وسبعين ومائتين

\* \* \*

\* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ١٦٤/٣ — ١٦٥

\*\* ترجمته في المدارك ١٨٩/٣ .

١٨ — محمد بن وضاح من الأندلس  
[وهو] محمد بن وضاح بن بزيع مولى عبد الرحمن  
ابن معاوية قرطبي

يكنى أبا عبد الله ، وبزيع : جده مولى عبد الرحمن بن معاوية ، روى  
بالأندلس عن محمد بن عيسى الأعشى ، ومحمد بن خالد الأشج ، ويحيى بن يحيى ،  
وسعيد بن حسان ، وزونان ، وابن حبيب ، وعبد الأعلى بن وهب ، ورحل  
إلى المشرق رحلتين : إحداهما سنة ثمان عشرة ومائتين .

وقال ابن غنخل : لقي بها سعيد بن منصور ، وآدم بن إياس ، وابن حنبل ،  
وابن مدين ، وابن المديني ، وعبد الله بن ذكوان ، وأبا خيثمة ، وابن مصفى ،  
وكانت الايت وغيرهم .

ولم يكن مذهبه في رحلته هذه طالب الحديث ، وإنما كان شاعرا ،  
ولقاء للعباد ، فلو سمع في رحلته لكان أرفع أهل وقته إسنادا .

ورحل رحلة ثانية سمع فيها من إسماعيل بن أبي أويس ، وأبي مصعب ،  
ويعقوب بن كاسب ، وإبراهيم بن المفذر ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وإبراهيم  
ابن محمد القرياني ، وهارون بن سعيد الأيلي ، وابن المبارك الصوري ، وحرملة ،  
وابن أبي مريم ، وأبي الطاهر ، والحارث بن مسكين ، وأصبع بن الفرج ،  
وزهير بن عباد ، وسحنون بن سعيد ، وعون بن يوسف ، والعمادى ،  
ومحمد بن مسعود : في خلق كثير من البغداديين ، والمسكيين ، والاشاميين ،  
والمصريين ، والقرويين .

وعدة الرجال الذين سمع منهم مائة وخمسة وستون رجلا . وبه وبقي  
ابن نَحْلَة صارت الأندلس دار حديث .

روى القراءة عن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم ، عن ورش ومن  
وقته اعتد أهل الأندلس على رواية ورش ، وكانوا يعددون قبله على قراءة  
الغازي بن قيس ، عن نافع .

وأخذ من ابن وضاح : أحمد بن خالد ، ومحمد بن لبابة ، ومحمد بن غالب ،  
وأبى صالح ، وابن الطراز<sup>(١)</sup> وابن الزناد ، وابن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ،  
وابن مسرور ، وخالد بن وهب الأماطي ، وظاهر بن عبد العزيز ، وابن  
الأعشى ، ووهب بن مسرة ، في آخرين لا يحصون كثرة .

وأكثر من رأس وشرف بالأندلس فهم تلاميذه .

وألف ابن مفرج في مناقبه ، ورجاله ، كتابا .

وكان إماما ثبوتا ، عالما بالحديث ، بصيرا به ، متكليا على الله ، كثير  
الحكايات عن العباد ، ورعا فقيرا ، زاهدا ، متعقفا ، صابرا على الإنساع  
محتسبا في نشر علمه .

سمع للناس عنه كثيرا ، وضع الله به أهل الأندلس

قل أحمد بن سعيد : لم يختلف علينا أحد من شيوخنا أن ابن وضاح  
كان معلم أهل الأندلس العلم والهدى .



وكان أحمد بن خالد لا يقدم عليه أحدا ممن أدرك بالأندلس ، ويضطره جدا ،  
ويصف فضله ، وعقله ، وورعه . غير أنه كان ينكر عليه كثرة رده في كثير  
من الأحاديث ، كان كثيرا ما يقول : ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم -  
في شيء . هو ثابت عنه من كلامه صلى الله عليه وسلم .

وكان له حظ محفوظ ، ولم يكن له علم بالعربية ، ولا بالفقه ، وكان الجواب  
عنه أحمد بن خالد .

وتوفي ابن وضاح في الحرم سنة سبع وقيل في ذي الحجة سنة ست وثمانين  
ومائتين ، وولد سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة مائتين <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

ومن الطبقة الرابعة من أهل العراق ثم من آل حماد بن زيد : قاضي القضاة :

١٩ — محمد أبو مھر بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل

ابن حماد بن زيد \*

أصله من البصرة ، وسكن بغداد ، سمع جده يعقوب بن إسماعيل ، وأحمد  
ابن منصور ، والرمادي ، وعمر بن مرزوق ، ومحمد بن إسحق الصاغاني ،  
وأبي عثمان المقدسي ، ومحمد بن الوليد التستري ، والحسن بن أبي الربيع ، وزيد  
ابن أخزم ، وعثمان بن هشام بن دلم ، وغيرهم

---

(١) راجع ترجمته في بنية الملتبس ص ١٢٣ ، وجذوة المقتبس ٨٧ — ٨٨ ، وشجرة

النور ٧٦ / ١

راجع ترجمة في تاريخ بغداد ٤٠١ / ٣ ، وشجرة النور ٧٨ / ١ ، والبداية والنهاية

١٧١ / ١١ — ١٧٢ .

وثقه بإسماعيل بن إسحق القاضي .

روى عنه أبو الحسن الدارقطني ، وأبو بكر الأبهري ، وأبو القاسم  
ابن حبابه ، ويوسف بن عمر القواس ، وجعفر بن محمد بن الهنلول ، وأبو علي  
المؤذن المالكي .

وعليه ثقة أبو بكر الأبهري وغيره ، وكان يذاظر بين يديه أئمة المذاهب .  
كان ثقة فاضلا ، وحمل الناس عنه علما واسعا من الحديث ، وكتب الفقه  
التي صنفها إسماعيل ، وقطعة من التفسير ، وعمل مستندا كبيرا قرأ أكثره على  
الناس ولم ير الناس بهتداد أحسن من مجلسه أما حدث .  
كان العلماء وأصحاب الحديث يتجهلون بحضور مجلسه .

قال أبو عبد الله بن عرفة : نفعني في تاريخه : أبو عمر لا نظير له في  
الحكام : عقلا ، وحلما ، وتمكنا ، واستيفاء المعاني الكثيرة باللفظ اليسير ،  
مع معرفة بأقدار الناس ، ومواضعهم ، وحسن التآني في الأحكام ، والحفظ  
لما يحرى<sup>(١)</sup> على يديه ، حتى إذا بالغ إنسان<sup>(٢)</sup> في وصف رجل قال : كأنه  
أبو عمر القاضي ، وإذا امتلأ غيظا قال : لو أني القاضي أبو عمر ما صبرت .

سوى ما انضاف إلى ذلك من الجلالة ، والرياسة ، والصبر على المشاكسة ،  
والصلف المعروف عند الداني والقاضي ، ومداراته للنظير ، والتبسم لم يزل على  
حتى ذلك يزداد طول الزمان جلاله ونبله .

وكان من زينة الزمان ، وكان حاجبَ إسماعيل القاضي : أولا ، ثم ولى القضاء بعده ، وولى قضاء القضاء ، ولم يله أحد من آله قبله إلى أن مات .  
وفى أيامه قتل الخلاج ، والقاضي أبو عمر هو الذى أفتى بقتله بعد تقريره على مذهبه ، وقيام الشهادات عليه بالخلافة فُضِرَبَ أَلْفَ سَوْطٍ ، ثم قطعت يداه ورجلاه ، ثم طرح جسده ، وبه رمق من أعلى موضع ضرب فيه إلى الأرض ، وأحرق بالنار .

ونُكِبَ القاضي أبو عمر فيمن نُكِبَ مع سائر آله ، وقُبِضَ عليه ، واستُصْنِفَتِ جميع أمواله ، وجرت عاياه محنة عظيمة إلى أن من الله تعالى بالفرج .  
وتوفى أبو عمر فى رمضان لخمس بقين منه سنة عشرين وثلاثمائة وسنة سبع وسبعون سنة .

مولده بالبصرة أول رجب سنة ثلاث وأربعين ومائتين .



ومن غير آل حماد من هذه الطبقة :

٢٠ — محمد أبو عبد الله بن أحمد بن سهل البرنكاني \*

ويقال له البركاني . القاضي البصرى ، من كبار هذه الطبقة ، وأهل الفقه والسنة منها .

تفقه بإسماعيل وصحبه ، وروى عنه الحديث ، وسمع منه .

روى عن أحمد بن عبدة ، ومحمد بن أبي صفوان ، وأبي حاتم ، وأبي زرعة

الرازيين ، وعبد الله بن شبيب المصري ، وجماعة ، وسمع الرياشي المافوي .  
وعليه تفقه القشيري ، والثستري ، ورويا عنه ، وصحبه القاضي أبو الفرج  
وولي القضاء بفاس ، والبصرة .

وكان البرنسكاني يقول : عرضت مختصر عبد الله بن عبد الحكم على  
كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مسائله فوجدت لها أصلا ،  
إلا اثنتي عشرة مسألة ، فلم أجد لها أصلا .

قال : وعدد مسائله ثمانية عشر ألف مسألة .

وله كتاب قيم سئل عنه القاضي إسماعيل ، وألف كتابا كبيرا في فضائل  
مالك ، وأخباره .

قال وسألت الرياشي عن قوله [صلى الله عليه وسلم] في الحديث : « فيأتي  
قوم يبسون » ما معناه قال هو ضرب : من السؤي<sup>(١)</sup> .

وولد في سنة تسم<sup>(٢)</sup> عشرة ومائتين ، وتوفي سنة تسع عشر<sup>(٣)</sup> وثلاثمائة .

\* \* \*

---

(١) قال في النهاية (١/٢٢٦ - ١٢٧) . « فيه : يخرج قوم من المدينة إلى المراق والشام  
يبسون ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون »

يقال بسست الناقة وأبسيستها إذا سقطت وزجرتها . . .

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

## ٢١ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي \*

التميمي أبو بكر

هو المشهور في اسمه ونسبه ، وقيل اسمه : أحمد بن محمد بن بغدادى .

تفقه بإسماعيل ، وكان فقيها ، جدليا ، ولى القضاء .

يروى عن القاضى إسماعيل ، وهو من كبار أصحابه للفقهاء ، روى عنه ابن الجهم ، والقشيري ، وأبو الفرج .

وذكره ابن مفرج ، فقال : هو ابن بكير ، ببغدادى ثقة ، يكنى أبا بكر ، وله كتاب فى أحكام القرآن ، وكتاب الرضا ، وكتاب مسائل الخلاف .

وتوفى سنة خمس وثلاثمائة وسنه خمسون سنة .

\* \* \*

## ٢٢ - محمد أبو بكر بن أحمد بن محمد بن الجهم بن حميش

ويعرف بابن الوراق المروزى \*

هذا الصحيح ، وأخطأ من قال : اسمه أحمد بن محمد ، وكان جده وراقا للمقتصد .

صح أبو بكر إسماعيل القاضى ، وسمع منه ، وتفقه معه ، ومع كبار أصحاب ابن بكير وغيره ، وروى أيضا عن إبراهيم بن هاد ، ومحمد بن عبدوس ،

\* راجع ترجمته فى شجرة النور / ١ / ٧٨ .

\*\* راجع ترجمته فى شجرة النور / ٧٨ - ٧٩ .

وعبد الله بن محمد النيسابوري ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وجعفر بن محمد  
الفرجاني ، وجماعة غيرهم .

أبو بكر هذا مشهور له أنس بالحديث ، وألف كتبها جلية على مذهب  
مالك ، منها : كتاب الرد على محمد بن الحسن ، وكتاب بيان السنة : خمسون  
كتابا ، وكتاب « مسائل الخلاف » و « الحجة لمذهب مالك » وشرح مختصر  
ابن عبد الحكم الصغير .

وكان صاحب حديث ، وسامع وفقيه .

قال الخطيب : له مصنفات حسان مشهورة بالأثار ، يحتاج لمذهب مالك ، ويرد  
على مخالفيه ، وكتب حديثا كثيرا ، وكتبه تنبيه عن مقدار عمله .

روى عنه أبو بكر الأبهري ، وأبو إسحق الدينوري .

وتوفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة . وقيل سنة ثلاث وثلاثين .

٢٣ - محمد أبو الطيب بن محمد بن إسحاق

ابن إبراهيم بن راهويه

ابن مخلد التميمي ثم الحنفلي

من أنفسهم ، وجده إسحاق الإمام المشهور<sup>(١)</sup> وأبوه أبو الحسن : محمد  
ابن إسحاق ، مشهور<sup>(٢)</sup> أيضا .

سمع أباه ، وابن حجر ، وابن حنبل وابن اللبني ، وأبا مصعب ، وبونس  
وغيرهم من أهل خراسان والعراق والشام ومصر .

سمع منه ببغداد: ابن مخلد ، وابن نافع ، وغيرهما .

عالم بالفقه ، جميل الطريقة ، مستقيم الحديث . قتله القرامطة منصرفه من  
الحج سنة أربع وتسعين ومائتين ، وابنه محمد<sup>(٣)</sup> من أئمة المالكية بالعراق .

حدث عنه عبيد الله الشافعي المعروف بمبيد ، وأبو مروان السعدي  
القرطبي .

كان ثقة عند إسماعيل ، وهو مشهور في البغداديين ، ذكره أبو القاسم  
الشافعي ، وعده من فقهاء من لقيه<sup>(٤)</sup> من أصحاب مالك وحذاقهم ونظارهم ،  
وحفاظهم ، وأئمة مذهبهم .

ولي قضاء الرملة وبها توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

\* \* \*

(١) ط . « هذا »

(٢) ما بين الرقمين ليس في م .

(٣) م . « دعوه في فقهاء من لقي .

ومن مصر :

## ٢٤ - محمد أبو بكر بن أحمد بن أبي يوسف

يعرف بابن الخلّال ، من فقهاء مصر ، درس بجامعها ، وأخذ عنه الناس .

وروى <sup>(١)</sup> عن محمد بن أصبغ وغيره .

روى عنه أبو القاسم : عبد الله بن خيران ، وألف أربعين جزءا من منتقى قول مالك ، وروى عن محمد بن أصبغ ، عن أبيه ، عن ابن القاسم : كتاب السرّ - مالك .

وتوفى صدر سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

\* \* \*

ومن أهل إفريقية :

## ٢٥ - محمد أبو عبد الله بن بسطام بن رجاء الضبيّ السوسي

ثقة مأمون أصله من البصرة ثبت كثير الرواية ، والكتب .

له رحلة سمع ابنى عدوس وغيرهما ، من أصحاب سحنون ، وبصر من عبد الحَكَم والربيع الجيزي وغيرهم <sup>(١)</sup> ، وأدخل إفريقية كتبها غريبة من كتب المالكيين ، ككتاب المغيرة بن عمار الرحمن ، وكتاب ابن كنانة ، وكتاب <sup>(٢)</sup> . ابن دينار .

وكان يفرغ بمسائلها ، وكتب بخطه كثيرا ، معدود في هذه الطبقة .

(٢) ليست في م .

(١) م . يروى .

(٣) ط . وكتب .



لم يكن في عصره أكثر كتباً منه في الفقه والآثار .

وكان فقيهاً . وكان يَأْثُرُ أَنْ مَنْ قَرَأَ سورة الفجر أَمِنَ الْفِرَقَ ، وَمَنْ قَرَأَ  
(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) الْآيَةَ مِنْ غَمٍّ يَجِدُهُ قَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ .

سكن الفيروان ، ثم انتقل منها إلى «سوسة» ، ومات بها سنة ثلاث عشرة  
وثلاثمائة .

\* \* \*

ومن أهل الأندلس :

٢٦ — محمد أبو عبدالله بن عمر بن لبابة مولى

آل عبيد الله القرطبي \*

روى عن عبد الله بن خالد ، وعبد الأعلى بن وهب ، وأبان بن عيسى ،  
وأبي زيد بن إبراهيم ، وأصبع بن خليل<sup>(١)</sup> ، ويحيى بن مزين<sup>(٢)</sup> ، والعتبي ،  
وقاسم بن محمد ، ومالك بن علي القطني ، وابن مطروح ، وابن وضاح ، وغيرهم .  
وكان إماماً في الفقه ، مقدماً على أهل زمانه ، في حفظ الرأي ، والبصيرة  
بالتقيا .

درس كتب الرأي : ستين سنة<sup>(٣)</sup> ، وكان اعتماده على للعتبي ،  
وابن مزين .

---

\* راجع ترجمته في جذوة المفتيس ص ٧١ : وتاريخ ابن الفرضي ٣٦/٢ - ٣٧ :  
ربقية الملتبس ص ١٠١ - ١٠٢ : وهجرة النور ٨٦/١  
وف م : مولى آل عبيد بن عثمان القرطبي

وعند ابن الفرضي : « مولى عثمان بن عبيد الله بن عثمان »

(٢) في تاريخ ابن الفرضي : « وعثمان بن أيوب بن أصبع بن خليل . »

(٣) ط : « مروان » وهو تحريف .

(٤) في المطبوعة من تاريخ ابن الفرضي : « كتب الراسيين » وهو تحريف ظاهر .

وكان مشاوراً في أيام الأمير عبد الله مع عبيد الله بن يحيى ، وطبقته ،  
ثم انفرد بالفتيا مع صاحبه أبي صالح : أيوب بن سليمان ، وكانا متواخين ،  
وكان أبو صالح يقدمه على نفسه ، ثم انفرد بعد موت أبي صالح سنين عدة فلم  
يشركه <sup>(١)</sup> أحد في الرئاسة ، والقيام بالفتيا ، ولم يكن له رحلة .

وكان ممن برع في الحفظ للرأى ، ودارت عليه الأحكام نحو من ستين  
سنة ، وناظر قاسم بن محمد .

قال أبو الوليد الباجي : ابن لبابة فقيه الأندلس

قال المصنف : كان محمد بن كباية من أهل الحفظ للفق ، والفهم به ، أفة  
الناس ، وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك ، وعمر ، وشاهد للأضاي ، والأحكام  
مع تمييز وإدراك ؛ لم يكن ذلك لأحد ممن رأينا وشاهدنا ، مع نزاهة نفس ،  
وتصاؤن ، وصروة كاملة ، وديانة ، وتلاوة للقرآن ، وحفظ للشعر ، وفصاحة ،  
وأخلاق حسنة ، وتقشف في ملبسة ، وتواضع وكان يحتم القرآن في رمضان  
ستين ختمة ، وكان يفتي بوجوب اليمين دون غلظة ، ولا يرى جواز شهادة  
الشاهد مع أبيه ، وخولف في ذلك وبجوازها أفتى أكثر الشيوخ .

وكان مأموناً ثقة حافظاً لأخبار الأندلس ، له حظ من الفحو ، والخبر ،  
والشعر .

قال ابن سهل : ولما ذكر ابن لبابة ذهاب العلم ، وأهله ومن صار في  
الشورى تمثل بهذين البيتين :

ذهب الرجال للقة-مدى بفالمهم والمفكرُونَ لكل أمر منكِر  
وبقيت في خلف يَزَكَّى بعضهم بعضاً أيذفع مُدَوِّرٌ عن مُدَوِّرٍ<sup>(١)</sup>

روى عنه خلق كثير .

ولم يكن له علم بالحديث، ولا ضبط لروايته، يحدث بالمعنى ، ولا يراعى اللفظ .  
وتوفي ليلة الاثنين لأربع بقين من شعبان سنة أربع عشرة وثلاثمائة ،  
وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

وقيل غرة رجب سنة ست وعشرين ، وتزاحم الناس على نعش ، وكمروه<sup>(٢)</sup> على  
عادة الامة فقال بعضهم : تزاحموا على غلله لا على نعشه فسمعت منه ، وكتبت  
حكمة عنه رحمه الله تعالى .

\* \* \*

٢٧ — محمد بن فطيس

ابن واصل الفافقي البيري أبو عبد الله

روى عن العتيبي ، وأبان بن عيسى ، وابن مزين ، وعبد الله بن خالد ،  
وأبي زيدة عبد الرحمن بن إبراهيم ، وأصهغ بن خليل ، وبقي بن مخلد ، وابن  
مطوح وابن وضاح ، وعبيد الله بن عبد الملك بن حبيب ، والمغاي وغيرهم .

(٢) ط : « اسوه » .

(١) ط : « يزين بعضهم » .

\* راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ٤٣/٢ - ٤٣ : وجذوة القتبس من ٧٨ - ٨٩ :  
وبنية الملتبس من ١١٠ - ١١٢

ورحل فسمع بإفريقية من شجرة بن عيسى ، ويحيى بن يحيى بن عون الله ،  
والكوفي ، وغيرهم .

وبعصر من يونس ، ومحمد بن [عبد الله] بن عبد الحكم ، والزرقي ، ومحمد  
ابن أصبغ ، وغيرهم .

وسمع بمكة من علي بن عبد العزيز ، والصابغ ، وغيرهما .  
وعدد شيوخه في رحلته مائتا شيخ .

كان شيخنا نبيلاً ضابطاً للكتب ، ثقة صدوقاً . وإليه كانت الرحلة بالبصرة : كان  
من حفاظ المذهب المتفهمين فيه الجامعين للكتب إماماً وألف كتاب الورع عن  
الربا والأموال ، وتحذير الفتن ، وكتاب الدعاء والذكر .

كان أعلم ممن بعده في كل شيء ، كثير الروايات .

وتوفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة وهو ابن تسعين سنة .

\* \* \*

٢٨ - محمد بن سابق بن عبد الله بن سابق الأموي

وقيل محمد بن عبد الله بن سابق البصري

سمع من شيوخه كسعيد بن تامر<sup>(١)</sup> ، وسليمان ، بن نصر ، وغيرهما ،  
وبقرطبة ، من ابن وضاح ، ورحل ، حاجاً فسمع في رحلته ، وكان فقيهاً  
حافظاً للمذهب .

توفي سنة ثمان وثلاثمائة .

ومن الطبقة الخامسة من أهل العراق :

٢٨ — محمد أبو عبد الله بن أحمد بن عمر التستري

وهو قريب لسهل بن عبد الله التستري المأبد ، ذى الأفاضل المعجبة .  
أخذ عن إبراهيم بن حماد ، ومحمد بن خشفام ، والبرنسكاني ، وغيرهم من  
أئمة المالكيين ، وسمع من أبيه ، وإبراهيم بن محمد الحلواني ، وأبي عبد الله  
الزبير<sup>(١)</sup> وأبي بكر بن أبي داود ، ومحمد بن سليمان الباغندي ، وغيرهم  
وكان له اتساع في الرواية والحديث ، وحظ من علم العربية<sup>(٢)</sup> وكان ملازما  
للسنة ، نافرا عن البدعة ، حدث عنه ابنه ، وجعفر بن نصر الجلي ، وأدرك  
سهلا ، وسمع منه حكايته قال : سمعته يقول : من أصبح ولم يعتقد أنه يمسي  
في القبر لعبت به الشياطين طول يومه .  
وسمعه يقول : الأكل على ثلاثة أنحاء : فأكل يأكل نورا وإيمانا من أول  
طعامه إلى آخره .

وآخر يأكل طعاما .

وآخر يأكل سرجينا .

فأما الذي يأكل نورا وإيمانا فالذي يسمى الله عز وجل عند كل لقمة ،  
ويحمده عند إساغتها .

وأما الذي يأكل طعاما الذي يسمى الله في أوله ، ويحمده في آخره .

وأما الذي يأكل سرجينا فالذي لا يذكر الله في أول طعامه ولا في آخره .

(٣) م : « الزبيدي »

(٢) م : « العلم بالعربية »

(م ١٣ - ديباج)

أو كما قال . فإني كتبتة من حفظي .

وتوفي سهل وهو صغير ابن عشر سنين ؛ فوُلد سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، و وفاة سهل سنة ثلاث وثمانين ومائتين . وكان أبو عبد الله - هذا عالما بمذهب مالك ، شديد التمسك به ، ووضع في مناقبه نحو عشرين جزءاً .

وله كتاب في فضائل المدينة والحجة بها ، وتلّد قضاء البصرة بلدة سنين ، ثم صرف عن القضاء ، ومات رحمه الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، وسنه اثنان وسبعون سنة . وتقدم مولده .

\* \* \*

ومن أهل مصر :

٢٩ - محمد أبو إسحاق بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ريعة

ابن داود بن سليمان بن أيوب بن الصيقل بن

أبي عبيدة بن محمد بن همار بن ياسر صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم \*

كذا حكى عنه أبو القاسم بن سهل الحافظ وذكر أنه نسب له نفسه . كذا يقال إن هماراً من عَنَس بنون وعَنَس بن مَذْحِج ، ويعرف بابن القُرطبي .

كان أَرَأْس فقهاء المالكية بمصر في وقته ، وأحفظهم لمذهب مالك ، مع اللّغتين في سائر العلوم من الخبر ، والتاريخ ، والأدب ، إلى التدين ، والورع .

وكان يلحن ، ولم يكن له بصر بالعربية مع غزارة علمه .

وكان واسع الرواية ، كثير الحديث ، مليح التأليف ، شيخ الفتوى ، حافظ البلد ، وإليه انتهت رئاسة المالكيين بمصر .

ووافق موته دخول بنى عبيد الله الروافض ، وكان شديد القم لهم ، وكان يدعو على نفسه بالموت قبل دولتهم ، ويقول : « اللهم أمتني قبل دخولهم مصر » فكان ذلك .

وكان أبو الحسن القابسي يقول فيه : إنه لين للفقه .

وأما كتبه فقيها غرائب من قول مالك ، وأقوال شاذة عن قوم لم يشتهروا بصحة ، ليست مما رواه ثقات أصحابه ، واستقر من مذهبه .

وألف كتاب الزاوي الشعبي المشهور في الفقه ، وكتابا في أحكام القرآن ، وكتاب مختصر مالميس في المختصر ، وكتابا في مناقب مالك ، وكتاب الرواة عن مالك ، وكتاب جماع النسوان ، وكتاب مواعظ ذى النون الإخميمي ، وكتاب النوادر ، وكتاب الأشراف ، وكتاب المناسك ، وكتاب السنن قبل الوضوء .

وتوفي يوم السبت لأربع عشرة بقية من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، ودُفن يوم الأحد وقد جاوز سنه ثمانين سنة ، وصلى عليه الفقيه أبو علي الصيرفي ، وخلق عظيم .

ومن أهل إفريقية :

٣٠ — محمد أبو بكر بن اللباد بن محمد بن وشاح ،

مولى الأقرع ، مولى موسى بن نصير اللخمي \*

وكان وشاح حائكا من أصحاب يحيى بن عمر ، وبه تفقه ، وأخذ عن أخيه : محمد بن عمرو ، بن طالب ، وحمديس القطان ، وأحمد بن يزيد ، والمقامي ، وأحمد بن سليمان ، وغيرهم .

وسم من جميع الشيوخ الذين كانوا في وقته كأبي بكر بن عبد العزيز الأندلسي ، المعروف بابن الخراز ، وحبیب بن نصر ، وأحمد بن يزيد ، وأبي الطاهر : محمد بن المنذر الزبيدي ، وزيدان وغيرهم .

وسمع منه جماعة من الناس ، وتفقه به أبو محمد بن أبي زيد ، وابن حارث وغيرهما .

ومن روى عنه : زياد<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن القروي ، ومحمد بن الناطور ، ودراس<sup>(٢)</sup> بن إسماعيل .

ولم تكن له رحلة ولا حج ؛ كان عنده حفظ كثير ، وجمع للكتب ، وحفظ وأفر من الفقه . شغلته إسماعيل الكتب عن التكلم في الفقه ، وكانت مذاكرته تعمّر الضيق في<sup>(٣)</sup> خلقه ، وكان آخر شيوخ وقته .

(\*) راجع ترجمته في معالم الأيمان ٢٣/٣ ، وشجرة النور ٨٤/١ ومطبقات علماء إفريقية لأبي العرب ص ٩٧ ، ٢٥٢ ، وترتيب المدارك ٣٠٤/٣ - ٣١١  
(١) ط : « ذكريا »  
(٢) ط : « دراس »  
(٣) ليست في ط .



قال أبو العرب : كان فقيها ، جليلَ القدر ، عالماً باختلاف أهل المدينة ، واجتماعهم مهيباً مطاعاً ديناً ، ورعاً زاهداً ، من الحفاظ الممدودين ، والفقهاء المبرزين .

وقال الإبياني إنما انتفعت بصحبة ابن الابداد ، ودرست معه عشرين سنة .

وقال محمد بن إدريس : صحبتُ العلماء بالمشرق والمغرب ما رأيتُ مثلَ ثلاثة : أبي بكر بن الابداد ، وأبي الفضل المصبي ، وأبي إسحاق بن شعبان .

وذكر بعضُ ثقات أصحابه : أنه نظر إلى رجله بعد أن فُذِّج وقد تغيرتا ، وانتفختا ، فبكى ، ثم قال : اللهم تَبَيَّنْهُمَا على الصراط يوم تَرَى الأقدام ، فأنت العالم بهما ، والشاهدُ عليهما : أنهما مامشتا لك في معصية .

وألف أبو بكر بن الابداد : كتاب الطمارة ، وكتاب عصمة النبيين ، وهو كتاب لإثبات الحجّة في بيان العصمة ، وكتاب فضائل مالك بن أنس ، وكتاب الآثار والفوائد : عشرة أجزاء .

وكان يقول : أزهّد الناس في المالم قرابته وجيرانه .

وقال : ما قُرِبَ الخير من قوم قط إلا زهدوا فيه .

وامتُحِنَ وسُجِنَ وضُرب ثلاث عصى .

وتوفى في منتصف صفر يوم السبت سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

وكان فاجح آخر عمره ؛ رحمه الله تعالى

### ٣١ - محمد أبو العرب بن أحمد بن تميم

#### ابن تمام بن تميم التميمي \*

كان جدّه تمام بن تميم من أمراء إفريقية، وكان أبوه أحمد ممن سمع من شجرة، وسليمان بن عمران، وبكر بن حمّاد.

وسمع أبو العرب من جماعة من أصحاب سحنون، وأكثر رجال إفريقية كيعبي بن عمر، وأبي داود الطمار، وعيسى ومحمد بن مسكين، وابن طالب وعبد الجبار، وابن عياش، وسهل القبرياني<sup>(١)</sup>، وحمّاس، وحبيب بن نصر، وجبلّة، وابن أبي سليمان، وسعيد بن إسحاق، وجماعة.

وكان رجلاً صالحاً ثقة عالماً بالسّنن والرجال، من أبصر أهل وقته بها، كثير للكتب، حسن التقييد، كريم النفس والخلق كتب بخطه كثيرًا في الحديث والفقه، يقال أنه كتب يده ثلاثة آلاف كتاب، وخمسمائة وشيوخه ثيِّف وعشرون ومائة شيخ، سمع منه محمد بن أبي زيد، والحسن ابن مسعود<sup>(٢)</sup> وابناه، وزيد السّروى<sup>(٣)</sup> والنّاس.

كان حافظاً للمذهب حفيظاً، وغلب عليه الحديث، والرجال، وتصنيف

(\*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣/ ٣٣٤ - ٣٣٦، وطبقات علماء إفريقية

للخشي ١٧٣ / ورياض النفوس مخطوطة دار الكتب ٣/ ١٤٨ - أ، ١٤٩ - ب؛ ومعامل

الإيمان ٣/ ٤١ - ٤٥، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٥٠ - ١٦٠ وشجرة النور ١/ ٨٣

(٢) م : ط « سعيد » .

(١) م : « الفراني » .

(٣) م : « السروى » .

الكتب والرواية والإسماع، وألف طبقات علماء إفريقية، وكتاب عباد إفريقية  
ومسند حديث مالك، وكتاب التاريخ سبعة أجزاء<sup>(١)</sup>، وكتاب مناقب بنى  
نسيم وجزءين فى الموت، وكتاب الحن، وكتاب فضائل مالك، وكتاب  
فضائل سحنون، وكتاب الوضوء والطهارة، وكتاب الجنائز، وذكر الموت،  
وعذاب القبر، وكتاب عوالى حديثه، وكتاب فى الصلاة، وغير ذلك.

وامتحن مع الشيمى؛ حبسه، وقيدته مع ابنه، مدة بسبب بنى الأغلب<sup>(٢)</sup>  
وكان أبو العرب شاعرا مجيدا<sup>(٣)</sup> فن شعره.

إذا ولى الصديق بشير عذر فزاد الله خلتـه انقطاعا  
إلى يوم التناد بلا رجوع فإن رامّ الرجوع فلا استقطاعا  
إذا ولى أخوك قفاه عنك قول قفاك عنه وزده باعا  
وناد وراءه : يارب تتمم ولا تجعل لفرقة اجتماعا  
وله رحمه الله تعالى :

ضعفت حيلتى وقل اصطبارى وإلى الله أشتكى كل ماى<sup>(٤)</sup>  
وهنّ العظم بعد ما كان صلبا وقدت الشباب أى شباب  
نوفى يوم الأحد لثمان يقين من ذى القعدة سنة ثلث وثلثين وثلاثمائة وقيل  
اسمع يقين لرجب منها.

(٢) م : « أشكو كل . . . »

(١) ليست فى ط

(٣) م : « الحجة »

ومن أهل الأندلس :

٣٢ — محمد بن يحيى بن لبابة أبو عبد الله يلقب بالبزجون

ابن أخى الشيخ ابن لبابة \*

جل سمائه من عمه محمد بن عمر بن لبابة ، وسمع غيره ، ورحل فسمع  
بالقيروان من حماس بن مروان .

وكان من أحفظ أهل زمانه المذهب ، عالماً بمقدد للشروط ، بصيراً بمللها ،  
وله اختيارات فى الفتوى والفقه ، خارجة عن المذهب .

وله تأليف فى اللغة منها : المنتخب ، وكتاب فى الوثائق .

وقال ابن حازم النارسي : كتابه المنتخب ليس لأصحابنا مثله ، وهو على  
مقاصد الشرح لمسائل المدونة . ولم يكن له علم بالحديث .

ولى قضاء البيرة ، والشورى ، بقرطبة ، ثم عُزِلَ عن البيرة ، وعزل بعدها  
عن الشورى لأشياء نُقِمَتْ عليه .

وكان القاضى الحبيب بن زياد قد سجل بسخطه ، ورُفِعَ إلى الناصر لدين  
الله عنه أشياء قبيحة ؛ فأمر بإسقاط منزلته من الشورى والمدالة وألزمه بيقته ،  
ومنه أن يفتى أحداً ، وأقام على ذلك ، ثم ولاء أمير المؤمنين خطة الوثائق  
والشورى من هذا الوقت إلى أن مات ومنزلته من السلطان لطيفة ، ومات عن  
حال معتدلة وتوبة نصوح ، ثم حج ولقى العلماء وانصرف وقد اعتدلت حالته ،  
فأقيلت عثراته . اللهم أقل عثراتنا يا أكرم الأكرمين .

توفى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

(\*) راجع ترجمته فى جنوة القسيس ٩١ ، وتاريخ ابن الفرضى ٥٣/١ - ٥٤ وشجرة

النور ٨٦/١ ، وبغية المتوس ١٠١ - ١٠٢

٣٣ - محمد بن أحمد ويقال أحمد بن عبد الله الأموي  
المعروف بالؤلؤي صناعة أبيه \*

قرطبي سمع من أبي صالح، وطاهر بن عبد العزيز .

كان ألقه أهل زمانه بعد موت ابن أيمن ، وله بَصَر بالغة ، والشعر ،  
والوثائق ، برع في علم السنن ، وتقدم في الفتيا ، وأخذ من جميع العلوم  
الإسلامية بنصيب وافر ، وكان من أهل الخدس الصادق ، والقياس العجيب والرأي  
المصيب كان إماما في الفقه على مذهب مالك مقدما في الفتيا على أصحابه ، لم يزل مشاورا  
من أيام أحمد بن بقى إلى أن توفي قال إسماعيل بن إسحاق كان اللؤلؤي من  
أحفاد أهل زمانه بمذهب مالك ولم تكن له رحلة ، كان صدر المفتين وأدرهم  
وأفقههم في تلك المعاني ، وكان مقدما في الشورى ، ألقه أهل عصره وأبصرهم  
بالفتيا وعليه مدار طلاب العلم في زمانه وعليه تفقه محمد بن زرب القاضي وكان  
أخفش العينين ، ضعیف البصر وأفرط عليه في آخر عمره ، حتى كان لا يستبين  
الكتاب في أيام المناظرة ، فكان ابن زرب يكفي عنه ويمسك الكتاب وقال  
ابن عبد الرؤف الكاتب : كان فقيها حافظا متفهما ، غزير العلم ، كثير الرواية ، جيد  
القياس صحيح اللفظ عالما بالاختلاف ، حافظا للغة ، بصيرا بالغريب والعربية شاعرا  
حسن القريض مشهورا في أساليبه راوية له مميزات له رغب عن الشعر وتشكب عنه  
إلى التبحر في الفقه والسناو أكثر شعره في الوعظ والزهد والمكاتبات وذكره  
في طبقات شعراء الأندلس ، وسئل خالد بن سميد يوما عن مسألة عويضة

(\*) راجع ترجمته في بنية المئتمس ١٧٢ ، وجذوة المئتمس ٢٢٠ وهو فيها بعنوان

أحمد بن عبد الله اللؤلؤي وشجرة النور ٨٩/١ - ٩٠

فقال لسائل عليك بأبي بكر اللؤلؤي؛ فإليه تأتي هذه الأحوال الكبار، وأنا إنما أتيتني الخلافة وتبسم. وكانت فيه دعاية يستعملها؛ حتى إن شواطير النساء كن يكذبن له بمسائل من الجون ويتعرضن له بها فيجيبهن ويتخلص، وأنته امرأة بسؤال: ما تقول رحمك الله في امرأة وعدت ثم أخلفت ما يجب عليها؟ فكتب أسفل كتابها: أساءت حين وعدت، وأحسن حين أخلفت وله :

إني وإن كنت القريض أقوله      يوما فليس على القريض بمولى  
علمي الكتاب وسنة مأثورة      وتفتني في أضرب وتحولى  
فإذا ذكرت ذوى العلوم وجدتي      في السبق قدام الرعيل الأول  
أشفي لعمى ببيان قول فاضل      يحلو ويكشف كل أمر مشكل  
والجمع بهلم أننى لما أقول      إن أنصفوا في ذاك ما لم أفعل

وتوفي اللؤلؤي سنة خمسين وثلاثمائة، وقيل سنة إحدى وخمسين، رحمه الله تعالى عليه.

\* \* \*

### ٣٤ — محمد بن محمد عبد الله بن أبي دليم \*

أبو عبد الله، أخو عبد الله، سمع من رجال أخيه، كلهم، وكان عالماً فقيهاً. زاهداً ورعاً عفيفاً، جليلاً ضابطاً متقناً ثقة مأموناً قال بمضمهم: كل أصعابنا كانت له صبوة ما خلاه فإني عرفته من صفوه زاهداً، وقال الباجي: من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة إن شاء الله فليُنظر إلى ابن أبي دليم.

(\*) راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ٨٥/١ - ٨٦. وجنوة القنيس ص ٣٦، وبقيع القنيس ص ٣٦، وشجرة النور ٩٩/١.

وكان يأبى من الإجماع إلى أن توفي أصحابه ، فجلس للناس قبل وفاته بثلاثة أعوام ، فسمع منه علم كثير .

وكان ضرورة لا يبطأ النساء ، ولم يتداو قط ، ولا احتجم ، وكان من علماء الناس وخيارهم ، من أهل العلم الواسع ، والفضل البارع ، معدودا في الناسك والصالحين .

وكان لا يرى أن يُسقى طالبُ العلم فقيها حتى يكتهل ، ويكمل سِنُّه ويقوى نظره ، ويبرع في حفظ الرأي ، ورواية الحديث ، ويتميز فيه ، ويعرف طبقات رجاله ، ويحكم عقد الوثائق ، ويعرف عِلْمَها ، ويطالع الاختلاف ، ويعرف مذاهب العلماء ، والتفسير ، ومعاني القرآن ؛ فحينئذ يستحق أن يسمى فقيهاً ، وإلا فاسم الطالب أليقُ به إلى أن يلحق بهذه الدرجة ودعاء الداعي له باسم الفقيه : سخرية<sup>(١)</sup> .

وكان ناحل الجسم ، قاصح الجلد<sup>(٢)</sup> ، لا يتألم من عض البراغيث ، ويعجب من يفلق منها .

وكان كثير الصلاة والصيام ، عابداً مجتهداً وعمر .

مولده سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وتوفي سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة .

---

(١) م : « مخزية » .

(٢) ط : « الجلدة » .

### ٣٥ — محمد بن عبد الله بن عيشون \*

أبو عبد الله الطائلي . فقيه ، حافظ المسائل ، سمع بطائيلة من وسيم (١) ابن سعدون ، ووهب بن عيسى ، وبقرطبة من ابن خالد ، وابن أيمن ، وقاسم ابن أصبغ وغيرهم .

ورحل ولقى جماعة من الحديثين ، ورأس بالعلم ، وشهر به ، وحمل ، روى عنه أبو محمد بن ذنين الطائلي ، ومحمد بن إبراهيم ، وعبدوس الطائلي ، وتكلم فيه أبو عمران الفامي ، ومسألة بن قاسم .

حدث عن ابن الأعرابي بقاريخ ابن معين ، ولم يسمعه .

كان ابن عيشون فقيه عصره ، من الحفاظ ، وله مختصر مشهور ، وألف أحاديث (٢) مسند مالك .

كان عالماً متقدماً فقيهاً ، حافظاً لمذهب مالك ، عالماً بالفتوى ، من أهل الصلاح ، والخير ، متقللاً من الدنيا ، وألف مسنداً للحديث كتاب الإملاء ، واختصر المدونة إلا لا يكتب الخطاة منها . وكان يقول الشعر ، وأسير واقفي .

توفي بطائيلة في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

\* \* \*

(\*) راجع ترجمته في تاريخ ابن القرضي ٦٤/١ ، وشجرة النور ٨٩/١ ، وترتيب

المدارك ٤٥٨/٤

(٢) ط « حديث »

(١) ط « سليم » .



ومن أهل طليطلة :

٣٦ — محمد بن عمر بن سعد بن عيشون \*

روى عن <sup>(١)</sup> أبيه ، وقاسم بن أصبغ ، وغيره من القرطبيين <sup>(٢)</sup> وسم من  
شيوخ بلده ، وبكة ، ومصر ، والشام ، والقيروان من ابن الأعرابي ،  
وأبي الحسن الجلاء ، والخزاعي ، والقشيري ، وأبي مروان المالكي ، وغيرهم .  
وحدث بكثير ؛ روى عنه أبو الأصمغ الحزم بن أبي درهم ، وابن الفرضي ،  
وغیرهما .

فقيه حافظ للمسائل . ولي قضاء بلده .

ومحمد هذاربما اشتبه مع محمد بن عبد الله بن عيشون إلا على من يحققهما .

\* \* \*

٣٧ — محمد بن رياح بن صاعد الأموي أبو عبد الله

طليطلي . سمع وهب بن عيسى وغيره ، وكان موصوفاً بصلاحي ، وفضل ،  
وعناية بالعلم ، والرواية له ، والحفظ لمذهب مالك .

استفتى ببلده ، وله في المدونة اختصار كان مشهوراً بطليلة يدرسه  
أهلها ، وكان جاهر بن محمد يثنى عليه ويفضله .

---

(\*) راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ٨٣/٢ - ٨٤ ، وترتيب المدارك ٤٦٠/٤ .

(١) م : « عنه » (٢) م : « برحلا »

(٣) ولد سنة ٣١٠ ، وتوفي سنة ٣٧٠ على ما في المدارك .

ومن الطبقة الثالثة من أهل العراق :

٣٨ — محمد أبو بكر الأبهري

هو محمد بن عبدالله بن صالح . يخرج إلى زيد مناة بن تميم .

سكن بغداد ، وحدث بها عن جماعة منهم : أبو عروبة الحراني ، وابن أبي داود ، ومحمد بن محمد بن الباغندي ، وأبو بكر بن الجهم الوراق ، وابن داسة ، والبقوي ، وأبو زيد المروزي ، وله التصانيف في شرح مذهب مالك ، والاحتجاج له ، والرد على من خالفه .

وكان إمام أصحابه في وقته .

حدث عنه جماعة منهم البرقاني ، وإبراهيم بن محمد ، وابنه إسحاق بن إبراهيم ، والقاضي أبو القاسم التنوخي ، وغيرهم ، وأبو الحسن الدارقطني والباقراني القاضي ، وابن فارس المقرئ ، وأبو محمد بن نصر القاضي .

ومن أهل الأندلس أبو عبيد الجبيري ، والأصيلي ، وأبو القاسم الوهراني ، واستجازاه أبو محمد بن أبي زيد .

وكان ثقة أميناً مشهوراً ، وانتهت إليه الرياسة في مذهب مالك .

تفقه ببغداد على القاضي أبي عمر ، وابنه أبي الحسين ، وأخذ عن القاضي أبي الفرج ، وأبي بكر بن الجهم ، وابن المنجاب ، وابن بكير ، وجمع بين القراءات وعلو الإسناد ، والفقهاء الجيد ، وشرح المختصرين : الكبير والصغير .

---

(\*) راجع ترجمته في شجرة النور ٩١/١ ، وتاريخ بغداد ٤٦١/٥ ، والوفيات ٣٠٨/٣ وهدية المارفين ٥٠/١ .

لابن عبد الحـكـم ، وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد ، وكان للقيم ، برأى مالك في العراق ، وقته مُعَظَّمًا ، عند سائر علماء وقته . لا يشهد مُحَضَّرًا<sup>(١)</sup> إلا كان للقدَم فيه ، وإذا جلس قاضى القضاة الهاشمى المعروف بابن أم<sup>(٢)</sup> شيبان أقامه عن يمينه ، والخلق كلهم من القضاة ، والشهود ، والفقهاء ، وغيرهم دونه

وأملى أبو القاسم الهمداني في أخباره جزءاً فقال : كان رجلاً صالحاً خيراً ورعاً عاقلاً نبيلاً عالماً ، ما كان ببغداد أجلُّ منه .

ولم يُنْطَ أحد من العلم والرياسة فيه ما أُعْطِيَ الأبهري في عصره من اللواتين والخالفين ! ولقد رأيت أصحاب الشافعى ، وأبى حنيفة إذا اختلفوا في أقوال أئمتهم بسألونه ، فيرجعون إلى قوله .

وسمعه يقول : كتبت بخطى : البسوط والأحكام لإسماعيل ، وأنسمة ابن القاسم وأشهب وابن وهب وموطأ مالك ، وموطأ ابن وهب ، ومن كتب الفقه والحديث نحو ثلاثة آلاف جزء بخطى .

ولم يكن لى قطُّ شغل إلا للعلم ، ولى جامع المنصور - ببغداد - ستون سنة أديس الناس وأفتيهم ، وأعلمهم سنة نبهم صلى الله عليه وسلم .

وقال : قرأتُ مختصر ابن عبد الحـكـم خمسمائة مرة ، والأسدية خمساً وسبعين مرة ، والموطأ كذلك ، والبسوط ثلاثين مرة ومختصر ابن البرقي سبعين مرة .

(٢) ليست في م .

(١) م « الرازى » وهو نحرير .

قال أبو القاسم الهمداني : وسمعت الشيوخ يقولون : إن في مختصر ابن عبد الحكم الكبير ثمان عشرة ألف مسألة ، وفي المدونة ستا وثلاثين ألف مسألة ومائتين منها أربع محوطة ، وفي المختصر الأوسط أربعة آلاف مسألة وفي الصغير ألفا ومائتين .

وسمعت أبا محمد بن أبي زيد يقول : من حفظ المدونة والمستخرجة لم يبق عليه مسألة .

قال : وما رأيت من الشيوخ أسخى منه ، ولا أكثر ، وإساءة لطالب العلم . ومن يرد عليه من الغرباء يعطيهم الدرهم ، ويكسوم . وكان لا يخلي جيبه من كيس فيه مال فكل من يرد عليه من الفقهاء يعرف له غرفة بلا وزن .

لقد سألته عن سبب عيشه فقال لي : كان رؤساء بغداد لا يموت أحد منهم إلا أوصى لي بحظه من ماله . وكان الأبهري أحد أئمة القرآن ، المتصدرين لذلك ، والعارفين بوجوه القراءة ، وتجويد التلاوة .

وذكره أبو عمرو الداني<sup>(١)</sup> في طبقات للقرئين .

وتفقه على الأبهري عدد عظيم ، وخرج له جماعة من الأئمة بأقطار الأرض من العراق ، وخراسان ، والجليل ، وبمصر ، وإفريقية كأبي جعفر الأبهري ، وأبي سعيد القزويني ، وأبي القاسم بن الجلاب ، وأبي الحسن بن القصار ، وأبي عمر بن سعد الأندلسي ، نزيل للمهدية وأبي العباس<sup>(٢)</sup> البغدادي ،

(١) ط « البرازي » وهو تحريف .

(٢) ط « وابن عباس » .

(١) وابن تمام (١) وابن خُوَيْرٍ مَنَدَاد ، وأبى محمد الأصيل ، وأبى عُبَيْد الجُبَيْرى ،  
وأبى محمد القلمى ، وغيرهم .

ولم ينجب أحدًا بالمراق - من الأصحاب بعد إسماعيل القاضى - ما أنجب  
أبو بكر الأبهري ، كأنهما لاقَيْنَ لهما في المذهب بقطر من الأفطار إلا سَحَنُون  
ابن سعيد في طبعتهما ، بل هو أكثر الجميع أصحَابًا ، رأَوْهُم أتباعًا ، وأنجَبَهُم  
طَلَبًا ، ثم أبو محمد بن أبى زيد في هذه الطبقة أيضًا ، غفر الله لجميعهم ، ونفع  
بعلومهم .

ولأبى بكر من التأليف سوى شَرَحَى المختصرين كتاب الرد على اللزى ،  
وكتاب الأصول ، وكتاب إجماع أهل المدينة ، ومسألة إثبات حكم القافة ،  
وكتاب فضل المدينة على مكة ، ومسألة الجواب والدلائل والعلل .

ومن حديثه : كتاب العوالى ، وكتاب الأمالى علق عنه نحو خمسة عشر ألف  
مسألة ، وعُرِضَ عليه قضاء بغداد فامتنع ، وبعد موت الأبهري ، وكبار أصحابه  
لتلاحقهم به ، وخروج القضاء عنهم ، إلى غيرهم من مذهب الشافعى ، وأبى حنيفة  
ضعف مذهب مالك بالعراق ، وقلَّ طالبه : لاتباع الناس أهل الرياسة والظهور .

ورجد بخط الأبهري : «الدين عزّ ، والعلم كنز ، والحلم حرز ، وللتوكل قوة» .

قال الوهرانى : سألت الأبهري عن سيده ؛ فقال لى : قال مالك : إخبارُ  
الشيوخ عن أسنانهم من السنّة .

وحبس كتبه على أصحابه .

---

(١) ما بين الرقعين ليس فى ط .

وتوفي ببغداد ليلة السبت اسبع خلون من شوال سنة خمس وتسعين  
وثلاثمائة ، وصلى عليه بجامع المنصور .

مولده قبل التسمين ومائتين ، وسنه ثمانون سنة أو نحوها .

\* \* \*

### ٣٨ — محمد بن مجاهد

هو محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد ، أبو عبد الله المتكلم الطائي ،  
صاحب أبي الحسن الأشعري من أهل البصرة ، وسكن بغداد ، وعليه درس  
القاضي أبو بكر الباقلاني السكلام ، وله كتب حسان في الأصول ، وكان  
حسن الدين ، جميل الطريقة ، وكان البرقاني يثني عليه ثناء حسناً ، وأدركه  
فيما أحسب .

وكان ابن مجاهد هذا - مالكي المذهب ، إماماً فيه ، غالب عليه علم السكلام  
والأصول .

أخذ عن القاضي الدستري ، وله كتاب في أصول الفقه على مذهب مالك ،  
ورسائله المشهورة في الاعتقادات على مذهب أهل السنة التي كتب بها إلى  
أهل الباب والأبواب ، وكتاب هداية المستبصر ، ومعمونة<sup>(١)</sup> المستبصر ،  
وتأليف آخر غير هذا .

وسمع صحيح البخاري من أبي زيد المروزي ، وسماعه في كتاب الأصيل  
بخطه ، واستجاز الشيخ أبا محمد بن أبي زيد في كتاب المختصر والمواد .  
وكان ابن مجاهد ينشد لبعضهم :

---

\* راجع ترجمته في شجرة النور ٩٢/١ ، وهدية العارفين ٤٩/٢ ، وتاريخ بغداد /

(١) في الشجرة : وعدة

أيها المفتدي ليطلب علماً كل علم عبثاً لعلم الكلام  
تطلب الفقه كي تصحح حكمكم ثم أغفقت منزل الأحكام  
حدث عنه القاضي أبو بكر بن الطيب ، وأبو بكر بن عودة ، وغيرها ،  
وذكره الخطيب في تاريخه<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

ومن أهل مصر :

### ٣٩ - محمد أبو بكر النعماني\*

هو محمد بن سليمان ، وقيل محمد بن إسماعيل ، وقيل محمد بن بكر بن الفضل .  
نسب إلى محل النعمال ، ويعرف أيضاً بالصراري ، نُسِبَ إلى النعمال الصرارية ،  
أخذ عن أبي إسحق بن شعبان ، وأبي بكر بن رمضان ، وبكر بن العلاء  
الفشيري ، ومحمد بن زيان ، ومأمون وغيرهم .

روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن القراوي ، وعبد الغني بن سميد الحافظ ،  
وأبو بكر بن عقال الصقلي ، وأبو عبد الله بن الحذاء الأندلسي ، والناس .

وإليه كانت الرحلة والإمامة بمصر ، وجالسه القابسي و<sup>(٢)</sup>أثنى عليه<sup>(٣)</sup> ،  
وعظم شأنه .

وقال ابن الحذاء : ما رأيت رجلاً أمّ مروءة منه ، ولا أعف ولا أكمل  
ولا أعدل .

(١) وكانت وفاته سنة ٣٧٠

\* راجع ترجمته في شجرة النور ٩٣/١ ، وحن الحاضرة ٤٥١/١ .

(٢) ما بين الرقيين لبس في ط .

وكان أسخى الناس، لم يحتمم عنده مال يزكي عليه، وكان ميايفاكى عبيد .  
قال القنابسى : كانت حلقة في الجامع تدور على سبعة عشر همودا؛ لكثرة  
من يحضرها .  
وتوفى في الثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى .

\* \* \*

ومن أهل إفريقية :

٤٠ — محمد بن حارث بن أسد الخشنى \*

أبو عبد الله تفرقه بالقرطبان على أحمد بن نصر، وأحمد بن زياد، وأحمد  
ابن يوسف، وابن اللباد والمصفى، وسمع من غير واحد من شيوخ إفريقية،  
وقدم الأندلس حدثاً سنة ثلثي عشرة<sup>(١)</sup> فسمع من ابن آيين، وقاسم بن أصبغ،  
وأحمد بن عبادة، ومحمد بن يحيى بن لبابة، وأحمد بن زياد، والحسن بن سعيد،  
وغيرهم من القرطبيين .

واستوطن بعد هذا قرطبة، وقد دخل سنة قبل العشرين وثلاثمائة،  
فحبسه أهلها عندم وتفرقه عليه قوم منهم، وقيل إنه حقق قبلة جامعهم إذ ذاك  
فوجد فيها تفرقاً، فامتلأوا رأيه وشرقوها، ثم دخل الأندلس، وتردد  
في كور اللغور، واستقر آخراً بقرطبة .

كان حافظاً للغة، متقدماً فيه، نبيها ذكياً، فقيهاً فطناً، مدققنا<sup>(٢)</sup>، عالماً

---

\* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٣١/٤ — ١٣٢، شجرة النور ٩٤/١، وهديـ  
المازق ٤٧/٢، وتاريخ ابن الفرضى ١١٤/٢ — ١١٥، وجذوة القتبس ص ٥٠ والوالى  
بالوفيات ٣١٥/٢

(١) في المدارك : « سنة إحدى عشرة » .

(٢) في المدارك : « متقناً »



بالفتياً ، حسن القياس في المسائل .

ولاه الحكم الوارث ، ببجاية ووئي الشورى ، بقرطبة ، وتمسكن من  
ولى عهدهما الحكم وألف له تأليف حسنة منها : كتابه في الاتفاق والاختلاف  
في مذهب مالك ، وكتابه في المحاضر<sup>(١)</sup> ، وكتاب رأى مالك الذى خالفه فيه  
أصحابه ، وكتاب الفتيا ، وكتاب في تاريخ علماء الأندلس ، وتاريخ قضاة  
الأندلس ، وتاريخ الإفريقيين وكتاب التعريف ، وكتاب المولد والوفاة ،  
وكتاب النسب ، وكتاب الرواة عن مالك ، وكتاب طبقات فقهاء المالكية ،  
وكتاب مناقب سحنون ، وكتاب الاقتباس ، وغير ذلك .

ألف له مائة ديوان ، وكان عالماً بالأخبار ، وأسماء الرجال ، وكان حكيماً  
يعمل الأدهان ، ويتصرف في الأعمال الطيفة ، شاعراً بليغاً ، إلا أنه يُلحَنُ  
وَأَلَّتْ به الحال بعد موت الحكم ، وتقصير ابن أبى عامر بصنائع الحكم إلى  
الجلوس في حانوت لبيع الأدهان .

حدث عنه أبو بكر بن حزم<sup>(٢)</sup> ، وغيره .

قال أحمد بن عباد : رأيت ابن حارث في مجلس أحمد ابن نصر - بعض  
وقت طلبه وهو شغلته يتوقد في المناظرة .

وتوفي بقرطبة في صفر سنة إحدى وستين وثلاثمائة<sup>(٣)</sup> ، وقيل سنة أربع  
وستين<sup>(٤)</sup> .

(١) في المدارك : « في التناصر والمغالاة » .

(٢) م : « حويل » .

(٣) فيما قال ابن القرضي

(٤) فيما قال ابن عفيف .

ومن أهل الأندلس :

٤١ — محمد أبو بكر بن إسحاق بن منذر بن محمد  
ابن إبراهيم بن محمد بن السليم بن أبي عكرمة \*

واسمه (١) جعفر ، وهو الداخل إلى الأندلس ، وهو جعفر بن يزيد بن  
عبد الله ، مولى سليمان بن عبد الملك .

قيل عبد الله جدّه . روى ، وقيل إنه لَخَمِيٌّ من أشرف عرب شذونة  
يثول (٢) سلفه ابنى أمية ، وإليهم تنسب المدينة المعروفة ببني السليم من كورة  
شذونة ، نزلوها عند فتحهم الأندلس ، وهو قرطبي سمع بها من أحمد بن خالد  
صغيرا ، ومن محمد بن أيمن ، ومحمد بن قاسم ، وعبد الله بن يونس ، وقاسم بن  
أصبغ وأبي عمر بن دحيم ، وسعيد بن جابر ، وغيرهم .

ورحل سنة اثنتين وثلاثين ، فسمع بمكة من ابن الأعرابي ، وبالمدينة من  
المرواني القاضي ، وبمصر من الزبيرى ، وعبد الله بن جعفر البغدادي ، وأبي جعفر  
ابن النحاس ، وأبي بهزاد ، وابن أبي مطر ، وأبي العباس السكري ، ومحمد بن  
أيوب الرقي ، وجماعة .

وانصرف إلى الأندلس ، وأقبل على الزهد والعبادة ، ودراسة العلم .

كان حافظا للفقّه ، بصيرا بالاختلاف ، عالما بالحديث ، ضابطا لما رواه ،

\* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٨١/٤ — ٥٤٩ ، وتاريخ فضاء الأندلس ص ٧٥ —

٧٧ ، وتاريخ ابن الفرضي ٨٩/٢ — ٨٠

(٢) في المدارك : «تولى»

(١) اسم أبي عكرمة

متصرفاً في علم النحو ، حسن الخطابة والبلاغة ، آتت الحكمة ، متواضعاً . حدث  
وسمع منه كثير .

وذكره الحكم أمير المؤمنين فقال : هو فقيه بمذهب مالك ، حافظ  
مقدم ، من أهل المعرفة بالحديث والرجال ، وله حظ من الأدب لم يل القضاء  
بقرطبة أفقه منه ولا أعلم إلا منذر بن سعيد لكنه أرسخ في علم أهل المدينة  
من منذر .

قال ابن مفرح : كان ابن السليم راسخاً في العلم ، مجتهداً في طلبه ، عالماً  
بالحديث والفقه .

قال غيره : جمع إلى الرواية الواسعة : جودة استنباط الفقه والفتيا ، والحدق  
بافرائض ، والحساب ، والتصرف في البلاغة ، والشعر ، والتفنن في العلوم ،  
حسن العشرة ، كريم النفس .

وكان جماعة من كبراء العلماء بالأندلس ممن أدركوه قاضياً كابن زرب  
وغيره يقطعون على أنه لم يكن في قضاة الأندلس منذ دخلها الإسلام إلى وقته  
قاضٍ أعلم منه .

قال أبو محمد الباغي : ما رأيتُ الحديثين مثله .

وله كتاب التوصل لما ليس في الموطأ ، واختصار كتاب المروزي في  
الاختلاف ، وكتاب الخمس في الحديث .

وكان مع علمه من أهل الزهد ، والتقشف ، والبر .

وطال هربه من السلطان إلى أن أنشبتة الأقدار ، فنال رئاسة الدين والدنيا  
بالإندلس فما استحال عن هديه ، ولا غرته الدنيا بوجه .

وكان قد بلغ به التفتش ، وطلبُ الحلال إلى أن كان يصيد السمك ،  
بهر قرطبة ، ويبيع صيده ؛ فيأخذ من ثمنه ما يفتات به ، ويتصدق بفضله .

ونوه الحكم باسمه وقدمه للشورى ثم إلى المظالم الشرطة إلى أن توفي  
منذر ، فولاه مكانه قضاء الجماعة ، وذلك سنة ست وخمسين ، وجمع له معها  
الخطبة والصلاة سنة ثمان وخمسين ، حمد الناس سيرته .

وتوفي يوم الاثنين لخمس أو ست بقين من جمادى الأولى سنة سبع وستين  
وثلاثمائة مستورا لم يحسه سوء سنة خمس وستون سنة .

مولده سنة ثنتين وثلاثمائة .

فلما نعى إلى ابن أبي عامر قال : هل سمعتم بالذي عاش ماشاء ومات حين  
شاء فقد رأيتاه أو هو هذا .

٤٢ - محمد أبو بكر بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم  
ابن عيسى بن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز  
يعرف بابن القوطية من الموالى البربر\*

ينسب إليهم إلى أم جد أبيه إبراهيم ، وهي ابنة ولد ابنة ملك الأندلس  
قبل دخول الإسلام ، وفدت بعد دخول الإسلام على هشام بن عبد الملك بالشام  
متظلمة ، فتزوجها هنالك عيسى بن مزاحم ، وقدم بها الأندلس ، فنسبت بنوها  
إليها ، وهم من أهل إشبيلية ، وسكن أبو بكر قرطبة ، وقد ولى أبوه قضاء  
إشبيلية للناصر .

وكان أبو بكر من طاب الفقه ، والحديث ، والأدب ، فسمع بإشبيلية من  
ابن الفوق ، وحسن الزبيرى ، وابن جابر ، وعلى بن أبى شيبة ، وسيد أبيه  
الزاهد ، وبقرطبة من طاهر وابن [أبى] الوليد ، ومحمد بن مغيث ، وابن إمامة ،  
وابن أبى تمام ، وأسلم القاضي ، وابن أيمن ، وابن الأغفش ، وابن يونس ، وقاسم  
ابن أصبغ ، ونظرائهم .

قال ابن عفيف : كان جليلا من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية ، حافظا  
للفقه ، والحديث ، والخبر النادر والشعر ، وله فى الحديث قدم ثابت ، ورواية  
واسعة . وهو ، على ذلك من أهل الفسك والعبادة .

قال ابن عبد الرؤوف فى طبقاته : كان أبو بكر من علماء الأندلس ، فقيها

---

\* راجع ترجمته فى ترتيب المدارك ٤/٥٥٣-٥٥٤ ، وتاريخ ابن الفرضى ٢/٧٨-٧٩ ،  
وعجزة النور ١/٩٩

من فقائهم ، صدرأ من أدبائهم ، حافظا للغة والعربية ، بصيرا بالغريب والفادر ،  
والشاهد ، والمثل ، عالما بالخبر والآثر ، جيد الشعر ، صحيح الألفاظ ، واضح  
المعاني ، إلا أنه تركه ، ورفضه ، مؤثرا ما هو أولى منه ، وهو إمام من أئمة  
الدين ، تام العناية بالغة والسنة مع مروءة ظاهرة ، عالما بالنحو ، حافظا  
للعربية ، مقدما فيها على أهل عصره ، لا يُشَقُّ غباره ، وله في ذلك تصانيف  
حسنة ، ككتاب تصانيف الأفعال ، وكتاب المقصور والمدود ، وشرح رسالة  
أدب الكتاب وغير ذلك ، حافظا لأخبار الأندلس ، وسير أمرائها ، وأحوال  
رجالها ، وله تصانيف في تاريخها حسن .

قال ابن الفرضي : ولم يكن بالضابط لزواجه في الحديث والفق ، ولأله  
أصول يرجع إليها ، وطال عمره حتى سمع منه طبقة بمسند طبقة من الشيوخ  
والسكحول ، ممن ولي القضاء والشورى والخط من أبناء الملوك وغيرهم ،  
وسمعت منه ، وكانت فيه غفلة وسلامة وتقشف في مله وورعه .

وذكر أنه كان يدأس في حديثه .

وتوفي ابن القوطية سنة سبع وستين وثلاثمائة .

٤٣ - محمد بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار \*

من جملة مُقَفِّهَاء قرطبة ، يكنى أبا عبد الله ، سمع هو وأخوه عبد الله من أبيهما عيسى ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن مطرف ، وندبهما الحكم إلى اختصار الكتب المبسوطة تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى فاختصرها وقرباها واختصر اختصارها بعد هذا شيخنا قاضي الجماعة أبو الوليد بن رشد .

\* \* \*

٤٤ - محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج

الزبيدي إشبيلي \*\*

سكن قرطبة ، وتوفي بإشبيلية ، يكنى أبا بكر سمع من قاسم بن أصبغ ، وسعيد بن خاؤون ، وأحمد بن سعيد ، وأبي علي البغدادي ، وأكثر منه ، لازمه . وكان متفنتا فقيهاً أديباً شاعراً وكان مع أدبه من أهل الحِفْظِ للفقهِ . والرواية للأحاديث .

تفقه عند اللاؤاؤى ، وابن القوطيَّة ، وغلب عليه الأدب ، وعلم إسان العرب ، فنهض به ، وصنف فيه .

واستأدبه الخليفة الحكم لابنه هشام ، وولاه قضاء إشبيلية ، وقلده هشام للشرطة .

---

\* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٥٧/١

(١) م : « مرة »

\*\* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥١١/٤ شجرة النور ١٠٠/١

وكان واحداً عصره في علم النحو ، وحفظ اللغة ، وسمع منه .

وقال ابن حيان : لم يكن له في هذا الباب نظير في الأندلس ، مع افتقار  
في علوم كثيرة من فقه وحديث وفضل واستقامة .

قال القاضي أبو عمر بن الحذاء : لم تر عيني مثله في علمه ، وأدبه .

وكان ابن زرب يفصله ويقدمه ويؤزره .

وحدث عنه ابنه ، والقاضي ابن أبي مسلم من أهل بلدنا ، وأبو عمر  
ابن الحذاء .

ألف كتاب الواضح في النحو ، وكتاب الألفية ، وكتاب لحن العامة ،  
وكتاب مختصر العين ، وزيادة كتاب العين ، وكتاب غلط صاحب العين ،  
وله رد على ابن مسرة ، وغير ذلك من تأليفه .

ومن شعره :

أقابلُ بالرفقِ عُنْفَ العنيفِ      وأقنع من صاحبي بالظنْفِ  
ويلزمي رُغْبَ الشَّريفِ      فأَنسخ ذاك بئر الشَّريفِ

وتوفي الزبيدي رحمه الله تعالى بإشبيلية - وهو على قضاءها - في جمادى سنة تسع  
وسبعمين وثلاثمائة ، وولي بعد وفاته القضاء مكانه ابنه أبو القاسم : أحمد ، وابنه  
الآخر أبو الوليد .



٤٥ — محمد بن محمد بن وليد الأموي أبو عبد الله

سمع من العتبي وغيره ، ولى بالقيروان محمد بن سحنون ولى محمد بن عبد الحكم وغيرهم ،  
قال : ابن سهل وكان متبعا بوضع الأحاديث .  
توفي سنة تسع وثلاثمائة .

\* \* \*

٤٦ — محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك

بن بكر بن وائل قرطبي يكنى أبا عبد الله \*

وكان أخرج وبذلك يعرف .

روى بالأندلس من غازي بن قيس ، وعيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى ،  
وغيرهم .

ورحل فسمع بالقيروان من سحنون ، وعمر من أصبغ ، وبالدينية  
من مطرف .

وكان الفتوى دائرة عليه مع أصبغ بن خليل ، وعبد الأعلى بن وهب ،  
وكان فقيها سرى عالما بالفتوى ، حافظا ، فيه صلاحة .

وشوور مع الشيوخ : يحيى : وابن حسان ، وابن حبيب .

أخذ عنه أحمد بن خالد ، وابن إجابة ، ومحمد بن أيمن ، ونظراؤهم .  
وكان في خلقه ذعارة

### مسألة

ذكر أن خصياً قال له : أتجوز الضحية بالكبش الأعرج ؟ قال : نعم  
وبالخصى مثلك .

قال القاضي عياض : يريد والله أعلم - العرج الخفيف الذي لا يمنعه السير .  
وقال له رجل : جئتم هل تخرب ؟ فقال : ما أشقك إن أتتلك على خرابها !  
توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين .

\* \* \*

٤٧ - محمد بن سعيد الموثق يعرف بابن المواز أبو عبد الله \*

قرطبي ، فقيه في مذهب مالك ، حافظ له . ولم تسكن له درجة في الرواية .  
كان عالماً بالوثائق ، من أبصر الناس بها ، له فيها تأليف حسن مشهور .  
روى عن يحيى بن يحيى ، وغيره من شيوخ الأندلس .

### مسألة

كان يفتى باستنابة الزنديق ، وبذلك أشار بقى بن مخلد على الأمير عبد الله ،  
ووافقه ابن المواز هذا ، وبخالفهما قاسم بن محمد<sup>(١)</sup> وأتق - على مذهب مالك -  
بقتله دون استنابة .

توفي في صدر أيام الأمير عبد الله .

---

\* راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١٤/٢ ، وشجرة النور ٧٦/١

(١) ط : محمد بن قاسم ٢٢ .

٤٨ - محمد بن أسباط بن حكم الخزومي قرطبي  
يكنى أبا عبد الله \*

سمع من يحيى ، وسعيد بن حسان ، ورحل فسمع من الحارث بن مسكين  
بمصر .

كان حافظاً للفقهاء ، عالماً بالوثائق ، من أهل العبادة والورع ، وكانت له  
ولأخيه قاسم حلقة بجامع قرطبة ، يجلسان للفتيا ، وكانا حافظين للفقهاء ،  
بصيرين بالوثائق .

توفي محمد سنة تسع وسبعين ومائتين وتوفي قاسم في أول أيام الأمير عبد الله .

\* \* \*

٤٩ - محمد بن سليمان بن محمد بن تليد الماعري \*

يكنى أبا عبد الله ، روى عن العتيبي ، وابن مطروح ، وابن مزين ،  
وعبد الله بن خالد ، وأبي زيد ، وسمع بسر قسطة من يحيى ، وأحمد ابني محمد  
ابن عجلان ، ومن محمد بن الخشاب ، ويروى عن يونس ، وبني عبد الحكم ،  
ورحل إلى مكة وسمع بها ، وقيل إنه دخل العراق .

وكان مفتي موضعه ، وإليه كانت الرحلة في وقته ، وكان رجلاً صالحاً .

مسألة

وكان يذهب في الأشربة مذهب أهل العراق ، وكان رأس فقهاء أهل

\* راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١٣/٢

\*\* تاريخ ابن الفرضي ٢٣/٢

الشعر المقدّم فيهم ، يقرّ له بذلك الجميع ، وبقية وز عند أمره ، ولا يدلون عن فتياه .

ولى قضاء سرقسطة ، وقضاء وشقة .

توفى سنة خمس وتسعين . وقيل سنة ست وتسعين ومائتين .

ولى ابنه أحمد قضاء بلده بعد أربعين وثلاثمائة .

\* \* \*

٥٠ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى

« ثلاثة » المعروف بأبى عيسى

منتهى الرئاسة والعباية في العلم . سمع من عم أبيه .<sup>(١)</sup> ، ومحمد بن لباية  
وأحمد بن خالد ، وغيرهم ، ورحل فحج وسمع من ابن المنذر ، والعقيلي ، وابن  
الأعرابي ، وغيرهم .

وسمع معمر من ابن زيان<sup>(٢)</sup> ومحمد الباهلي ، وبإفريقية من محمد بن الليث  
وأحمد بن زياد ، وجماعة كثيرة .

وكانت رحلاته ورحلة محمد بن مسرة وأحمد بن حزم وأحمد مسرة وأحمد  
ابن عبادة الرعي في وقت واحد .

كان حافظاً للرأى ، معتقياً بالآثار ، جامعاً للشئ ، له رواية واسعة .

كان متصرفاً في علم الإعراب ، واللغة ، والشعر ، والأخبار ؛ حتى ذكر

\* تاريخ ابن الفرضي ٦١/٢ ، وبنية الرواة ١٤٨/١ ، وشجرة النور ٨٨/١

(١) في تاريخ ابن الفرضي والشجرة : « عبيد الله »

(٢) م « زياد » ، وتاريخ ابن الفرضي : « زيان »

في طبقات الشعراء ، وله الشأو البعيد في الخطابة ، وولى قضاء الجماعة بقرطبة ، وكان صارماً في قضائه ، متفذاً للحقوق ، مقيماً للحدود ، كاشفاً عن أحوال الشهود ، صادعاً بالحق في السر والجهر ، لم يدهن ذا قدرة ، ولا أغضى لأحد من أصحاب السلطان ، لم يطمع شريف في حثيفه ولا يئس وضع من عدله .

ولم يكن الضمفاء قط أقوى قلوباً ولا السنة منهم في أيامه ، مع لطافة بره وكثرة بشره ، لم تغيره خطته عن حاله في إنصافه لإخوانه . ومعارفه . وله في شاهد أراد أن يشهد عنده بشهادة مدخولة ، فتناول القاضي ورقة وكتب فيها وألقاها في حجره ، فلما تصفحها فرق منه ، ورجع ، وكان فيها :

أتفنى عنك أخبار لها في القلب آثار  
فدع ما قد أتيت له ففيه العار والنفار  
وتوفى - رحمه الله - سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

\* \* \*

٥١ - محمد بن عبيد الله بن الوليد بن محمد

القرشي الميعطي أبو بكر

سمع من وهب ، وابن الأحر ، وابن الخراز<sup>(١)</sup> . القروي ، وغيرهم .

كان حافظاً للغة ، عالماً بمذهب مالك وأصحابه .

ولى للشورى ابن ثلاثين سنة ، وكان ورعاً زاهداً متبطلاً ممتازاً عن جميع الناس ، يصوم النهار ، ويقوم الليل إلى أن مات .

(\*) تاريخ ابن الفرضي ٨٠/٢ ، وشجره النور ٩٩/١ ، وترتيب المدارك ٦٣٣/٤ ٦٣٥

(١) م : « الحراق » .

وهو الذى أكل كتاب «الاستيعاب» مع أبى عمر <sup>(١)</sup> الإشبيل للحكم  
أمير المؤمنين، وذلك أن هذا الكتاب وصل إلى الحكم ، وكان قد ابتدأه  
بعض أصحاب القاضى إسماعيل ، وبوَّيه ، وقدره دبواناً جامعاً لقول مالك  
خاصة ، لا يشركه فيه قول أحد من أصحابه فى اختلاف الروايات  
عنه ، وكتب المؤلف منه خمسة أجزاء ، وعاجلته المنية عن إكماله ، فلما رآه  
أعجبه وحرص على إكماله ، فذاكره قاضيه ابن السليم ، وسأله هل يتمَّ من يكمله  
على المرغوب ، فأشار عليه بالمعيطى وأبى عمر ؛ فشرطا أن يفتح لهما الخزانة <sup>(٢)</sup>  
للبحث على أقوال مالك ، حيث كانت ، من رواية اللدنيين ، والمصريين ،  
والشاميين ، والمراقين ، وأهل إفريقية والأندلس وغيرهم ، ففعل  
الحكم ذلك ، فأخرجوا كتب الأئمة ، وغيرها ، وأكملوا كتاب الاستيعاب  
الكبير فى مائة جزء ، فلما رفع إلى الحكم مُرَّ به وأمر لها بالنقْ دينار لكل  
واحد ، وكسوة ، وقدمهما للشورى .

وتوفى المعيطى فى ذى القعدة من سنة سبع وستين وثلاثمائة .

\* \* \*

(١) ط : «على» . وهو مخالف لما فى الشجرة .

(٢) خزانة الكتب . وفى الشجرة : « خزانة الكتب » .

٥٢— محمد بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة هو أخو الملهب

ابن أبي صفرة

سمع من الأصيلي ، وكان من كبار أصحابه ، وله شرح في اختصار ملخص  
القاسبي ، وسمع من أخيه للمهلب .

توفي قبل العشرين وأربعمائة .

\* \* \*

٥٣— محمد بن غالب \*

هو أبو عبد الله بن الصغار ، روى عن سعدون .

توفي سنة ست وتسعين ومائتين (١) .

\* \* \*

---

(\*) تاريخ ابن القرضي ٢/٢٢ ، وفيه المئتين من ١٠٨ ، وجذوة المئتين من ٧٦ .  
(١) ذكر ابن القرضي أنه روى بقرطبة عن المثنى وابن وضاح وغيرهما ، وأنه رحل فسمع  
من محمد بن سعدون ، وأحمد بن صالح الكوفي ، ومحمد بن تميم العنبري ، ومحمد ابن  
عبد الله بن عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى وابن أخي ابن وهب ، وأحمد ابن  
عبد الرحيم البرقي وغيرهم من رجال مصر .  
وأنه كان حافظا لآفة ، عالما بالشروط ، متقدما فيها ، ومالت به الدنيا ، فكان يقيم  
الهدوى في فتياء ويخلط .

ثم ذكر أن وفاته كانت سنة خمس وتسعين ومائتين .

ومن الطبقة السابعة من أهل العراق .

٥٤ — محمد أبو جعفر \*

ويعرف بالأبهري الصغير<sup>(١)</sup> ، وثقة بأبي بكر الأبهري ، وزحل إلى مصر  
فتثقه عليه خلق كثير ، وسمع من أبي زيد المروزي ، وسماعه من أصل الأصيلي  
بنظره .

\* \* \*

٥٥ — محمد أبو بكر بن الطيب بن محمد القاضي

المعروف بالباقلاني \*\*

الملقب بشيخ السنة ، ولسان الأمة ، المتكلم على مذهب أهل السنة ، وأهل  
الحديث وطريقة أبي الحسن الأشعري ، إمام وقته ، من أهل البصرة ،  
وسكن بغداد . سمع من القطيبي ، وابن ماشا ، وغيرهما ، وإليه رئاسة  
المالكيين في وقته .

وكان حسن الفقه ، عظيم الجدل ، وكانت له مجامع المنصور - ببغداد - حلقة  
عظيمة ، وكان ينزل السكرخ ، وكان مالكيًا ، وحدث عنه أبو ذر .

وكان ورده في كل ليلة عشرين ترويقة ، ما تركها في حضر ولا سفر ،  
وكان إذا قضى ورده جعل الدواة أمامه ، وكتب خمسًا وثلاثين ورقة تصنيفًا .

---

(\*) شجرة النور ٩١/١ ، وحسن المحاضرة ٥٤/١ .

(١) وبابن الخصاص

له كتاب كبير في مسائل الخلاف ، وكتاب تعليق المختصر الكبير ، وكتاب في الرد على  
ابن علية فيما أنكره على مالك .

(\*\*) وفیات الأعيان ٢٦٩/٤ ، وتاريخ بغداد ٣٧٩/٥ ، والواق بالوفيات ١٧٧/٣ ،  
والمبر ٨٦/٣ ، والشذرات ١٦٨/٣ ، والمروية العليا ص ٣٧ — ٤٠ ، وشجرة النور  
٩٧/١ — ٩٣ ، هدية العارفين ٥٩/٢ وترتيب المدارك ٥٨٥/٤ — ٦٠٣ ، والباقلاني  
واعجاز القرآن للاستاذ السيد أحمد صقر .



من حفظه ، وكان المكتب بالمداد أسهل عليه من المكتب بالحرير .

وتوفي يوم السبت لسبع بقين من ذى القعدة سنة ثلاث وأربعمائة (١) .

\* \* \*

٥٦ — محمد أبو بكر بن خوين منداد \*

وهو محمد بن أحمد بن عبد الله ، ورأيت على كتبه بخطه : محمد بن أحمد ابن علي بن إسحق .

كنيته أبو عبد الله ، تفقه على الأبهري ، وله كتاب كبير في الخلاف ، وكتاب في أصول الفقه ، وكتاب في أحكام القرآن ، وعنده شواذ عن مالك .

وله اختيارات ؛ كقوله في أصول الفقه : إن للعبيد لا يدخلون في خطاب الأحرار ، وإن خبر الواحد يوجب العلم ، وفي بعض مسائل الفقه حكاية عن مالك في التيمم أنه يرفع الحدث ، ولم يكن بالجيد للنظر ، ولا قوى للفقه ، وقد قال فيه الباجي أبو الوليد : لم أسمع له في علماء العراق ذكرا .

وكان بجانب الكلام ، وينافر أهله ؛ حتى يؤدي ذلك إلى منافرة للتكلمين من أهل السنة ، ويحكم على الكل منهم بأنهم من أهل الأهواء الذين قال مالك في مناقحتهم وشهادتهم وإمامتهم وتوافرهم ما قال .

\* \* \*

(١) اشتهر الباقلاني بالافتداز على البحث والإخام في المناظرة ، ومناظرته مع ملك الروم مبسطة في تراجمه ومؤلفات الباقلاني تراث علمي زاخر منها كتاب الإبانة عن إبطال مذهب أهل الكفر والضلالة ، وكتاب الاستمشاد ، وكتاب أكفار الكفار المتأولين ، وكتاب التمديل والتجريح ، والإمانة الكبيرة ، والإمانة الصغيرة ، وفضل الجهاد ، والانتصار للقرآن ، وإيجاز القرآن وقد حققه الاستاذ السيد أحمد صقر وطبعته دار المعارف للمرة الثالثة .

\* شجرة النور ١ / ١٠٣

ومن أهل الأندلس :

٥٧ — محمد بن يتي زرب \*

القاضي أبو بكر . قرطبي سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم وطبقتهما وعنى بالراى وتقدم فيه وتفقه عند الأزاوى وأبى إبراهيم وتوهم به اللؤلؤى ، وكان ابن زرب أحفظ أهل زمانه لمذهب مالك [و] كان القاضي ابن السليم يقول له : لو رآك ابن القاسم لعجب منك يا أبا بكر ، وشوور فى أيام القاضي ابن السليم ، فلما مات وتلى مكانه قضاء الجماعة سنة سبع وستين وثلاثمائة إلى أن مات .

وإليه كانت الخطبة ، وللصلاة ، وألف كتاب الخصال فى الفقه مشهور على مذهب مالك عارض به <sup>(١)</sup> كتاب الخصال لابن كاسب الحنفى ، فجاء غاية فى الإتيان <sup>(٢)</sup> وله رد ابن مسرة .

وكان لا يجلس للقضاء حتى يأكل ، وكان مأكله <sup>(٣)</sup> طيبا ، وكان ابن أبى عامر يعظمه ، ويتحرك إليه إذا أتاه ، ويحلبه على فراشه ، لم يقبل له ابن زرب بدا قط .

وتوفى فى رمضان سنة إحدى وثمانين <sup>(٤)</sup> وثلاثمائة .

\* شجرة النور / ١٠٠ ، تاريخ ابن الفريسي ٩٦/٢ — ٩٧ ، وبغية الملتبس ص ١٤٦

، وجنوه الملتبس ص ٩٣ ، وترتيب المدارك ٦٣٠/٤ — ٦٣٣ ، والمرقة العليا ٧٧

(١) ط : « فيه »

(٢) ط : « فى غاية الإتيان »

(٣) م : « ماله » وفى المدارك « وكان موصوفا بطيب الطعام ، له منه ومن الحلوى والفاكهة

وظيفة معلومة »

(٤) م « وثلاثين » وهو تحريف .

وقدده الناس ، وأثنوا عليه ثناء حسناً ، وأظهر ابن أبي عامر لموته غماً شديداً ، واستدعى ابنه وهو ابن ثلاثة أعوام ، فوصله بثلاثة آلاف دينار<sup>(١)</sup> وتحف ، وكتب لورثته كتاباً بالحفظ والإكرام انتفعوا به ورثي في النوم ؛ فقيل له : بم انتفعت ؟ فقال : ما انتفعت بأكثر من قراءة القرآن .

مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

\* \* \*

٥٨ — محمد بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الله

المعروف بابن المطار \*

كان متفنياً في علوم الإسلام ، عارفاً بالشروط ، أمل فيها كتاباً عليه عَوَّل أهل زماننا اليوم ، وكان يفضل الفقهاء بمعرفة باللسان ، والنفوس ، فكان يُزَيَّرُ بأصحابه المفتين<sup>(٢)</sup> ويعجب بما عنده إلى أن تماثلوا عاياه بالمداد ، وكتلوا قاضيهم ابن زرب على إسقاطه ، والتسجيل بسخطه بجميع الجراح وأمضاها ابن أبي عامر وأمره بالإنتقاض في داره ، وقطع شواره ، فناله مكروه عظيم صرفه ابن أبي عامر إلى حاله من الشورى ، وأفرده في الشورى ما بين العمل والرعية .

وتوفي في عقب ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

\* \* \*

(١) ليست في ط .

(\*) ترتيب المدارك ٦٥٠/٤ — ٦٥٦ ، وهجره النور ١/١٠١ .

(٢) م « المفتين » ، ط « المفتين » .

٥٩ — محمد أبو عبد الله بن عبد الله ابن عيسى بن أبي زمنين

المرى البيرى ، يكنى أبا عبد الله ، وهو من المفاخر النَرَنَاطِيَّة .

كان من كبار المحدثين ، والعلماء الراسخين ، وأجل أهل وقته قدراً في العلم ،  
والرواية ، والحفظ للرأى ، والتمييز للحديث ، والمعرفة باختلاف العلماء ، متفنناً  
في العلم والآداب ، مضطرباً بالإعراب ، قارضاً للشعر متصرفاً<sup>(١)</sup> في حفظ المعاني  
والأخبار ، مع النسك ، والزهد ، والاستئنان بسنن الصالحين ، أمة في الخير ،  
عالماً عاملاً ، متبتلاً متعشفاً ، دائم الصلاة والبكاء ، واعظاً ، مذكراً بالله ، فاشي  
الصدقة ، معينا على النائية ، مواسياً بجأه وماله ذا لسان ، وبيان ، تُصْنَعُ إليه  
الأئدة ، مارتى بعده مثله !

تفقه بقرطبة عند أبي إبراهيم ، وسمع منه ، ومن وهب بن مسرة وأحمد  
ابن مطرف ، وابن الشَّاط ، وأبان بن عيسى وغيرهم .

وكان من كبار الفقهاء ، والمحدثين ، والراسخين في العلم ، وكان متفنناً  
في الأدب ، وله قرض الشعر ، إلى زُهدٍ وورع ، وافتقار<sup>(٢)</sup> لآثار السلف .

وكان حسن التأليف ، مايجح التصنيف ، مفيد الكتب ، ككتابه  
في تفسير القرآن ، والمغرب في المدونة ، وشرح مشكلها ، والتفقه في نسكت

(\*) بنية المنس من ٧٧ - ٧٨ ، وجذوة المنس من ٥٣ . وهدية العارفين ٥٨/٢ ،

وشجرة النور ١٠١/١

(١) م : « مطرقا »

(٢) م : « وانقضاء »

منها ، مع تحريره للفظها ، وضبطه لروايتها ، ليس في مختصراتها مثله باتفاق ،  
وكتاب المنتخب في الأحكام الذي ظهرت بركته ، وطار شرقا وغربا ذكره ،  
وكتاب المهدب ، واختصار شرح ابن مزين للموطأ ، وكتابه المشتمل على  
أصول الوثائق وكتاب مختصر تفسير ابن سلام للقرآن ، وكتاب حياة  
القلوب في الرقائق ، والزهد ، وكتاب أنس المريدين في الزهد ، وكتاب  
المواعظ المنظومة في الزهد ، وكتاب النصائح المنظومة ، من شعره ، وكتاب  
آداب الإسلام ، وكتاب أصول السنة ، وكتاب قدوة القارئ<sup>(١)</sup> ، وكتاب  
منتخب الدعاء .

وتوفي بإبيرة سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

قلت : وزمّنين بفتح الزاي المعجمة والميم وكسر النون<sup>(٢)</sup> ثم باء ساكنة  
بعدها نون .

والمرى : بضم الميم ، وكسر الراء المهملة المشددة  
ووالد محمد بن أبي زمّنين من أهل العلم . سمع من ابن أيمن ، وابن  
أبي دأيم ، ونظرائهم .

وسمع منه<sup>(٣)</sup> ابنه محمد والفاضل يونس بن مغيث وغيرهم .

توفي سنة تسع وخمسين وثلثمائة .

\* \* \*

ولحمد أخ اسمه أبو بكر ، كان فقيها فاضلا ، ولي قضاء إبيرة ولأجله  
ألف أخوه كتاب الأحكام المسمى بالمنتخب .

---

(١) ط : « القارئ »

(٢) بمد هذا في م : « قال الذهبي في سير النبلاء وكسر النون ثم ... »

(٣) سقطت من م .

وتوفى وهو قاض بالبيعة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة. ذكره ابن الزبير<sup>(١)</sup>

\* \* \*

## ٦٠ — محمد أبو بكر التجيبي الحصار المعروف بالقبرى \*

قرطبي ، مشهور ، هو جد القاضى أبى الوليد الباجى لأمه .

كان من العلماء الزهاد ، والفضلاء ، أخذ ببلده ، ورحل إلى المشرق ،  
فصحب أبا محمد بن أبى زيد ، واختص به .

وكان القاضى ابنُ ذكوان يقدّمه على فقهاء وقته ، وكان الأصملى يعرف  
حقه ، ويثنى عليه ، وله تأليف فى الفقه مقيدة ، وله شرح رسالة أبى محمد شيخه ،  
وخرج من الأندلس لأمر جرت له مع فقهاءها ومحدثيها إلى العدو ، واحتل  
بسنّة ؛ فأخذ عنه بها حمزة بن إسماعيل السيفى وغيره ، أخذ عنه كتبه وكتب  
الشيخ أبى محمد ، ثم عاد إلى الأندلس مستخفيا ؛ فورد قرطبة مستترافعا عنه  
ابن أبى عامر ، ولزم قرطبة ممسكا لسانه بقيمة دولتهم .

وتوفى بها ست وأربعمائة .

\* \* \*

---

(١) ط « ابن أبى الزبير » .

(\*) جذوة القنيس ص ٨٥ ، وبقيّة الملتبس ص ١١٩ - ١٢٠ ، وهو فيها القبرى ،  
وشجرة النور ١١١/١ وهو فيها القبرى وهذا خطأ فهو منسوب إلى « قبرة »

ومن الطبقة الثامنة من أهل إفريقية :

٦١ - محمد بن سفيان الهواري المقرئ القيرواني

يكنى أبا عبد الله \*

أخذ عن القاسي ، ورحل إلى ابن غلبون . وكان الغالب عليه علم القرآن .

قال أبو عمرو الداني : كان ذاهبهم ، وحفظهم ، وعفاف ، وله في القراءات كتاب الهادي وغيره .

روى عنه حاتم الدلائي .

توفي بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن حج أول صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة .

\* \* \*

ومن أهل الأندلس :

٦٢ - محمد أبو عبد الله بن عمر بن يوسف بن بشكوال

يعرف بابن الفخار \*\*

قرطبي . أحفظ الناس ، وأحضرهم علما ، وأسرعهم جوابا ، وأفقههم على اختلاف العلماء ، وترجيح المذاهب ، حافظا للحديث والأثر<sup>(١)</sup> ، مائلا إلى الحجة والنظر .

وكان - أولا - يميل إلى مذهب الشافعي ، ثم تركه .

(\*) غاية النهاية ١٤٧/٢ ، والواق بالوفيات ١١٤/٣ .

(\*\*) الصلاة لابن بشكوال ٣٨٣/٢ ، وشجرة النور ١١٣/١ .

(١) م : « والامر »

وكان ابن الفخار يفضل داود القابسي ، ويقول في بعض الأشياء - بقوله ،  
ورحل فحج ، واتسع في الرواية ، وسكن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ،  
فشوّر بها ، وكان يفتخر بذلك وكان يحفظ المدونة ، وينصّها من حفظه ، وكان  
يحفظ النوادر لابن أبي زيد ، ويوردّها من صدره ، وهو آخر الفقهاء الحفاظ  
الراشخين العالمين بالكتاب والسنة بالأندلس .

وكان محب الدعوة . ذكر ذلك صاحب الصلة .

وله اختصار في نوار أبي محمد وردّ عليه في بعض ذلك من مسائله ،  
واختصاره المبسوط لا بأس به ، وردّ على أبي محمد في رسالته ردّا تمسّف عليه  
فيه<sup>(١)</sup> في كتاب سماه التبصرة ، وردّ على ابن العطار في وثائقه .

وكانت له مذاهب أخذ بها في خاصّة نفسه ، خالف فيها أهل قطرّه ؛  
فكان يصلي الأشفاع خمسا ، ويمجّل صلاة المصير ، شديدا ، ولا يرى غسل  
الذكر كلّ من اللذّي ، وكانت له دعوات مستجابة ، وأعمال من البرّ صالحة ،  
ومرّ على قرطبة عند دخول البربر فيها ؛ إذ كانوا قد نذروا دمه ؛ إذ كان  
أحد المشردين عنهم ، وتردد بجهة<sup>(٢)</sup> الثغر ، وألقى عصاه بيكنسية ؛ فأقام بها  
مطاعا إلى أن مات بها لتسع خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة  
وأربع مائة .

\* \* \*

(١) ليست في م

(٢) م : د بحجة ،



### ٦٣ — محمد أبو عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحذاء التميمي\*

هكذا نسبهم الحذاء بالذال المعجمة. وكانوا يابون ذلك ويقولون بالذال المهملة، وكان جدهم أمير يوم « مَرَج رَاهِطٍ » فكان صدرا في موالى بني أمية، وهو الداخل إلى الأندلس من الشام، وكان بنوه ذوى رفاهية في أعمال السلطان بالأندلس، وكان أبو عبد الله هذا حافظا للرأى، متقنفا<sup>(١)</sup> في الأدب، مميزا للحديث ورجاله، مترسلا بليفا، عارفا بالوثائق، وكان خطيبا، ومعبرا، وغلب عليه الحديث.

لقى جماعة من الشيوخ: ابن زَرْب، وابن بَطال، وابن السليم، والأنطاكي وابن عون الله، والقلى، وغيرهم، ثم رحل فلقى ابن أبى زبد بالقيروان، وتفقّه معه، وحل عنه تآليفه، لقي بمصر النعماني، والجوهري، وعبد الغنى، وغيرهم، ثم رجع إلى الأندلس؛ فلأزم الأصيل، وارتفعت درجته معه، وولاه السلطان خطة الوثائق، والشورى، والقضاء بجمعات بلنسية وغيرها، ولحقته فتنة البرابر فخرج إلى نغر الأندلس، فوئى القضاء بتطيلة<sup>(٢)</sup>، ثم استوطن<sup>(٣)</sup> مَرَقُسطَة حتى مات بها.

له شرح في الموطأ «سماء كتاب الاستنباط لمعانى السنن والأحكام من أحاديث الموطأ» ثمانون جزءا، وكتاب «التعريف برجال الموطأ» أربعة أسفار، وكتاب «البشرى في عبارة الرؤيا» عشرة أسفار، وشرح كتاب

(\*) شجرة النور ١/١١٣، والصلة ٢/٤٧٨-٤٨٠

(١) ط «متقنا»

(٢) م «بتكلىة» وهو تصحيف.

(٣) ط «أوطن»

الكرمانى خمسة عشر جزءا ، وكتاب الإنباء على أسماء الله تعالى ، وكتاب الخطب والخطباء ، فى سقرين .

توفى سنة عشر وأربعمائة .

مولده سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

\* \* \*

ومن للطبعة التاسعة من أهل المشرق :

٦٤ — محمد أبو الفضل بن عبد الله بن أحمد بن محمد

ابن عمرو البزاز

بغدادى إمام فاضل ، درّس على القاضى أبى الحسن<sup>(١)</sup> بن الاقصار ، والقاضى ابن نصر ، وكان من حفاظ القرآن ، ومدرّسيه ، وإليه انتهت الفقه فى الفقه على مذهب مالك ، فى زمانه ببغداد .

وكان القاضى الدامغانى يميز شهادته .

كان فقيها أصوليا ، وله تعليقات حسن مشهورة فى الخلاف ودرّس عليه القاضى أبو الوليد الباجى ، ببغداد ، وحدث عنه هو وأبو بكر الخطيب .

توفى سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> .

---

(\*) ترتيب المدارك ٤/٧٦٣ — ٧٦٣ ، وشجرة النور ١/١٠٥ .

(١) « الحسين » وهو مخالف لما فى المدارك .

(٢) مكذوف م ، ط . وهو مخالف لما فى المدارك والشجرة ؛ ففيهما أن مولده سنة ١٢٧ .

وأن وفاته سنة ٤٠١ .

ومن الطبقة الماشرة من أهل إفريقية :

٦٥ — محمد أبو عبدالله بن سعدون بن علي \*

قزوى ثقة بالقيروان <sup>(١)</sup> ، وسمع من شيوخها كابن الأجدابي <sup>(٢)</sup> وأبي بكر ابن عبد الرحمن ، وأبي علي الزيات والبتوني ، والبيدي ، وغيرهم ، ثم حج فسمع بمكة من الطوسي ، وسمع بمصر من ابن أبي ربيعة ، وأبي الطبال <sup>(٣)</sup> .

وكان فقيهاً حافظاً للمسائل ، نظاراً على مذهب القرويين ، كل التعليق لمتونى على المدونة ، واشتغل بالتجارة فطاف بلاد المغرب والأندلس ، ولم تسكن له أصول <sup>(٤)</sup> . سمع منه للناس كثيراً ؛ فمنهم أبو علي الجبائي والصدفي <sup>(٥)</sup> وأبو بحر ، وأبنا مفرّز ، وسمع منه أهل سبتة : للفاضل أبو عبدالله بن عيسى <sup>(٦)</sup> التميمي ، وأبو علي النحوي وغيرهما ، وله تآليف في ذم بني عبيد الله وأفعالم القبيصة بالقيروان وغيرها <sup>(٧)</sup> .

\* \* \*

(\*) ترتيب المدارك ٧٩٩/٤ ، وشجرة النور ١١٧/١

(١) م : « بها »

(٢) م : « الاجدالي » وهو تصحيف .

(٣) م : « أبي الطفيل » وللدارك : « ابن الطبال »

(٤) في المدارك : « أصول حسنة » .

(٥) ليست في م .

(٦) م : « يحيى » .

(٧) في المدارك توفي بأغمت في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وأربعمائة - مولده عام ثلاثة عشر .

٦٦ — محمد القاضي أبو عبد الله بن خلف بن سعيد

المعروف بابن المرابط المرى \*

فقيه بلده ، ومفتيه ، ولى قضاء مقلدة ، كان من أهل الفقه ، والفضل ،  
والعز .

سمع أبا القاسم الهلب ، وأجازه أو عمر الطائىكى ، وله فى شرح البخارى  
كتاب كبير حسن ، ورحل إليه الناس ، وسمعوا منه ، فنههم القاضى أبو عبد الله  
التميمى ، والقاضى أبو على الحانظ ، والفقير أبو محمد بن أبى جعفر .

توفى بالمدينة بعد الثمانين وأربعمائة (١) .

\* \* \*

٦٧ — محمد أبو بكر بن عبد الله بن يونس تميمى صقلى

كان فقيهاً إماماً عالماً قرظياً أخذ عن أبى الحسن الحصارى القاضى ،  
وعقيق بن الفرضى ، وابن أبى العباس (٢) .

وكان ملازماً للجهاد ، موصوفاً بالنجدة ، وألف كتاباً فى الفرائض ،  
وكتاباً جامعاً لمدونة أضاف إليها غيرها من الأمهات ، وعليه اعتماد طلبة العلم  
للمذاكرة .

(\*) هدية المارقين ٢٦٢/٢ وشجرة النور ١١٢/١

(١) فى الشجرة أن وفاته سنة ٤٨٥

(\*\*) شجرة النور ١١١/١

(٢) فى الشجرة \* أبى بكر بن العباس \*

وأول من أدخله سيرة : الشيخ أبو عبد الله : محمد بن خطاب ، فانتسخه منه للقاضي أبو عبد الله : محمد بن عيسى التميمي ، وكان يعرف به في مجلسه حتى كثر عند الناس ربيع وتوفي في الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، وقيل في أول العشر الأواخر من ربيع الآخر من السنة المذكورة .

\* \* \*

ومن أهل الأندلس :

٦٨ — محمد أبو عبد الله بن عتاب قرطبي \*

شيخ الفقيهين بها في هذه الطبقة .

تفقه بآب الفخار ، وابن الأصم القرشي ، والقاضي ، ابن بشير : صحبه أزيد من اثني عشر عاما ، وكتب له <sup>(١)</sup> في مدة قضائه ، وروى عن القنازي وابن حويل ، وابن الحداد ، وأبي محمد بن بنوش <sup>(٢)</sup> ، وسعيد بن رشي ، وسعيد بن سلمة ، والشنتجالي ، والطلمنكي ، وأبي محمد : مكي ، والقاضي يونس ، وخلف بن يحيى الطلمنكي ، والطبيب بن الحديدي ، وأحمد بن ثابت الواسطي ، ومحمد بن عمر بن عبد الوارث ، وأجازة أبو ذر ، ولم تكن له رحلة من الأندلس . تفقه به الأندلسيون ، وسموا مقله .

قال أبو علي الجبائي <sup>(٣)</sup> : كان أبو عبد الله من جلة الفقهاء ، وأحد العلماء الأثبات ، ومن عني بسماع الحديث دهره فقيده وأتبعه وتقدم في المعرفة بالأحكام « وعقد الشروط ، وعلمها .

\* شجرة النور ١/١١٩ ، والواق بالوفيات ٤/٧٩ ، والصلة ٢/٥١٥-٥١٧ ، وترتيب المدارك ٤/٨١٠ — ٨١٣ .

(١) ليست في ط . (٢) ط : « منوش » وهو تحريف .

(٣) م : « الطبيب » وفي المدارك « وأبي الطبيب الحديدي »

(٤) في الصلة : « النسائي » .

(م ١٦ — الديباج — ج ٢)

وكان على سنن أهل الفضل ، جزل الرأي ، حصيف العقل ، على منهاج  
السلف المتقدم<sup>(١)</sup> .

وكان متواضعا يتصرف راجلا ، ويحمل خبزه إلى الفرن بنفسه ، ويتولى  
شراء حوائجه بنفسه ، فإذا لقيه أحد ممن يكرمه من طلابته وغيرهم ، وسأله أن  
يكفيه تحلما يقول : لا ؛ الذي يأكلها يحملها .

وطُلب القضاء أمصار فامتنع ورأه<sup>(٢)</sup> ابن جهور على قضاء قرطبة  
فأبى وحلف .

توفي في ليلة الثلاثاء امشر بقين من صفر سنة اثنيتين وستين وأربعمائة<sup>(٣)</sup>  
وقد نيف على الثمانين .

\* \* \*

ومن الطبقة الحادية عشرة من أهل الأندلس :

٦٩ — محمد أبو عبد الله بن فرج \*

مولى ابن الطلاع<sup>(٤)</sup> ، شيخ الفقهاء في عصره ، أسد<sup>(٥)</sup> من بقي في وقته .

سمع من يونس بن مُمَيْث<sup>(٥)</sup> ومكي المقرئ ، وابن عابد ، وابن جهور ،

(١) م : « وولاه » .

(٢) في الواقي بالوفيات سنة ٣٦٢ وهو خطأ .

\* الصلاة ٥٣٤/٢ - ٥٣٥ ، وشجرة النور ١٢٣/١ ، وبقية المئتمن ١١٢-١١٣ والواقي

بالوفيات ٣١٨/٤ - ٣١٩ وهدية العارفين ٧٨/٢

(٣) في الصلاة : محمد بن فرج مولى محمد بن يحيى البكري ، يعرف بابن الطلاع .

(٤) م : « أسن »

(٥) في الصلاة : يونس بن عبد الله .

والطرابلسي ، وتفقه عند ابن القطان ، وابن جوح<sup>(١)</sup> .

وكان شيخا فاضلا فصيحاً ، وكان قوَّالاً بالحق ، شديداً على أهل البدع ، غير محبوب للأمراء ، شوَّورَ عند موت ابن القطان ، ونفذ قوله إلى أن دخل قرطبة المرابطون ، فأسقط عن الفتيا ؛ لقمصه عليهم ، مع العباد<sup>(٢)</sup> فلم يُسْتَقْت إلى أن مات .

سمع منه عالم عظيم ، ورُحلَ إليه الناس من كل قُطرٍ ؛ لسمع الموطأ ، والمدينة ، لعلوه في ذلك .

سمع منه من شيوخ قرطبة : الفقيه أبو الوليد : هشام بن أحمد ، وحدث عنه القاضي أبو عبد الله بن عيسى ، واستجازه القاضي أبو علي الصَّدَقِي ، وألف كتاب أحكام النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتاب الشروط ، وأخرج زوائد أبي محمد في المختصر ، وألف مختصر أبي محمد على الولا .

توفي سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

• • •

٧٠ — محمد أبو عبد الله بن سليمان بن خليفة \*

ولى قضاء بلده ، وكان من أهل العلم والنظر ، وألف كتاباً في شرح الموطأ<sup>(٣)</sup> سماه كتاب الحلى ، عرض على الفقيه أبي المظرف الشعبي فأمر أن يجعل

(١) الصلاة « جرج »

(٢) ط . « مع العباد والعبادة » .

• الصلاة ٣٥/٢ •

(٣) ط . : « اسمه »

على الحاء نقطة من فوق ، ولم ينفق هذا الكسكباب عند الناس ، ولا وقع منهم باستحسان .

روى عنه أبو إسحاق .

وكان من أهل العلم ، وولى الشورى بإشبيلية ، ثم أسقط عنها .

وتوفى أبو عبد الله سنة خمس مائة .

\* \* \*

ومن الطبقة الثالثة عشرة من أهل الأندلس :

٤٣ — محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب

الفهرى المعروف بالطرطوشى ومنها أصله \*

يكفى أبا بكر ، ويعرف بابن أبى رندقة براه مهمل مضمومة<sup>(١)</sup> ، ونون .

ساكنة ، ودال مهمل ، وقاف مفتوحتين .

نشأ بالأندلس ، ببليده طرطوشة ، ثم تحول لغيرها من بلاد الأندلس ،

وصحب القاضي أبا الوليد الباجى بمرقطة ، وأخذ عنه مسائل الخلاف ، وكان

يميل إليها ، وتفقه عليه ، وسمع منه ، وأجاز له ، ثم رحل إلى الشرق ، وحج

فدخل بغداد ، والبصرة ، وتفقه عند أبى بكر الشاشى ، وأبى المعيد<sup>(٢)</sup> المتولى ،

\* الصلة ٥٤٥/٢ ، وشجرة النور ١٢٤/١ - ١٢٥ ، وبغية اللئس من ١٢٥ - ١٢٦ .

وحسن المحاضرة ٤٥٢/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٣١/٥ - ٢٣٢ ؛ ووفيات ابن قنفذ من

من ٢٧١ - ٢٧٢ ، والعبر ٤٨/٤ ، والشذرات ٦٧/٤ ، وأزهار الرياض ١٦٢/٣ .

ووفيات الأعيان ٢٦٢/٤ - ٢٦٥ ، ومروءة الجنان ٢٢٥/٣ وقد اختلفت مصادر الترجمة

في تاريخ وفاته في بعضها أنه توفى سنة ٥٢٥ .

(١) في الوفيات : مفتوحة .

(٢) م • أبى سعيد •



هو أبى سعيد الجرجاني ، وغيرهم من أئمة الشافعية ، وسمع بالبصرة من أبى على  
السندي ، وسكن الشام مدة ، ودرس بها ، ولازم الانقباض والقناعة <sup>(١)</sup> ،  
وبعد صيته هناك ، وأخذ عنه الناس هناك علماء كثيرًا .

وكان إمامًا عالمًا عاملًا زاهدًا ، ورعًا دينيًا متواضعًا متقشفًا متقللاً من  
الدنيا ، راضيًا باليسير منها .

وتقدم في الفقه مذهبًا ، وإخلافاً ، وكان بعضُ اللجنة من الصالحين هناك  
يقول : الذي عند أبى بكر من العلم هو الذي عند الناس ، والذي عنده مما ليس  
مثله عند غيره دينه .

وكانت له - رحمه الله تعالى - نفسُ أبيّةٍ قيل إنه كان يبيت المقدس يطبخ  
في شقّة <sup>(٢)</sup> ، وكان مجانبًا لسلطان ، معرضًا عنه وعن أصحابه ، شديدًا عليهم ،  
مع مبالغتهم في بره ، وامتنحى في دولة المعبيدين بالإخراج من الإسكندرية ،  
والتمزق لفسطاط ، ومنع الناس من الأخذ عنه .

ثم شرح ، وألف تأليف حسنًا منها : تمايقه في مسائل الخلاف ، وفي أصول  
الفقه ، وكتابه في البدع والحدّثات ، وفي بر الوالدين ، وغير ذلك .

ومن أخذ عنه بالإجازة : الفاضل أبو الفضل : عياض كتب إليه يمجّزه  
بجميع رواياته ومصنفاته .

وحكى عنه أنه تزوج بالإسكندرية امرأة مومنة حسنت حالها بها ،  
وهبت له دارًا لها سريرة ، وصير موضع سكنه معها علوها ، وأباح قاعتها ،

وسقلمها للطلبة ، فجعلها مدرسة ، ولازم للتدريس .

وتفقه عنده جماعة من الإسكندرانيين .

ومن الوفيات <sup>(١)</sup> أن الشيخ أبا بكر لما طلب إلى مصر أنزله الأفضل وزير المبيدي في مسجد بالقرب من الرصد ، وكان الشيخ بكرهه ، فلما طال مُقامه به ضجر ، وقال لخادمه إلى متى نصبر ؟ اجمع لي اللباس من الأرض فجمع له فأكله ثلاثة أيام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه : رميته الساعة ، فلما كان من الغد ، ركب الأفضل ، فقتل ، وولى بعده المأمون بن البطائحي ، فأكرم الشيخ إكراماً كثيراً وصنّف له كتاب سراج الملوك <sup>(٢)</sup> وهو حسن في بابه .

قلت : ومن مشيخته أبو عبد الله : محمد بن عبد الرحمن بن علي التجيبي ابن ظافر بن عطية بن مولايم بن فائد اللخمي الإسكندراني أحد شيوخ أبي عبد الله التجيبي .

كان تلميذاً للإمام أبي بكر الطرطوشي ، وخدمته له ، متصرفاً له في حوائجه ، ملازماً خدمة داره ، وذكر أن الطرطوشي كان صاحب نزوة مع طلبته ، في أكثر الأوقات يخرج معهم إلى البستان فيقيمون الأيام المتوالية في فرجة ، ومذاكرة ، ومداخبة مما لا يقدح في حق الطلبة ، بل يدل على فضاهم ، وسلامة صدورهم .

قال : وخرجنا معه في بعض النزوة ، فكنا ثلاثمائة وستين رجلاً ، الكثرة الآخذين عنه ، الحبين في صحبته ، وخدمته .

وهذا من جملة مآرعه هذه القاضي ابن حديد إلى المبيدي ، ووشى به إليه في أمور غيرها .

وكان الطرطوشى يذكر بنى حديد ذكراً قبيحاً ، لما كانوا عليه من أخذ  
الْمَكُوسَات ، والمعونة على للظالم .

وكان يفتى بتحريم الجُنَيْن الذى يأتى به النصارى ، ويفتى بقطع محرمات  
كثيرة . فخطب بذلك بمو حديد ، وذكره للسلطان ، فأرسل إليه الأفضل  
وزير خليفة مصر ، وهو من العبيدية فقال له الرسول : يسر حوائجك ؛ فإنك  
فإنك تمشى يوم كذا . فقال له : وأى حوائج ؟ مى ريشى ريشى ، وطماى  
فى حوصلتى ؟ !

ثم مشى إلى الأفضل ، فلما اجتمع به أكرمه ، وصرفه وصرفاً حسناً ، وجعل له  
عشرة دنانير فى كل شهر يأخذها من جزية لليهود - بمد الرغبة إليه فى ذلك .

وذكر أبو الطاهر بن عوف الزهرى : أن الطرطوشى كان نزوله بالإسكندرية  
ثم باشر قتل الأمير بها علماءها ، فوجد ليلته عطلا عن العلم ؛ فأقام بها وثَّ  
علماً جاً ، وكان يقول . إن سألنى الله تعالى عن المقام بالإسكندرية - لما كانت  
عليه فى أيام الشيعة العبيدية من ترك إقامة الجمعة ، ومن غير ذلك من المفاكر  
التي كانت فى أيامهم - أقول له : وجدتُ قوماً ضلّالاً ؛ فكنتُ سببَ  
هدايتهم .

قال أبو الطاهر : وأنشدنى أبو بكر الطرطوشى لنفسه :

إذا كنتَ فى حاجة مُرسِلاً وأنتَ بإنجازِها مفرمٌ  
فأرسل بأمره خلافة به صممٌ أغطش أبكمٌ  
ودع عنك كلَّ رسولٍ سوى رسولٍ يقال له الدزمُ

قال ابن خلدون : الطُّرُطُوشِي بضم الطاءين المهملتين بينهما راء مهملة  
ساكنة وبمد لطاء النانية واو ساكنة وشين معجمة .

هذه النسبة : طُرُطُوشة وهي مدينة في آخر بلاد المسلمين بالأندلس ،  
على ساحل البحر ، وهي في شرق الأندلس ، ورُنْدَقَة تقدم ضبطها وهي لفظة  
فرنجية سألت بعض الإفرنج عنها فقال : معناها ردة ، تعال .  
قال الذهبي في كتاب العبر في ذكر من غبر : عاش أبو بكر سبعين سنة ،  
وتوفي في جمادى الأولى والله أعلم بالصواب .

\* \* \*

٧٢ — محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي

يكنى أبا الوليد قرطبي \*

زعيم فقهاء وقته بأقطار الأندلس والمغرب ، ومُقدِّمهم ، المعترف له بصحة  
النظر ، وجودة التأليف ، ودقة العقيدة .

وكان إليه المَفْزَع في المشكلات ، بصيراً بالأصول ، والفروع ، والفرائض ،  
والتفنن في العلوم .

وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية ، كثير التصانيف ، مطبوعها .  
ألف كتاب « البيان والتحصيل » لما في المستخرجة من المرجية والتعليل »  
وهو كتاب عظيم نيف على عشرين مجلداً ، وكتاب المقدمات لأوائل كتب

---

\* الأصل ٥٤٦/٢ ، وبنية الملتبس س ٤٠ ، وشجرة النور ١/١٢٩ ، والمرقبة العليا  
س ٩٨ — ٩٩ ، وأزهار الرياض ٣/٥٩ ، وهدية العارفين ٢/٨٥ ، ووفيات ابن قنفذ  
س ٢٧٠ .

للدونة ، واختصارا لكتب البسطة من تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى ، وتهذيبه لكتب الطحاوى فى مشكل الآثار ، وأجزاء كثيرة فى فنون من العلم مختلفة .

وكان مطبوعاً فى هذا الباب ، حسن العلم ، والرواية ، كثير الدين ، كثير الحياء ، قليل الكلام ، مُسَمِّيًا نَزْهاً مقدِّماً عند أمير المسلمين ، عظيم المنزلة ، معتمداً فى العظام أيام حياته .

ولى قضاء الجماعة بقرطبة سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ثم استعفى منها سنة خمس عشرة أثار المييج لساكن بها من العامة ، وأعفى ، وزاد جلالة ومنزلة . وكان صاحب الصلاة أيضاً فى المسجد الجامع ، وإليه كانت الرحلة لتفقه من أقطار الأندلس مدة حياته .

كان قد تفقه بأبى جعفر بن رزق ، وعليه اعتماده وبظرائره من فقهاء بلده ، وسمع الجياني ، وأبا عبد الله بن فرج ، وأبا مروان بن سراج ، وابن أبى العافية الجوهري ، وأجاز له المدرى .

ومن أخذ عن القاضى أبى الوليد المذكور رضى الله عنه : القاضى الجليل أبو الفضل : عياض رحمه الله تعالى .

قال فى الفنية له - جالسته كثيراً وسأته ، واستفدت منه .

وكان القاضى أبو الوليد رحمه الله تعالى يصوم يوم الجمعة دائماً فى الحضر

والسفر

توفي - رحمه الله - ليلة الأحد ، ودُفن عشية الحادى عشر لى القعدة سنة  
عشرين وخمسائة ، ودفن بمقبرة القعاس ، وصلى عليه أبوه القاسم ، وشهد  
جمع عظيم من الناس ، كان الثناء عليه حسنا جليلا .

ومولده فى شوال سنة خمس وأربعمائة .

\* \* \*

ومن الطبقة الأخرى من أهل إفريقية :

٧٣ — محمد بن على بن عمر التميمى المازرى ، يكنى

أبا عبد الله ، ويعرف بالإمام \*

نزل المهدية من بلاد إفريقية .

أصله من «مازر» : مدينة فى جزيرة صقلية على ساحل البحر ، وإليه  
نسب جماعة ، منهم : أبو عبد الله .

(و) هذا هو إمام أهل إفريقية ، وما وراءها من المغرب ، وصار الإمام  
لقباً له رضى الله تعالى عنه ، فلا يعرف بغير الإمام المازرى .

ويحكى عنه أنه رأى فى ذلك رؤيا : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال له : يا رسول الله أحق ما يدعونى برأيهم ، يدعونى بالإمام ؟ فقال :  
أوسع صدرك لافتيا .

---

\* شجرة النور ١/١٢٧-١٢٨ ، وهدية العارفين ٢/٨٨ ، وشذرات الذهب ٤/١١٤ ،  
ووفيات الأعيان ٣/١٣ ، وأزهار الرياض ١٦٥٢/١ ووفيات ابن قنفذ ٢٧٧-٢٧٨ ،  
ومرآة الجنان ٣/٢٦٨ .

وكان آخر المشتغلين من شيوخ إفريقية بتتبع الفقه ، ورتبة الاجتهاد ،  
ودقة النظر .

أخذ عن اللخمي ، وأبي محمد : عبد الحميد السوسي ، وغيرهما من شيوخ  
إفريقية ، ودرس أصول الفقه ، والدين ، وتقدم في ذلك فجاء سابقاً ؛ لم يكن  
في عصره للمالكية في أقطار الأرض في وقته أفقه منه ، ولا أقوم لمذهبهم ،  
وسمع الحديث ، وطالع معانيه ، وأطلع على علوم كثيرة من الطب ، والحساب ،  
والأدب ، وغير ذلك ؛ فكان أحد رجال الكمال في العلم في وقته وإليه كان  
يُنزَع في الفتوى ، في الطب في بلده كما يُنزع إليه في الفتيا في الفقه .

يحكى أن سبب قراءته للطب ، ونظره فيه : أنه مرض فكان يطبّه يهودى  
فقال له اليهودى يوماً ياسيدى مثلى بطب مثلكم ؟ وأى قرابة أجدها أتقرب  
بها في دینی مثل أن أفقدكم للمسلمين ؟ !

فمن حينئذ نظر في الطب !

وكان رحمه الله تعالى حسن الخلق ، مباح المجلس ، أنيسه كثير الحكايات ،  
وإنشاد قطع الشعر ، وكان قلعه في العلم أبلغ من لسانه .

وألّف في الفقه ، والأصول ، وشرح كتاب مسلم ، وكتاب الملتحقين للقاضي  
أبي محمد : « عبد الوهاب » وليس للمالكية كتاب مثله ، ولم يبلغنا أنه أكمله ،  
وشرح البرهان لأبي المالكي الجويني ، وسماه : « إيضاح الحصول من برهان الأصول » .

وذكر الشيخ الحافظ (النعوي) أبو العباس : أحمد بن الفهرى الأنبلي  
في مشيخة شيخه التجيبي : أن من شيوخه أبا عبد الله المازري ، وأن من تآلفه

حقيقته التي سماها: « نظم الفرائد في علم العقائد » ، وألف غير ذلك

وومن أخذ عنه بالإجازة: القاضي أبو الفضل : عياض رحمه الله تعالى ، كتب له من المهدية يميز له كتابه المسمى « بالعلم في شرح مسلم » وغيره من تأليفه وتوفي الإمام رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقد توفى على الثمانين .

قال الذهبي : توفي في ربيع الأول وله ثلاث وثمانون سنة .

وما زل يفتح الزاوي وكسرهما : بليدة بحريزة صقلية وليس هذا الإمام المذكور بشارح الإرشاد المسمى بالمهاد ؛ إذ ذك رجل آخر ، زيل الإسكندرية ، يعرف أيضا بالمازري ، والله موفقنا ونعم الوكيل .

\* \* \*

ومن أهل الأندلس :

٧٤ — محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد

المعروف بابن العربي المعافري من أهل إشبيلية يكنى أبا بكر \*

الإمام العلامة ، الحافظ ، المتبحر ، ختام علماء الأندلس ، وآخر أئمتها ، وحفاظها ، وأبوه أبو محمد من فقهاء إشبيلية ، ورؤسائها .

سمع به عنه من أبي عبد الله بن منظور ، وأبي محمد بن خزرج ، وبقرطبة من أبي عبد الله : محمد بن عتاب ، وأبي سريان بن سراج ، وحصلت له عند

\* له ترجمة في الوافي بالوفيات ٣/٣٣٠ ، والصلة ٢/٥٥٨ - ٥٥٩ ، والفرب في حل المغرب ١/٢٤٠ ، وشذرات الذهب ٤/١٤١ ، ونبية الملتبس ص ٨٢ - ٨٨ وشجرة النور ١/١٢٦ - ١٣٨ ، والمرقبة العليا ص ١٠٥ - ١٠٧ ، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٨ - ٢٢٩ وذكر ابن كثير وفاته سنة ٥٤٥ ، وهديّة الطارقين ٢/٩٠ ، ودرآة الجنان ٣/٢٧٩ - ٢٨٠ ، ووفيات الأعيان ٤/٢٩٦ .



العبادة أصحاب إشبيلية ، رئاسة ، ومكانة ، فلما انقضت دولتهم خرج إلى الحج مع ابنه القاضي أبي بكر يوم الأحد مسهل ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربعمائة ومن القاضي أبي بكر إذ ذاك نحو سبعة عشر عاماً ، وكان القاضي قد تأدب ببلاده ، وقرأ الفراءات فلق بمصر أبا الحسن الخَلَمِي ، وأبا الحسن ابن مشرف ، ومهدياً الورَاقِي ، وأبا الحسن بن داود الفارسي ، ولقي بالشام أبا نصر المقدسي ، وأبا سعيد الزنجاني ، وأبا حامد الفزالي ، وأبا سعيد الرهاوي ، وأبا القاسم بن أبي الحسن المقدسي ، والإمام أبا بكر الطرطوشي ، وأبا محمد : هبة الله بن أحمد الأَكْفَافِي ، وأبا الفضل بن الفرات الدمشقي ، ودخل بغداد ، وسمع بها من أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار الصَّيْفِي المعروف بابن الطيوري ومن أبي الحسن : علي بن أيوب البزازي ، بزايين معجمتين ، ومن أبي بكر ابن طرخان ، ومن النقيب الشريف أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي ، وجمهر بن أحمد السراج ، وأبي الحسن بن عبد القادر ، وأبي زكريا التبريزي . وأبي للمعالى : ثابت ابن بُنْدَار الحامِي - بتخفيف الميم ، في آخرين .

وحج في موسم سنة تسع وثمانين ، وسمع بمكة من أبي علي : الحسين بن علي الطبري وغيره ، ثم عاد إلى بغداد ثانية ، وصحب أبا بكر الشاشي ، وأبا حامد الطوسي ، وأبا بكر الطرطوشي ، وغيرهم من العلماء والأدباء فدرس عندهم الفقه والأصول ، وقَيَّد الحديث ، واتسع في الرواية ، وأتقن مسائل الخلاف ، والأصول ، والكلام على أئمة هذا الشأن من هؤلاء وغيرهم ثم صدر عن بغداد إلى الأندلس ، فأقام بالإسكندرية عند أبي بكر الطرطوشي ، فأتت أبوه بها أول سنة ثلاث وتسعين .

ثم انصرف هو إلى الأندلس سنة خمس وتسعين ، وقدم بلده إشبيلية :  
يعلم كثير ، لم يأت به أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق .

وكان من أهل الفقه في العلوم ، والاستبحار فيها ، والجمع لها ، متقدماً  
في المعارف كلها ، متكافئاً في أنواعها ، نافذاً في جميعها ، حريصاً على أدائها ونشرها ،  
ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها ، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق ، مع  
حسن المعاشرة ، وكثرة الاحتمال ، وكرم النفس ، وحسن العهد ، وثبات الود :  
فسكن بلده ، وشؤور فيه ، وسمع ، ودرس الفقه ، والأصول ، وجلس للوعظ ،  
والتفسير ، ورحل إليه للسمع ، وصنف في غير فن تصانيف مديحة كثيرة  
حسنة مفيدة منها : أحكام القرآن : كتاب حسن ، وكتاب « المسالك »  
في شرح موطأ مالك ، وكتاب « القبس » ، على موطأ مالك بن أنس ، و « عارضة  
الأحوذى » ، على كتاب الترمذى ، و « المقاصم والمعاصم » و « الحصول  
في أصول الفقه » و « سراج المريدين » و « سراج المهتدين » وكتاب  
« المتوسط » وكتاب « المتكلمين » .

وله تأليف في حديث أم زرع ، كتاب الفاسخ والمنسوخ وتخليص  
التخليص ، وكتاب القانون في تفسير القرآن العزيز ، وله غير ذلك من  
التأليف .

وقال في كتاب القبس : إنه ألف كتابه المسمى : أنوار الفجر في تفسير  
القرآن في عشرين سنة ثمانين ألف ورقة وتفرقت بأيدي الناس .

قلت : وأخبرني الشيخ الصالح أبو الربيع : ساجان بن عبد الرحمن  
البورغواطي في سنة إحدى وستين وسبعمائة بالمدينة النبوية قال : أخبرني

للشيخ الصالح يوسف الحزام المغربي بالإسكندرية في سنة ستين وسبعائة قال :  
رأيت تأليف القاضي أبي بكر بن العربي في تفسير القرآن المسمى «أنوار الفجر»  
كاملاً في خزانة السلطان الملك المعادل أمير المسلمين أبي عنان : فارس ابن السلطان  
أمير المسلمين أبي الحسن : علي بن السلطان أمير المسلمين أبي سعيد : عثمان بن  
يوسف بن عبدالحق.

وكان السلطان أبو عنان إذ ذاك بمدينة مراکش ، وكانت له خزانة كتب  
يحملها معه في الأسفار ، وكنت أخدمه مع جماعة في حزم الكتب ورفعها  
فعددت أسفار هذا الكتاب ، فبلغت عدتها ثمانين مجلداً . ولم ينقص من  
الكتب المذكور شيء .

قال أبو الربيع : وهذا الخبر يعني يوسف : ثقة صدوق ، رجل صالح ،  
كان يأكل من كده .

قلت : قال ابن خلكان<sup>(١)</sup> في كتاب الوفيات في معنى عارضة الأحوزي :  
العارضة : القدرة على الكلام ، والأحوزي : الخفيف في الشيء ؛ لحذقه .  
وقال الأنصاري : الأحوزي المشتري في الأبور ، القاهر لها ، لا يشد  
عليه شيء منها .

والأحوزي بفتح الهمزة ، وسكون الحاء المهملة ، وفتح الواو ، وكسر  
الذال المعجمة ، وفي آخره ياء مُشددة .

قال القاضي عياض : واستقصى ببلده ، ففتح الله به أهلها ؛ لصرامته ،  
وشدته ، ونفوذ أحكامه ، وكانت له في الظالمين سورة مرسومة ، وتؤثر عنه

في قضائه أحكام غريبة ، ثم صرف من القضاء ، وأقبل على نشر العلم وبثه ،  
وذكر أنه وتلى قضاء حلب .

وكان رحمه الله تعالى فصيحاً أديباً ، شاعراً كثير الخبر ، ما يبح الحاس  
ومن أخذ عنه في اجتياز له نسبة القاضي أبو الفضل : عياض ، وافية أيضاً  
بإشبيلية ، وبقرطبة فناوله ، وكتب عنه ، واستفاد منه .

وتوفي رحمه الله تعالى في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة  
منصرفاً من مرّاكش ، وحل ميتاً إلى مدينة فاس ودفن بها بباب الجيسة ،  
والصحيح خارج باب المحروق من فاس .

ومولده ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة .

\* \* \*

ومن كتاب الصلاة تصنيف للشيخ الفقيه المحدث الثقة أبي القاسم  
ابن بشكوال :

٧٥ - محمد بن أحمد [بن بدر] الصدفي من أهل طليطلة

يكنى أبا عبد الله \*

روى عن أبي إسحاق : إبراهيم بن محمد بن حسين ، وأبي جعفر بن  
ميمون ، وعبد الله بن ذنين<sup>(١)</sup> وأبي محمد بن عباس ، والتبريزي ، والمذنب بن  
المذنب ، وغيرهم .

\* ترجمته في المجلد ٢/ ٥٠٥ .

(١) م : د ديز .

وكان مقدِّماً في فقهاء طُلَيْطَلَة ، وحافظاً للمسائل ، جامعاً للعلم ، كثير العناية به ، وقوراً<sup>(١)</sup> عالماً عاقلاً ، معواضاً .

وكان يتخير للقراءة على الشيوخ لفصاحته ، ونهضته ، وقد قرأ للوطأ على المنذر بن المنذر في يوم واحد .

وكان أكثر كتبه بخطه وتوفي في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

\* \* \*

ومن كتاب التكملة لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالأبار .

٧٦ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد

الشهير بالحفيد \*

من أهل قرطبة ، وقاضى الجماعة بها يكنى أبا الوليد روى عن أبيه أبي القاسم ، استظهر عليه الموطأ حفظاً .

وأخذ الفقه<sup>(٢)</sup> عن أبي القاسم بن بشكوال ، وأبي مروان بن مسرة ، وأبي بكر بن سمعون ، وأبي جعفر بن عبد العزيز ، وأبي عبد الله المازرى<sup>(٣)</sup>

وأخذ علم الطب عن أبي مروان ابن جُرْيُول الباهلي<sup>(٤)</sup> ، وكانت الدراية أغاب عليه من الرواية ودرس الفقه ، الأصول ، وعلم الكلام ، ولم ينشأ بالأندلس مثله : كلاً وعلماً<sup>(٥)</sup> وفضلاً .

---

(١) ليست في الصلاة .

\* ترجمته في التكملة ٥٥٣/٧ — ٥٥٥ .

(٢) في التكملة « أخذ يبرأ »

(٣) في التكملة « وأجاز له هو وأبو عبد الله المازرى »

(٤) ليست في التكملة .

(٥) من التكملة .

وكان على شرفه أشدّ للناس تواضعاً ، وأخفّصهم جناحاً وعُنى بالعلم من من صغره إلى كبره ؛ حتى حكى أنه لم يدع النظر ولا القراءة مُدْعَقَل إلا ليلة وفاة أبيه ، وليلة بنائه على أهله ، وأنه سوّد - فيما صَنَّف ، وقَيَّد ، وألف ، وهذَّب ، واختصر - نحواً من عشرة آلاف ورقة ، ومال إلى علوم الأوائل ، وكانت له فيها الإمامة دون أهل عصره .

وكان يُفزعُ إلى فُتْيَاهُ في الطَّبِّ كما يُفزعُ إلى فُتْيَاهُ في الفقه ، مع الحظ الوافر من الإعراب والآداب والحكمة .

حكى عنه أنه كان يحفظ شعر المتنبي ، وحبيب .

وله تأليف جلية الفائدة ، منها كتاب « بداية المجتهد ونهاية المقتصد » في الفقه ذكر فيه أسباب الخلاف ، وعُلِّلَ ووجَّهَ <sup>(١)</sup> فأفاد ، وأمتع به ، ولا يُعْلَمُ في وقته أنفع منه ، ولا أحسنُ سيافاً <sup>(٢)</sup> .

وكتاب « السكيات » في الطب ، و « مختصر المستصفي » في الأصول ، وكتابه في العربية الذي وسمه بالضروري ، وغير ذلك تنيف على ستين تأليفاً ومُحَدِّثَ سيرته في القضاء بقرطبة ، وتأثَّلت له عند الملوك وجاعة عظيمة ، ولم يُصَرَّفْها في ترفيع حال ، ولا جمع مال ، إنما قصرها على مصالح أهل بلده خاصة ، ومنافع أهل الأندلس عامة <sup>(٣)</sup> .

(١) م : « وجبه »

(٢) في النسخة : « مسافاً »

(٣) ليست في م

وحدث وسمع منه أبو بكر بن جمهور ، وأبو محمد بن حوط الله ،  
وأبو الحسن : سهل بن مالك ، وغيرهم .  
وتوفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة  
ومولده سنة عشرين وخمسمائة قبل وفاة الفاضل جده أبي الوليد بن  
رشد بشهر .

\* \* \*

٧٧ — محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد يعرف بابن زرقون \*

الأنصاري . من أهل أشبيلية وأصله من بَطْلَيْوس . كنيته أبو عبد الله ،  
وزرقون لقب من جد أبيه سعيد المذكور ، لقب بذلك لحرمة وجهه .  
سمع أباه ، وأبا عمران بن أبي تليد ، وأبا القاسم بن الأبرش ، وأبا الفضل :  
عياض ، واختص به ، ولازمه كثيراً ، وأجاز له أبو عبد الله الخولاني ،  
وأبو محمد بن عقاب ، وأبو مروان اللباجي ، وغيرهم كثيراً .  
وولي قضاء شلب ، وقضاء سبتة ، فميدت سيرته ونزاهته .

وكان أحد سروات الرجال ، حافظاً للفقهاء ، مبرزاً فيه ، يمتدح له أبو بكر  
ابن الجدد بذلك ، مع البراعة في الأدب ، والمشاركة في قرص الشعر ، صبوراً  
على الجلوس للاستماع ، مع السكينة ، يتكلف ذلك وإن شق عليه .

سمعت أبا الربيع بن سالم يقول : رام يوماً أن ينهض من مجلسه ، فلم  
يستطع من السكبر ، حتى اعتمد على من أعانه ، فلما استوى قائماً أنشد متمثلاً :

أصبحتُ عند الحسان زينةً وغَيَّرَ الحادثاتُ أَقْشِي  
وَكُنْتُ أَمْشِي وَلَسْتُ أَعْيَا فَصَرْتُ أَعْيَا وَلَسْتُ أَمْشِي !!  
ومن تآليفه : كتاب « الأنوار » جمع فيه بين « المنتقى والاستذكار »  
وجمع أيضا بين « الترمذى » و « سنن أبي داود للسمعاني » .  
وكان الناس يرحلون إليه ؛ للأخذ عنه ، والسماع منه ؛ لعلو روايته .  
ومولده سنة اثنين وخمسمائة .

وتوفي بإشبيلية في منتصف رجب سنة ست وثمانين وخمسمائة ، رحمه الله تعالى .

\* \* \*

٧٨ — محمد بن أبي عبد الله بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد  
ابن زرقون الأنصارى الإشبيلي كيته أبو الحسن \*

شيخ المالكية ، وكان من كبار المتصيين المذهب ، فأوذى من جهة بني  
عبد المؤمن ، ولما أطلوا القياس ، وألزموا الناس بالأثر والظاهر ، صَنَّفَ  
كتاب المَعْلَى في الرد على الحلى لابن حزم .

توفي في شوال سنة إحدى وعشرين وستمائة - وله يومئذ ثلاث وثمانون  
سنة - رحمه الله تعالى .

\* \* \*



٧٩ — محمد بن عبد الرحيم الأنصاري الخزرجي

من ولد سعد بن عباد . كنيته أبو عبد الله

يعرف بابن الفرس \*

من أهل « غرناطة » سمع أباه أبا القاسم ، وأخذ عنه القراءات ، ودرس عليه  
الفقه ، وسمع أبا بكر بن عطية ، وأبا محمد بن عتّاب ، وابن رشد ، وأبا بحر  
الأسدي ، وأبا القاسم بن بقي ، وابن منيث ، وأبا عبد الله المازري ، وأبا علي  
الصدفي ، وغيرهم من الشيوخ المتقدمين : خلفا كثيرا .

وكان عالما حافظا رواية مكثرا عالما بالقراءات ، والفقه ، مشارك الحديث  
والأصول ، مع البصيرة في الفتوى ووجوهها ، والضبط لروايات وتحصيلها ،  
والتنبيه على مواضع الخلاف وحفظها ، والاعتناء بجمع الأقاويل وإحصائها .  
ولى خطة الشورى بمرحلية ، ثم قُدم إلى قضاء بلنسية فلم تطل مدة  
ولابته ، وأخرج مستغنيا عنها .

وكان ذا حظ من الإقباض ، وعدم التلبس بالدنيا ، ملازما للإقراء ،  
والندريس ، والإسماع .

وكان في وقته أحد حناظ الأندلس في المسائل ، مع المعرفة بالآداب .  
قال التعجبي : ذكر لي من علمه وفضله ما أزعجني إليه - يعني إرسية ، فاقبت  
عالما كبيرا ، وأطال الثناء عليه ، وأطنب وكان أهلا لذلك .

أخذ الناس عنه ، وانفقوا به .

وتوفي بأشبيلية سنة سبع وستين وخمسمائة واحتمل إلى غرناطة فدفن بها .

ومولده سنة إحدى وخمسمائة رحمه الله تعالى .

\* \* \*

٨٠ — محمد بن يوسف بن سماعة \*

من أهل مُرسية ، وسكن شاطِبة ، كنيته أبو عبد الله . سمع أبا علي  
الصدق ، وأبا محمد بن عتاب ، وأبا بحر الأسدي ، وأبا الوليد بن رشد ،  
وأبا بكر بن العربي ، وأبا عبد الله بن الحاج .

وأخذ الفقه وعلم الكلام عن أبي الحجاج بن زياد الميورقي ، وكتب إليه  
أبو بكر الطَّرمُوشِي ، وأتى أبا عبد الله المازري ، وسمعه منه .

وكان عارفاً بالسنن ، والآثار ، والتفسير ، والقروع ، والأدب ، وعلم  
الكلام ، مائلاً إلى التصوف ، وكان خطيباً بليغاً ينشئ الخطب ، ووَلَّى خُطَّةَ  
الشُّورَى بمرسية مضافة إلى الخطبة بحمامها ، وأخذ في إسماع الحديث وتَدْرِيس  
الفقه ، ووَلَّى القضاء بها ، ثم ولى قضاء شاطِبة ، فآخذها وطفاً وألف كتاب  
« شجرة الوم المتروية إلى ذروة الفهم » لم يسبق إلى مثله ، وليس له غيره ،  
وجمع فهرسة حافلة .

وروى لنا عنه أكابر شيوخنا ، وذكره ابن عباد ، ووصفه بالتمثّن  
في المعارف ، والرسوخ في الفقه ، وأصوله ، والمشاركة في علم الحديث ، والأدب .

وقال : كان صليبا في الأحكام ، مقتفيا للعدل ، حسن الخلق والخلق ،  
جليل المعاملة ، لين الجانب .

قال : ولم يكن عند شيوخنا مثل كُتبه في صِدِّقَتها ، وإِقَانِها ، وجودتها ،  
ولا كان فيهم من رزق عند الخاصة والعامة من العظوة ، والذكر ، وجلالة  
القدر ما رزقه .

توفي في منسليخ ذي الحجة من سنة خمس وستين وخمسمائة .

ومولده بمصرية في شهر رمضان سنة ست وتسعين وأربعمائة .

\* \* \*

ومن كتاب الصلاة :

٨١ — محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام

الانصاري المعروف بابن شق الليل من أهل طليطلة

سكن طليطلة ، يكنى أبا عبد الله ، سمع من أبي إسحاق ، بن شاذلي ،  
وصاحبه أبي جعفر بن ميمون ، وأكثر عنهما ، وروى عن المنذر بن المنذر ،  
وابن الفخار وجماعة كثيرة سوام ، بن أهله ، ومن المتقدمين ، عابها ، وأبي  
بمكة أبا الحسن بن فراس الميموني<sup>(١)</sup> ، وأبا الحسن : علي بن جهم ، وأبا القاسم  
السقطي ، وأبا بكر المطوعي ، وغيرهم من الشيوخ المصريين ، وغيرهم كثيرا .  
وكان فقيها عالما إماما متكلما حافظا للحديث ، والفقه ، قائما بهما ، متقنا لهما .

(\*) ترجمته في الصلاة ١١/٢ هـ

(١) م « الميموني »

وكان مليح الخط ، جيد الضبط ، من أهل الرواية ، والدراية ، والمشاركة  
في العلوم ، والافتقار لها ، وبمذاكرتها

كان أدبياً شاعراً لغوياً مجيداً ، فاضلاً ، ديقاً ، كثير التصنيف ،  
والكلام على الحديث ، حلو الكلام في تأليفه ، ونصائفه .

وكانت له عناية بأصول الديانات ، وإظهار الكرامات .  
توفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

ومولده في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة .

\* \* \*

ومن الإحاطة لابن الخطيب :

٨٢ — محمد بن أحمد بن بكر بن يحيى بن عبدالرحمن

ابن أبي بكر بن علي القرشي المقرئ ويسكن أبا عبدالله

قاضي الجماعة بفاس \*

تلمسني هذا الرجل مشار إليه بالعدوة المغربية اجتهداً وخوفاً وحفظاً  
وعناية وإطلاءاً ونفلاً وزاهة سليم الصدر محافظاً على العمل ، حريصاً على  
العبادة ، قائماً على العربية ، والفقه ، والتفسير أتم القيام ، ويحفظ الحديث ،  
ويتفجر بحفظ الأخبار ، والنواحي ، والآداب ، وبشارك مشاركة فاضلة  
في الأصول ، والجدل ، والمنطق ، وله شعر جيد ، وبكلم في طريق الصوفية  
كلام أرباب اللقال ، ويمتني بالتدوين فيها .

حج ، ولقي جملة ثم عاد إلى بلده فأقرأ به ، وانقطع إلى خدمة العلم ، فلما  
وتى السلطان أبو عنان المغرب ولاء قضاء الجماعة بفاس ، فاستقل بذلك أعظم  
الاستقلال ، وأنفذ الحق ، وألأن الكلمة ، وأثر التشديد في العلم ، واستفاد من  
الإمامين العالمين الراسخين أبي زيد : عبد الرحمن ، وأبي موسى : عيسى<sup>(١)</sup>  
ابن الإمام<sup>(٢)</sup> وعلى الإمام العالم الحافظ ناصر الدين أبي موسى : عمران بن  
موسى بن يوسف المشذلي .

وكان رحمه الله تعالى نسيجاً وحده في المتأخرين ، وعلى قاضي الجماعة  
بمراكش أبي عبد الله : محمد بن منصور بن هدية القرشي من ولد عقبه بن حاصر  
القمري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى غيرهم من المشايخ الجلة .  
وأنف كتاباً يشتمل على أزيد من مائة مسألة فقهية ، ضمنها كل أصل  
من الرأي والمباحنة ، ودون في التصوف : « إمامة للمريد » ، « ورحلة المتبذل » ،  
وكتاب « الحقائق والرقائق »

قال ابن الخطيب :

اتصل بذلك تقيته في شهر محرم عام تسعة وخمسين وسبعمائة وأراه توفى  
في ذي الحجة من العام قبله .

• • •

(١) ليست في م .

(٢) ما بين الرقعين ليس في م .

٨٣ — محمد بن عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى  
ابن عياض اليحصبي من أهل سبته ولد الإمام أبي الفضل  
يكنى أبا عبد الله \*

كان فقيهاً جليلاً أديباً كاملاً . دخل الأندلس ، وقرأ على ابن بشكوال  
كتابته « الصلاة » وولى غرناطة .

قال ابن الزبير : وفقتُ على كتاب للفقه في شيء من أخبار أبيه ، وحاله  
في أخذه ، وعلمه ، وما يرجعُ إلى هذا .

روى عن أبيه أبي الفضل الإمام ، وأبي بكر بن العربي ، وابن بشكوال .  
روى عنه ابنه أبو الفضل : عياض .  
توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

\* \* \*

٨٤ — محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصبي  
من أهل سبته حفيد القاضي الإمام أبي الفضل يكنى أبا عبد الله

قال الأستاذ أبو جعفر بن الزبير : كان من عُدُول القضاة ، وجلة سرائرهم ،  
وأهل النزاهة فيهم ، شديد التحري في الحكم ، والاحتياط ، شديد على أهل  
الجاه ، وذى السطوة ، فاضلاً وقوراً ، أحسن الصمت ، يرب كلامه أبداً ،  
ويزينه ذلك ؛ لكثرة وقاره ، محباً في أهل العلم ، مقرباً لأصاغر الطلبة .

ومكرًا لهم ، ومعتمدًا بهم ؛ ليحبَّب إليهم العلم ، والتمسك به ، مارأينا بعده  
في هذا مثله .

قرأ بسبته ، وأشدَّ بها ، فأخذ بها عن أبي الصَّيرِ أَيْوب بن عبد الله الفهرى ،  
وغيره ، ورحل إلى الجزيرة الخضراء ، فأخذ بها كتاب سيديويه ، وغير ذلك  
تفقها على النحوى الجليل أبى للقاسم : عبد الرحمن بن القاسم ، وأخذ بها أيضا  
إبضاح الفارسي على الأستاذ أبى الحجاج بن معزوز ، وقرأ على القاضى  
أبى للقاسم بن بقی برناجه ، وأجاز له وكتب له من أهل المشرق عالم كثير ،  
منهم : الشيخ المحدث أبو العباس العزفى ، وغيره من المشايخ الجِلَّة .

ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، وتوفى بغرناطة يوم الخميس الثامن  
والعشرين لجمادى الأخيرة سنة خمس وخسين وستائة .

\* \* \*

٨٥ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الحسينى \*

من أهل سبته

هذا الرجل كان فاضلا جملة من جل الكمال ، عرف بالوقار والخصافة ،  
ونزع غربا فى قوس السيادة ، وبلغ المدى ، متوقدا الذهن ، أصيل الإدراك ،  
حامل لراية البلاغة ، رحلة الوقت فى التبريز ، معلومُ اللسان عربيةً ، مستبحرة  
الحفظ أصيلة التوجيه ، مرهفة بالغة ، وللاغريب ؛ والتاريخ ، والخبر ، والبيان ،

---

(\*) الدور السكينة ٣/٣٥٢ — ٣٥٣ ، والمرقبة العلباس ١٧١ ، وتريف الخلف ص ٦١  
وشجرة النور ١/٢٣٣ ، وهديّة المارفين ٢/١٦١ ، وبنية الوعاة ٢/٣٩ ، ودرة المجال  
٢/٢٦٨ بتحقيقنا ، وانظر ما أوردناه بهامشها ، وما ذكرناه عن الخلاف فى وفاته .

وصناعة البديع ، وميزان العروض ، وعلم اللغافية ، متقدماً في الأحكام ،  
وتدريس الفقه ، بارع التصنيف ، غزير الحفظ ، حاضر الذكر ، فصيح اللسان ،  
مفخر من مفاخر أهل بيته .

ولى القضاء ، والخطابة بالحضرة ، بمدينة ولاية غيرها التي أنبها مدينة  
مالقة ، وكان نافذ الأمر ، عظيم الهيبة ، قليل النقاد ، ثم عزل عن القضاء من  
غير زلة تحفظ ، ولا هناة تؤثر ، فتجهز إلى التحليق لتدريس العلم ، وتفرغ  
لإفراء العربية والفقه ، ثم أعيد إلى القضاء ، وتوفى قاضياً بفرناطة .

أخذ العربية عن أبي عبد الله بن هاني الأستاذ ، وانتفع به ، وعليه جُلُّ  
قراءته واستفادته ، وأخذ عن الإمام شيخ المشيخة أبي إسحاق العافقي ، والقاضي  
المحدث أبي عبد الله بن رشيد ، والقاضي أبي عبد القرمطي ، والفقيه ، الصالح  
أبي عبد الله بن حريث ، وأخذ عن الأستاذ النظار أبي القاسم بن الشاطئ وغيرهم .

وتصانيفه بارعة منها : «رفع الحجب المستورة ، عن محاسن للقصور» ،  
و «مقصورة الأديب أبي الحسن حازم مما تنقطع الأطماع فيه ، ومنها رياضة  
الأبي في شرح قصيدة الخرزجي وقيد على كتاب التسميل لأبي عبد الله بن مالك  
تقييداً جليلاً ، وشرحاً بديماً قارب التمام ، وشرع في تقييد على الجزء المسمى  
بذرر السمط في خبر السمط .

توفى في سنة ستين وسبعمائة .



٨٦ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حزب الله  
ابن عامر بن سعد الخير بن عياش المسكني بأبي عيشون  
ابن محمود الداخل إلى بلاد الأندلس يكنى أبا البركات \*

بلفيقي الأصل ، مروزي الذئبة ، والولادة ، والسلف ، يعرف بابن  
الحاج شهرة قديمة ، لا يمل لمن الإشارة بها من سلفه ؛ إذ لا يعلم فيهم حاج  
إلا جدّه إبراهيم الأقرب .

وكان جدّه يعرف بابن الحاج ، وشهر الآن في غير بلده بالبلفيقي ،  
وفي بلده بالمعرفة القديمة ، ونسبه متصل بحارثة بن العباس بن مرداس صاحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحد خطبائه ، وشعرائه رئيس في الإسلام ،  
ورئيس في الجاهلية .

وكان لسلفه - وخصوصاً إبراهيم - من الشهرة بولاية الله ماعو مشهور  
في القمارس ، يعضد هذا الجد من جدود الأمومة بأبي بكر بن مهيب ، وابن عمه  
أبي إسحاق .

نشأ بالمربة بلده ، غمر رداء العفة بضفاف جلباب الصيانة ، غضيض طرف  
الحياء ، حليف الإنقهاض ، لا يرى إلا في منزل من منازل ، أو خلق الأسانيد ،  
أو في مسجد من مساجد خارج المدينة المدة للعبادة ، لا يفتنى سوقاً ،

(\*) دره المجال ٤٥/٢ - ٤٩ (بتحقيقنا) ، والرقبة الملياس ١١٤ - ١٦٧ ، ومدينة  
العارفين ١٦٥/٢ ، وهو فيه بعنوان أبو البركات محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن  
أبي إسحاق خلف المرى الأندلسي المعروف بالبلفيقي قاضي الجماعة المتوفى بالمربة سنة ٧٧١ هـ ،  
وله ترجمة كذلك في غاية النهاية ٢٣٥/٢ - ٢٣٦ بعنوان : محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد  
ابن إبراهيم بن خلف أبو البركات السلمي البلفيقي .

ولا مجتمعا ، ولا وليمة ، ولا مجلس حاكم ، ولا يلبس أمرا من الأمور التي جرت عادة الناس أن يلبسوها بوجه من الوجوه ، ثم ترمى إلى الرحلة فأخذ عن العلماء والصلحاء والأدباء بالقطار الغربي ، وبجاية ، ثم صرّف عيناه إلى الأندلس ، فتصوّف في الإفراء ، والقضاء ، والخطابة ، بالفا في ذلك الدرجة التي لا فوقها .

وكان نسيج وخدم أصالة عربية ، وسجية على السلامة مقصورة ، رحلة الوقت ، وفائدة العصر نفننا وامتناعا ، مبرزاً في فنون إماماً في القراءة ، والحفظ ، ومعرفة القروض ، متضلعا بصناعة الحديث ، وتاريخ <sup>(١)</sup> الرجال ، مستكثرا من الرواية ، مشاركاً في أصول الفقه ، وفروعه ، وعلم الإنسان ، وصناعة اللطيف مدوداً في رجال <sup>(٢)</sup> التصوف أولى الأحوال والمقامات ، جماعة للدواوين ، متبحراً في معرفة أسماء الكتب كلفاً بالمطالعة رياناً من الأدب ، شاعراً مقلداً ، مطبوع الأغراض ، حلّو المقاصد ، سهل اللفظ ، غريب النبرات ، يعرف من بحر ، وينعت من طود ، فارس المنابر ، خطيب المحافل ، طيب النعمة بالقرآن ، كثير الشفقة ، سريع الدفعة ، متحوّلاً في رئاسة الدين والدنيا .

هذا أقل ما تسامح فيه من ذكره <sup>(٣)</sup> ويكفي فيه الإشارة .

قرأ القراءات السبع على الأستاذ أبي الحسن بن أبي العيش ، وبين يديه نشأ وتادّب ، وقرأ عليه جمل الزجاج تفقها ، والجزاوية ، وعروض التبريزي ، وابن العاجب ، وعروض ابن عبد النور ، وتفقه في رسالة ابن أبي زيد ،

(١) م : « والتاريخ والرجال »

(٢) م : « من رجال »

(٣) ط : « هذا الرجل أقل ما يسامح فيه من ذكره »

والأشعار الستة ، وفصيح ثعالب ، وغيره ، ومن قدم عليه الأستاذ العالم الشاعر أبو عبد الله بن خمسين الجعدي ، أخذ عنه كثيراً من شعره ، وكتبها منها الموطأ ، والمقامات ، وقرأ عليه جملة من كلام الشيخ أبي مدين رضى الله عنه .

وقرأ على اللقاضي أبي جعفر بن فركون عند قدومه على بلده قاضياً بالقراءات السبع ، والموطأ ، وجملة من تعلقه بالطرطوشى ، ومن كشف الحقائق للأبهري ، والدعوى والإنكار للرعيى ، وتفقه وسمع على اللقاضي الموطأ ، والبخارى ، بين سماع وقراءة تفقه ، وسنن الترمذى ، وقرأ عليه كتاب سيهويه ، وقرأ على ابن الشاط الإشارة الباجية ، وبرهان أبي المعالي ، وتفقيح القرافى ، ومقدمة المستصفي ، والحاصل للأرموى ، وقرأ على أبي سلطان : محمد بن عبد المنعم فى تسهيل الفوائد لابن مالك ، وتفقه عليه فى كثير منه وغير ذلك من التأليف المدبدة فى أنواع العلوم ، على عدة مشايخ ، بطول ذكركم .

منهم أبو الحسن العنبر ، وأبو زيد الجعزولى ، وأبو على : ناصر الدين المشدلى ، فقرأ عليهم وتفقه بهم ، وقرأ على أبي ناصر الدين شرحه على الرسالة ، ومنهم أبو العباس بن البنا الممدى ، وتفقه عليه فى كثير من تصانيفه ، وله أشياء جملة كثيرون ماعداً من ذكرنا من أهل المشرق والمغرب يشق استقصاؤهم ، وتركت كثيراً ممن ذكر المؤلف .

وولى القضاء بأعمال كثيرة ، وجلس للإقراء فأفاد ، وبلغ أقصى مباحث الإمتاع .

وله تأليف أكثرها أو كلها غير متبعة فى مبييضات منها كتاب :

« قد يكبو الجواد في ذكر أربعين غلطة عن أربعين من العقاد » هو من نوع تصنيف الحافظ أبي الحسن الدارقطني ، وكتاب « قد وجل في نظم الجمل » ومنها كتاب « خطر فنظر ونظر فخطر » في تنبيهات علي وثائق ابن فقوح ، ومنها : « الإفصاح فيمن عرف في الأندلس بالصلاح » ومنها : « حركة الرجولية في المسألة المالقية » ومنها : « سلوة الخاطر فيما أشكل من نسبه الذنوب إلى الذاكِر » ومنها : « تاريخ المربة » غير تمام ، ومنها : « مغربة خبر في جلب التمر إلى شجر » ومنها : ديوان شعره المسمى « بالعباد والأجاج من شعر أبي البركات بن الحاج » ومنها : « عرائس بنات الخواطر » والجلوات على منقشات المنابر » ومنها : « المؤمن على أنباء الزمن » ومنها : تأليف في أسماء الكتب والتعريف بمؤلفيها على حروف المعجم ، ومنها : كتاب « المرجع بالدرك على من أنكر اللفظ المشترك » ومنها : « مشتهيات مصطلحات العلوم » ومنها : كتاب ما كثر دوره في مجالس القضاء ، ومنها : « الفلسيات » وهي ماصدر من مجالسه في الكلام على صحيح مسلم في التغايس<sup>(١)</sup> ، ومنها : الفصول والأبواب في ذكر من أخذ عنه من الشيوخ والأتباع والأصحاب . ومن شعره من قصيدة طويلة فيها صفة حاله :

تأسف لـكن حين عزّ القاسفُ      وكفـكف دمعاً حث لا عين تذرفُ

(١) يقصد بذلك أحاديث التغايس التي رواها مسلم في صحيحه ، ومن ذلك حديث سليمان بن بريدة عن أبيه : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مواقيت الصلاة ؟ فقال : « اشهد معنا الصلاة » فأمر بلالا فأذن بقلس ، فقل الصبح حين طلع الفجر ، ثم أمره بالظهور حين زالت الشمس عن بطن السماء ... الحديث.

راجع كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب أوقات الصلوات الخمس ١/ ٤٢٩ .  
والفلس : الظلام ، قال ابن الأثير . الفلس : ظلمة الليل إذا اختلطت بضوء الصباح .

وجاذب قلبك ليس بأوى للأفـ  
ورام سكوناً وهو في رجل طائر  
أراقب قلبي مرةً بعد مرة  
فإن حلت الضراء لم يفعل لها  
تحدثني الآمال وهي كذوبة  
بأنى في الدنيا أنضى ما ربي  
وتلك أمان لا حقيقة عندها  
ألا إنما الأقدار تُظهِرُ سِرَّها  
أيارب إن القلب طاش بما جرى  
وفي السكون من سِرٍّ لوجود عجائب  
فليس لهما إلا نخط رقابنا  
فهذا سبيل ليس للعبد غيره  
وله أيضاً :

لا تبذلن نصيحة إلا لمن  
فالنصح - إن وجد القبول - فضيلة  
وله أيضاً :

إذا ما كنت السر عن<sup>(١)</sup> أوده  
ولم أخف عنه السر من ظنة به

وله أيضا :

كففتُ عن قومي الأذى ، إذ همُّوْا بؤذوني طُرّاً أشدَّ الأذى  
أصبحتُ عينا فيهمْ واغْتَدَوْا فيها على حُكمِ زمانى قذى  
وله أيضا :

رعى الله لإخوان الخيانة ، إنهمْ كَفَوْنا مَوْناتِ البقاء على العلمِ  
فلو قد وَفَوْا كُنَّا أَسَارَى حُقُوقِهِمْ  
نُزَاوِحُ مَا بَيْنَ النَّسِيئَةِ وَالْمَقْدَرِ  
\* \* \*

٨٧ — محمد بن أحمد بن محمد أحمد بن جزى \*

الكلبي يكنى أبا القاسم

من أهل غرناطة ، وذوى الأصالة والنباهة فيها .

كان رحمه الله على طريقة مثلى : من المكوف على العلم ، والاشتغال  
بالنظر والتفكير والتدوين ، ففيها حافظاً قائماً على التدريس ، مشاركاً في فنون  
من عربية ، وأصول ، وقراءات ، وحديث ، وأدب ، حافظاً للتفسير ، مستوعباً  
للأقوال ، جماعة للكتب ، ملوك الخزائن ، حسن المجلس ، ممتع المحاضرة ،  
صحيح الباطن ، تقدم خطيباً بالمسجد الأعظم من يلهه على حادثة سداً فتفق  
على فضله ، وجرى على ستن أصالته .

قرأ على الأستاذ أبى جعفر بن الزبير ، وأخذ عنه المربية ، والفقہ ،

(\*) نيل الابتهاج ٢٣٨ ، والكتيبة الكامنة ٤٦ — ٤٨ ، وأزهار الرياض ١٨٥/٣ ،  
والدرر الكامنة ٣٥٦/٣ ، وشجرة النور ١٢٣/٣ ، وهدية العارفين ١٦٠/٢ ،  
ومدرة الحجال ١١٨/٣ — ١١٨ ( بتحقيقنا ) وانظر ما أورده بهامشه .

سوال الحديث ، والقرآن ، ولازم الخطيب الفاضل أبا عبد الله بن رشيد وأبا المجد  
ابن أبي الأحوص ، والقاضي أبا عبد الله بن يربطال ، والأستاذ النظار المتقن  
أبا القاسم : قاسم بن عبد الله بن الشاط .

وألف الكثير في فنون شتى منها : كتاب « وسيلة المسلم في تهذيب  
صحيح مسلم » وكتاب « الأقوال السنية في الكلمات السنية » وكتاب  
« الدعوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار » وكتاب « للقوانين الفقهية  
في تلخيص مذهب المالكية ، والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنابلة »  
وكتاب « تقريب الوصول ، إلى علم الأصول » وكتاب « النور المبين ، في قواعد  
الدين » وكتاب « المختصر البارع ، في قراءة نافع » وكتاب « أصول للقراء  
السهلة غير نافع » وكتاب « الفوائد العامة في لحن العامة » إلى غير ذلك ، مما قيده  
من التفسير ، والقراءات ، وغير ذلك

وله فهرسة كبيرة اشتملت على جملة كثيرة من أهل المشرق ، والمغرب .  
ومن شعره :

الكل بنى الدنيا مراد ومقصد	وإن مرادى صحة وفراغ
الأبلغ في علم الشريعة مبلغاً	يكون به لي في الجنان بلاغ
خفي مثل هذا فلم ينأفس أولو النهى	وحسبي من الدنيا القَرور بلاغ
نفس الفوز إلا في نعيم مؤبد	به العيش رغد والشراب يساغ

وله في الجنب النبوي :

أروم امتداح الصطفى فيردني      قصوري عن إدراك تلك المناقب

وَمَنْ لِي بِمَحْضِرِ الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ زَاخِرُ  
وَمَنْ لِي بِإِحْصَاءِ الْحَقِّ وَالْكَوَاكِبِ ١٩

وَلَوْ أَنَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ تَأَلَّفُوا عَلَى مَذْهِبِهِ لَمْ يَبْتَأَوْا بِهِ وَاجِبِ  
فَأَمْسَكَتْ عَنْهُ هَيْبَةً وَتَأَهُبًا وَخَوْفًا وَإِعْظَامًا لَا يَفِجُ جَانِبِ  
وَرُبُّ سُكُوتٍ كَانَ فِيهِ بِلَاغَةٌ وَرُبُّ كَلَامٍ فِيهِ عَذَابٌ لِعَانِبِ  
وَلَهُ أَيْضًا:

يَا رَبِّ إِنِّ ذُنُوبِي الْيَوْمَ قَدْ كَثُرَتْ فَمَا أَطْفِئُ لَهَا حَقِيرًا وَلَا عَدَدًا  
وَلَيْسَ لِي بِعَذَابِ الْفَارِ مِنْ قَبْلِ وَلَا أَطْفِئُ لَهَا صَبْرًا وَلَا جَلَدًا  
فَانْظُرْ إِلَيَّ إِلَى ضَعْفِي وَمَسْكَنَتِي وَلَا تُذَيِّقْنِي حَرًّا الْجَحِيمِ غَدًا

توفي شهيدا يوم الكائنة طريف<sup>(١)</sup> في عام أحد وأربعين وسبعمائة  
رحمه الله تعالى .

٨٨ — محمد بن إبراهيم بن محمد السيارى ويدعى بالبياني

يكنى أبا عبد الله، من أهل غرناطة.

كان رحمه الله تعالى حسن الطريقة في الخير، مأمون الفائلة، كرمًا للطلبة،  
حسن العهد، حسن الخلق، كثير التواضع.

(١) واقعة مشهورة بظاهر «طريف» من الجزيرة الخضراء بالأندلس أوقع فيها المسلمين  
وسلطانهم ابن الأعمى رغم مظاهرة سلطان قس : علي بن عثمان بن عبد الحق المربى  
— له وإمداده يستين ألفا، وكاد المدو — حيث — أن يستولى على بلاد الأندلس كلها .  
راجع الشذرات ١٢٧/٦ — ١٢٨ ، وما ذكر بهامش الكتبية الكائنة ص ٤٧ .

(\*) الدور الكائنة ٢/٢٩٥ ، ودرة المجال ٢/٤٩ (بتحقيقنا)



أقرأ الفقه ، ودرسه عمره ، وانتصب لأفتيا وتكلم للجمهور ، وكان  
مستزعا في المشكلات ، ومشتاراً في الأحكام ، يقوم على الفقه أحسن قيام ،  
عاكفاً على تدرسه ، مُسْكِباً على تبيينه <sup>(١)</sup> ، سهل الألفاظ ، حسن التعليم ،  
يشارك في العربية والأفرائض والأصول ، خطيباً جهورياً ، بليغ الخطبة ، حسن  
ال تلاوة ، طيب النعمة .

قرأ على الأستاذ الكبير أبي جعفر بن الزبير ، وعلى الخطيب المحدث  
أبي عبد الله بن رشيد ، وأخذ من أبي الوليد الحضرمي ، وتلد للشيخ الصالح  
أبي عبد الله الساحلي ، وأخذ عن الخطيب الصالح أبي جعفر الزيات ، والأستاذ  
أبي القاسم بن الشاط وغيرهم .

وتوفى ، رحمه الله تعالى ، مدرساً بالمدرسة النصرية وخطيباً بمسجد  
المقصورة في عام ثلاث وخسين وسبعمائة .

• • •

٨٩ — محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الأنصاري

يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بالطراز .

من أهل غرناطة .

كان رحمه الله تعالى مقرناً جليلاً ، ومحدثاً حافلاً ، به ختم بالمغرب هذا  
الابابُ البقية ، وكان ضابطاً متقناً ، ومقيداً حافلاً ، بارع الخط ، حسن الوراقه ،  
عارفاً بالأسانيد ، والطرق ، والرجال ، وطبقاتهم ، عارفاً بالقراءات ، ومختلف

(١) ط : « تبيينه »

(\*) درة الحجال ٤٩/٢ — ٥٠ ( بتحقيقنا ) وشجرة النور ١٨٢/١

الروايات : ما هرا في صناعة التجويد ، مُشاركاً في علم العربية والفقه والأصول ،  
وعبر ذلك ، مجموعاً فاضلاً ثقة فيما زوى ، عدلاً ، ممن يُرجع إليه فيما قيد  
وضبط ، لإتقانه ، وحذقه .

كيب بخطه كثيراً ، وترك أممات حديثة اعتمدها الناس بعده ،  
وعولوا عليها ، وتجرد آخر عمره إلى كتاب « مشارق الأنوار » تأليف القاضي  
أبي الفضل : عياض ، وكان قد تركه في مريضته في أنهي درجات التشيع <sup>(١)</sup> ،  
والإدماج ، والإشكال ، وإمال الحروف ، حتى اخترمت منفعتها ، حتى استوفى  
مانقل منه المؤلف ، وجمع عليها أصولاً حافلة ، وأممات هائلة : من الغريب ،  
وكتب الأمانة فتخلص الكتاب على أسم وجه وأحسنه ، وكل من غير أن  
يسقط منه حرف ، ولا كلمة . والكتاب في ذاته لم يؤلف مثله .

وروى أبو عبد الله عن القاضي أبي القاسم بن سمجون ، وعن أبي جعفر  
ابن شراحيل ، وأبي عبد الله ابن صاحب الأحكام ، وأبي الحسن : علي بن  
جابر بن فتح الأنصاري ، وأبي محمد بن <sup>(٢)</sup> عبد الصمد بن أبي رجاء  
وأبي القاسم اللّاحي .

وأخذ بقرطبة عن أبي الحسن : علي بن أحمد الفافقي ، وأخذ بمالقة عن  
الحافظ أبي محمد القرطبي ، ولأرضه ، وانتفع به في صناعة الحديث ، وعن  
أبي علي الرندي ، وأبي إسحق بن أغلب ، وأبي حوط الله ، وأبي محمد  
ابن عطية ، وبسبقة عن أبي العباس المعزني ، وبإشبية عن أبي بكر بن  
عبد النور ، وأبي جعفر بن قرقد ، وأبي الحسن بن زرقون ، وبمدينة فاس  
عن أبي عبد الله بن زيدان ، وأبي البقاء : يمش بن القديم ، وأبي محمد :

(١) قال في اللسان (٤٣/٣) : نيج الكلام والكتاب تشيعاً : لم يبينه ، وقيل لم يأت به على  
وجهه ، والنيج اضطراب الكلام وتفتته ، وتسمية الخط وترك بيانه . (٢) سقطت بن

قامم الشريف، ومُرْسِيَّة عن أبي القاسم الطرطوشي وغيره .

وتوفى بفرنطة عام خمسة وأربعين وستائة .

\* \* \*

٩٠ — محمد بن أحمد بن داود بن موسى بن مالك اللخمي

المكي من أهل بلش يكنى أبا عبد الله

ويعرف بابن السكباد \*

كان من جلة صدور الفضلاء : زُهداً ، وقناعة ، وانقباضاً . إلى دمانه  
الخلق ، ولهن الجانب ، وحسن الإلقاء ، والعمل على التفتيش والدزلة ، قديم  
السمع والرحلة ، إماماً مشهوراً في القراءات ، يُرْحَلُ إليه ، مُحَدَّثاً مُتَبَقِّاً فقيهاً  
متصرفاً في المسائل ، أعرف الناس بمقدار الشروط ، ذا حظ من اللغة ،  
والعربية ، والأدب .

رحل إلى العدو ، وتجوّل في بلاد الأندلس فأخذ عن كثير من الأعلام ،  
وروى ، وتقيّد ، وصنّف ، وأفاد ، وتصدّر للقراء بفرنطة وغيرها .

وتخرج بين يديه جملة وافرة من العلماء والطلبة وانفقوا به .

قرأ ببلده على الأستاذ أبي الحسن : علي بن أبي وتلا عليه ، وسمع من  
الخطيب أبي الحسن : علي بن يوسف بن باق<sup>(١)</sup> ومن ، أبي عبد الله : محمد بن

---

(\*) الدرر الكامنة ٣/٣١٦ ، وغاية النهاية ٢/٩٣ ، ودرة البحال ٢/١٠٥ - ١٠٦

(بتحقيقنا)

(١) م : « براق » وهو تحريف .

أحمد الشهير بابن الجون ، وتلا عليه ، وقرأ العربية على القاضي<sup>(١)</sup> ، وأبي بكر : يحيى بن مهلب ، وأبي علي بن أبي الأحوص ، والقاضي أبي بكر : محمد بن إبراهيم الدباغ الأوسي ، وأبي جعفر الطباع ، وإمام العربية الأستاذ أبي الحسين ابن أبي الربيع ، وأجازهم جماعة من أهل المشرق منهم قطب الدين القسطلاني ، وجار الله أبو اليمن بن عساكر ، وابن أبي الدنيا وغيرهم .

وله تآليف ، واختصر كتاب « الممتع في القراءات » اختصاراً بديعاً وسماه : « الممتع » في تهذيب الممتع ، وله غير ذلك .

ومن شعره :

مايك بالصبر وكُن راضياً بما قضاه الله نلت النجاة  
واسلك طريق الجد والمج به فهو الذي يرضاه أهل الصلاح  
توفي في عام اثني عشر وسبعمائة .

\* \* \*

٩١ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي الفسافي

من أهل مالقة ، يكنى أبا القاسم ، ويعرف بابن حفيد الأمين

كان من أهل العلم ، والفضل ، والدين المتين ، والدأب على تدريس كتب الفقه ، استظهر منها على كتاب الجواهر لابن شاس<sup>(٢)</sup> واضطلع بها ، فكان مجلسه من مجالس حفاظ المذهب ، واشتفع به الناس<sup>(٣)</sup> وكان معظماً

(١) : « القاضي » وهو تحريف .

(\*) : درة البحال ١٢١/٢ (تحقيقنا) وذكر ابن القاضي كنيته أبا عبدالله - والدرر الكامنة

٣٠٨/٣ وفيه كنيته أبو القاسم .

(٣) : ما بين الرقمين سلاط من طه .

فيهم ، مُتَّبِعٌ كَأَ به على سَنَنِ الصالحين ؛ من الزُّهْد والانتِباس ، سَنَى المَنازع ،  
شديدَ الإنكار على أهل البدع والأهواء .

جلس لتدريس العام بالمسجد الجامع ، وأقرأ به الفقه والعربية والفرائض ،  
وأخذ عن أبي علي بن أبي الأحوص ، وأبي جعفر بن الزبير ، وأبي محمد بن  
أبي السَّداد ، والقاضي أبي القاسم المَكُونِي<sup>(١)</sup> .

وله تقييد حسن في الفرائض ، وجزء<sup>(٢)</sup> في تفضيل الدين على النمر ، وكلام  
على نوازل من الفقه .

مُفِيدٌ في الكافية العظمى بطريف ، وقد تقدم أنها كانت عام أحد وأربعين  
سبعمائة .

\* \* \*

٩٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن القسائي

من أهل مالقه ، يكنى أبا بكر ، ويعرف بابن حفيد الأمين

كان فقيهاً جليلاً حافظاً لفروع الفقه ، إماماً مُنْقَبِضاً ، يدرّس مختصراً  
ابن الحاجب الفرعي عمره ، وعرضه في مجلس واحد ، واجتهد اجتهاداً كبيراً ،  
ورحل إلى المشرق فنجح ، ورجع إلى الأندلس ، وكان أكثر أهل بيته تواضعاً ،  
وأملحهم خلفاً<sup>(٣)</sup> جميل الاعتقاد في الناس ، متعلّياً بالصدق ، والعفاف ، مثابراً  
على الخير ، حسن العهد على سنن الصالحين ، متقشفاً  
توفي عام ستة وثلاثين وسبعمائة أوفى حدوده .

(١) م : « السكون » وهو تحريف :

(٢) م : « جزم » وهو تحريف .

(٣) م : « تخطفا »

قلت : هذان المذكوران أخوان ، ولهم أخ ثالث : اسمه أيضا : محمد  
ويكنى أبا الحكم .

من أهل العلم والدين المتين .

جلس للتدريس في الجامع الأعظم بعد موت أخيه أبي القاسم ، وكان خطيبا .  
وتوفي عام تسعة وأربعين وسبعمائة .

\* \* \*

٩٣ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الفرج  
الأوسى المعروف بابن الدباغ الإشبيلي \*

كان واحدا<sup>(١)</sup> عصره في مذهب مالك ، وفي عقد الوثائق ، ومعرفة علماء ،  
عارفا بالفحو ، واللغة ، والأدب ، والكتابه ، والشعر ، والتاريخ ، كثير  
البشاشة والافتخار ، طيب النفس ، جميل العشرة ، صبوراً على المطالعة ،  
سهل الألفاظ في تعليمه وإقرائه .

أفرا بجامع غرناطة أكابر علمائها : الفقه ، وأصوله ، وكان يقرئ العقائد  
العامية ، قرأ على والده الأستاذ أبي إسحاق : إبراهيم ، وعلى أبي الحسن الدباغ ،  
وعلى القاضي أبي الوليد : محمد بن الحاج التجيبي القرطبي ، وعلى القاضي  
أبي عبد الله : محمد بن عياض .

توفي عام ثمانية وستين وستمائة .

---

(\*) بنية الرواة ١٣/١ وهو غيبها بعنوان : ... ابن الفرج .

(١) م : « أوحده »

٩٤ — محمد بن حكيم بن محمد بن أحمد بن باق الجذامي<sup>(١)</sup>

من أهل سرقسطة \*

سكن غرناطة ، ثم مدينة فاس<sup>(٢)</sup> يكنى أبا جعفر .

كان مقرئاً مجوّداً ، متحققاً بعلم الكلام ، وأصول الفقه ، محصلاً لها ،  
مقدمًا في النحو ، حافظاً للفقه ، حاضر الذكر لأقوال أهل تلك العلوم ، جيد  
النظر ، متوقد الذهن ، ذكي القلب ، فصيح اللسان .

ولى أحكام فاس ، وأفتى بها ، ودرّس بها العربية : كتاب سيبويه وغيره .

روى عن أبي الأصم بن سهل ، وأبي الحسن الحضرمي ، وابن سابق ،  
وأبي العباس الدلائى ، وأبي عبيد الله البكرى ، وأبي الفوارس : محمد بن  
هاشم ، وأبي الفوارس بن زرقون<sup>(٣)</sup> ، وعبد الدائم بن زرقون ، وأجاز له  
أبو الوليد الباجي .

روى عنه أبو إسحاق بن قرقول ، وأبو الحسن : صالح بن خلف ،  
والواتى ، وخلاتق .

وله شرح كتاب الإيضاح للفارسي ، وكان قيثاً عليه ، وصنّف في الجدل  
مصنّفين كبيراً وصغيراً وله عقيدة جيدة .

توفى بفاس وقيل بلمسان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) م : « بن بريق الجزاعي » .

(\*) بقية الرواة ٩٦/١ بعنوان : محمد بن حكم ...

(٢) ط : « سكن فاس » . (٣) ط : « وأبو القاسم » .

٩٥ — محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله  
ابن خلف الأنصاري

من أهل مائة . يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بابن الحاج ، وبابن  
صاحب الصلاة .

وكان مقرئاً صدرأ في أئمة<sup>(١)</sup> التجويد ، محدثاً متقناً ضابطاً نبيل الخط  
والتمييز ، ديناً فاضلاً ، وصنف في الحديث ، وخطب بجامع بلده ، وأم في  
واستمرت حاله كذلك من نشر العلم ، وبنه ، وإفادته ، إلى أن أكرمه للفرصة ،  
الله بأشهادة في وقعة للعقاب .

روى بالأندلس عن أبي الحاج بن الشيخ ، وأبي الحاج بن كثر ،  
وأبي خالد بن يزيد بن رفاعه ، وأبوي عبد الله<sup>(٢)</sup> بن عروس ، وابن لأفخار ،  
وأبي محمد بن حوط الله ، وعبد المذمم بن الفرس ، وحنج في نحو سنة ثمانين  
وخمسة .

توفي شهيداً محرراً صابراً في سنة تسع وسبعمائة .

\* \* \*

(١) سقطت من م .

(٢) م : د وأبي عبد الله .



٩٦ — محمد بن محمد بن إدريس بن مالك بن عبد الواحد\*

من أهل أصطبونة يكنى أبا بكر ويعرف بالقلملوسی

كان رحمه الله تعالى إماماً في العربية والعروض ، وكان بقطره علماً من  
أعلام الفضل ، والعلم ، والإبصار فيه ، والمشاركة ، وألف في الفرائض جزءاً<sup>(١)</sup>  
شهيراً ، علماً ، وعملاً<sup>(٢)</sup> ، فيها ، وألف في العروض وتاريخ بلده ، وألف تأليفاً  
حَسَنًا في ترحيل الشمس ، ومتوسطات للفجر ، ومعرفة الأوقات بالأقدام ، وله  
أرجوزة في شرح ملاحن ابن دُرَيْد ، وله شرح الفصيح ، وغير ذلك .

قرأ على الأستاذ أبي الحسن بن أبي الربيع ، وأبى القاسم الحصار الضمير ،  
وعلى الأستاذ أبي جعفر بن الزبير ، وغيرهم .

توفي عام سبعة وسبعمائة .

\* \* \*

٩٧ — محمد بن عبد الله بن ميمون العبدي يكنى أبا بكر\*\*

كان عالماً بالقراءات ، ذا كراً للتفسير ، حافظاً لفقهِ ، واللغات ، والآداب ،  
شاعراً محسناً مبرزاً في النحو ، وصنّف في غير فن من العلم ، وكلامه - نظماً ونثراً -  
كثيرٌ مدوّنٌ .

---

(\*) بنية الوعاة ١/ ٢٢٠ ، وهو فيها : « محمد بن أحمد بن إدريس . . . » ودرة البحال

٢٦/ ٢ (بتحقيقنا) بعنوان : محمد وله ترجمه في الدرر الكامنة ١٧٠/ ٤ بعنوان .

« محمد بن محمد بن إدريس » .

(\*\*) بنية الوعاة ١/ ١٤٧

(١) م : « رجزاً »

(٢) في البنية . . . والمشاركة ، شهيراً علماً وعملاً ، وألف في الفرائض ، جزءاً سهلاً . .  
وألف في العروض . . .

روى عن أبى بكر بن العربى ، وأبى الحسن بن شريح ، وعبد الرحمن بن بقی ، وابن الباذش ، وبونس بن مغيث ، وأبى عبد الله بن الحاج ، وأبى محمد بن عقاب ، وأبى الوليد بن رشد ، ولازمه عشر سنين ، وسمع أبا بحر الأسدى وغيرهم ، وصنف : « مشاهد الأفكار فى مأخذ النظر » وشرحيه الكبير والصغير على جمل الزجاجى ، وشرح أبيات الإيضاح للمعتمد ، ومقامات الحريرى ، وشرح معشراته الغزالية ، ومكفراته الزهدية ، إلى غير ذلك .

\* \* \*

ومن شعره :

توسَّلتُ ياربِّى بأنِّ مؤمنٌ      وما قلتُ إنِّى سامعٌ ومطيعٌ  
أبصَلِّ بحرَ النارِ حاصِّ موحَّدٌ      وأنتَ كريمٌ والرسولُ شفيعٌ ١٩

وله أيضا :

لا تكثرْ بفرارِ أوطانِ الصِّبَا      فمضى تنالُ بغيرهنَّ سُعودًا  
فالدرُّ يُنظَّمُ عندَ فتدٍ بحارِهِ      بحمِلِ أجسادِ الحِسانِ عُقودًا  
توفى سنة سبع وستين وخمسمائة .

\* \* \*

٩٨ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فرج الجند الفهرى \*

الحافظ الجليل يكنى أبا بكر ، جليل إشبيلية ، وزعيم وقته فى الحفظ .  
ابلى الأصل ، إشبيلي ، كان فى حفظ الفقه بحرا يغرف من محيطه ، يقال

لأنه ما طالع شيئاً من الكتب فأنسيه ؛ إلى الجلالة ، والأصالة ، وبعده الصّيت .  
واشتهار الحل<sup>(١)</sup> .

روى عن أبي الحسن بن الأخضر ، ودرّس عليه كتاب سيبويه ،  
وأخذ عنه كتب اللغات ، والآداب ، والعربية ، وسمع من أبي بكر بن العربي ،  
وبرع أولاً في العربية ، واقتصر عليهما ، ثم مال إلى دراسة الفقه ، ومطالعة  
الحديث ، والإشراف على الاتفاق والاختلاف ؛ بتحريض أبي الوليد بن رشد  
إياه على ذلك ، لما رأى من سدّاد فطرته ، واتقاد فطنته ، وانتهت إليه الرياسة  
في الفقه ، وقُدّم لشورى مع أبي بكر بن العربي ، ونظرائه حينئذ بإشبيلية  
في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، وتمادى به ذلك نيفاً على ستين سنة  
في ازدياد سمو الرياسة ، واطّراد تمسك الخطوة ، ولم يشغل بالقاليف ، مع غزارة  
حفظه ، واتساع مادة علمه .

وروى عن أبي محمد بن عتّاب ، وعن أبي بحر الأسدي ، وأبي الوليد  
ابن طريف ، وأبي القاسم بن منظور القاضي ، وأبي الوليد بن رشد ، وناوله  
كتاب : « البيان والتحصيل » وكتاب « المقدمات » .

حدث عنه أبو الحسن بن زرقون ، وأبو محمد القرطبي ، الحافظ ، وابنا  
حروط الله وغيرهم .

مولده سنة ست وتسعين وأربعمائة وتوفي سنة ست وثمانين وخمسمائة .

\* \* \*

٩٩ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامي \*

يكنى أبا بكر ، أركشى المولد والمنشأ ، مانقيّ الاضططان ، شرّ يثي  
للتدرب والقراءة .

كان رحمه الله كثير العكوف على العلم ، ولللازمة ، قليل الرباء ، خيراً  
صالحاً ، شديد الانقباض مُعْرِفاً في باب الورع ، سليم ، لاباطن ، وكان مفيد  
للعلم ، متفقه من فقه ، وعربية ، وقراءات <sup>(١)</sup> ، وأدب ، وحديث ، عظيم  
الصبر ، مستغرق الوقت في التدريس ، ونشأت بينه وبين فقهاء بلدة مشاحنة  
في أمور عدوّها عليه مما ارتسكبها اجتهداه في مناط الفقوى ، وعقد لهم أمير  
المسلمين بالأندلس مجلساً أجلى عن ظهوره فيه ، وبقاء رسمه ، وبلغ من تعظيم  
الناس إياه مبلغاً لم ينله اجتهداه وانتفع بعلمة <sup>(٢)</sup> واستنيد منه .

قرأ ببلده على أقرانها كالأستاذ أبي بكر : محمد بن محمد <sup>(٣)</sup> الدباج وعلى  
الأساتذة أبي الحسن : علي بن إبراهيم بن حكم السكوني الكرماني ، وعلى  
الحافظ أبي الحسن : علي بن عيسى المعروف بابن ميموان <sup>(٤)</sup> وقرأ على الخطيب  
أبي عبد الله <sup>(٥)</sup> بن خمسين وأبي الحسن بن أبي الربيع وعلى أبي يعقوب

(\*) الدرر الكامنة ٨١/٤ ، والشذرات ١٧٦/٦ ، ونبية الوعاة ١٨٧/١ ١٨٨ ،  
وشجرة النور ٢١٢/١ ، وهدية العارفين ١٥٩/٢ ، ودرة المجال ٨٣/٢ - ٨٦ .

(بتحقيقنا)

(٢) : « بتأيمه »

(١) ط : « وقراءة »

(٤) م : « ميتوان »

(٣) ما بين الرقمين سقط من م

(٥) ط : « بن عبد الله »

الحاسبى<sup>(١)</sup> والحديث الحافظ أبى محمد بن الحكاد ، وغيرهم من الأئمة الجلة عن بطول تعدادهم .

وكان رحمه الله تعالى مُفَرِّمًا بآثاف ، ألف نحو الثلاثين تأليفًا فى فنون مختلفة منها : كتاب « تحبير نظم الجُمان فى تفسير أم القرآن » و « وانتفاع الطائفة النبهاء ، فى اجتماع السبعة القراء » و « الأحاديث الأربعون ، فيما ينفع به القارئون والسامعون » وكتاب « منظوم الدرر ، فى شرح كتاب المختصر » وكتاب « نُصَحُ الْمُقَالَةِ فى شرح الرسالة » وكتب « الجواب المختصر للمروم ، فى تحريم سكنى المسلمين ببلاد الروم » وكتاب « استواء الممّج فى تحريم اللعب بالشطرنج » وكتاب « الفَيْصَل<sup>(٢)</sup> للفتّى للهزوز ، فى الردّ على من أنكر صيام الفِرّوز » وكتاب « جواب البيان على مصارمة أهل هذا الزمان » وكتاب « تنصيل صلاة الصبح للجماعة فى آخر وقتها المختار ، على صلاة الصبح المنفرد فى أول وقتها بالابتدأ » وكتب « إرشاد المسالك فى بيان إسناد زياد عن مالك » وكتاب « الجوابات الجمّة على الشّذّوات المنوعة » وكتاب « إملاء الدول فى ابتداء مقاصد الجمل ، وكتاب أجوبة الاقناع والإحساب ، مشكلات مسائل السكّاب » وكتاب « منهج الضوابط النّسبة فى شرح قوانين المقدمة » وكتاب « التّوجيه لأوضح الأسماء فى حذف التنوين من حديث أسماء » وكتاب « التّكلمة والتّبرية فى إعراب البسملة<sup>(٣)</sup> والنّصاية » وكتاب « سِحْرُ مُرْزَةِ الانْتِخاب فى شرح خطبة الكتاب » ومنها « اللّامح المعتمد عليه

(٥) ط : « ابن يعقوب الحسانى »

(٦) م : « الفصل » والنصوب من الدرّة

(٧) ط : « التسمية »

في الرد على من رفع الخبر بلا الى سيئويه وغير ذلك . مجيد ومقتصر .  
توفي في عام ثلاثة وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

\* \* \*

١٠ — محمد بن أحمد بن محمد بن محمد أبي بكر بن مروزق العجيسى  
من أهل تلمسان يكنى أبا عبد الله ويلقب من الألقاب المشرفية  
بشمس الدين \*

قال ابن الخطيب : هذا الرجل أبقاه الله من <sup>(١)</sup> طرف دهره طرفاً ،  
وخصوصية ، ولطافة ، ما يبحر الترسل <sup>(٢)</sup> ، احسن القاء ، مبذول البشر ، كثير  
التودد ، نظيف البرة ، لطيف القاتى ، خير البيت ، طلق الوجه ، خلوب <sup>(٣)</sup>  
اللسان ، طيب الحديث ، مقدر الألفاظ ، عارفاً بالأبواب ، ذراعاً على صحبة  
الملوك والأشراف ، ممزوجاً المعابة بالوقار ، والنكاهة بالنسك ، والعشمة  
بالبسط ، عظيم المشاركة لأهل وُدّه ، والنمصّب لإخوانه ، إلفاً مألوفاً ، كثير  
الأنباع ، محبب الجاه غاص المنزل بالطلبة ، بارع الخط أئيمه ، متسع الرواية ،  
مشاركاً في فنون من أصول ، وفروع ، ونفسير . . . يكتب ويقيد ، ويؤلف ،  
ويشعر فلا يقدّوه السداد في ذلك ، فار من مبر ، غير جزوع ولا عيابة .

---

\* راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٣٦٢ — ٣٦٢ ، وإنباء الغمر ١ / ٢٠٦ — ٢٠٧ ،  
وشذرات الذهب ٦ / ٢٧١ — ٢٧٢ ، والنجوم الزاهرة ١١ / ١٩٦ ، ودرة المجال  
٢ / ٢٨٥ — ٢٨٦ ( بتحقيقنا ) وإبل الابتهاج ص ٢٦٧ — ٢٧٠ ، وهدية العارفين  
٢ / ١٧٠ ، وفهرست الرصاع ص ٢٦ — ٤١ ؛ وشجرة النور ١ / ٤٢٦  
(١) ط : د ق  
(٢) م : د النوسل  
(٣) النيل : د حلو

رحل إلى المشرق في كنف حشمة من جناب والده ، رحمه الله تعالى ،  
 فحجّ وجاور ، ولقي الجلة ثم فارقه وقد عرف بالشرق حقّه ، وشيوخه - الذين  
 أخذ عنهم العلم ، وروى عنهم الحديث - المذكورون في مشيخته المسماة : « عجالة  
 المستوفى »<sup>(١)</sup> المستجاز ، في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز ، من أئمة  
 المغرب والشام والحجاز ، فمنهم : عز الدين أبو محمد : لاجين بن علي الواسطي  
 الخطيب بالمدينة النبوية ، وجمال الدين محمد بن أحمد بن خلف المطري ، وهو  
 يروى عن عفيف الدين عبد السلام<sup>(٢)</sup> بن مزروع ، وأبي البين بن حساكر ،  
 وغيره والشيخ أبي الحسن : علي بن محمد الحجار الفراهي بالهرم النبوي ،  
 وشهاب الدين أحمد بن محمد الصنعاني<sup>(٣)</sup> ، وقاضي المدينة شرف الدين الأسيوامي  
 اللخمي ، والخطيب بهاء الدين موسى بن سلامة الشافعي الخطيب بالمدينة  
 النبوية ، والشيخ أي طاعة الزبير بن أبي صمصعة الأسواني والشيخ عفيف الدين  
 المطري ، والشيخ أبي البركات : أيمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد - إلى  
 أربعة عشر جدا كلهم سمى محمد التونسي الحارر بالمدينة النبوية ، والشيخين  
 أبي محمد : عبد الله ، وأبي الحسن : علي ابني محمد بن فرحون ، والشيخ  
 أبي فارس : عبد العزيز بن عبد الواحد بن أبي زكنون التونسي ، وبمكة  
 للشيخ شرف الدين أبي عبد الله : عيسى بن عبد الله الحجّي المكي ، توفي  
 وقد قارب المائة ، والشيخ زين الدين : أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن  
 محمد بن أبي بكر الطبري المكي ، والشيخ شرف الدين خضر<sup>(٤)</sup> بن عبد الرحمن

(١) كذا في الدرر وفي « ط. » المستوفى

(٢) م : « عفيف الدين بن عبد السلام »

(٣) م : « وشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الصاغاني » .

(٤) م : « بن خضر »

المعجمي ، والشيخ حيدر بن عبد الله المقرئ ، والشيخ برهان الدين إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم الأعلی المصري ، والشيخ مصباح الدين الحسن بن عبد الله المعجمي ، والشيخ الصالح أبي الوفا خليل بن عبد الرحمن القسطلاني للتوزري ، للشيخ الصالح أبي محمد ، عبد الله بن أحمد الشافعي <sup>(١)</sup> الحجة انتهت إليه الرئاسة العلمية ، والخطط الشرعية بالحرم ، والشيخ نحر الدين : عثمان بن أبي بكر الدورري المالكي ، والشيخ شهاب الدين أحمد بن الحارثي البني ، والشيخ قاضي القضاة نجم الدين محمد بن جمال الدين بن عبد الله بن الحب الطبري ، والشيخ جلال الدين أبي عبد الله : محمد بن أحمد الأقشمري التلمساني ، والشيخ أبي الربيع : سليمان ابن يحيى بن سليمان المراكشي السفاح ، وأبي فارس <sup>(٢)</sup> المعروف بابن الدروال التونسي ، وأبي عبد الله بن القماح ، وشرف الدين عيسى بن محمد المغيلي ، وبرهان الدين إبراهيم بن محمد القيسي للصفافسي وخطيب القدس محمد بن أحمد ابن الصائغ ، ومحمد بن علي بن متيت الأندلسي ، وبرهان الدين بن تاج الدين ابن الفرّاح الدمشقي ، وقاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة الكفاني ، قاضي القضاة بالديار المصرية .

وبالديار المصرية الشيخ علاء الدين : إسماعيل بن يوسف الغزنوي ، وتقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي ، والشيخ المصنف قاضي القضاة جمال الدين أبي عبد الله : محمد بن عبد الرحمن بن عمر الغزنوي ، شهير بالذكر ، رفيع القدر ، وقاضي القضاة برهان الدين : إبراهيم بن أبي محمد : عبد الحق الحنفي ، والشيخ قطب الدين أبي محمد عبد الكريم بن عبد النور بن مبير الحنفي .



والشيخ شهاب الدين : أحمد بن مفعصور الحلبي الجوهري ، والشيخ المعمر شرف الدين يحيى بن أبي الفتوح المقدسي بن المصري والشيخ محسن أبي عبد الله : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب القرشي ، وشهاب الدين : أحمد بن محمد الحلبي الحنبلي ، وفتح الدين : محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري ، وأخيه شمس الدين : أبو بكر : محمد ، والشيخ أثير الدين : أبي حيان : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفزي الفرناطلي ، والشيخ النسابة شهاب الدين أبي العباس : أحمد بن أبي بكر بن طلي بن حاتم بن عيس<sup>(١)</sup> الزبيدي المصري .

تبايع شيوخه نحوًا من أئمة شيخ ، وشمس<sup>(٢)</sup> الدين : محمد بن عدلان ، وشهاب الدين : أحمد بن عبد الله البوثنى المالكي<sup>(٣)</sup> ، والشيخ تاج الدين أبي عبد الله : محمد بن أحمد بن ثعلب المصري ، مدرس المالكية ، وشمس الدين محمد بن كشتغدي بن عبد الله الخطابي الصيرفي ، وعماد الدين : محمد بن علي بن نجم الدمياطي الشافعي ، وتقي الدين : صالح بن مختار الأسنوي ، وتقي الدين : علي بن عبد الكافي السبكي ، وبرهان الدين : إبراهيم بن علي بن أبي القاسم المعروف بابن بنت الشاذلي ، وبرهان الدين الحسكري ، ومحمد بن جابر الواد آشي ، وأبي القاسم بن علي البراء ، وعز القضاء<sup>(٤)</sup> أبي محمد<sup>(٥)</sup> : ناصر الدين<sup>(٦)</sup> ابن منصور بن محمد بن منير الإسكندري .

وبقونس الحدث النسابة أبي عبد الله : محمد بن حسن الزبيدي ، وقاضي الجبلية أبي إسحق بن عبد الرقيق ، والقاضي أبي محمد بن عبد السلام ، وأبي محمد

(١) ط : « مصر »

(٤) ليست في ط

(١) ط : « حسن »

(٢) ما بين القوسين ليس في ط

بن راشد اللقاعي ، وإمام جامع الزيتونة أبي موسى : هارون ، وبيجاية الإمام  
العلامة أبي علي ناصر الدين المشدالي ، والحافظ فقيه زمانه أبي عبد الله :  
محمد بن عبد الله بن بلايخت<sup>(١)</sup> الزواوي ، وأبي عبد الله ابن المفسر<sup>(٢)</sup> .

وبطلسان ابن الإمام ، وقاضي الجماعة أبي عبد الله بن هدية ، والخطيب  
أبي محمد الجاصي ، وغيرهم ، وذكرهم بطول .

ولما انصرف من للشرق ، وقدم المغرب اشتد عليه السلطان أبو الحسن  
اشمئالا : خلطه بنفسه ، وجعله مفضي سره ، وإمام جمعته ، وخطيب منبره ،  
وأمين رسالته .

ورحل بعد أبي الحسن إلى الأندلس ، فاجتذبه سلطانها ، وأجراه على  
تلك الوتيرة ، فقلده الخطبة بمسجده ، وأقدمه الاقراء بمسجد حضرته .

ثم انصرف عزيز الرحلة حتى قدم على ولد السلطان أبي الحسن وارث  
الملك بعد السلطان أبي عفان فارس ، فكان عنده في محل تجلته ، وبساط قرب ،  
يجري المتوسط ، ناجح الشفاعة .

وكان بعد أبي عفان عند أخيه السلطان أبي سالم المسمى بالسعيد ، فاستولى  
على أمر السلطان ، وخلطه السلطان بنفسه ، ولم يستأثر عنه بيته ، ولا انفرد  
بما سوى بضع أهله ، بحيث لا يقطع في شيء إلا عن رأيه ، ولا يبحو أو يُدبث  
إلا وقفا عند حده ، ففشيت بابه الوفود ، وصُرِفَت إليه الوجوه ، وورقت

عليه الآمال ، وخدمته الأشراف ، وجلبت إلى سدته بضائع العقول والأموال ، وهادته الملوك فلا تحدو الحداة إلا إليه ، ولا تحط الرحال إلا لديه .

ثم انفرد أخيرا ببيت الخلوة ، ومنبذ المناجاة من دونه مصطفى الوزراء (١) وغايات الحجاب وإذا انصرف تبعته الدنيا وسارت بين يديه " ووقفت ببابه الأمراء ، قد وسع الكُلُّ لحظه ، وشملهم بحسب الرتب والأحوال رعيه ، لكن رضى الناس الغاية التي لا تدرك ، والحسد بين بني آدم قديم ، فلما انقضى أمر هذا السلطان ؛ قبض عليه ، وأجم للآمل قنله ، وضيق عليه ، وانتهت أمواله ، واعتقلت ربايعه ، وتمادى به الاعتقال والشدة إلى أن شملته عوائد الله تعالى معه في الخلاص من الشدة ، وظهرت عليه بركة سلفه قائمة حجة الكرامة لهم في أمره .

قال ابن الخطيب : أخبرني أمير المسلمين سلطاننا أمزه الله قال : عرض لي والدي رحمه الله في النوم ، فقال لي : يا ولدي اشفع في الفقير ابن مرزوق فمينت للوجهة في ذلك قاضي الحضرة ، فكان ذلك ابتداء الفرج .

قال : وحدثني الثقة من خدام السلطان أبي عنان عنه مخبرا عن نفسه يعنى السلطان ، وكان أبو عنان قد غضب عليه ، ثم أجاره من سخطه عليه ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني بذلك وكفى بها جاها وحرمة .

قال المؤلف : ثم ترك سبيله ، وأبيح له ركوب البحر إلى البلاد المشرقية بأهله وولده ، فسار في كنف الستر ، وتحت جذاح الوفاة عام أربعة وستين وسبعمائة .

(١) ماين الأوسين سقط من م .

وتصانيفه عديدة في فنون متنوعة ، وكلامها بديعة كثيرة الفائدة ، تدل على كثرة اطلاعه منها : « شرح العمدة » في خمس مجلدات ، جمع فيه بين شرحي للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ، وتاج الدين الفاكماني ، وأضاف إلى ذلك كثيرا من الفوائد الجليلة النفيسة ، وشرح كتاب « الشفا في التعريف بحقوق المصطفى » ولم يكمل .

وتوفي بعد الثمانين وسبعائة رحمه الله تعالى .

\* \* \*

١٠١ - محمد بن عبد الرحمن بن سعد التميمي التسلي  
الكرسوطي من أهل فاس نزيل مألقة يكنى أبا عبد الله \*

كان غزير الحفظ ، متبحر الذكر ، عديم القرب ، عظيم الاطلاع ، يثقال منه على السائل كتيب مهبل ، ينقل الفقه منسوباً إلى أمانة ، ومنوطاً برجاله ، والحديث بأسانيد ومقونه ، محله من الشهرة بالحفظ والاستظهار اقرواع للفقه كبير .

قرأ الفقه على أبي زيد الجزولي ، وعبد الرحمن بن عفان ، وأبي الحسن الصغير ، وعبد المؤمن الجاتاني ، وأخذ بعد ذلك على أبي إسحاق اليزناسني ، وعن خلف الله الجاصي ، وأبي عبد الله بن عبد الرحمن الجزولي ، وأبي العباس ابن راشد العمراني ، وأبي عبد الله بن رشيد ، وروى الحديث بسنة على أبي عبد الله الفارسي ، وأبي عبد الله بن هاني ، وبمألقة عن أبي عمر بن منظور<sup>(١)</sup> ، وغيرهم .

وله من التأليف : « الفرر في تكميل الطور » طرر أبي إبراهيم الأعرج ،  
ثم « الدرر في اختصار الطور » للذكورة ، وتقييدان على الرسالة : كبير وصغير ،  
وخلص « التهذيب » لابن بشير ، وحذف أسانيد المصنفات الثلاثة ، والنزم  
لإسقاط التكرار ، واستدرك الصحاح الواقعة في الترمذي على مسلم والبخاري ،  
وقيد على مختصر الطاليطي ، وشرع في تقييد على قواعد الإسلام لأبي الفضل  
عياض ، رحمه الله ، أسره هو ووالده في طريف ، ولقيا شدة ونكالا ، ثم سرحا  
وخلصا .

مولده بفاس عام تسعين وستمائة .

\* \* \*

١٠٢ — محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن رشيد الفهري \*

من أهل سبتة ، يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بابن رشيد .

الخطيب ، المحدث ، المتبحر في علوم الرواية والإسناد .

وكان رحمه الله تعالى فريداً عمره : جلالة ، وعدالة ، وحفظاً ، وأدباً ،  
وسمتاً ، وهدياً ، واسع الأسمعة ، عالي<sup>(١)</sup> الإسناد ، صحيح النقل ، أصيل الضبط ،  
تام العناية بصناعة<sup>(٢)</sup> الحديث ، قيماً<sup>(٣)</sup> عليها ، بصيراً بها ، محققاً فيها ، ذا كرا  
الرجال ، متضلماً من العربية واللغة<sup>(٤)</sup> والعروض ، فقيهاً ، أصيل النظر ذا كرا

(\*) ترجمته في شجرة النور ١/٢١٦ ، وحذوة الاتباس من ١٨٠ ، وأزهار الرياض  
٢/٣٤٧ ، وغاية النهاية ٢/٢١٩ ، والرسالة المتطرفة من ١٣٤ ، وبغية الوعاة  
١/١٩٩ ، ذيل طبقات الحفاظ السيوطي من ٣٥٥ ، والدرر الكامنة ٤/١١١ — ١١٣ ،  
ودرة المجال ٢/٩٦ — ١٠٠ (بتحقيقنا)

(٢) ط : « بضاعته »

(١) م : « على »

(٤) م : « والفنات »

« معيا »

للتفسير ، ريان من الأدب ، حافظاً للأخبار والتواريخ ، مشاركاً في الأصلين ، عارفاً بالقراءات .

قدم غرناطة فأقام بها خطيباً معظماً مقبولاً للشفاعة ، ثم انتقل إلى مدينة (١) فاس ، فأقام بها معظماً عند الملوك والخاصة .

قرأ ببلده سبعة على الأستاذ إمام النجاة أبي الحسن (٢) بن أبي الربيع كتاب سيديويه ، وقيد على ذلك تقييداً مفيداً ، وأخذ عنه القراءات ، وأخذ عن الجلة الذين يشق إحصاؤهم ، فلم يبق إفريقية : الراوية المدل أبا محمد : عبد الله ابن هارون .

بروى عن ابن بقي ، وروى بالمشرق عن أبي الين بن عساكر ، والإمام شرف الدين أبي محمد : عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، وأبي عبد الله : محمد ابن عبد المنعم بن الخيبي ، وعلى بن أحمد المقدسي ، رحلة الشام ، وأحمد بن هبة الله بن عساكر الدمشقي ، شرف الدين ، وقطب الدين : محمد بن أحمد القسطلاني شيخ دار الحديث السكلمية .

ألف فوائد جلية في كتاب سماه « ملء القبة فيما جمع بطول الأنبياء في الوجهتين الكريمتين إلى مكة وطيبة » .

قدم غرناطة في عام اثنين وتسعين وستائة فمقد مجالس للخاص والعام يقرى بها فنونا من العلم ، وتقدم خطيباً ، وإماماً بالمسجد الأعظم منها .

توفي بمدينة فاس في شهر الحرم سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .

ومولده بسنة عام سبعة وخمسين وستائة .

١٠٣ — محمد بن سعدون بن علي بن بلال البدوي \*

كان من أهل العلم بالأصول والفروع ، سمع من أبي إسحاق التونسي ، وابن بابشاذ ، وله كتاب إلا كال لأبي إسحاق التونسي .

روى عنه أبو علي الصدوق ، وأبو علي الفسافي .

توفي بأغمات سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

\* \* \*

١٠٤ — محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد

ابن إبراهيم بن حسان القيسي الواد آشي الأصل التونسي

الاستيطان يكنى أبا عبد الله ويلقب شمس الدين

ويعرف بابن جابر \*\*

ولد ونشأ بتونس ، وجال في البلاد الشرقية والمغربية ، واستكثر من

من الرواية ، ونقب من المشايخ ، وقيد الكثير حتى أصبح جماعة المغرب وراوي الوقت ، ثم قدم الأندلس .

كان رحمه الله تعالى عظيم الوفا والأبهة ، قويم السمعة ، قرأ القرآن على أبي جعفر بن الزيت بفس ، ثم رحل إلى المشرق ، ورحل إلى الحجاز مرتين ، وجاور بالحرمين ، وحدث بهما ، وسمع وأسمع وسمعت عليه موطأ مالك بن أنس .

---

(\*) شجرة النور ١/١٢٧ وفيها ..... بن بلال القيرواني ، وف ط : « البرني » .

(\*\*) الدرر السكينة ٣/٧١٣ — ٤١٤ ، والواق بالوفيات ٢/٢٨٣ .

رواية يحيى بن يحيى ، في الحرم النبوى في سنة ست وأربعين وسبعمائة ، لقي  
أئمة من العلماء والمحدثين أصبح بهم نسيج وحده انقراض رواية ، وعلو إسناد.  
وكان محدثنا ، مقرنا مجودا ، له معرفة بالذهب ، والافنة والحديث ، وزجاله  
وكان فقهه قليلا ، وكان والده معين الدين بن<sup>(١)</sup> سلطان جابر إماما عالما زحالا  
مفيدا مقربا.

ومن شيوخه : أبو عبد الله قاضى الجماعة بقونس ، وأبو العباس بن النماز  
والخزرجى البلسى ، وقاضى القضاة بها أبو إسحق بن عبد الرقيق ، وقاضى  
القضاة بالديار المصرية بدر الدين إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، وقاضى  
الجماعة ببجاية<sup>(٢)</sup> أبو العباس الغبري ، وأبو جعفر عمر بن الحضرمي طاهر  
ابن طراد ، وشرف الدين أبو عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ  
عبد الغنى بن عبد الواحد بن سرور المقدسى ، ورضى الدين : إبراهيم بن عمر  
الخاليلى الجعبرى ، وأبو الفضل أبو القاسم بن حماد الحضرمى اللبىدى ، وعبد الله  
ابن يوسف بن موسى الخلالى ، وعبد الله بن محمد بن هارون الطائى القرطبي ،  
وإبراهيم بن محمد بن أحمد بن الحاج التنجى ، وأحمد بن يوسف بن يعقوب  
ابن على الفهرى القبلى ، ووالده جابر بن محمد بن قاسم معين الدين ، ويحيى الدين<sup>(٣)</sup>  
أبو القاسم بن محمد بن الخطيب ، وجمال الدين أبو عبد الله : محمد بن عبد الباقي ،  
ابن الصفار ، وأبو بكر بن عبد الكريم بن صدقة العموى ، ومحمد بن إبراهيم  
ابن أحمد للتنجى ، وأبو يعقوب : يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن عقاب

(٢) م : « قاضى القضاة ببجاية »

(١) ط : « أبى »

(٣) م : « وهز الدين »



الجذامى الشاطبي ، وعبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري الأسدي  
 القيرواني ، وأبو القاسم : خلف بن عبد العزيز القبتوري ، وعلي بن محمد بن  
 أبي القاسم بن رزين النجيبى ، وعز القضاة نضر الدين أبو محمد : عبد الواحد  
 ابن منصور بن محمد المديري ، وتقي الدين : محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري ،  
 وصدر الفحاة أثير الدين أبو حيان ، وظهير الدين أبو محمد بن عبد الحق  
 الخزومي المقدسي الدلاصى ، ورضي الدين : إبراهيم بن أبي بكر الطبري ،  
 والمعمر بهاء الدين أبو محمد : القاسم بن مظفر بن محمود بن هبة بن عساكر  
 الدمشقى .

وأما من كتب عنه فنحو من مائة وثمانين من أهل المشرق والمغرب .

قدم غرناطة عام سقة وعشرين وسبعمائة وله تأليف حديثة جملة منها  
 أربعون حديثاً أغرب فيها بما دل على سعة خطر وانفساح رحلة ، وله أسانيد  
 كتب المالكية يروونها إلى مؤلفيها ، والترجمة المياضية ، وله تعاليق مفيدة .  
 وإنما ذكرت هذا الشيخ ومن كان مثله في قلة للبضاعة في الفقه الافادة  
 بذكر من روى عنهم ؛ فإنه أحد شيوخنا ، وشيخ كثير من أهل  
 زماننا .

توفي رحمه الله تعالى سنة تسع وأربعين وسبعمائة في الطاعون .

مولده سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

١٠٥ — محمد بن خلف بن موسى الأوسي

من أهل البيرة يكنى أبا عبد الله \*

كان متكلماً، متحققاً برأى الأشعري ، ذا كرا الكتب الأصول والاعتقادات  
مشاركاً في الأدب ، متقدماً في الطب

روى عن ابن فرج مولى ابن الطلاع ، وأبي علي الغساني ، وأخذ علم  
الكلام عن أبي بكر بن الحسن المرادي ، روى عنه أبو إسحاق بن قرقول ،  
وأبو الوليد بن نيرة ، وجماعة كثيرة .

وله : الفسكت والأمالى في الرد<sup>(١)</sup> على الغزالي و « الإفصاح والبيان  
في الكلام على القرآن » ، والوصول إلى معرفة الله ونهضة الرسول صلى الله  
عليه وسلم ، ورسالة « الانتصار على مذاهب الأئمة الأخيار »<sup>(٢)</sup> ، ورسالة  
« البيان في حقيقة الإيمان » ، والرد على أبي الوليد بن رشد في مسألة الاستواء  
الواقعة في الجزء الأول من مقدماته ، وشرح مشكل ما وقع في الموطن وصحيح  
للبخاري ، وكتاب « مداواة العين » وهو كتاب جم الفائدة .

توفي سنة سبع وثلثين وخمسمائة رحمة الله عليه .

\* \* \*

---

(\*) الوافي بالوفيات ٤٦/٣

(١) في الوافي : « النفس »

(٢) في الوافي : « رسالة الانتصار في الرد على مذاهب أئمة الأخيار »

١٠٦ — محمد بن عبد الرحمن بن عبد السلام الغساني

من أهل غرناطة يكنى أبا عبد الله .

كان محدثاً ، نبيلاً ، حافظاً ذكياً .

وله شرح حفيظ على كتاب الشماب ، واختصار حسن في اقتباس الأنوار

لشرطلي .

وكان وافر الحظ من الأدب ، وويقرض شعرا لا بأس به .

توفي سنة تسع عشرة وستمائة .

\* \* \*

١٠٧ — محمد بن عبد الرحمن بن هلي بن عبد الرحمن بن صقالة

الزميري من أهل غرناطة أبو عبد الله

كان من حذاق الحديث ، عارفاً بملل الحديث ، وأسماء رجاله ، صدراً

في روايته ، ولم يكن في عصره مثله .

أخذ عن الحافظ أبي بكر بن عطية وحماد بن موسى ، وابن عقاب ،

وأبي بكر بن العربي ، وغيرهم من الجلة ، وله تأليف مفيدة .

مولده سنة خمسمائة توفي في سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

\* \* \*

١٠٨ — محمد بن علي المحاربي

غرناطي . كان من جلة أهل العلم ببلده . روى عن أبي جعفر بن الباذش ،  
وأجاز له أبو محمد بن عتاب رحمه الله تعالى .

\* \* \*

١٠٩ — محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني

صاحب كتاب الهدى في القراءات . تفقه على أبي الحسن القاسبي ،  
ورحل فأخذ القراءات على أبي الطيب بن غلبون وغيره .  
قال أبو عمرو الداني : كان ذا فهم وحفظ وعفاف .  
توفي سنة خمس عشرة وأربعمائة رحمه الله تعالى .

\* \* \*

١١٠ — محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن أبي بكر

الأموي المرواني القرطبي

محدث الأندلس المعروف بابن الأحمر .

روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وخاق ، وفي الرحلة عن النسائي  
والقريائي وأبي خليفة الجعي ودخل الهند ورجع وكان ثقة .  
توفي في رجب سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة رحمه الله .

\* \* \*

١١١ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن مجير بن صالح  
ابن عبد الله بن أسامة أبو الطاهر الذهلي القاضي السدوسي  
البصري البغدادي المالكي\*

ولى قضاء بغداد وواسط ودمشق ومصر ، وكان أبوه ولى البصرة  
وواسط وكان يستخلف ولده هذا .

دخل أبو طاهر مصر سنة أربعين وثلاثمائة وحج منها ، وعاد إليها وتولى  
القضاء بها ، ولم يتول قضاء مصر أحد من القضاة الذين تولوا قضاء بغداد غيره  
وغير يحيى بن أكنه . وروى أبو الطاهر عن أبي غالب : على بن أحمد  
بن النصر ، وإسحق بن خلويه ، والحسين بن السكيت ، وأبي مسلم السكيت ،  
وأبي خليفة : الفضل بن الحباب ، وجمعة بن محمد الفريابي ، ويوسف بن يعقوب  
القاضي ، وجماعة كثيرة من الأعيان .

وقل ابن زولاق : كان أبو الطاهر كثير الحديث والأخبار ، واسع  
المذاكرة ، قد عني به أبوه فسمعه في سنة سبع وثمانين ومائتين فأدرك جماعة  
منهم على بن محمد السمار ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وغيرهما كثيرا تركته  
اختصارا ، وحدث ببغداد بسيرا ، ونزل مصر فحدث بها ، وأكثرت كتب  
عنه عامة أهلها ، وسمع منه الحافظ أبو الحسن الدارقطني ، وأبو أسامة المروى ،  
والحافظ عبد الغنى بن سعيد ، وأبو العباس الصيرفي ، وخلائق لا يحصون كثرة .

وذكره ابن ماكولا فقال : « كان ثقةً نبيهاً ، كثير السماع ، فاضلا ، وهو  
ثبت جليل في الحديث والقضاء ، وكان يذهب إلى قول مالك بن أنس ،

---

(\*) الوافي بالوفيات ٤٥/٢ ، وتاريخ بغداد ٣١٣/١ ، وحسن المحاضرة ١٤٧/٢  
( ٢٠ م - الديباج - ٧ )

وربما اختار ، وكان من أهل القرآن والعلم ، والأدب ، متفننا في علوم ، وله كتاب في الفقه أجاب فيه عن مسائل مختصر المزي على قول مالك بن أنس ، واختصر تفسير الجياني ، وتفسير البلخي ، وكان يخالف قول مالك في الحكم باليمين مع مع الشاهد ، ويحكي أن أباه وإسماعيل القاضي كانا لا يحكان به ، وكانا مالكيين ، وكان إذا شهد عنده الشاهد الواحد ليس معه سواء رد الحكم .

ومما استحسن من كلامه أنه تلقى الخليفة للمعز لدين الله بالإسكندرية ، وهو أحد الخلفاء العبيديين ، وكان مع الخليفة قاضيه النعمان بن محمد ، فلما جلس أبو طاهر عنده سأله الخليفة عن أشياء منها : أنه قال له : كم رأيت من خائفة ؟ فقال : واحداً ، فقال : ومن هو ؟ فقال : أنت ، والباقي ملوك ، ثم قال له : حججت ؟ قال : نعم : قال وزرت ؟ قال : نعم قال : سلمت على الشيخين ؟ قال : سلمت عليهما النبي صلى الله عليه وسلم كما سلمت على المؤمنين عن ولي عهده .

فأرضى الخليفة ، وتخلص من ولي عهده ، وكان لم يسلم عليه بحضرة الخليفة ، فازداد الخليفة به محبة ، وأدخل عليه ، وأبقاه على ولايته ، وأجازه بمشرة آلاف درهم . وأقام النعمان بن محمد بمصر لا ينظر في شيء اختياراً .

ولما أسن وضُف عزله العزيز بالله وولي على بن النعمان ، فكانت ولاية أبي الطاهر ست عشرة سنة ، وقيل ثمان عشرة سنة ، وقيل إنه لم يعمل بل استعفى قبل موته يسيراً .

ومولده سنة تسع وسبعين ومائتين ، وهي سنة الحجاب ؛ ولد فيها هو وجعفر بن القرات ، والحسين بن القاسم بن عبيد الله ، وغيرهم .

وقال رحمه الله : كتبت العلم يدي ولي تسع سنين .

وتوفي بمصر سنة سبع وستين وثلاثمائة وله ثمان وثمانون سنة . وقيل  
غير ذلك .

° ° °

١١٢ - محمد بن أحمد بن أبي الأصبع عبد العزيز بن منير

الإمام الحراني المعروف بابن أبي الأصبع ، يكنى أبا بكر ، سكن مصر  
وأم بالجامع ، وكان فقيهاً ، مشهوراً ، ثقة ، راوية للحديث ، وحدث  
بمصر ، وأمل .

وكان إماماً عالماً فصيحا .

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

° ° °

١١٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن مفرج يكنى أبا بكر

مولى عبد الرحمن بن الحكم الأموي الأندلسي القاضي  
المعروف والده بالقبثوري نسبة إلى عين قبتاروية بقرطبة ،  
وقيل : كنيته أبو عبد الله

سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ كثيراً ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم ،  
ومحمد بن محمد الخشني ونظرائهم ، وسمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي ،  
ونظرائه ، وسمع بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم من قاضيه للرواية ، ودخل  
اليمن وطاف بلدانها وسمع من المشايخ الجللة ، ودخل القدس ، ولشام ،  
ومصر ، وأعمال تلك البلدان ، وسمع بها عدة الشيوخ (والذين سمع منهم)  
مئتا شيخاً وثلاثون شيخاً

روى عنه أبو عمر وأحمد بن محمد بن عبد الله الطائفي ، وأبو الوليد :  
عبد الله بن محمد بن يوسف القرطبي ، وأبو سعيد بن يونس وهو من  
أقرانه ، وقدم الأندلس بعلم كثير ، واتصل بأمر المؤمنين المستنصر بالله  
وكانت له منه مكانة ، واستقضاء على استجة وعلى غيرها .

وكان - رحمه الله تعالى - حافظاً للحديث ، عالماً به ، بصيراً بالرجال ،  
صحيح النقل ، جيد الكتابة - على كثرة ما جمع .

كان من أغنى الناس بالعلم ، وأحفظهم للحديث ، ومن أوثق الحديثين  
بالأندلس ، وصنف كتباً في فقه الحديث ، وفي فقه التابعين فنهاقه الحسن  
البحري في سبع مجلدات ، وفقه الزهري في أجزاء كثيرة وجمع مسند  
ابن القضي ، وحديث قاسم بن أصبغ ، وغير ذلك .  
توفي سنة ثمانين وثلاثمائة .

ومولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، رحمه الله تعالى .

\* \* \*

١١٤ - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح

بإسكان الراء والحاء المهملة \*

الشيخ الإمام أبو عبد الأنصاري الأندلسي القرطبي المفسر .

كان من عباد الله الصالحين ، وللملأمة العارفين الورعين الزاهدين في الدنيا  
المشغولين بما يعينهم من أمور الآخرة معمورة ما بين توجه وعبادة  
وتصنيف .



جمع في تفسير القرآن كتابا كبيرا في اثني عشر مجلدا سماه كتاب « جامع أحكام القرآن » ، والمبين لما تضمن من السنة وآي القرآن « وهو من أجل التفاسير وأعظمها نفعا أسقط منه القصص والتواريخ ، وأثبت عوضها أحكام القرآن ، واستنباط الأدلة ، وذكر القراءات والإعراب والناسخ والمنسوخ وله شرح الأسماء الحسنى في مجلدين ، سماه : « الكتاب الأسمى » في أسماء الله الحسنى ، وكتاب « التذكار في أفضل الأذكار » وضعه على طريقة التبيان للنووي أسكن هذا أتم منه ، وأكثر علما ، وكتاب « التذكرة بأمور الآخرة » مجلدين ، وكتاب « شرح التقي » وكتاب « قمع الحرص بالزهد والقناعة » ورد ذل السؤال بالكتاب والشفاعة » لم أفد على تأليف أحسن منه في بابيه ، وله أرجوزة جمع فيها أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، وله تأليف وتمايلق مفيدة غير هذه .

وكان قد اطرح التكلف ، يمشى بثوب واحد ، وعلى رأسه طاقية .  
سمع من الشيخ أبي العباس : أحمد بن عمر القرطبي - مؤلف المفهم في شرح صحيح مسلم - بعض هذا الشرح ، وحدث عن أبي علي : الحسن بن محمد بن محمد البكري وغيرهما ، وكان مستقرا بمكة في خصب .  
وتوفي بها ، ودفن بها في شوال من سنة إحدى وسبعين وستمائة .

## ١١٥ - محمد بن نظيف البزاز الأفريقي

كان من العلماء الراسخين ، والفقهاء البارعين ، والأئمة المعدودين ، والعباد النساك .

كان أبو محمد بن أبي زيد رحمه الله تعالى يقول : لو كان أبو عبد الله بن نظيف بالقيروان لم يسمي أن أجلس هذا المجلس ؛ لأنه أولى بذلك مني ، لقبحه ، وحفظه ، وفقهه ، ودينه ، وورعه ، وكان يعد في أعلى طبقة من أصحاب أبي بكر بن اللباد ، وكان يشبه ابن القاسم ، ولما اشتهرت إمامته خرج من إفريقية إلى المشرق هرباً من الرياسة ؛ ولما ظهر فيها من سب السلف .

وذكر أنه دخل إلى موضع تباع فيه الكتب ، وقد دخل ذلك الموضع جماعة من العلماء والصالحاء ، فلما دخل قاموا كلهم لإجلاله وهيبته لأنه كان له هيبة لم تكن لأحد من أهل إفريقية ، وكان في ذلك المجلس السكاكيني الشاعر ، فلما رأى تعظيهم له قال : لقد أعطى هذا الرجل أمراً كبيراً والله لأخبرنه فألقى عليه مسائل ؛ فوجده بحراً لا نكدره الدلاء ، وكأنه إنما يجيب من الكتاب ؛ فقل السكاكيني : لو قام الناس على رؤوسهم لهذا الرجل لكان قليلاً .

تخلى من الدنيا ، وانقطع إلى الله عز وجل ، وكان يحضر مجلس أبي إسحق : إبراهيم بن أحمد الشيباني مع أصحابه لهذا كره فتخلف مرة فسأله أبو إسحق عن سب تخلفه فقال : اغتبت في مجلسك رجلاً مسلماً ؛ فلذلك تخلفت . فقال : إني تائب .

وأقام رحمه الله بمصر في طلب الحديث ، ومذاكرة العلماء مثل أبي إسحق  
ابن شعبان ، وأبي عبد الله النعماني ، وغيرهم من العلماء .

وتوفي بمصر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى .

° ° °

١١٦ — محمد بن رشيد أبو زكرياء الإفريقي الفقيه

كانت رحلته ، ورحلة سعدون إلى ابن القاسم رحلة واحدة .

وذكره أبو العرب فقال : كان في نقله العلم ثقة .

توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين .

° ° °

١١٧ — محمد بن سعيد بن السري أبو عبد الله الأموي الفرطبي

من أهلها له رحلة إلى المشرق ، ولقى فيها أبا عبد الله الباقي ، وعط بن

الحسين القاضي الأزدي ، ومحمد بن موسى النقاش ، والحسن بن رشيق ، وغيرهم .

ومن تأليفه جامع وانحاحات الدلالات ، وكتاب روضات الأخبار في الفقه ،

وكتاب عمل المرء في اليوم واليلة ، وغير ذلك .

حدث عنه بجميع ذلك أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ وقال : قدم

علينا طليطلة مجاهدا ، وحدث عنه أبو جعفر الزهراني قال : إن للبربر هند

وخولهم قرطبة استقبلهم شاهرا سيفه يقول إلى حطب الفارطوبى لى أن كنت

من قتلهم حتى قتله ، وذلك في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

° ° °

١١٨ — محمد بن سليم بن شبل أبو عبد الله الإفريقي

سمع من سحنون ، وكان ثقة معروفًا بالسمع من محمد بن رمع .  
توفي سنة سبع وثلاثمائة .

\*\*\*

١١٩ — محمد بن مسكين أخو عيسى بن مسكين

له سمع من محمد بن سنجر ، والحارث بن مسكين ، وسحنون وجماعة من  
المصريين . ذكره أبو العرب وقال : ما أعلم أنه فانه أحد من رجال أخيه عيسى ،  
وكان عيسى أكبر منه في المولد بثلاث سنين ، وكان شيخًا عاقلًا سمع منه  
أبو العرب ، توفي بعد أخيه عيسى في سنة تسع وتسعين ومائتين بتوزر .

\*\*\*

١٢٠ — محمد بن مسور بن عمر ينسب إلى يسار

مولى الفضل بن العباس بن عبد المطلب قرطبي

روى من ابن وضاح ، وإبراهيم بن قاسم ، ومطرف بن قيس ، وهب  
ابن نافع ، ومحمد بن عبد السلام الخشني وغيرهم ، وحج سنة ثمان وستين  
ومائتين وكان ضابطًا ثقة بصيرًا بالفقه والأقضية . متدينًا خاشعًا ، ذكره ابن  
الفرضى وقال : حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وأئمتنا عليه .

توفي سنة خمس ومئتين وثلاثمائة رحمة الله عليه .

\*\*\*

١٢١ - محمد بن يحيى الأسلمى الإسكندرانى

روى عن مالك بن أنس ، وحبوة ، وضمام بن إسماعيل روى عنه مقدم  
ابن داود ، وذكره ابن بونس فى الإسكندرانيين وقال بروى من أكبر ، وذكره  
الخطيب فى الرواة عن مالك بن أنس .

° ° °

١٢٢ - محمد بن يحيى المعافى

ذكره ابن شعبان فى أصحاب مالك الإسكندرانيين .

° ° °

١٢٣ - محمد بن أشهب بن عبد العزيز

ذكره ابن بونس وقال : بروى عن أبيه .

توفى سنة تسع وأربعين ومائتين .

\* \* \*

١٢٤ - محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبى أبو عبد الله الحافظ \*

رحل إلى العراق ، وسمع من محمد بن إسماعيل الصائغ ، ومحمد بن الجهم  
السمري ، طبعتهما ، وألف كتابا على سنن أبي داود ، وكان بصيرا  
بعذهب مالك .

توفى سنة ثلاثين وثلاثمائة وله ثمان و مائة سنة .

١٢٥ — محمد بن صالح بن علي الهاشمي العباسي الميسوي الكوفي  
الشهير بأبي الحسن بن أم شيبان \*

قاضي القضاة روى عن مهاد الله بن زيدان البجلي ، وجاعة وقدم بمدا  
مع أبيه فقرأ على ابن مجاهد ، وتزوج بابنة قاضي القضاة أبي عمر : محمد  
ابن يوسف .

قال طلحة الشاهد : هو رجل عظيم القدر ، واسع العلم ، كثير الطالب ،  
حسن التصنيف ، متوسط في مذهب مالك ، متقن .

وقال ابن أبي الفوارس : نهاية في الصديق ، نبيل فاضل ، مارأينا  
في معناه مثله .

توفي فجأة في جمادى الأولى سنة تسع وسعين وثلاثمائة ، وله بضع  
وسبعون سنة .

° ° °

١٢٦ — محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج الأموي  
مولاهم القرطبي الحافظ محدث الأندلس يكنى أبا عبد الله

رحل وسمع أبا سعيد بن الأعرابي وخوشة وقاسم بن الأصم وطبقهم ،  
وكان أبو عبد الله وافر الحرمة عند صاحب الأندلس ، صنف له عدة كتب ،  
فولاه القضاء .

توفي سنة ثمانين وثلاثمائة وله ست وسبعون سنة .

---

(\*) تاريخ بغداد ٣٦٣/٥ ، والواق بالوفيات ١٥٦/٣ .

وقد قال الخطيب : لا أعلم قاضيا تقلد القضاء بمدينة السلام - من بني هاشم - غيره .

١٢٧ - محمد بن بطلال بن وهب بن عبد الأعلى أبو عبد الله التميمي.

من أهل لورقة ، رحل من بلده رحلتين : الأولى سنة ثمان وعشرين  
وثلاثمائة ، والثانية سنة ست وأربعين ، سمع في الأولى بمكة من ابن الأحرابي .  
وعبد الملك بن بحر الجلاب ، وبمصر من أحمد بن مسعود الزبيري ، وأبي القاسم  
العلاف ، وابن أبي الأصبح ، وروى كعب بن المواز عن علي بن عبد الله بن  
أبي مطر بالإسكندرية .

وكان كثر الرواية مشهور العناية حدث بقرطبة ، وسمع منه جماعة ،  
وتوفي بلورقة سنة ست وستين وثلاثمائة ، وهو ابن ثنتين وستين سنة .

١٢٨ - محمد بن عبد الله بن خيرة أبو الوليد

الأندلسي القرطبي الفقيه المالكي الحافظ \*

حدث بالموطأ عن أبي بحر : سفيان بن العاصم بن سفيان ، وحدث عن  
أبي الحسين : سراج بن عبد الملك بن سراج الأموي ، وأخذ عنه الأدب وعن  
مالك بن عبد الله الملقب .

قال أبو القاسم بن بشكوال : « روى عن جماعة من شيوخنا وكان من  
جلة العلماء الحفاظ ، متفندا في المعارف كلها ، جامعاً لها ، كثير الرواية ، واسع  
المعرفة ، حافل الأدب » .

قرأ الفقه على أبي الوليد بن رشد ، وقرأ الحديث على أبي محمد بن عتاب .

وروى عنه السلفي وقال : كان من كبار فقهاء المالكية يتصرف في علوم  
شقي ، وانتفع به أهل قرطبة ، في الفقه والأصول ، وقدم مصر هاربا من بني  
عبد المؤمن ودولته لما ظهر على المغرب ، ثم خاف من استيلائه على مصر ،  
فقدم الحجاز ، فخاف أن يحجّ فدخل اليمن ، ثم خاف أن يظهر على اليمن فأراد  
أن يتوجه إلى الهند فأتى يزيد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

مولده سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

قال الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور : وخيرة يكسر انشاء المعجمة  
ودفع الياء المشناة من تحت بعدها راء مهملة مفتوحة ثم هاء .

١٢٩ — محمد بن إبراهيم بن محمد أبو عبد الله البقوري

وبقور بياء ، واحدة مفتوحة ، وقاف مشددة ، وراء مهملة ، بلد بالأندلس .

سمع من القاضي الشريف أبي عبد الله : محمد الأندلسي ، ووضع كتابا  
سماه « إكمال الإكمال » ، لقاضي عياض ، وله كلام على كتاب شهاب الدين  
للقرافي في الأصول .

قدم إلى مصر وأرسل معه بعض السلاطين بالمغرب ختمة كبيرة بخط  
منسوب ؛ ليوقفها بمكة أو بالمدينة ؛ ورجع إلى مراکش فتوفي بها سنة  
سبع وسبعمائة .



١٣٠ — محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن جميل

أبو عبد الله الربيعي \*

التونسي ، المالكي ، العلامة للقاضي الأوحى الملقب ، الملقب ، الملقب ،  
شمس الدين .

مولده سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بمدينة تونس .

سمع الحديث من جماعة بها ، وبالقاهرة كآبي الحاسن : يوسف بن أحمد  
ابن محمود الدمشقي لليعموري المعروف بالحافظ ، وقاضي القضاة شمس الدين :  
محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي ، وتولى نيابة الحكم بالحسينية  
بالقاهرة مدة ، وتولى قضاء الإسكندرية سنة تسع وسبعمائة ، ثم هزل ورجع  
إلى القاهرة ، فأقام يشغل بها في العلوم .

وكان إماماً مفتياً فقيهاً مفسراً بارعاً في فنونه أصولياً عالماً ذا سكون ،  
وعفة ، وديانة سريع الدمعة .

وله كتاب « مختصر التفريع » .

قال شيخنا عفيف الدين المطري : أنشدنا القاضي شمس الدين بن جميل قاله  
أشدنى ظهير الدين قاضي إخم رحمه الله :

ولو أني جُيئْتُ أمةً جيشٍ لما قَاتَلْتُ إِلَّا بالسُّوَالِ  
لأنَّ النَّاسَ يَهْزِمُونَ مِنْهُ وَقَدْ صَبَرُوا لِأَطْرَافِ الْعَوَالِ  
توفي في شهر صفر بالقاهرة سنة خمس عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة .

١٣٦ - محمد أبو الفتح بن أبي الحسن علي بن أبي العطاء وهب

ابن أبي السمع مطيع بن أبي الطاعة القشيري المنقلاطلي

مهم القوصى المذموت بالتقى المعروف بتقى الدين دقيق العيد

المالكي الشافعي ، من ذرية بهز بن حكيم التميمي .

تفرد بمعرفة العلوم في زمانه ، والرسوخ فيها ، معظماً في النفوس

اشتغل بمذهب مالك ، وأتقنه ثم اشتغل بمذهب الشافعي ، وأتقن

في المذمومين .

وله يد طوَى في علم الحديث ، وعلم الأصول ، والمريية ، وسائر الفنون .

سمع كثيرا ، ورحل إلى الحجاز ، والشام ، وسمع بدمشق ، وغيرها من

جماعة بطول ذكرهم<sup>(١)</sup> منهم ابن بنت الجيزي ، وابن رواج وسبط السلفي ،

وبدمشق من ابن عبد الوائيم وغيره وحديث ألف ، وشرح قطعة من مختصر

الإمام أبي عمرو بن الحجاب في ذهب ممالك

وذكر لي شيخنا أبو عبد الله بن مرزوق أنه بلغه أن الشيخ تقي الدين

وصل في شرح ابن الحاجب إلى كتاب الحج ، والذي وقع لي منه إلى آخر

التبصير في مجله خرمًا<sup>(٢)</sup> وأظنه بلغ إلى كتاب الصلاة، وشرح العمدة في الأحكام:

(\*) البداية والنهاية ٢٧/١٤ ، طبقات الشافعية ٢/٦ - ١٢ ، والنجوم الزاهرة ٨/٢٠٦

٢٠٧، شذرات الذهب ٦/٤-٦، وحسن المحاضرة ١/٣١٧-٣٢٠ و ٢/١٦٨

١٧١ وشجرة النور ١٨٩/١ ، والدرر الكمامة ٩١/٤ ، ودرة المجال ١٠/٣ -

١٧ (بتعليقنا) والواق بالوفيات ٢٤٧/١ - ٢٤٧

(۲) فقط من م .

(۱) م : د دودو د

أَمَلَاهُ إِمْلَاءً عَلَى ابْنِ الْأَنْهَرِ أَبَانَ فِيهِ عَنْ عِلْمٍ وَاسِعٍ ، وَذَهَنٍ ثَقَابٍ ، وَرَسُوخٍ  
فِي الْعِلْمِ ، وَأَلَفَ كِتَابَ « الْإِمَامِ فِي أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ » وَشَرَحَهُ شَرْحاً عَظِيماً  
لَمْ يَكُلْ .

وَمَنْ تَأَلَّفَهُ : « الْإِقْتِرَاحُ فِي بَيَانِ الْأَصْطِلَاحِ » ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى ذَلِكَ مِنْ  
الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ « وَلَهُ دِيْوَانُ خُطْبٍ » ، وَلَهُ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا تَسَاعِيَةً ، وَلَهُ  
غَيْرُ ذَلِكَ .

وَلِيَ قِضَاءَ الْقَضَاةِ الشَّافِعِيَّةِ بِالْأُيُودِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ .

وَكَانَ وَالِدُهُ مَجْدُ الدِّينِ شَيْخُ الْمَالِكِيَّةِ ، فَهُوَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ الْعَلَمَةُ  
ابْنُ الْعَلَمَةِ .

مَوْلَاهُ بِسَاحِلِ مَدِينَةِ بَنِيْع<sup>(١)</sup> مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ  
وَسِتِّمِائَةٍ وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّمِائَةٍ وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ ، وَتَوَفَّى  
وَالِدُهُ مَجْدُ الدِّينِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةٍ عَنْ سِتٍّ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

١٣٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْمَانَ الْبَكْرِي

الْوَائِلِي الشَّرِيشِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ أُنِيتَهُ أَبُو بَكْرٍ وَيَلْقَبُ بِجَمَالِ الدِّينِ

مَوْلَاهُ بِهَا سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّمِائَةٍ وَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ ، وَتَفَقَّهَ بِهَا ، وَتَفَنَّيَ  
فِي الْعِلْمِ ، وَسَمِعَ بِهَا الْحَدِيثَ ، ثُمَّ دَخَلَ لِمَرْبِلَ ، وَسَنْجَانَ وَحَلَبَ ، وَسَمِعَ بِهَا  
وَبَصَرَ وَالْإِسْكَانْدَرِيَّةَ .

(١) م : « الْبَنِيْع »

(٢) بَيْتَةُ الْوَعَاءِ ٤٤/١ ، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٣٩٢/٥ ، وَالْمَجَر ٣٥٤/٥ ، وَدُرَّةُ الْمَجَالِ  
٢٤٤/٧ - ٢٤٥ (بِتَحْقِيقِنَا)

كان عالما بمذهب مالك والشافعي ، بارعا فيهما ، وفي الأصولين ، والعلوم  
المقلية وعرض عليه قضاء القضاة فامتنع .

وكان مدرسا بالمدرسة الفاضلية ، وشرطها أن يكون عالما بالمذهبين .

كان إماما في التفسير ، والعربية ، كبير القدر ، فببه الذكر ، قدوة حجة ،  
إماما علامة .

وتوفي سنة خمس وثمانين وستمائة بدمشق رحمه الله تعالى « وسُحَّان »  
بسين مهملة مضمومة ، وحاء مهملة ساكنة .

« وشريش » بشين معجمة وراء مهملة ثم ياء بائنين من تحت ثم شين  
معجمة بلد بالأندلس .

١٣٣ — محمد بن سليمان بن سومر أبو عبد الله

الزواوي المنعوت بالجمال قاضي القضاء المالكية بالشام \*

سمع من العافظ أبي الحسين بن يحيى القرشي ، وأبي عبد الله : محمد بن  
أبي الفضل الرمي ، وأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي ، وأبي محمد :  
عبد العزيز بن عبد السلام .

قدم من المغرب سنة خمس وأربعين وستمائة ، واشتغل بالديار المصرية ،  
وحدث وتولى قضاء دمشق ثلاثين سنة ، وعزل قبل موته بمشرين يوما .  
توفي سنة سبع عشرة وسبعمائة .

١٣٤ — محمد بن هبة الله بن شكر

قاضى القضاء بالديار المصرية الملقب نفيس الدين

مولده سنة خمس وستمائة ، وولى القضاء بعد تقي الدين: الحسين بن شاس .

\* \* \*

١٣٥ — محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران السعدى المصرى

أبو عبد الله المعروف بابن الأخنائى الملقب تقي الدين \*

سمع من أبى محمد الدمياطى وغيره ، وأكثر من الدمياطى ، وكان فقيها  
فاضلا صالحا خيرا صادقا سليم الصدر .

وله تأليف وأوضاع حسنة مفيدة ، وذكر أنه سمع من ابن عساكر بمكة ،  
وتولى قضاء القضاء المالكية بالديار المصرية (١)

وكان من عدول القضاء وخيارهم ، كان بقیة الأعیان ، وفقهاء الزمان ،  
ومعرو وأسد .

مولده سنة ثمان وخمسين وستمائة ، وتوفى سنة خمسين وسبعائة .

\* \* \*

١٣٦ — محمد بن محمد أبو عبد الله العبدرى \*

المعروف بابن الجاج المغربى الفاسى

من عباد الله الصالحين ، العلماء للعاملين ، من أصحاب الشيخ أبى محمد  
ابن أبى جرة كان فقيها عارفا بمذهب مالك . سمع بالمغرب من بعض شيوخه ،

---

(\*) شجرة النور ١/١٨٧ ، والدور السكينة ٣/٤٠٧-٤٠٨ .

(١) حسن المحاضرة ٢/١٨٢ ، ١٧٣ .

(\*\*) شجرة النور ١/٢١٨

وقدم للقاهرة ، وسمع بها الحديث ، وحدث بها .  
 وهو أحد المشايخ المشهورين بالزهد ، والخير ، والصلاح .  
 صاحب جماعة من الصلحاء أرباب القلوب ، وتبحر بأخلاقهم ، وأخذ  
 عنهم الطريقة ، وصنف كتاباً سماه المدخل إلى تنمية الأعمال بتحصين النيات ،  
 والتنبيه على كثير من البدع الحديثة ، والعوائد المنتحلة ، وهو كتاب حفيظ  
 جمع فيه علماً غزيراً ، والاهتمام بالوقوف عليه متعين .  
 قال شيخنا عفيف الدين المطري : وأجاز الشيخ أبو عبد الله لمن أدرك حياته .  
 توفي رحمه الله سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

\* \* \*

١٣٧ — محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسين  
 ابن عتيق بن عبد الله بن رشيق أبو الحسين الرمي المصري  
 المالكي الفقيه الملقب علم الدين ابن شيخ المالكية \*

وهو وأبوه وجدة بيت علم  
 كان رحمه الله إماماً فاضلاً مفتياً في المذهب ، وولى قضاء القضاة المالكية  
 بنصر الإسكندرية وسمع من أبي الحسين : محمد بن أحمد بن خيرة (١) ، وسمع  
 من أبي الحسن : علي بن الفضل المقدسي ، وابن جبير ، وأبي محمد : عبد الله  
 ابن محمد بن الحلبي ، وعبد القوي بن الحباب .  
 سمع منه أبو العباس : أحمد بن محمد الظاهري ، والشهاب الإربلي .

(\*) شجرة النور ١/١٨٧ ، وأوائل الروايات ١/٢٣٧ .

(١) في الشجرة : « وأبي الحسن : علي بن أحمد بن خيرة » .

وكان من سادات المشايخ ؛ جمع بين العلم والعمل ، والورع ، والتقوى .  
توفي سنة ثمانين وستمائة .

مولده سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

\* \* \*

١٣٨ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف  
القرشي الهاشمي المالكي التونسي الشهير بابن القويح (\*)

شيخ المالكية بالديار المصرية والشامية ، العلامة الفريد في فنون العلم  
وركن الدين ، أبو الفضل ، نزيل القاهرة ، لم تخلف بعده مثله في فذونه .

مولده سنة أربع وستين وستمائة بتونس .

توفي بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

\* \* \*

١٣٩ — محمد ابن قاضي الجماعة أبي العباس أحمد بن محمد  
ابن الحسين بن الغمار كنيته أبو عبد الله الخزرجي البلسي  
المحدث التونسي قاضي الجماعة بتونس (\*\*)

كان من العلماء العاملين ، من أولياء الله تعالى ، ومن القضاة المقفين  
المادلين .

روى عنه أبو عبد الله الواد آشي : محمد بن جابر القيسي ، وغيره .

---

(\*) شجرة النور ٢٠٨/١ - ٢٢١ والواق بالوفيات ٢٣/١ - ٢٤٧ ، والدرر الكامنة

١٨٩/٤

(\*\*) شجرة النور ٢٢٥/١

كان علامة زمانه ، وجمع إلى العلم : الزهد في الدنيا ، وعمر حتى جاوز  
الستين .

توفي سنة خمس وثمانين وسبعمائة .

\* \* \*

١٤٠ — محمد بن عبدالله بن سعيد بن عابد المعافري القرطبي  
يكنى أبا عبدالله

سمع بمصر من أبي بكر المهندس ، وأبي بكر : أحمد بن الحسين البصري ،  
وروى عن أبي عبدالله بن مفرج ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي سليمان : أيوب  
ابن حسين ، وعباس بن أصبغ ، وزكرياء بن الأشج ، وأبي القاسم الوهراني  
وغيرهم ، جمعا كثيرا .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، ولقي في طريقه أبا محمد  
ابن أبي زيد ، فسمع منه بعض تأليفه ، وحينئذ رجع إلى أبي محمد بن أبي زيد  
فسمع منه أيضا . وكان معتزيا بالإجازة والآثار ، ثقة فيما رواه وعفى به .

وكان خيرا فاضلا دينيا متواضعا ، مقصودا ، مقبلا على ما يسميه ، وله حظ  
من الفقه والبصر بال مسائل ، ودُعِيَ إلى الشورى بقرطبة ، فأبى من ذلك ،  
وحدث عنه جماعة من العلماء ، منهم أبو عبدالله بن عتاب ونظراؤه .

مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

توفي في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وعابد بالباء الموحدة .



١٤١ — محمد بن عبد الله بن قيس أبو محرز

الكناني قاضي إفريقية \*

كان رجلاً فاضلاً . سمع من مالك بن أنس ، وروى عنه ، ووُلى القضاء بإفريقية ، وفيه أنشد :

حَلَّت الدِّيارُ فسَدَتْ غيرَ مسوَدٍ      ومن الشَّقاءِ تفرَّدي بالشُّؤْدِ  
توفى سنة أربع عشرة ومائتين .

\* \* \*

١٤٢ — محمد بن محمد بن عبد الملك بن سعيد

الأنصاري الأوسي

الإمام العلامة ، الأوحد ، المصنف ، الأديب ، الملقب المقرئ ، المؤرخ ، الحافظ ، المقيّد أبو عبد الله قاضي مراکش .

من جملة شيوخه أبو زكرياء بن أبي عتيق ، تلا عليه القرآن بالسمع ، وأبو القاسم البلوي ، والقاضي أبو محمد : الحسن<sup>(١)</sup> بن الإمام الحافظ أبي الحسن محمد بن علي ، والعلامة أبو الحسن : علي بن محمد بن علي الفخار الرعيني<sup>(٢)</sup> الإشبيلي السكاتب ، وغيرهم .

مولده ليلة الأحد عاشر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وستمائة . وتوفى سنة ثلاث ودفن بقلعان .

(\*) طبقات أبي العرب ص ١٦٦ — ١٦٧ ، ورياض النفوس ١/١٨٩ — ١٩٦ ، ومعلم الإيمان ٢/٢٩ — ٣٩ (بتحقيقنا) .

( ) انظر درة المجال ٢/١٢١ (بتحقيقنا) .

(١) م : « الحسين »

(٢) م : « أبي الحسن : علي بن محمد ... بن علي الفخار »

١٤٣ — محمد بن عمران بن موسى بن عبدالعزيز بن محمد

حزم الشريف الحسيني

يكنى أبا محمد بن أبي عبد الله ويعرف بالشريف الكوكبي

وبلقب شرف الدين (\*)

الإمام العلامة المصنف ، ذو العلوم ، شيخ المالكية والشافعية بالديار المصرية والشمالية في وقته يقال إنه أتقن ثلاثين فنّاً من العلوم ، وأكثر من ذلك ، بل قال الإمام العلامة شهاب الدين القرافي : إنه تفرّد بمعرفة ثلاثين علماً وحده ، وشارك الناس في علومهم .

قدم من المغرب فقيها بمذهب مالك ، وصحب الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، وتفقّه عليه في مذهب الشافعي ، وتفقّه في مذهب مالك على الشيخ الإمام أبي محمد : صالح فقيه المغرب في وقته ، واشتغل عليه الشهاب القرافي . ومولده بمدينة فاس من بلاد المغرب .

وتوفى بمصر سنة ثمان أو تسع وثمانين وسبعمائة .

\* \* \*

١٤٤ — محمد بن محمد بن مسعود الباهلي الجياني ثم البجائي

المعرف بابن المفسر

الإمام العلامة المصنف المفسر الأرواح نادرة العصر ، يكنى أبا عبد الله توفى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

\* \* \*

١٤٥ — محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي \*

الإمام العالم العلامة المتفنن الجامع بين المنقول والمقول القائم بلواء مذهب مالك رحمه الله تعالى ببغداد كان رحمه الله فاضلاً في الفقه ، متقناً الأصول ، والجدل ، والمنطق ، والعربية . إماماً في علومه لا يجارى رُحالة للطلاب ، ولّى قضاء بغداد ، وولى الحسبة بها ، وكانت له هيبَةٌ عظيمة ، وهمة سرية ، ومكارم أخلاق ، وكان مدرّس المدرسة المستنصرية .

وله تأليفٌ منها « شرح الإرشاد » من تأليف والده في مذهب مالك ، وشرح مختصر ابن الحاجب في المذهب ، وشرح مختصر ابن الحاجب أيضاً في الأصول ، وله تفسير كبير بلغنى قديماً قبل وفاته بنحو خمسة عشر عاماً أنه وصل فيه إلى سورة تبارك ، وله تعلية في علم الخلاف ، وله أجوبة اعتراضات لابن الحاجب ، كذا كتب إلى به من بغداد بعضُ المحدثين .

وأخوه القاضي الفاضل العالم العامل مفيد الطلاب الشهير بشرف الدين : محمد بن عسكر البغدادي .

اجتمعت به بمصر بمنزله بالقاهرة شيخاً فاضلاً حسن السمعة والوقار ، كثير للذاكرة ، ولى قضاء القضاة المالكية بدمشق ، ثم عزل ورجع إلى القاهرة ، وضعف بعمره فازم بيته ، وعرضت عليه مدارس ومناصب جمّة فلم يقبل شيئاً من ذلك ، ولزم بيته الاسماع والإفادة .

توفي شمس الدين في سنة ست وسبعين وسبعمائة ومولده سنة إحدى وسبعمائة .

\* \* \*

١٤٦ — محمد بن ميمون بن عمر الإفريقي أبو عمر

الفقيه قاضي القيروان ، وقاضي صقلية

عاش مائة سنة أو أكثر ، وكان آخر من روى عن سحنون بالمغرب ،  
وعن أبي مصعب الزهري .

توفي سنة عشرين وثلاثمائة . ذكره الذهبي في اللب .

\* \* \*

١٤٧ — محمد بن عبد الله بن راشد البكري الفقي

يكنى أبا عبد الله \*

كوفيهما فاضلا محصلا ، وإماما متفهما في العلوم ، اشتغل ببلده ، وحصل  
ثم رحل إلى تونس ، فأقام بها زمانا ملازما للاشتغال بالعلم ، ثم رحل إلى  
المشرق فتفقه بالإسكندرية بالقاضي ناصر الدين بن الإبياري تلميذ أبي عمرو  
ابن الحاجب ، وهو المأذون في إصلاح كتاب ابن الحاجب الزهري ، وتفقه  
أيضا بضياء الدين بن العلاف ، وأخذ عن محي الدين الشهير بحاف رأسه .

وكان مجيدا في العربية وعلم الأدب ثم رحل إلى القاهرة ، فلقى بها الإمام  
العلامة شهاب الدين القرافي ، فتفقه عليه ولازمه ، وانتفع به وأجازه بالإمامة  
في أصول الفقه ، وفي الفقه ، وكان عالما بالعربية ، وتعبير الرؤيا وغير ذلك ، وكان  
يحضر عند الشيخ الإمام أبي الدين بن دقيق العيد في إفرائه مختصر ابن الحاجب  
الفقهى ، وأخذ عن شمس الدين الأصبهاني وغيره ، وحج في سنة ثمانين وستمائة

ثم رجع إلى المغرب بعلم جمّ ، وولى قضاء قفصة ، ثم عزل .  
وله تأليف منها كتاب « الشهاب الثاقب في شرح مختصر ابن الحاجب  
الفقهى » ، وكتاب « الذهب في ضبط قواعد المذهب » جمع فيه جمعا حسنا ،  
سمعت أبا عبد الله بن سرزوق يقول : ليس للمالكية مثله ، وكتاب « النظم  
البديع في اختصار التفريع » وكتاب « تحفة الأييب في اختصار كتاب ابن  
الخطيب » و « نخبة الواصل في شرح الحاصل » في أصول الفقه ، « والمرتبة  
السنية في علم العربية » « والمراقبة العليا في تعبير الرؤيا » كتاب غريب في فقه ،  
وله غير ذلك من التقايد الحسنة .

واستبازه شيخنا عفيف الدين المطرى في سفة إحدى وثلاثين وسبعمئة  
وكان بالحياة في وصول السلطان أبى الحسن المربى إلى تونس ولم أفد على  
تاريخ وفاته رحمه الله ورضى عنه (١) .

• • •

١٤٩ — محمد بن عبد السلام بن يوسف بن كثير

قاضي الجماعة بتونس \*

كان إماما عالما حافظا متقدما في علم الأصول ، والعربية ، وعلم الكلام ،  
وعلم البيان ، فصيح اللسان ، صحيح النظر ، قوى الحجّة ، عالما بالحديث ،  
له أهلية للترجيح بين الأقوال ، لم يكن في بلده في وقته مثله .

(١) كانت وفاته سنة ٧٣٦

(\*) شعرة النور ٢١٠/١ ، ونيل الابتهاج ٢٤٢ ، وفهرس الرصاع ٢٨٦ ، وهدية العارفين  
١٠٠/٢ - ١٠٦ ، ودرة المجال ١٣٣/٢ - ١٣٤ (بتحقيقنا) ووفيات ابن قنفذ ٢٥٤

سمع من أبي العباس البطاني، وأدرك جماعة من الشيوخ الجلة، وأخذ عنهم،  
وولى قضاء الجماعة، فكان قائماً بالحق، ذاباً عن الشريعة الطاهرة، شديداً  
على الولاة، صارماً مهيباً، لا تأخذه في الحق لومة لائم، وتخرج بين يديه  
جماعة من العلماء الأعلام كأبي عبد الله بن عرفة الورع ونظرائه، موصوفاً  
بالدين والعمق والزهادة، معظماً عند الخاصة والعامة، وله تلاميذ وشرح مختصر  
ابن الحاجب الفقيه، شرحاً حسناً، وضع عليه للقبول، فهو أحسن شروحه،  
وكان قد شرع فيه وهو في حال ضيق ومحنة أصيب بها أسوة العلماء قبله فلم  
يحصره كتب؛ حتى أنه ذكر في كتابه أنه لم يقدر على الوقوف على مختصر  
ابن الجلاب لمراجعته مسألة نسبت إليه حتى وصل في الشرح نحو ثلث الأصل،  
ثم أكمله إكمالاً حسناً، ثم فرج الله عنه، وعظم قدره، وانتشر ذكره، وانتفع  
به الناس.

توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

\* \* \*

١٥٠ — محمد بن محمد بن عبد النور الحيزي التونسي \*

كان من صدور المدول المبرزين أخذ العلم من القاضي الإمام العالم أبي القاسم  
ابن زيتون، والقاضي الخطيب أبي محمد بن برطلة الأزدي، وله تفنن في سائر  
العلوم، وله تصانيف في عدة علوم، واختصر تفسير الإمام نجر الدين الخطيب  
(١) في سبعة أسفار اختصاراً حسناً سماه: «نفحات الطيب في اختصار تفسير

---

(\*) شجرة النور ٢٠٦/١

(١) حابين الرقيب سقط من م.

ابن الخطيب<sup>(١)</sup>، وله على الحاصل تقييد كبير، في سفرين، وله في الفقه كتاب جمع فيه فتاوى على طريقة أحكام ابن سهل سماه الحاوى للفتاوى، وله غير ذلك. وكان بالحياة عام ست وعشرين وسبعمائة.

١٥١ — محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي

يكنى أبا عبد الله

هو الإمام العلامة المقرئ للفروع الأصولي البهائي المنطقي شيخ الشيوخ، وبقية أهل الرسوخ، روى الشيخ أبو عبد الله بن عرفة عن المحدث أبي عبد الله: محمد بن جابر الرازي آشي الصحيحين - سماها وأجازها.

روى عن الفقيه القاضي أبي عبد الله بن عبد السلام، وسمع عليه، وطأ، مالك، وعلوم الحديث لابن الصلاح، وعن الفقيه المحدث الراوية أبي عبد الله: محمد بن محمد بن حسن بن سلمة الأنصاري، وقرأ عليه القرآن العظيم بقراءة الأئمة الثمانية. وتفقه على الإمام أبي عبد الله: محمد بن عبد السلام، وأبي عبد الله: محمد بن هارون، ومحمد بن حسن الزبيدي، وأبي عبد الله الآبلي، ونظرأهم، وتفرد بشيخوخة العلم والفتوى في المذهب، له التصانيف العزيزة، والفضائل العديدة، انتشر علمه شرقا وغربا، فإليه الرحلة في الفتوى، والاشتغال بالعلم، والرواية، حافظا للمذهب، ضابطا لقواعده إماما في علوم القرآن، مجيدا

---

(١) غاية النهاية ٢/٢٤٣، وعذرات الذهب ٧/٣٧، ونيل الابتهاج ص ٢٧٤ - ٢٧٩، وهجرة النور ١/٢٢٧، وهدية العارفين ٢/١٧٧، والضوء اللامع ٩/٢٤٠ - ٢٤٢، = هامش فهرست الرصاع ٧٨ - ٨٣، ودرة المجال ٢/٢٨٠ - ٢٨٣ (بتحقيقنا) ووفيات ابن قنفذ ص ٣٧٩، وبنية الوعاة ١/٢٢٩

في العربية والأصناف ، والفرائض والحساب ، وعلم المنطق ، وغير ذلك . وله في ذلك تأليف مفيدة .

تخرج على يديه جماعة من العلماء الأعلام ، وقضاة الإسلام ، فمن رأيه تصدرُ الولايات ، وبإشارته تعين للشهود للشهادات ، ولم يرع لنفسه الدخول في الولايات ، بل اقتصر على الإمامة والخطابة بجامع الزيتونة ، وانقطع للاشتغال بالعلم ، وللتصدّر لتجويد المقررات .

أجمع على اعتقاده ومحبة الخاصة والعامة ، ذابن متين ، وعقل رصين ، وحسن إخاء ، وبشاشة وجه لطلاب<sup>(١)</sup> ، صائم الدهر ، لا يفر عن ذكر الله ، وتلاوة القرآن ، إلا في أوقات الاشتغال ، منقبضا عن مداخلة السلاطين ، لا يرى إلا في الجامع أو في حلقه للتدريس ، لا يفسى سرقا ، ولا مجمعا ، ولا مجلس حاكم إلا أن يستدعيه السلطان في الأمور الدينية ، كهة للواردين عليه من أقطار البلاد ، يبالغ في برهم والإحسان إليهم ، وقضاء حوائجهم ، وقد خوله الله تعالى في رئاسة الدين والدنيا ما لم يحتتم لغيره في بلد ، له أوقاف جزيلة في وجوه البر ، وفكك الأسارى ، ومنافيه عديدة ، وقضائه كثيرة . وله تأليف منها : تفييده للكبير في المذهب ، في نحو عشرة أسفار ، جعم فيه ما لم يجمع في غيره ، أقبل الناس على تحصيله شرقا وغربا .

وله في أصول الدين تأليف عارض به كتاب الطولع<sup>(٢)</sup> للبيضاوي واختصر كتاب العوفي اختصاراً وجيزاً ، وله تأليف في المنطق ، وغير ذلك ، وأقام والده بالمدينة على منهاج الصالحين والسلف الماضين .



توفي فيما أظن سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ودفن بالبقيع .  
وحج للشيخ أبو عبد الله في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، فتلقاه العلماء ،  
وأرباب المناصب بالإكرام التام ، واجتمع بساطان مصر الملك الظاهر ، فأكرمه  
وأوصى أمير الركب بمخدمته ، ولما زار المدينة النبوية على ساكنها أفضل  
الصلاة والسلام ، نزل عندي في البيت .  
وكان يسرد الصوم في سفره ، وهو باق بالحياة ، وذكر لي مولده أنه  
سنة ست عشرة وسبعمائة نفع الله تعالى به <sup>(١)</sup> .

١٥٢ — محمد بن محمد بن حسن اليحصبي البروني التلمساني \*

استقر ببلد الجزائر ، فقيه في المذهب ، موصوف بالعلم والإتقان ، حاز رياسة  
العلم في قطره حسن التعليم أخذ العلم عن بنى الإمام أبي زيد ، وأخيه أبي موسى  
وعن أبي عبد الله الآبلى . والفقهاء عمران المشدالي وغيرهم وقد انفرد بمعرفة مختصر  
ابن الحاجب الفقيه وله عليه شرح قارب لإكمالته وهو باق بالحياة نفع الله به .

١٥٣ — محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى

بن يوسف بن مسدد الملهي من أهل غرناطة \*\*

هو الفقيه الإمام البارع العلامة الأواحد الحافظ ، الناقد ، الخطيب ، البليغ ،  
الأديب جمال الدين أبو المكارم .

(١) كانت وفاته عام ٨٠٣

(\*) أعلام الجزائر ص ١٨١

(\*\*) مخطوطات الذهب ١٢١٣/٥

سمع بحيان على أبي عبد الله بن صلتان ، وأخذ بفروانة وغيرها ، وعمدية  
 قاس عن أبي البقاء : يعش بن المديم ، وأبي محمد بن زيدان ، وأخذ بالمشرق  
 عن جعفر الهمداني وغيره ، وللقزم المجاورة بالحرم الشريف للمسكي ، وأفتى به ،  
 وألف في مناسك الحج كتابا سماه إعلام الناسك بأعلام المناسك ، محرر  
 الائتلاف بين الإجماع والخلاف ، ذكر فيه المذاهب الأربعة وغيرها من  
 الخلاف العالي ، وخلاف بمض للفرق كالزيدية ، والإمامية ، وأفتى فيه  
 بقوائد جمة .

وكان يميل إلى الأخذ بالحديث ، وكتبت نسبه ، وأسماء شيوخه من  
 برنامج العلامة أبي جعفر بن الزبير .  
 توفي ابن مسدي بمكة المشرفة سنة ثلاث وستين وسبعمائة .

### ومن المدارك من اسمه موسى

قال القاضي عياض ومن الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل اليمن :

\* ١ — موسى بن قرة بن طارق السكسكي أبو محمد

وأبو قرة ، لقب له <sup>(١)</sup> الجندي بجيم ونون مفتوحين ودال مهملة مكسورة  
 منسوب إلى الجند ناحية باليمن ، وقيل <sup>(٢)</sup> هو من أهل زبيد من أهل الحبيب ،  
 قاضي لهم

(\*) للمدارك ٢/٣٩٦ — ٣٩٧

(١) في المدارك بعد هذا : « قاله الحسين بن محمد القسائي الحافظ » وقال : نقلته من خط  
 ابن قطيس ، وقال الأمير أبو نصر في كتاب الإكمال : أبو قرة : موسى بن طارق  
 الجندي بجيم ونون مفتوحة ... الخ .

(٢) في المدارك : وقال ابن بحيان : هو من أهل زبيد ...

روى عن مالك مالا يحصى : حديثاً ومسائل ، وروى عنه الموطأ ، وله كتابه الكبير ، وكتابه المبسوط ؛ وسامع معروف في الفقه عن مالك ؛ يرويه عنه علي بن زياد الحنبل .

وذكره أبو عمرو المقرئ في القراء فقال : قرأ أبو قرة على نافع وروى عن إسماعيل النسب<sup>(١)</sup> وموسى بن عقبة ، ومالك ، وابن جريج ، وابن حينة .

وروى عنه علي بن زياد الحنبل ، وابن حنبل ، وابن راهويه<sup>(٢)</sup> قال أبو حاتم<sup>(٣)</sup> : هو ثقة محله الصدق ، وأثنى عليه ابن حنبل خيراً ، ولم يذكر وفاته .

\* \* \*

ومن الطبقة الرابعة من المتزم مذهب مالك ولم يره من أهل إفريقيا :

## ٢ — موسى أبو الأسود بن عبد الرحمن بن حبيب المعروف بالقطان مولى بني أمية

سمع من محمد بن سحنون ، ومحمد بن عامر الأندلسي ، وعلي بن عبد العزيز ، وغيرهم .

روى عنه تميم بن أبي العرب ، وأبو القاسم السدري ، وغيرهما ، وما أعجب أهل مصر من قدم عليهم من القهروان إجماعهم به ، وأبي العباس بن طالب .

كان ثقة فقيهاً ، حافظاً ، من الفقهاء المدودين ، والأئمة المشهورين ، وله أوضاع كثيرة في العلم .

---

(١) ط : « السقط »

(٢) من : المدراك

( شجرة النور ١/١ )

كان يحسن الكلام في الفقه على مذهب مالك وأصحابه . ولما قضاه طرابلس فنفذ الحقوق ، وأخذها للضعيف من القوي ، فبقي عليه ، وأودى ، فحزل وحبس في الكنيسة شهورا ، ثم أطلق وكان سبب إطلاقه في رجل اشترى حوتا ، فوجد في بطنه آخر ، فاختافوا : هل هو للبائع أو للمشتري ؟ فألقى موسى : إن كان الشراء على الوزن فهو للمشتري ، وإن كان على الجراف فهو للبائع ، فقال الوالي : مثل هذا لا يسجن ، وأطلقه وألقت للناس في فضائه ، وألف أبو الأسود أحكام القرآن اثني عشر جزءا .  
ومولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

قال ربيع القطان : لما غلبناه وكفناه وأغلقنا عليه البيت ، وخرجنا إلى المسجد ، وبقي عنده النساء في الدار فلما جئنا أخبرنا النساء أنهن سمعن جلبة عظيمة فظنن أن الرجال في البيت ، فصبحنا من ذلك ، وتأولنا أنهم لللائكة تراحم عليه (١) .

وقال بعضهم : رأيت صاحبنا لنا في النوم ، فسألته عن أستاذنا موسى ، فقال : ذاك رجل يدخل على الله متى شاء .

ومن الطبقة الثامنة من أهل إفريقية

١٥٦ - موسى أبو عمران بن عيسى بن أبي حجاج الغفجومي (\*)

وغفجوم نخذ من زفانة .

قلت : غفجوم بالعين المعجمة ، والفاء المفتوحة ، والجيم المضمومة : قبيلة من البربر أصله من قاس ، وبيته منها بيت مشهور ، معروف <sup>(١)</sup> يعرفون ببني حجاج ، وله عقب ، وفيهم نهاية إلى الآن .

استوطن القيروان ، وحصلت له بها رياسة العلم ، وتفقه بأبي الحسن القاسبي ، ورحل إلى قرطبة فتفقه بها عند الأصبلي ، وسمع من أبي عثمان ، وعبد الوارث ، وأحمد بن قاسم وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، وحج ، ودخل العراق فسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس ، وأبي الحسن المستمل ، ودرس الأصول على القاضي أبي بكر الباقلائي ، ولقي جماعة ، وسمع من أبي ذر ، ثم ترك أن يسميه شيء جري بينهما ؛ فكان يقول - فيما سمع منه : حدثني الشيخ أبو عيسى إذ كان يكنى بذلك . قال حاتم ابن محمد : كان أبو عمران من أحفظ الناس وأعلمهم ؛ جمع حفظ المذهب المالكي إلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعرفة معانيه ، وكان يقرأ القرآن بالسمع ويجوده ، مع معرفته بالرجال وجرحهم وتعديلهم .

أخذ عنه الناس من أقطار المغرب والأندلس ، واستجازاه من لم يلقه ، وله كتاب التعليق على المدونة كتاب جليل لم يكمل وغير ذلك وخرج من عوالي حديثه نحو مائة ورقة .

---

(\*) ترتيب المدارك ٧٠٢/٤ - ٧٠٦ وقد اختصرها ابن فرحون اختصاراً هديداً .

(١) ليست في ط .

قال حاتم : ولم ألق أحدا أوسع علما منه ، ولا أكثر رواية ، وذكر أن  
للإتقاني كان يعجبه حفظه ويقول له - لو اجتمعت في مدرستي أنت وعبد الوهاب  
وكان إذ ذاك بالموصل - لاجتمع علم مالك ، أنت تحفظه وهو ينصره <sup>(١)</sup> ١٢٠  
وتوفي أبو عمران سنة ثلاثين وأربعمائة . وهو ابن خمس وستين سنة .

\* \* \*

١٥٧ - موسى بن محمد أحمد ، ويقال ابن محمد بن سعد  
اليحصي ويعرف بالوتد \*

قرطبي ، يكنى أبا محمد .

سمع من قاسم بن محمد ، وأحمد بن مطرف ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز .  
كان بصيرا بالشروط ، وله فيها تأليف حسن ، وله حظ من تعبير الرؤيا ،  
وقلّد الشورى ، وتصرف في دفع كتب المظالم إلى المنصور ، ودرس عليه الفقه ،  
وحدث ، ونسب إليه تلخيص كثير شهر به ، وعرف منه ، يعني في الحديث .  
توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

\* \* \*

(١) بعد هذا في المدارك . « لو رأى مالك أسرى بكما » .

(\*) المدارك ٦٠٦/٤ — ٦٠٧ .

من اسمه مروان من الطبقة الثامنة ممن لم ير ماله  
من أهل إفريقية

١٥٨ - مروان أبو عبد الملك بن علي البوني \*

أندلسي الأصل ، سكن بونة من بلاد إفريقية ، وكان من الفقهاء  
المتفنين .

ذكره صاحب الصلة . أخذ عن أبي محمد الأصيلي ، والقاضي أبي الطرف ،  
وعبد الرحمن بن قطيس ، وأخذ عن أبي الحسن القاسبي وأحمد بن نصر  
الداودي (١) .

وكان رجلاً حافظاً فذاً في الفقه ، والحديث ، وكان رجلاً صالحاً .

مات قبل الأربعين وأربعمائة .

وله تأليف في شرح الموطأ مشهور حسن ، رواه عنه حاتم الطرايبلي ،  
وابن الخدام .

\* \* \*

---

(\*) الصلة ٥٨١/٢ - ٥٨٢ وهو فيها : « مروان بن علي الأسدي القحطاني من أهل قرطبة  
يكنى أبا عبد الملك ، ويعرف بالبوني » .

وجزوة القيس م ٣٢١ وهو فيها مروان بن عبد الأسدي .

(١) م : « الداودي » وهو تحريف .

من اسمه مطرف من الطبقة الوسطى من أهل إفريقية

١٥٩ — مطرف بن عبد الله بن مطرف<sup>(١)</sup> بن سليمان

ابن يسار اليساري الهلالي أبو مصعب ، ويقال : أبو عبد الله  
مولى ميمونة أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها \*

كان جد أبيه سليمان مشهوراً ، مقدماً في العلم ، والفقه ، وكان هو وإخوته  
عطاء وعبد الله وعبد الملك بنو يسار مكاتبين لميمونة أم المؤمنين رضى الله عنهم ،  
أخذ عن جسيمهم العلم ، ومطرف هو ابن أخت مالك بن أنس الإمام ،  
وكان أمم .

روى عن مالك وغيره . روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم والبخاري ،  
وخرج عنه في صحيحه تفقه بمالك وغيره وهو ثقة .

وقال ابن حنبل : كانوا يقدمونه على أصحاب مالك .  
صحب مالكاً سبع عشرة سنة .

مات سنة عشرين ومائتين بالمدينة - في صفر منها - سنة بضع وثمانون سنة .

\* \* \*

---

(١) ط : « بن عبد الله بن عبد الله » وهو خطأ .

(\*) تهذيب التهذيب ١٠/١٧٥ — ١٧٦ .



## حرف الياء

من اسمه يحيى من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل البصرة  
والعراق وما وراءهما من بلاد المشرق :

١ — يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي<sup>(١)</sup>

مولى لهم ، ويقال : مولى بني منقر بن سعد بن عمرو

ابن تميم النيسابوري \*

قرأ على مالك «الموطأ» ولازمه مدة للاقتداء به ، وهو معدود في القهاء من  
أصحاب مالك وروى عن الليث ، والحدادين ، وابن عيينة وغيرهم ، وكان ثقة  
مأمونا مرضيا .

روى عنه جماعة من الأئمة كابن راهويه ، والذّحلي ، والبخاري ، ومسلم ،  
وخرج عنه في الصحيح كثيرا .

ورحل يحيى إلى مصر ، والشام ، والعراق ، وغيرها .

وقال ابن حنبل : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله ، وأثنى عليه  
أبو زرعة ، ووثقه .

وقال إسحاق بن راهويه : لم أكتب العلم عن أحدٍ أوثق في نفسه منه  
ومن الفضل بن مومي الشيباني<sup>(٢)</sup> .

قال : وكان يحيى رجلا عاقلا .

(\*) ترتيب المدارك ١/٤٠٧ — ٤٠٩ ، وتهذيب التهذيب ١١/٢٩٦ — ٢٩٩

(٢) المدارك : « الثاني »

(١) ليست في م

١٦٠ — مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم قرطبي \*

يكنى أبا سعيد ، روى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وابن حبيب .  
ورحل فسمع من سحنون ، ونظراء من ذكرنا كثيرا .  
كان بصيراً بالفتنة ، والنحو ، والالفة ، والشعر ، بصيراً بالوثائق ، وكان  
مُشاوراً في الأحكام ، ذا زهد ، وورع ، وفضل ، وانقباض عن السلطان .  
توفي في سنة اثنتين وثمانين ومائة .

من اسمه مكي من الطبقة الثامنة ممن لم ير ماله من أهل الأندلس :

١٦١ — مكي أبو محمد بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي \*\*

كان فقيهاً مقرئاً أدبياً ، وله رواية ، وغلب عليه علم القرآن ، وكان من  
الراشدين فيه ، أخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي الحسن القاسبي ،  
وحج ولقي بالمشرق جلة من الشيوخ ، وأخذ عنهم ؛ منهم : أبو القاسم المالكي ،  
وابن فارس ، وإبراهيم المروزي ، وأبو العباس ، وجاعة .

ودخل قرطبة أيام المظفر بن أبي عامر — سنة ثلاث وتسعين — ولا يؤبه بمكانه  
إلى أن نوه بمكانه ابن ذكوان القاضي ، وأجاسه في الجامع ، فنشر علمه ،  
وعلا ذكره ، ورجل الناس إليه من كل قطر ، ووُلِّي الشورى ، والخطبة ،  
والصلاة ، إلى أن قعد عنها ، زمن الفتنة ، وصنَّف تصانيف كثيرة ، في علوم

(\*) جذوة المقتبس ص ٣٢٠ ، وبغية الملتبس ص ٤٥٠ .

(\*\*) الصلة ٢/٥٩٧ — ٥٩٩ ، وترتيب المدارك ٧٣٧/٤ ، وجذوة المقتبس ص ٢٢٩ .

وبغية الملتبس ص ٤٥٠ .

القرآن وغير ذلك منها : الإيجاز ، والأتم في الإعراب ، روى عنه جلة  
كاتب عتاب ، وحاتم بن محمد ، وبهدهم أبو الأصمغ بن سهل .  
وتوفى في صدر محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

\* \* \*

١٦٢ — مكى بن عوف

مؤلف الموفية تقدم ذكره مع ذكر جده إسماعيل بن مكى في حرف الألف .

\* \* \*

الأفراد في حرف الميم

من الطبقة الأولى من أصحاب مالك من أهل المدينة :

١٦٣ — المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش

ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبدالله بن صمر بن مخزوم ويقال أيضا

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش ويقال ابن عبد الرحمن بن عبدالله

ابن عياش وأمه قريية بنت محمد بن عمر بن أبي سلمة

ابن عبد الأسد المخزومي .

سمع أباه وجماعة كهشام بن عروة ، وأبي الزناد ، ومالك وغيرهم . وروى عنه

جماعة كصعب بن عبدالله ، وأبي مصعب الزبيري وغيرهما قيل لا بأس<sup>(١)</sup> به

---

(\*) تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٤-٢٦٥ ، وترتيب المدارك ١/٢٨٢-٢٨٦ ، وشجرة النور

٥٦/١ وشذرات الذهب ١/٣١٠ ، وإسان الميزان ٦/٧٢٦ ، ووفيات ابن قنفذ

ص ١٤٨ - ١٤٩

(١) القائل ذلك هو أبو زرعة ، وقال عباس الدوري عن ابن معين : ثقة ، وذكره ابن

حبان في الثقات ، وعن أبي داود : ضعيف .

خرج عنه البخارى<sup>(١)</sup>.

وقال يحيى : هو ثقة ، وكان مدارُ الفتوى في زمان مالك على المغيرة ، ومحمد ابن دينار ، وكان ابن أبى خازم ثالثهم ، وثمان بن كنانة ، وكان بين مالك وبينه أول مرة معارضة ثم زالت ، وجالسه . وكان لماك مجلس يقعد فيه ، وإلى جانبه المغيرة لا يجلس فيه سواه ، وإن غاب المغيرة .

وعرض عليه الرشيد القضاء بالمدينة وجازته أربعة آلاف دينار فأبى أن يلزمه ذلك ، وقال . والله يا أمير المؤمنين لأن يحنقني الشيطان أحبَّ إلىَّ من القضاء . فقال الرشيد : ما بعد هذا شيء . وأعفاه وأجازه بأبى دينار .

وكان ققيه المدينة بعد مالك ، وله كتبٌ فقه قليلة في أيدي الناس . مولده سنة أربع وعشرين ومائة . وتوفي سنة ثمان وثمانين ، وقيل في صفر يوم الأربعاء اسبع خلون منه سنة ست وثمانين ومائة .

ومن الوسطى من أهل المدينة :

١٦٤ — معمر بن عيسى القزاز \*

كان بيبع القز . مولى أشجع أبو يحيى . روى عن مالك ، وجاعة ، وروى عنه ابن المديني ، وابن معين ، والحيدى ، وسحنون .

وكان ربيب مالك ، وهو الذي قرأ عليه الموطأ للرشيد وابنيه ( الأمين

---

(١) قال ابن حجر : له في البخارى حديث عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن تافع ، عن ابن عمر في غزوة مؤتة .

(\*) ترتيب المدارك ٢٦٧/١ - ٣٦٩ ، وتهذيب التهذيب ٢٥٢/١٠ - ٢٥٣ وشجرة النور ٥٦/١ .

والأماون) وخلف مالكا في الفقه بالمدينة ، وله سماعٌ من مالك معروف ، وهو  
من كبار أصحاب مالك .

كان أشدَّ الناس ملازمةً لمالك ، وكان يتكلم عليه عند خروجه إلى  
المسجد ؛ حتى قيل له عصية مالك وهو ثمة خرج عنه للبخاري ومسلم .  
قال أبو حازم الرازي : أوثق أصحاب مالك ، وأثبتهم معن .  
وسئل يحيى عن الثبت في أصحاب مالك فقال : القعني ومعن .  
وسمع معن من مالك أربعين ألف مسألة .  
مات معن سنة ثمان وتسعين ومائة في شوال بالمدينة .  
ومن أهل مصر :

١٦٥ — مسكين بن عبد العزيز

هو أشهب وقد تقدم التعريف به في حرف الألف وقد نهت هناك  
على اسمه (١)

\* \* \*

ومن الطبقة السادسة من أهل العراق ومن غير آل حماد :

١٦٦ — المحسن القاضي أبو العلاء بن محمد بن العباس البغدادي

من علماء المالكية واختصر المبسوط ، سماه المختضب من المبسوط ، وله  
كتاب في الفروق ، ويعرف بابن البصري .

ومن الثامنة من أهل الأندلس :

١٦٧ — الملقب أبو القاسم بن أحمد بن أسيد بن صفرة التيمي \*

سكن المرية . من أهل العلم الراسخين المتقنين في الفقه ، والحديث ،  
والعبادة ، والنظر .

صحاب الأصيل ، وثقة معه ، وكان صهره ، وسمع القابسي ، وأباذر  
المروى ، ويحيى بن محمد الطحان ، وأبا جعفر وأبا عبد الله بن مناس وغيرهم .  
وولى قضاء مالقة .

قال أبو الأصبغ بن سهل : كان أبو القاسم من كبار أصحاب الأصيل ،  
وبه جبي كتاب البخاري بالأندلس ، لأنه قرأه تفقها أيام قراءته ، وشرحه ،  
واختصره اختصاراً مشهوراً ، سماه « النصيح في اختصار المصحيح » وعلق عنه  
تعليق حسن على البخاري ، وسمع منه ابن المراتب ، وأبو عمر بن الحذاء ،  
وأبو العباس الدلائلي ، وحاتم بن محمد .

توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

---

(\*) هدية المارفين ٢/ ٤٨٥ : وشجرة النور ١/ ١١٤ ، وبغية المنتسب ص ٤٥٧ ، وجذوة

المقتبس ص ٣٣٠ ، والمصلة ٢/ ٥٩٢ — ٥٩٣ .

(١) وقيل سنة خمس وثلاثين ، وقيل سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

ومن التاسعة من أهل الشام :

١٦٩ — مسلم بن علي بن عبد الله بن محمد بن حسن .

الدمشقي أبو الفضل .

اختص بالقاضي عبد الوهاب فشهريه ، وله كتاب في الفروق معروف .

حدث عنه الناس وأخذ عنه من أهل سبته قاسم المأمون .

\* \* \*

## حرف الهاء

١ - هشام بن أحمد بن هشام الهلالي يكنى أبا الوليد  
من أهل غرناطة\*

كان فقيهاً جليلاً شاعراً مسنداً ثقة عدلاً ، منظرراً في الحديث ، والرأي ،  
وأصول الدين .

ولي قضاء غرناطة .

أخذ عن أبي الوليد الباجي ، وأبي العباس المذري الدلائي .  
مولده في سنة أربع وأربعين وأربعمائة .  
توفي في سنة ثلاثين وخمسمائة .

\* \* \*

٢ - هاشم بن خالد الأنصاري البيري\*\*

كان من العلماء الحفاظ ولقب بالسقط الحفظه ، وقصد إليه في الإمامة بمحاضرة  
إلبيرة ، وقرى عليه .

سمع من أصحاب محمد بن فطيس وغيرهم من أصحاب سحنون ، ورحل  
فسمع من يونس بن عبد الأعلى وغيره .  
توفي سنة ثلاثمائة .

\* \* \*

(\*) المص ٦١٩/٢ - ٦٢٠ ، وشجرة النور ١٣٢/١ ، وبني المئتمن ص ٤٧٠

(\*\*) الجذوة ص ٣٤١ ، وبني المئتمن ص ٤٦٦ .



٣ — هارون بن عبد الله بن الزهري العوفي المكي \*

المالكي الاقاضي . نزيل بغداد الإمام أبو يحيى ، ويقال : أبو موسى .  
تفقه بأصحاب مالك .

قال أبو إسحق الشيرازي : هو أعلم من صنف الكتب في مختلف قول  
مالك ؛ وقال الخطيب : إنه سمع من مالك ، وإنه ولي قضاء العسكر ثم  
قضاء مصر .

توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة .

\* \* \*

## حرف الواو

ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس :

١ - وهب بن مسرة بن مفرج بن حكيم  
التميمي الحجازي أبو الحزم \*

سمع بقرطبة من ابن وضاح ، وعبيد الله ، وأحمد بن إبراهيم النرسي ،  
والأعطاف ، وابن معاذ ، وأبي صالح ، وأسلم وابن الوليد ، وابن أبي تمام ، ومحمد  
ابن أبي تمام ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وطاهر بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد ، وابن  
أيمن ، ومحمد بن قاسم ، وقاسم بن أصبغ ، والخشني ، وببلده من ابن وهب ، وابن  
أبي نخيلة ، ومحمد بن عذرة ، وغيرهم .

كان حافظاً للغة ، بصيراً به وبالحدِيث والامّة ، بهراً حسناً ، ضابطاً لكتبه ،  
مع ورع وفضل . أتى بموضعه ، وله أوضاع حسنة ، واستُقدِم بكتبه إلى  
قرطبة ، وأُخرجت إليه أصول ابن وضاح اللاتي سمع فيها فسُيّمت عليه ، وسمع  
منه علم كثير .

وهو إمام ثقةٌ مأمونٌ . وإليه كانت الرحلة حياته ، ثم انصرف إلى بلده .  
حدث عنه أبو محمد القلي ، وأثنى عليه ، وحدث عنه غير واحد .  
وكان يعكف في الحديث وعلاه ، وكان خيراً فاضلاً ، وله كتاب في السنة ،  
وإنبات القدر ، والرؤية ، والقرآن ، رحمه الله تعالى .

---

(\*) شجرة النور ٨٩/١ وفيه وفاته سنة ٣٤٦ ، وجذوة القيس من ٣٣٨ وفيه  
التميمي عن ٤٦٥ .

## حرف الياء

من اسمه يحيى من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل البصرة  
والعراق وما وراءهما من بلاد المشرق :

١ — يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي<sup>(١)</sup>

مولى لهم ، ويقال : مولى بني منقر بن سعد بن عمرو

ابن تميم النيسابوري \*

قرأ على مالك «الموطأ» ولازمه مدة للاقتداء به ، وهو معدود في القهاء من  
أصحاب مالك وروى عن الليث ، والحدادين ، وابن عيينة وغيرهم ، وكان ثقة  
مأمونا مرضيا .

روى عنه جماعة من الأئمة كابن راهويه ، والذخلى ، والبخارى ، ومسلم ،  
وخرج عنه في الصحيح كثيرا .

ورحل يحيى إلى مصر ، والشام ، والعراق ، وغيرها .

وقال ابن حنبل : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله ، وأثنى عليه  
أبو زرعة ، ووثقه .

وقال إسحاق بن راهويه : لم أكتب العلم عن أحدٍ أوثق في نفسى منه  
ومن الفضل بن موسى الشيباني<sup>(٢)</sup> .

قال : وكان يحيى رجلا عاقلا .

(\*) ترتيب المدارك ١/٤٠٧ — ٤٠٩ ، وتهريب التهذيب ١١/٢٩٦ — ٢٩٩  
(١) ليست في م (٢) المدارك : « الثاني »

— ٣٥١ —

وقال : يحيى أثبت من ابن مهدي ، وقال : ما رأيت مثل يحيى بن يحيى  
أبى ولا أراه رأى مثل نفسه .

وقال محمد بن مسلم : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت من  
أكتب العلم ؟ فقال : عن يحيى بن يحيى .  
( وكان من العباد فاضلا ) .

وقال يحيى بن الشهيد : ما رأيت محدثا أورع من يحيى بن يحيى ،  
ولا أحسن إلهام منه .

قال أبو بكر بن إسحاق : لم يكن بخراسان أعقل من يحيى بن يحيى ،  
وكان أخذ تلك الشرائع من مالك بن أنس ، أقام عليه ، لأخذها منه بعد أن  
فرغ من سماعه فقبل له في ذلك ، قال : إنما أقت مستفيدا لشمائله ، فإنها شمائل  
الصحابية والتابعين .

وكان يحيى بن يحيى من المياسير ، وذكر أنه أهدى إلى مالك هدية  
جامع مالك قضتها بثمانين ألفا .

توفي يوم الأربعاء منسلخ صفر من سنة ست وعشرين ومائتين .

ومن أهل الأندلس :

٢ - يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس :

يكنى أبا محمد وأبوه يحيى يكنى بأبي عيسى

وهو من مصمودة طنجة ، ويتولى بنى ليت ، وأسلم وسلاس جدم على يد  
يزيد بن عامر الليثي ليت كنفانة ، فهذا - والله أعلم - سبب انتمائهم إلى ليت ،  
وكانوا يعرفون يدي أبي عيسى .

سمع يحيى مالكا ، والليث ، وحجج ، وكان لقاؤه لمالك سنة تسع وسبعين :  
السنة التي مات فيها مالك ، ثم عاد فحج ، ولقي جلة أصحاب مالك .

وكانت له رحلتان من الأندلس ، سمع في الأولى من مالك ، والليث ،  
وابن وهب ، واقتصر في الأخرى على ابن القاسم ، وبه تفقه .

سمع يحيى لأول نشأته من زياد موطأ مالك ، وسمع من يحيى بن مضر ،  
ثم رحل وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، فسمع من مالك الموطأ غير أبواب  
في كتاب الاعتكاف ، شك فيها فحدث بها عن زياد ، وسمع من نافع بن  
أبي نعيم للقاري ، ومن ابن عبيدة ، وسمع من ابن وهب موطأه ، وجامعه ،  
ومن ابن القاسم مسائل ، وحمل عنه عشرة كتب ، وكتب سماعه ، وحضر  
جفازة مالك ، وقدم الأندلس بعلم كثير ، فعادت فقيها الأندلس بعد عيسى  
ابن دينار إلى رآيه .

---

(\*) ترتيب المدارك ٢/٥٣٤-٥٤٧ ، وتهذيب التهذيب ١١/٣٠٠-٣٠١ ، الجذوة  
ص ٣٥٩-٣٦١ ، وهذرات الذهب ٢/٨٢ ، ومرآة الجنان ٢/١١٣ ، والعبر ١/٤١٩  
ومطبقات الشيرازي ١/١٥٢ ، ووفيات الأعيان ٦/١٤٣-١٤٦ ، وفتح الطيب  
٢/٢٩ ووفيات ابن قنفذ ص ١٨٢ ، وشجرة النور ٢٤١-٦٤

ويحيى وبعيسى انتشر مذهب مالك . وكان يحيى يُفضّل بالماقل على غيره .

وقال ابن لبابة : فقيه الأندلس عيسى بن دينار ، وعالمها : ابن حبيب وعاقلاها ويحيى .

وإليه انتهت الرياسة في العلم بالأندلس ، وكان مالك بمجبه سمعت يحيى وعقله ، وسماء الماقل ، وكان ثقة عاقلا حسن الهدى والسمت ، يشبه سمته سمته مالك ، ولم يكن له بصير بالحديث ، وكان أخذ بزى مالك وسمته .

قال يحيى : لما ودعت مالكاً سألتُه أن يوصيني فقال : عليك بالصيحة لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم ، وقال لى الليث مثل ذلك .

وامتدت أيام يحيى إلى أن توفى في رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وقيل في ذى الحجة ، وقيل توفى سنة ثلاث وثلاثين وكان سنه يوم توفى ثنتين وثمانين سنة .

قال صاحب الوفيات : وسلاس بكسر الواو وسينين مهملتين : الأولى ساكنة ، وبينهما لام ألف ، ويزداد فيه نون ، فيقال ونسلاس ومعناه بالبربرية : يسمعونهم .

\* \* \*

ومن الطبقة الثالثة ممن لم ير مالهكا والتزم مذهبه من أهل إفريقية .

٣ - يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكنافي

وقيل البلوى وهو مولى بنى أمية\*

أندلسى من أهل جيان ، وعداده فى الإفريقيين ، سكن القيروان ،  
واستوطن سوسة أخيرا ، وبها قبره . كنيته أبو زكرياء . نشأ بقرطبة  
وطلب العلم عند ابن حبيب وغيره فسمع بإفريقية من سعدون وعون ،  
وأبى زكرياء الحضرمى ، وسمع بمصر من ابن بكير ، وابن رمح ، وحرملة ،  
وأبى الطاهر ، وهارون بن سعيد الأيل ، والحارث بن مسكين ، وأبى زيد  
ابن أبى الغمر ، وأبى إسحق البرقى ، وأندسياط ، وغيرهم من أصحاب ابن وهب ،  
وابن القاسم ، وأشهب .

وسمع أيضا بالحجاز وغيره من أبى مصعب الزهرى ، ونهر بن مرزوق ،  
وابن كاسب ، وأحمد بن عمران الأخفش ، وإبراهيم بن مرزوق ، وسليمان  
ابن دارد ، وزهير بن عباد وغيرهم .

سمع منه القاسم ، وثقة عليه خلق منهم : أخوه محمد ، وأبو بكر بن المباد ،  
وأبو العرب ، وعمر بن يوسف ، وأبو العباس الأيبانى ، وأحمد بن خالد  
الأندلسى ، وإليه كانت الرحلة فى وقته .

وكان فقيها حافظا للرأى ، ثقة ضابطا لكتبه ، متقدما فى الحفظ إماما

---

(\*) ترجمه الحشى فى الطبقات ١٨٤ ، ٢٩٨ (طعزت المطار) والمالكى فى الرياض ١/٢٩٦  
وعباس فى المدارك ٣/٢٣٤-٢٤١ ، والحيدى فى الجذوة ٣٥٤ ، والديباج فى معالم الإيعان  
١٣٢/٢ - ٢٤٥ (بتحقيقنا) .

في الفقه ، تبعاً ثقةً ( فقيه البدين ) كثير للكتاب في الفقه<sup>(١)</sup> والآثار ضابطاً  
لساروتى ، عالماً بكتبه متقناً شديد التصحيح لها من أئمة أهل العلم وعداده  
في كهراء أصحاب سحنون ، وبه تفقه ، وكانت له منزلة شريفة عند الخاصة ،  
والعامة ، والاساطين ، وسكن القيروان ، ورحل إليه الناس ، ولا يروون  
المدونة والموطأ إلا عنه .

وكان يجلس في جامع القيروان ، ويجلس القارىء على كرسي يُسمع من  
بُعْد من الناس ، لكثرة مَنْ يحضره .

وكان من الوقار والسكينة على ما يجب لمثله تأدب في ذلك بأدب مالك .  
وكان لا يفتح على نفسه باب المناظرة ، وإذا ألح عليه سائل أو أتى بالمسائل  
للمويضة ربما طرده .

وله أوضاع كثيرة منها : « كتاب الرد على الشافعى » ، وكتاب « اختصار  
المستخرجة » المسمى بالمنتخب ، وكتبه في أصول السنن ، وكتاب « الميزان »  
وكتاب « الرؤية » ، وكتاب « الوسوسة » وكتاب « أحمية الحصون » وكتاب  
« فضل الوضوء والصلاة » وكتاب « للنساء » وكتاب « الرد على الشوكية »  
وكتاب « الرد على المرجئة » وكتاب « فضائل المنستير والرباط » وكتاب  
« اختلاف ابن القاسم وأشهب » .

قال ابن أبى خالد في تعريفه : له من المصنفات نحو أربعين جزءاً ، وكان  
لا يتصرف تصرف غيره من الخذاق والنظار في معرفة المعانى والإعراب .

(\*) م : « التفقه » ط : « مع التفهم » .

قال القصري : كنت أسأله عن الشيء من المسائل فيجيبني ثم أسأله بعد ذلك بزمان عنها فلا يختلف قوله عليّ وكان غيره يختلف قوله عليّ .

وقال السكاشي : مارأيت مثل يحيى بن عمر ولا أحفظ منه : كأنما كانت الدواوين في صدره ، قال : واجتمعت بأربعين عالما فلما رأيت أهيّب الله من يحيى بن عمر .

وأنفق يحيى في طلب العلم ستة آلاف دينار ، وكان من أهل الصيام والقيام ، مجاب الدعوة له براهين .

قال الحسن بن نصر : مارأيت أهيّب منه ! قيل له : فابن طالب ؟ قال كانت له هيئة القضاء .

وسمعه عليه خلق كثير من أهل القيروان في الجامع بها .

قال أبو الحسن اللواتي : كن عندنا يحيى بن عمر بسوسة يُسمع الناس في المسجد فيمتلئ المسجد ، وما حوله ، فسئل عن سماعهم ، فقال : يحجزهم . وذكر أن بعض أصحاب سعدون نام حتى قرأ القارئ ما شاء الله ، ثم انتبه ، فاختلفنا في سماعه فسالنا سعدونا ؟ فقال : إذا جاء لسماع وله قصد فهو يحجزه . وقال يحيى بن عمر : لا ترغب في مصاحبة الإخوان ، وكفى بك من ابتليت بمعرفته أن تحترس منه .

وذكر أنه رجع من القيروان إلى قرطبة بسبب دائق كان عليه ليقال ، فخطب في ذلك ، فقال : رد دائق على أهله أفضل من عبادة سبعين سنة .

وكان يقال أنه يرى على قبره نور عظيم . قال أبو العرب : وذهل آخر عمره



وتوفي بسوسة في ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومائتين وسنة ست وسبعين سنة مولده بالأندلس سنة ثلاث عشرة ومائتين .

\* \* \*

ومن الطبقة الرابعة من أهل الأندلس :

٤ — يحيى بن إسحاق بن يحيى الليثي بن أحمد بن يحيى قرطبي \*

يعرف بالرقعة يكنى أبا إسماعيل ، سمع من أبيه ، ورحل فسمع بإفريقية من يحيى بن عمر ، وابن طالع ، وبصر من محمد بن أصبغ بن الفرج ، وبأوراق من إسماعيل القاضي ، وأحمد بن زهير وغيرهما .

وشوور في الأحكام ، وكان متصرفا في العربية ، ولغة ، والتفسير ، نديها ، وأنف الكتب المبسوطة في اختلاف أصحاب مالك وأقواله ، وهي التي اختصرها محمد وعبد الله ابنا أبان بن عيسى ، ثم اختصر ذلك الاختصار أبو الوليد بن رشد .

توفي سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وتسعين .

\* \* \*

٥ — يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير

ابن وسلاس المصمودي

وقيل في نسبه الليثي ؛ لأن جده يحيى بن كثير أسلم على يد رجل يقال له يزيد بن عامر الليثي ، فنسب إليه .

وكان يحيى هذا جليل القدر ، عالي الدرجة في الحديث ، ولي القضاء

في مواضع عديدة ، وكان لا يرى القنوت في الصلاة ، ولا يقنت في مسجده البتة  
روى عن أبي الحسن النحاس ، وسمع الموطأ من حديث الليث وغيره ،  
ومن ابن عم أبيه عبيد الله بن يحيى .

مولده سنة سبع وثمانين ومائتين .

توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة .

\* \* \*

## ٦ — يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع الأشعري \* يكنى أبا عامر

العالم الجليل ، المحدث ، الحافظ ، واحد عصره ، وفريد دهره .

وكان رحمه الله تعالى عالماً من أعلام الأندلس ، ناصراً ، لاسعة ، رادعاً  
لأهل الأهواء ، متكلماً ، دقيق النظر ، شديد البعث ، سهل المظاهرة ، شديد  
التواضع ، كثير الإنصاف ، مع هيبة ، ووقار ، وسكون .

ولى قضاء الجماعة ، بقرطبة ، ثم بقرنطة ، وأقرأ بقرنطة .

لأكابر علمائها الحديث والأصولين وغير ذلك . حدث عن والده العالم  
المحدث أبي الحسين : عبد الرحمن بن ربيع ، وعن أبي جعفر : أحمد بن يحيى  
الحميري ، وعن أبي القاسم بن بشكوال ، وأبي بكر بن الجدة الفهرى ،  
وأبي عبد الله بن أرمق ، وأبي محمد : عبد الممنع بن القرس .

توفي سنة سبع أو ثمان وثلاثين وستمائة .

٧ — يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زكرياء الخافض  
الخزومي المصري\*

سمع مالكا والليث وخلقا كثيرا ، وصنف التصانيف ، وسمع من مالك  
لوطاً سبع عشرة مرة .  
توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

\* \* \*

٨ — يحيى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن السقاط الأنصاري  
كان من العلماء الفضلاء الرواة للحديث ، ولقى بككة أبا ذر : عبد بن أحمد  
الغذري ، وكان من أهل الجلالة والنباهة والحسب .  
توفي بغرناطة .

\* \* \*

٩ — يحيى بن محمد بن حسين الغساني القليعي  
من أهل غرناطة يكنى أبا بكر\*\*

كان فقيهاً نبيلاً ، من جلة الفقهاء ، خيراً ثقة فيما يرويه ، مشاوراً فاضلاً  
من كبار أهل غرناطة ، جزلاً .  
روى عن أبي عبد الله : محمد بن أبي أبي زمنين ، ورحل إلى المشرق ،  
وسمع هناك .

حدث عنه أبو محمد بن عقاب ، وأبو الأصمغ : عيسى بن سهل اللقاني .  
توفي سنة اثنين وأربعين وأربعمائة .

\* \* \*

---

(\*) تهذيب التهذيب ١١/٢٣٧ — ٢٣٨ ، وحسن المحاضرة ١/٣٤٧ .  
(\*\*) شجرة النور ١/١١٤ .

١٠ — يحيى بن عبد الله بن عيسى بن سليمان الهمداني

يكنى أبا بكر ويعرف بالبغيل

أخذ عن جماعة من أهل بلده ، ودرس الفقه بفرناطة دهرأ ، وأخذ عنه  
أهلها ، وكان فقيها مشاوراً ، من بيت علم ودين .  
حدث عنه القاضي أبو بكر بن أبي زمنين .  
توفي بعد السبعين وخمسة .

\* \* \*

١١ — يحيى بن علي بن محمد بن عمر الجذلي يكنى أبا بكر

من أهل المعرفة الجيدة ، والحفظ المسائل والتفنن فيها ، عرض للدونة  
على القاضي أبي الوليد بن رشد ، وعلى الفقيه أصبغ بن محمد ، وبلغ الغاية  
في المعرفة بالوثائق .

\* \* \*

١٢ — يحيى بن محمد بن عبد العزيز يعرف بأبن الحواز

سمع من رجال الأندلس ثم رحل وحج سنة اثنين وخمسين ومائتين وسمع  
هناك من جماعة بمصر وغيرها كحمدين بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره .  
ثم رجع ، وكان من العلماء الفضلاء .  
توفي سنة سبع وتسعين ومائتين .

\* \* \*

١٣ — يحيى بن عبد الله بن يحيى يكنى أبا عبد الله

شور مع أبيه آخر أيامه توفي سنة ثلاث وثلاثمائة .

١٤ — يحيى بن زكرياء بن إبراهيم بن مزين  
مولى رملة بنت عثمان بن عفان رضى الله عنه

أصله من طليطلة ، وانتقل إلى قرطبة فأقطعته الأمير عبد الرحمن قطائع  
شريفة ، وابتقى له داراً ، ووصله بصلة جزيلة .

روى ابن مزين عن عيسى بن دينار ، ومحمد بن عيسى الأعشى ، ويحيى ،  
ابن يحيى ، وغازي بن قيس ، ونظرائهم .

ورحل إلى المشرق ، فلقى مطرف بن عبد الله ، وروى عنه الموطأ ، ورواه  
أيضا عن حبيب كاتب مالك ، ودخل المراق ، فسمع من القعنبى ، وسمع بمصر  
من أصمغ بن الفرج ، وكان حافظاً للموطأ فقيها فيه وله حظ من علم العربية .  
كان مشاوراً مع العتبي ، وابن خالد ، وطبةتهم ، شيخاً وسيماً ذا وقار ،  
وسمى حسن ، موصوفاً بالفضل ، والنزاهة ، والدين ، والحفظ ، ومعرفة  
مذاهب أهل المدينة .

قال ابن لهيعة : ابن مزين أفاقه من رأيت في علم مالك وأصحابه ، ولى  
قضاء طليطلة ، وله تأليف حسان منها تفسير الموطأ ، وكتاب تسمية رجال  
الموطأ ، وكتاب علل حديث الموطأ وهو كتاب « المستقصية » وكتاب « فضائل  
القرآن » ولم يكن له على ذلك علم بالحديث .

توفى في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ومائتين وقيل سنة ستين .

## ١٥ - يحيى وأخوه أحمد ابنا محمد بن عجلان

من أهل سرقسطة

سما من سحنون ، وكان أحد فقيها ويحيى مشهورا بالعالم والفضل ، صبرا  
بالفرائض والحساب ، وألف في ذلك تأليفا أخذه اللداس عنه ، روى عنهما  
محمد بن تليد المافرى .

## يحيى بن موسى الرهونى

كان فقيهاً حافظاً ، بقطاً ، متقناً ، إماماً ، فى أصول الفقه ، أديباً بليغاً مجيداً .  
أخذ الفقه عن الشيخ الإمام أبى العباس : أحمد بن إدريس البجائى وقد  
تقدم ذكره وأخذ الأصول عن الإمام أبى عبد الله الآبلى . رحل إلى القاهرة  
وأوطنها ، وتولى تدريس المدرسة المنصورية ، والاختفاء الشيخونية ، وغير ذلك .

وكان صدرا فى العلماء ، حاز الرياسة والحفاوة عند الخاصة والعامة ، ذا دين  
متين ، وعقل رصين ، ثاقب الذهن ، بارع الاستنباط .

انفرد بتحقيق مختصر ابن الحاجب الأصولى ، وله عليه شرح حسن مفيد ،  
وكان إماماً فى المنطق ، وعلم الكلام .

وله تقييد على التهذيب يذكر فيه للذاهب الأربعة ، ويرجح مذهب  
مالك ، لم يكمل ، وكان وقوراً مهيباً متواضعاً جواداً ، ذا سمعة فى الدنيا ، مؤثراً  
بها ، جامعاً لخلال الفضل ، وحجج حجتين .

وتوفى فى سنة أربع أو خمس وسبعين وسبعائة .

من اسمه يعقوب من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا  
التزم مذهبه من أهل العراق

١٦ - يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور السدوسي  
مولاهم أبو يوسف \*

كان بارعا في مذهب مالك ، ألف فيه تأليف جلية ؛ أخذ ذلك عن ابن  
العدثل ، وأصبح بن الفرج ، والحارث بن مسكين ، وسعيد بن أبي زنبر ، واثق جماعة  
من أصحاب مالك . كان فقيها من فقهاء البغداديين على قول مالك ومن كبار  
أصحاب أحمد بن العدثل والحارث وكان كثير الرواية ويعقوب هذا أحد أئمة  
المسلمين وأعلام أهل الحديث المسندين يروى عن يزيد بن هارون ويونس  
وابن محمد وهاشم بن القاسم ويحيى بن أبي بكير وجماعة ممن روى البخاري عن  
رجل عنهم فن دونهم وسمع يعقوب بالبصرة على بن عاصم ، ويزيد بن هارون ،  
وروح بن عبادة وعفان بن مسلم ومحمد<sup>(١)</sup> بن عبد الله الأنصاري ، وهاشم بن  
القاسم ، ويحيى بن أبي بكير<sup>(٢)</sup> وأبي الوليد اللطياشي وجماعة وروى عنه ابن  
أبيه محمد بن أحمد ، ويوسف بن يعقوب .

كان ثقة سكن بغداد وحدث بها ، ورواه أحمد بن حنبل بهوي<sup>(٣)</sup> وبدعة  
قال ابن عبد البر . يعقوب أحد أئمة أهل الحديث وصنف مستندا معللا  
إلا أنه لم يتمه . قال الأزهرى : سمعت الشيوخ يقولون إنه لم يتم مستندا معللا قط .

(\*) ترتيب المدارك ٥٦/٣ - ٥٩

(١) المدارك : يحيى

(٢) م : بكر

(٣) م : بسوء

ولم يتكلم أحد على علل الحديث بمثل كلام يعقوب ، وعلى بن المذني والدارقطني <sup>(١)</sup> .

وقال أبو عبد الله الحمدي : لو وجد كلام يعقوب على أبواب الجاهات لازم أن يقرأ ويكتب ، فكيف و [هو] يوجد بسند لا مثل له !! إجماعا بكلامه .  
وعن الدارقطني وابن حيوة مثل هذا الكلام وقيل إن مسند أبي هريرة الذي وجد من مسنده بمصر في مائتي جزء من الذي خرج من مسنده .

والذي ظهر منه مسند للعشرة ، وابن مسعود ، وعمار ، وعتبة بن <sup>(٢)</sup> غزوان ، والعباس وبعض الموالى هذا الذي رأينا من مسنده حسب <sup>(٣)</sup> ما قال الباجي <sup>(٤)</sup> وقد كان وقع لأبي على الصدفي قطعة صالحة .

وتوفي في ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومائتين .

ومولده سنة اثنتين ومائة مع ابن عبد الحكم في سنة واحدة .

وقال ابن عبد البر : مولده سنة أربع وثمانين والله أعلم .

١٧ - يعقوب بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن جزي

الكلبي يكنى أبا العباس

كان من أهل المشاركة في العلم ، وتولى خطبة <sup>(٥)</sup> لاقضاء بتونس ، ثم استعفى ، فأعفى ، ثم أعيد ثانية .

وكانت مدة ولايته ستا وأربعين سنة .

روى عن القاضي أبي محمد : عبد الله بن عبد الرحمن ، وعن أبي الحسن بن كوز

وغيرهما .

توفي في سنة سبع وثلاثين وستمائة .

(١) هذا قول عبد النبي بن سعيد ، وصنيع ابن فرحون يوم أنه من تمة كلام الازهري .

راجع المدارك .

(٢) م : « بسوء »

(٣) م : « وأبي غزوان »

(٤) ن : « في حفظ »



من اسمه يوسف من الطبقة الثالثة ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه  
من أهل الأندلس :

١٨ - يوسف أبو عمر المغامى بن يحيى بن يوسف بن محمد  
دوسى من ولد أبي هريرة \*

أندلس الأصل ، ومقام من ثغر طليطلة ، أصله منها ، ونشأ بقرطبة ،  
وسكن مصر ثم استوطن القيروان إلى أن مات .

سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، ويحيى بن مزين ،  
روى عن عبد الملك بن حبيب مصنفاته ، وكان آخر اللبائين من رواته .

ورحل فسمع بمكة من علي بن عبد العزيز وبصنعاء من الدبري ومصر من ،  
القراطيسى ، وسمع أبا المصعب ، وغيرهم ، وانصرف إلى الأندلس ، وكان حافظا  
للغة نبيلاً فيه ، فصيحاً بصيراً بالعربية .

أقام بعد انصرافه بقرطبة أعواماً ، ثم رحل ثانية فسكن بمصر . وأسمع  
الناس بها كتب ابن حبيب <sup>(١)</sup> وعظه قدره بالشرق .

وقال أبو العرب في طبقاته : كان المغامى إماماً عالماً <sup>(٢)</sup> جامعاً لفتون من  
الإمام ، ثقة ، عالماً بالذهب عن مذهب الحجازيين ، فقيه للبدن ، عاقلاً وقوراً قلما  
رأيت مثله في عقله وأدبه وخلفه ، إن جلس جلسة لم يغيرها حتى يقوم .

ورحل في طلب الحديث ، وهو يومئذ إمام شيخ ، وقد سمع منه الناس

---

(\*) بقية الملتصق ٤٥١ ، وجذوة المقتبس ٣٥٠ ، وتاريخ علماء الأندلس ٦٤/٧ ،  
وشجرة النور ١/٢٦ .

(١) ط : « وسمع الناس منه كتب ابن حبيب »

(٢) سقطت من م .

قبل رحلته ، فلقى الديري ، وكتب عن الفاس ، وسمع منه على بن عبد العزيز  
بمكة ، وخلق كثير من أهل مصر ، وجاءه من مصر نحو مائة كتاب من  
جماعة بعضهم يسأله الإجازة ، وبعضهم يسأله الرجوع إليهم .

وقال بعضهم : لا أعلم بمنزلة يستحقها عالم بعلومه ، أو فاضل بحسن مذهبه  
إلا يوسف بن يحيى من أهلها .

وقال خلون : وكانت حلقة المغامى <sup>(١)</sup> بصنعاء أعظم من حلقة الديري ،  
وكان على بن عبد العزيز إذا سئل عن شيء يقول : عليكم بفتية الحرمين ، يوسف  
ابن يحيى ، وكان جاور بها سبع سنين ، وكان مقوها عالما .

قال الشيرازى : كان فقيها عابداً تفقه بأبن حبيب ، يقال إنه صهره ،  
وكان شديداً على الشافعى ، وضع ، فى الرد عليه عشرة أجزاء .

والمغامى أيضاً تأليف حسن فى فضائل مالك ، وكتاب فى فضائل عمر  
ابن عبد العزيز .

قال أحمد بن نصر : كان المغامى فقيه الصدر ، حسن القريحة ، وفوراً ،  
مهيئاً ، عاقلاً ، حليماً ، ورحل إلى المشرق فأقام أحد عشر عاماً ، ومضى بأفنى  
دينار ، فأتى وعليه الدين ، أنفقها فى طلب العلم ، وسمعوا عليه باليمن كتب  
ابن حبيب ، سمع منه على ابن عبد العزيز ، وأبو الذكر للقاضى ، وأبو العباس  
الأيبى ، وفضل بن سلمة ، وأبو العرب التميمى ، وابن الأباد ، وسعيد بن  
خلون ، وأبو عبد الله محمد بن الربيع الجيزى وغيرهم .

توفى سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وعلى عليه حمد يس القطان ، ويقال إنه  
أغنى عليه عند موته ثم أفاق فقال : رأيت الآن أول ذنب عملته وقد بلغت الحلم .

ومن العاقبة العاشرة من أهل الأندلس :

١٩ - يوسف أبو عمر بن عبد البر بن عبد الله بن محمد

ابن عبد البر النمري الحافظ \*

شيخ علماء الأندلس ، وكبير محدثيها في وقته ، وأحفظ من كان فيها لسنة ماثورة . نسبه من النمري بن قاسط في ربيعة .

من أهل قرطبة طالب بها وتفقه عند أبي عمر بن المكوي وكتب عن شيوخه ولازم أبا الوائيد بن القزويني وعنه أخذ كثير من علم الرجال والحديث سمع سعيد بن نصر وعبد الوارث وأحمد بن قاسم البرازي وأبا محمد بن أسد وخلف ابن سهل الحافظ وجماعة سمع منه عالم كثير من جلة أهل العلم كآبي العباس الهلالي وأبي محمد بن أبي قحافة وأبي عبد الله الحيدري ، وأبي علي الفسائي وأبي بجر : سفهان بن العمامي وذكر صاحب الوفيات عن القاضي أبي علي بن سكرة قال سمعت شيخنا القاضي أبا الوليد الباجي يقول لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث وقال الباجي أيضا أبو عمر أحفظ أهل المغرب وألف في الموطن كتابا مفيدة منها كتاب التمهيد لمعاني الموطن من المعاني والأسانيد رتبته على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه أحد إلى مثله وهو سبعون جزءا قال أبو محمد بن حزم لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف أحسن منه ثم صنع : كتاب الاستدكار لمذاهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطن من معاني الرأي والآثار شرح فيه الموطن على وجهه ونسق أبوابه وصنع كتابا جع فيه أسماء الصحابة رضى الله عنهم أجمعين

كتاباً جليلاً مفيداً سماه كتاب « الاستيعاب » وكتاب « الكافي » في الفقه ،  
وله كتاب « جامع بيان العلم وفضله » وما ينبغي في روايته وحله ، وكتاب  
« الدرر في اختصار المغازي والسير » وكتاب « المعقل والمقلد » وما جاء  
في أوصافهم ، وله كتاب صغير في قبائل العرب ، وأنسابهم سماه « جهرة  
الإنسان » ووصف كتاب « بهجة المجالس وأنس المجالس » في ثلاثة أسفار ،  
يجمع فيه أشياء مستحسنة تصلح للذاكرة والحاضرة ، من ذلك :

أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في مقامه أنه دخل الجنة ، ورأى فيها  
عِذَّةً<sup>(١)</sup> مدلى فأعجبه فقال صلى الله عليه وسلم : لمن هذا ؟ فقيل : لأبي جهل ،  
فشق ذلك عليه ، فقال : ما لأبي جهل والجنة ؟ والله لا يدخلها أبداً فإنه  
لا يدخلها إلا نفس مؤمنة ، فلما أتاه عكرمة بن أبي جهل مسلماً فرح النبي  
صلى الله عليه وسلم به ، وتناول ذلك المذيق بمكرمه : ابنه .

ومنه أنه قيل لجعفر بن محمد — يعني الصادق — كم تفاخر الرؤيا ؟ فقال :  
رأى للنبي صلى الله عليه وسلم كأن كلباً أبقع بلغ في دمه ، فكان شمر  
ابن ذى الجوشن قاتل الحسين رضى الله عنه ، وكان أبرص ، فكان تأخير  
الرؤيا بعد خمسين سنة .

ومن ذلك : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رؤيا فقصها على أبي بكر  
رضي الله عنه فقال : يا أبا بكر رأيت كأنى أنا وأنت ترقى درجة ، فسيبئلك  
بمرقاتين ونصف ، فقال : يا رسول الله يقبضك الله عز وجل إلى رحمة ورضوانه ،

(١) المذوق — يفتح الميم وسكون الدال — النجاة ، وبكسر الميم المرجون بما فيه من  
الشماريح . النهاية ١٩٩/٣

وأعيشُ بمدك سفتين ونصفا . ومن ذلك أن بعض أهل الشام قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : رأيتُ كأنَّ الشمسَ والقمرَ اقتتلا ، ومم كل واحد منهما فريق من النجوم ، قال : مع أيهما كنت ؟ قال : كنت مع القمر قال : مع الآية الممخوة ؟ لا عملت لي عملا أبدا فمزله ، وقتل الرجل مع معاوية بصعين .

وكان أبو عمر بن عبد البر رحمه الله موقفا في التأليف ، مُعانا حايه ، ونفع الله بتأليفه فساكن مع تقدّمه في علم الأثر وتبصره بالفقه ، ومعاني الحديث ، له بسطة كبيرة في علم النسب ، وفارق قرطبة وجال في غرب الأندلس مدة ثم تحول إلى شرق الأندلس ، وسكن « دانية » من بلادها و « بلنسية » و « شاطبة » في أوقات مختلفة ، وتولى قضاء الأشبونة وسفترين .

وتوفي هو والخطيب أبو بكر : أحمد بن علي البغدادي الحافظ في سنة واحدة .

وكان الخطيب حافظ المغرب رحمهما الله تعالى ، ونفع بعلومهما .  
والنمرى بفتح النون والميم ، وبعدها راء ، هذه نسبة إلى النمر بن قاسط بفتح النون وكسر الميم ، وإنما تفتح الميم في النسبة خاصة .

وكان والد أبي عمر أبو محمد : عبد الله بن محمد من أهل العلم ، من فقهاء قرطبة ، سمع من أحمد بن مطرف ، وأحمد بن حزم ، وأحمد بن دحيم ، وغيرهم . وكان من أهل الأدب البارع ، والبلاغة ، وله رسائل وشعر جيد .  
ومن شعره :

لا تكثرن تأملا واحسن عليك عنان طرقتك  
فكرما أرسلتكم فرمأك في ميدان حقتك

قيل إنه مات سنة ثمانين وثلاثمائة .

مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة لم يسمع منه أباه أبو عمر لهفره .

وفي يوسف ست لغات : ضم السين ، وفتحها ، وكسرها مع الواو ، وضم  
السين ، وفتحها ، وكسرها بعد الهمزة عوض الواو . فالجموع ست لغات ، والليام  
في أوله مضمومة في اللغات الست .

ومولد الإمام الحافظ أبي عمر سنة ثمان وسعين وثلاثمائة في ربيع الآخر .

وتوفي بشاطبة في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة رحمه الله تعالى

ومن نظمه :

تذكرت من يكي على مداوما فلم ألف إلا العلم بالدين والخبر  
علوم كتاب الله والسنن التي أتت عن رسول الله في صحة الآثار  
وعلم الألى قرن فقرن وفهم ما له اختلفوا في العلم بالرأى والنظر

° ° °

٢٠ — يوسف بن الحسن بن عبدالعزيز بن محمد بن أبي الأحوص .

كان من أهل العلم ، والعدالة ، وللتزاهة ، وولى كثيرا من القواعد ، فسلط  
في سيرته سبيل الجلة .

قرأ على والده ، وروى عنه وأجاز له الرواية أبو يحيى بن الفرس ، وأبو عمر  
ابن حوط الله ، وأبو القاسم بن ربيع وغيرهم .

مولده في سنة تسع وأربعين وستائة .

توفي في سنة خمس وسبعمائة .

° ° °

## ٢١ - يوسف بن موسى بن سليمان بن فتح الجذامي من أهل رندة يكنى أبا الحجاج (\*)

كان من أهل العلم والمشاركة في الأدب ذا كرام الأخبار ، حسن الشعر ،  
وتقلد خطة القضاء ببلده ، وانتهت إليه رئاسة الأحكام . أخذ عن أبي محمد  
عبد الواحد<sup>(١)</sup> بن أبي السداد الباهلي ، وأبي جعفر بن الزبير ، وأبي عبد الله  
ابن برغال ، وأبي عبد الله الطنجالي ، وأبي عبد الله بن رشيد الخطيب القهري ،  
وأبي الحسين<sup>(٢)</sup> : عبد الله بن منظور ، وأبي جعفر بن الزيات ، وأبي عبد الله  
ابن السكاد ، وأبي عبد الله : محمد بن أحمد بن أمين الأقشيري ، والأستاذ  
أبي إسحاق النافقي ، وأبي القاسم بن الشاط ، وغيرهم ممن يطول ذكرهم من  
العلماء الجلة .

ومن تأليفه : كتاب « ملاذ المستعيز ، وعياذ المستعين » في بعض خصائص  
سيد المرسلين « صلى الله عليه وسلم » ، وتخميس الوتريات لابن رشيد ، وتخميس  
البردة ، وتجريد رؤوس « مسائل البيان والفحصيل » لابن رشد ، وتأليفه  
وتفانيه كثيرة .

ومن شعره :

أدب الفتى في أن يرى متيقظاً لأوامر من ربه نواهي  
فإذا تمسك بالهدوى بهوى به فالحبل منه إن تيقن واهي  
وهو الآن في قيد الحياة<sup>(٣)</sup> وقد قيدته للكبرة وأثقلت له الشيخوخة فقم الله به .

• • •

(\*) الدرر الكامنة ٤/ ٤٧٩ ، والكنية الكامنة ١١٩ .

(١) ط : « بن عبد الواحد » والتصويب عن الدرر .

(٢) ط : « الحسن » (٣) كانت وفاته سنة

٢٢ - يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن جماعة<sup>(١)</sup> الصنهاجي

ويعرف بابن مصاد

سكن مالقة ، وهو عديم موصوف بالجودة والصلاح ، وأكثر قراءته بالمشرق .

وله تأليف منها : كتاب « الاقدا بسنن الهدى » في الفقه وكتاب « المنطق بما هو المرتضى . المتكلمين في أصول الدين » وكتاب « المقام الأعلى بأسماء الله الحسنى وصفاته العلى » وكتاب المرشد في رواية ورش وقالون .  
توفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

• • •

٣٢ - يوسف بن محمد بن أحمد القرشي الأموي الطرسوسي

المري أبو يعقوب شهر بابن اندراس

ولد للمري بمرسية ، وارتحل إلى تونس ، واشتغل بها على أبي القاسم ابن زيتون ، وحصل فنونا من العلم ، وتفقه بأبي محمد : عبد الوهاب بن عبد القادر الزواوي البجري ، وكان البجري إماما في العلوم خصوصا المنطق ، وكان يقرئ تلمذ القاضى عبد الوهاب ، فيقرر مسائله بنظم الأقيسة والتعاريف على القوانين المنطقية ، وكان يوسف المذكور طبيبا عالما بعلم أوقليدس ، وتصانيفه في الحكمة والطب والهيئة وعلوم الأوائل مما يطول هذا ذكرها .

توفي بتونس سنة تسع وعشرين وسبعائة وكان والده صوفيا بخاقاه سعيد السعداء .

• • •



٢٤ — يوسف بن يعقوب القاضي أبو محمد الأزدي

ابن عم إسماعيل القاضي \*

ولى قضاء البصرة وواسط سمع فى صفوه من مسلم بن إبراهيم وسليمان  
ابن حرب وطبقتهما ، وصف السنن ، وكان حافظا ديناً عفيفاً مهيباً .  
توفى سنة سبع وتسعين ومائتين .

\* \* \*

من اسمه يونس من الطبقة الثامنة من الأندلس

٢٥ — يونس القاضي أبو الوليد بن عبدالله بن محمد بن مغيث

يعرف بابن القصار قرطبي \*

كان أولا يتولى بنى أمية ، فلما انقرضت دولتهم انتهى في الأنصار .

سمع من ابن الأحرر وابن ثابت ، وابن برطال ، وابن الخراز ، وغيرهم ،  
وابن عبد العزيز ، وابن مجاهد ، وابن السليم ، وابن جمهور ، وابن زرب .

وكان رجلا صالحا قديما الطاب ، سمع منه جماعة منهم : أبو الوليد الباني ،  
وابن عتاب . وكان يونس من أكابر أصحاب ابن زرب ، وكان يميل إلى  
التصوف في العبادة في هذا كله ، وكان سريع الدفعة ، ولم يكن بالبارع في الفقه .

وولى قضاء ، وأضع كثيرة ، وولى الرد بقرطبة ، ثم ولاء المنصور قضاء قرطبة ،  
وكان يقال : إن مات يونس ولم يل قضاء الجماعة بقرطبة مات شهيدا وله :

أدافعُ أيامي بقصدٍ وُبلغةٍ وألزم نفسي انصر عند الشدائد  
وأعلمُ أني في مكابدة البلا يعين الذي يرجوه كلُّ مكابر

ألف كتاب « الموعب في تفسير الموطأ » وجمع مسائل ابن زرب وتأليفه  
في أخبار الزهاد ، وكتب الرقائق ، وكتاب الابتهاج لحبة الله عز وجل ،  
وكتاب المنقطدين إلى الله عز وجل ، وكتاب التمجيد ، وكتاب فضائل الأنصار ،  
وكتاب التنسلي عن الدنيا ، وكتاب العبادة ، والموجز الكافي ، وخطب السالطين ،  
وكتاب طب القلوب الشافي من ألم القلوب ، وكتاب أنس الوعيد ، وكتاب  
المراقف وكتاب المعمرين ، وكتاب الحكايات ، وكتاب التيسرين

(\*) الصلاة ٦٠٦/٢ - ٦٤٧ وهو فيها على الصواب : ويعرف بابن « الصقار » وشيعة  
المتنس من ٤٩٨ ، والمرقية العليا من ٩٥ - ٩٦ ، ووفيات ابن قنفذ من ٢٣٨

قلت : وفي يونس ست لغات كيوسف وقد تقدم ذكرها في ترجمة الحافظ  
أبي عمر بن عبد البر وتوفي في رجب سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

\* \* \*

نجز ما انتقينا من مختصر المدارك لأبي عبد الله : محمد بن رشيق الأندلسي  
رحمه الله .

ومن اختصار المدارك أيضا لأبي عبد الله بن حماد السبتي تلميذ القاضي  
عياض رحمه الله تعالى .

ومن تاريخ مصر لقطب الدين بن عبد النور .

ومن كتاب الصلاة لأبي الفاسم خلف بن بشكوال الأندلسي .

ومن كتاب التكملة لأبي عبد الله : محمد بن الأبار القضاة الأندلسي .

ومن صلة ابن الزبير .

ومن كلام الحافظ أبي العباس الألبلي الأندلسي في مشيخة التجيبي .

ومن تاريخ بغداد للإمام الحافظ الخطيب أبي بكر البغدادي .

ومن كتاب العواصم والقواصم للقاضي أبي بكر بن العربي .

ومن كتاب وفيات الأعيان لقاضي القضاة شمس الدين : أحمد بن محمد

ابن خلكان الدمشقي .

ومن معجم الحافظ جمال الدين محمد بن مسدي

ومن كتاب الذيل على الروضتين للشيخ شهاب الدين المعروف بابن

أبي شامة الدمشقي

ومن كتاب الشيخ الإمام العلامة نقي الدين : محمد بن دقيق العيد .

وكتاب المعبر في أخبار من غير الحافظ شمس الدين الذهبي .

ومن كتاب لفظة المعجلان المنعمن من وفیات الأعیات للشيخ تاج الدين  
عبد الباقي بن عبد المجيد التميمي .

ومن كتاب الإحاطة فی تاریخ غرناطة للإمام العلامة أبي عبد الله : محمد  
ابن عبد الله السلمي الغرناطي المعروف بابن الخطيب .

ومن كتاب القيل والتكيلة لكتابي الوصول والصلة تأليف قاضي الجماعة  
الإمام العلامة أبي عبد الله : محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكشي .  
ومن كتاب أبي الأصبع بن سهل وغير ذلك مما يطول ذكره .

ومن فوائد شيخنا الإمام الحافظ أبي السيادة عفيف الدين : عبد الله  
ابن شيخنا الإمام العلامة المرحوم جمال الدين : محمد بن أحمد المطري .

وأشياء تلقيتها من أفواه نفحات الرجال وللتقطتها بفرط الاعتناء والاهتمام .  
\* \* \*

وأسأل الله تعالى أن ينفعنا به في الدنيا والآخرة ؛ بحمده وكرمه آمين .

وهو حسيننا ونعم الوكيل .

\* \* \*

قال مؤلفه إبراهيم بن علي بن فرحون :

وكان الفراغ من تأليفه في شهر شعبان ، من شهر سنة إحدى وسنتين  
وسبعمائة .

\* \* \*

انتهى كتاب « الديباج المذهب » في معرفة أعيان علماء المذهب .

وقد الحمد أولاً وآخراً ، ظاهراً وباطناً كما ينبغي للجلالة .

## فهرس لأعلام المترجمين

مرتبن أبجديا ( الجزء الاول )

رقم مساسل	الاسم	رقم الصفحة
١	أبان بن عيسى بن دينار	٣٠٤
٢	إبراهيم بن أبي بكر أبو إسحاق التلساني	٢٧٤
٣	إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الجبنياني	٢٦٤
٤	ابن أحمد أبو إسحاق الجزري	٢٧٨
٥	بن أحمد أبو إسحاق السبائي	٢٦٢
٦	بن أحمد أبو إسحاق يعرف بحنكاش	٢٧١
٧	بن جعفر أبو إسحاق اللواتي	٢٦٩
٨	بن حبيب من أصحاب مالك رحمه الله تعالى	٢٥٩
٩	بن حسن أبو إسحاق التونسي	٢٦٩
١٠	بن حسن عبد الرفيح التونسي	٢٧٠
١١	بن حماد بن أخى القاضي إسماعيل	٢٦١
١٢	بن حسن أبو إسحاق بن مرتيل	٢٥٩
١٣	بن عبد الله أبو إسحاق القلاني	٢٦٨
١٤	بن عبد الرحمن أبو إسحاق البرقي المصري	٢٥٩
١٥	عبد الصمد أبو الطاهر بن بشير	٢٦٥
١٧	بن عبد الرحمن يعرف بابن أبي يحيى	٢٧١
١٨	بن عثمان أبو القاسم بن الوزان	٢٧٨
١٩	بن عنيس بن أسباط السكلاعي	٢٧٧
٢٠	بن محمد بن باز يعرف بابن القزاز القرطبي	٢٦٠
٢١	بن محمد بن إبراهيم القيسي الصفاقسي	٢٧٩
٢٢	بن محمد أبو إسحاق الدينوري	٢٦٧
٢٣	بن محمد بن حسين يعرف بابن البرذون	٢٦٦
٢٤	بن محمد بن عبد يس النفذي القرناطي	٢٧٦
٢٥	بن يوسف بن دهاق يعرف بابن المرأة	٢٧٣

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
	من اسمه أحمد	
١٤٠	أبو مصعب : أحمد بن عوف الزهرى	٢٦
١٩٣	أحمد بن إبراهيم يعرف بابن صفوان	٢٧
١٨٨	• بن إبراهيم بن الزبير أبو جعفر	٢٨
١٩٨	• بن إبراهيم أبو القاسم المرمى	٢٩
١٩٩	• بن إبراهيم بن رزقون الإشبيلي	٣٠
٢٥٣	• أبي الحجاج يوسف القهرى اللبلى	٣١
٢٢٦	• بن أبي الحسن أبو الخطاب بن واجب	٣٢
١٩١	• بن أبي القاسم يعرف بابن وداعة	٣٣
١٦٧	• بن أبي سليمان يعرف بابن الصواف	٣٤
٢٢٨	• بن أبي عبد الله بن محمد بن واجب	٣٥
٢٣١	• بن أبي محمد هارون بن أحمد بن عات النفرى	٣٦
١٧٣	• بن أبي يعلى	٣٧
٢٤٨	• بن أحمد بن الحسين بن كمال الدين أبي المنصور	٣٨
٢٥٢	• بن أحمد الغبريق البجائى	٣٩
١٩٨	• بن أحمد القصير والد المتقدم ذكره	٤٠
١٦٩	• بن أحمد بن زياد الفارمى	٤١
١٩٧	• بن أحمد بن صدقة السامى الغرناطى	٤٢
١٧٤	• أحمد بن على الباغانى المقرئ	٤٣
١٩٧	• بن أحمد يعرف بابن القصير	٤٤
١٩٨	• بن أحمد بن محمد بن رشيد القرطبي	٤٥
٢٥٣	• أحمد بن إسماعيل البغدادى المقرئ	٤٦
١٥٣	• بن الحارث بن مسكين القاضى	٤٧
١٩٩	• بن الحسن بن أبى الأختل الطليطلى	٤٨
٢٠٠	• بن الحسن بن عمر الحضرمى ثم المرادى الغرناطى	٤٩
١٩٥	• بن الحسين يعرف بابن الزيات الخطيب	٥٠

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٥١	أحمد بن أبي العباس بن إدريس البجائي	١٤١
٥٢	• بن المعدل	
٥٣	• بن إدريس شهاب الدين الصنهاجي القرافي	٢٣٦
٥٤	• بن الميث الانسرى	٢٢٠
٥٥	• بن بشير يعرف بابن الاغبس	١٥٧
٥٦	• بن بشير النرناطى	١٩٩
٥٧	• بن بقى بن مخلد	١٧٠
٥٨	• بن بيطر القرطبي	١٥٥
٥٩	• بن جعفر الزهرى الاشيلي	٢٥٣
٦٠	• بن حذافة من أهل بصرة المغرب	١٥٤
٦١	• بن حسن بن سليمان البلنسى	٢٠٠
٦٢	• بن حكم العاملى عرف بابن اللبان	١٧٨
٦٣	• بن خالد بن الاندلسى	١٦٨
٦٤	• بن خالد يعرف بابن الجباب	١٥٩
٦٥	• بن خالد بن وهب بن خالد	١٥٤
٦٦	• بن خلف بن وصول	٢٠١
٦٧	• بن دحيم بن خليل	١٧١
٦٨	• بن زكريا بن فارس اللغوى	١٦٣
٦٩	• بن سعيد بن إبراهيم الهذافى المعروف بابن المندى	١٧٢
٧٠	• بن سلامة بن أحمد بن سلامة الاسكندرى	٢٤٩
٧١	• بن سليمان أبى الريح البيرى	١٤٦
٧٢	• بن سليمان بن خلف الباقى أبو القاسم	١٨٣
٧٣	• بن صالح يعرف بابن الطبرى	١٤٣
٧٤	• بن طاهر بن رصيص	٢٠١
٧٥	• بن طلحة بن أبى عطية	٢٠٣
٧٦	• بن عبد الحق أبو جعفر المالقى	١٨٦

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٢٣٤	أحمد بن عبد الله عرف بابن الباجي يكنى أبا عمر	٧٧
٢٠٣	• بن عبد الله بن الحسن المدعو بحميد	٧٨
٢٠٥	• بن عبد الله بن خميس الأسدي	٧٩
٢٠٣	• بن عبد الله بن خيرة البلنسي	٨٠
١٧٢	• بن عبد الله بن عبد المؤمن	٨١
٢٠٦	• بن عبد الله بن عميرة	٨٢
١٦١	• بن عبد الله بن قتيبة بن مسلم الدينوري	٨٣
٢٠٧	• بن عبد الرحمن بن إدريس التجيبي	٨٤
	• بن عبد الرحمن التادلي القاسي	٨٥
٢٢٤	• بن محمد بن عبد الرحمن الحجري أبو العباس البلنسي	٨٦
١٧٧	• بن عبد الرحمن الخولاني	٨٧
٢١٤	• بن عبد الرحمن بن الشيخ أبو العباس	٨٨
٢١١	• بن عبد بن الصقر السرقسطي	٨٩
١٩٣	• بن عبد الرحمن بن عبد القاهر يكنى أبا عمر	٩٠
٠٨	• بن عبد الرحمن بن فهر السلي	٩١
٢٠٨	• بن عبد الرحمن بن مضاء اللخمي	٩٢
٢١٥	• بن عبد الرحيم القرطبي	٩٢
٢١٥	• بن عبد الصمد بن أبي عبيدة	٩٣
٢١٦	• بن عبد العزيز أبو العباس الأصغر	٩٤
٢١٧	• بن عبد الملك بن أبي حمزة	٩٥
١٧٦	• بن عبد الملك الأشبيلي المعروف بابن المكوي	٩٦
٢١٧	• بن عتيق بن فرج البلنسي	٩٧
١٧٥	• بن عفيف أبو عمر القرطبي	٩٨
٢٣٩	• بن علي المعروف بالقسطلاني	٩٩
٢١٩	• بن علي بن أحمد بن رزقون	١٠٠
١٩٠	• بن علي أبو جعفر يعرف بابن الباذش	١٠١



رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٥١	أحمد بن علي بن حميد التيمي	١٠٢
٢١٩	د بن علي بن هاورن السهاني	١٠٣
٢٤٠	د بن عمر أبو العباس بن المزين	١٠٤
٢٢٠	د بن عمر بن خلف بن قبال أبو جعفر	١٠٥
١٦٦	د بن عمر بن عبد الله بن السرح	١٠٦
١٧٠	د بن فتح الرقادي يعرف بابن شقون	١٠٧
١٨٧	د بن قاسم يعرف بالقباب القاسمي	١٠٨
١٤٥	د بن لبد بن أخي سحنون	١٠٩
٢٢٣	د بن محمد بن ماسويه بن حميد الحداد الانصاري	١١٠
١٤٨	د بن محمد الشهير بمحمد بن القطان	١١١
٢٥٦	د بن محمد المعروف بابن الخطاطة الإسكندري	١١٢
٢٢٤	د بن محمد أبو العباس الشارقي	١١٣
١٧٨	د بن محمد أبو عمر الطائفي	١١٤
١٨١	د بن محمد أبو عمر القطان القرطبي	١١٥
١٧٥	د بن محمد أبو يعلى العبدى البصري	١١٥
٢٢٩	د بن محمد بن أبي القاسم : (محمد بن محمد بن بيطر التجيبي)	١١٧
٢٢١	د بن محمد بن ( بن أحمد ) بن رشد القرطبي	١١٨
١٨٣	د بن محمد ( بن أحمد ) بن مسعود أبو جعفر العامري	١١٩
٢٢٦	د بن محمد الجياني أبو جعفر المليلوط	١٢٠
٢٤٩	د بن محمد بن الحسين المعروف بابن الغاز	١٢١
١٥٢	د بن محمد الطيالي	١٢٢
٢٤٣	د بن محمد ناصر الدين بن أبي المنير	١٢٣
١٩١	د بن محمد يعرف بالعشاب وبابن الرومية	١٢٤
١٧٤	د بن محمد بن جامع	١٢٥
١٨٨	د بن محمد بن جزى	١٢٦
٢٢١	د بن محمد بن خلف أبو القاسم الحوفي	١٢٧

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
١٢٨	• بن محمد بن رزق (أبو جعفر) القرطبي	١٨٢
١٢٩	• بن محمد بن زياد بن شيطون اللخمي	١٥٦
١٣٠	• بن محمد بن زيد القزويني : أبو سعيد	١٦٢
١٣١	• بن محمد بن سعيد (أبو العباس بن) الحروبي	٢٢٨
١٣٢	• بن محمد بن سماعة أبو جعفر البجاطي	٢٢١
١٣٣	• بن محمد بن سلامة : أبو الحسين الإسكندري	٢٤٣
١٣٤	• بن محمد بن سيد أبيه الزهري	٢٢٢
١٣٥	• بن محمد بن عبد البر	١٧١
١٣٦	• بن محمد بن عبد الملك أبو العباس	٢٢٥
١٣٧	• بن محمد بن عبد الملك بن أبي جرة	٢٢٥
١٣٨	• بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري (صاحب الحكم)	
١٣٩	• بن محمد بن عبيد أبو جعفر الأزدي المصري	١٧٤
١٤٠	• بن محمد بن عجلان	١٦٨
١٤١	• بن محمد بن علي بن مسعدة العامري	٢٢٥
١٤٢	• بن محمد بن عمر الدهان	١٧٣
١٤٣	• بن محمد بن عمر بن ورد التيمي	١٧٥
١٤٤	• بن محمد بن غالب	١٥٥
١٤٥	• بن مروان يعرف بابن الرصافي	١٥٠
١٤٦	• بن مروان المعروف بالماليكي	١٥٢
١٤٧	• بن مسعود أبو الخصال بن فرج	٢٣٠
١٤٨	• بن مسعود أبو العباس المعروف بالإفريقي	٢٤٦
١٤٩	• بن معتب بن أبي الازهر	١٤٧
١٥٠	• بن مغيث الطليطلي	١٨٢
١٥١	• بن ملول التنوخي	١٦٧
١٥٢	• بن منذر بن جمهور أبو العباس الإشبيلي	٢٣٠

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
١٥٣	أحمد بن موسى بن جرير العطار	١٥٠
١٥٤	د بن موسى بن عيسى بن صدقة يعرف بابن الريات	١٥٣
١٥٥	د بن موسى بن مخلد	١٤٨
١٥٦	د بن ميسر	١١٩
١٥٧	د بن نصر الداودي الأسدي	١٦٥
١٥٨	د بن نصر بن زياد الهواري	١٥٧
١٥٩	د بن هلال الإسكندري	٢٥٧
١٦٠	د بن وازن الصواف	١٤٩
١٦١	د بن وليد بن محمد بن وليد أبو جعفر	٢٣١
١٦٢	د بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار	١٤٧
١٦٣	د بن يحيى بن الغرناطي الليثي	١٥٤
١٦٤	د بن يحيى بن قاسم أبو عمر	١٥١
١٦٥	د بن يوسف شرف الدين القفصى التيفاشي	٢٤٧
١٦٦	أدريس بن عبد الملك أبو العلاء	٣٠٨
١٦٧	إسحاق بن إبراهيم بن مرة أبو إبراهيم التجيبي	٢٩٦
١٦٧	إسحاق بن الفرات أبو نعيم التجيبي	٢٩٧
١٦٨	أسد بن الفرات	٣٠٥
١٦٩	أسلم بن عبد العزيز أبو الجعد الأندلسي	٣٠٨
١٧٠	إسماعيل بن أبي أويس بن عم مالك بن أنس رضى الله عنه	٢٨١
١٧١	إسماعيل بن إسحاق القاضي البغدادي	٢٨٢
١٧٢	إسماعيل بن إسحاق يعرف بابن الطحان	٢٩٠
١٧٣	إسماعيل بن مكي عرف بابن الطاهر بن عوف	٢٩٢
١٧٤	إسماعيل بن هارون أبو الوليد الرفاء	٢٩١
١٧٥	أشهب بن عبد العزيز	٣٠٧
١٧٦	أصبغ بن الفرج القرطبي	٢٠٢
١٧٧	أصبغ بن الفرج المصري	٢٩٩

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٣٠١	أصبغ بن خليل القرطبي يكنى أبا قاسم	١٧٨
٣٠٣	أيوب بن أحمد بن رشيق	١٧٩
٣٠٣	أيوب بن سليمان أبو صالح القرطبي	١٨٠
٣١٠	أبو أحمد بن جزى الكلبي	١٨١
٣١٢	أبو الحسين بن أبي بكر السكندی	١٨٢
٣١٠	أبو القاسم بن أبي بكر يعرف بابن زيتون	١٨٣
٣١٢	أبو حاتم الضرير	١٨٤
٣١٢	ابن سميرة الإشبيلي	١٨٥
<b>حرف الـياء</b>		
٣١٣	بكر بن العلاء القشيري	١٨٦
٣١٥	البهلول بن راشد	١٨٧
<b>ومن الـكـنى</b>		
٣١٧	أبو بكر بن علوية	١٨٨
<b>حرف الـثـاء</b>		
٣١٩	ثابت بن حزم أبو القاسم العوفي	١٨٩
٣٢٠	ثابت بن عبد الله بن ثابت أبو الحسن العوفي	١٩٠
<b>حرف الـجـيم</b>		
٣٢٣	جبله بن حمود بن عبد الرحمن	١٩١
٣٢٤	حجاف بن يمن الباسني	١٩٢
٣٢١	جعفر بن محمد أبو بكر القرياني	١٩٣
<b>حرف الـحـاء</b>		
٣٣٦	حبيب بن الربيع مولى أحمد بن أبي سليمان	١٩٤
٣٣٦	حبيب بن نصر التميمي	١٩٥

رقم الصفحة	الاسم	مسلسل
٢٢٩	الحسن بن عمر أبو القاسم الاشعبي	١٩٦
٢٢٦	حسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي	١٩٧
٢٢٧	محمد الخولاني أبو الحسين الكاشي	١٩٨
	(ب) من اسمه الحسين	
٢٢٢	الحسين أبو علي الغساني الجبالي	١٩٩
٢٣٤	الحسين بن أبي القاسم الثبلي	٢٠٠
٢٢٣	عتيق بن الحسين بن رشيق	٢٠١
٢٣٠	محمد الجذامي المالقي	٢٠٢
٢٣٠	محمد بن فيرة عرف بابن سكرة	٨٠٣
	(د) من اسمه الحارث	
٢٣٨	الحارث بن أسد القفصي	٢٠٤
٢٣٩	الحارث بن مسكين أبو عمر	٢٠٥
	(هـ) أسماء مفردة	
٢٤٥	حاتم بن محمد عرف بابن الطرابلسي	٢٠٦
٢٤١	حماد د إسحاق أخو القاضي اسماعيل	٢٠٧
٢٤٢	حماس د مروان الهمداني	٢٠٨
٢٤٢	حمديس د إبراهيم النخعي القفصي	٢٠٩
٢٤٦	حيدرة د محمد بن عبد الملك بن حيدرة	٢١٠
	(و) ومن شهر بكنيته	
٢٤٦	أبو الحكم المعروف بالبربري المدني	٢١١
	حرف الحاء	
	(أ) من اسمه خلف	
٢٥٦	الحضر بن أحمد بن الحضر بن أبي العافية	٢١٢
٢٥٢	خلف أبو القاسم بن بهلول البريدي	٢١٣
٢٤٩	خلف بن أبي القاسم البرادعي	٢١٤

مستلسل	الاسم	رقم الصفحة
٢١٥	خلف بن أحمد بن بطلال البكري	٢٥٦
٢١٦	أحمد بن خلف أبو بكر الرحوي	٢٥١
٢١٧	سعيد بن أخى هشام	٢٤٧
٢١٨	سعيد الأزدي	٢٥١
٢١٩	عبد الملك بن بشكوال	٢٥٣
٢٢٠	قاسم المعروف بابن الدباغ	٢٥٥
٢٢١	مسلة بن عبد الغفور	٢٥١
٢٢٢	خليل بن إسحاق الجندی	٢٥٧
حرف الدال		
٢٢٣	داود بن جعفر بن الصغير	٢٥٩
٢٢٤	دلف بن جعفر	٢٦٠
حرف الراء		
٢٢٥	رزين بن معاوية	٢٦٦
٢٢٦	روح أبو الزنباع بن الفرج	٢٦٥
٢٢٧	ريدان بن إسماعيل بن ريدان الواسطي	٢٦٦
حرف الزاي		
٢٢٨	الوزير بن بكار بن عبد الله بن مسعد	٢٧١
٢٢٩	زرارة بن أحمد القاضي	٢٧٢
٢٣٠	زكريا أبو يحيى الوقار	٢٦٨
٢٣١	زياد بن عبد الرحمن أبو عبد الله يلقب بشيطون	٢٧٠
(أ) من اسمه سليمان		
٢٣٢	سليمان القاضي أبو الوليد الباجي	٢٧٧

رقم الصفحة	الاسم	مسلسل
٣٧٦	سليمان بن بطال أبو أيوب البطلوسي	٢٣٣
٣٧٣	سليمان بن بلال أبو أيوب	٢٣٤
٣٧٦	سليمان بن يطر بن سليمان بن يطر	٢٣٥
٣٧٥	سليمان بن داود بن حاد بن أخى رشيد بن	٢٣٦
٣٨٥	سليمان بن سالم الكلاعى	٢٣٧
٣٧٤	سليمان بن سالم يعرف بابن الكحالة	٢٣٨
٣٨٨	سليمان بن عبدالواحد الهمداني	٢٣٩
٣٧٦	سليمان بن عمران الإفريقي	٢٤٠
(ب) من اسمه سعيد		
٣٩٣	سعيد بن إبراهيم بن عيسى	٢٤١
٣٩١	سعيد أبو عثمان بن فحلون	٢٤٢
٣٩٢	سعيد بن أحمد بن عبد ربه	٢٤٣
٣٩١	سعيد بن حميد الرعبي	٢٤٤
٣٨٩	سعيد بن عبد الله بن سعد المعافري	٢٤٥
٣٩٠	سعيد بن عثمان الاحداني	٢٤٦
٣٩٤	سعيد بن محمد العقباتي	٢٤٧
(ج) الافراد		
٣٩٨	سراج بن عبد الملك بن سراج	٢٤٨
٣٩٥	سعد بن معاذ الجباني	٢٤٩
٣٩٧	سلامون بن علي الكناني	٢٥٠
٣٩٩	سند بن عنان الأزدي	٢٥١
٣٩٥	سهل بن محمد بن سهل بن مالك الأزدي	٢٥٢
حرف الثمين		
٤٠١	شبطون بن عبد الله الطليطلي	٢٥٣
٤٠٢	شيث بن إبراهيم بن حيدرة	٢٥٤

رقم الصفحة	الاسم	مسلسل
٢٨٥	شجرة بن عيسى المعافى	٢٥٥
	حرف الصاد	
٤٠٥	صالح هو أبو محمد شيخ المغرب في وقته	٢٥٦
	حرف الطاء	
٢٠٧	طلحة بن أحمد بن غالب بن تمام بن عطية	٢٥٧
٢٠٦	طبيب بن كامل النخعي	٢٥٨
	حرف العين (*)	
١٢٨	عامر بن محمد بن مرجى الانصارى	٢٥٩
١٢٩	العباس بن عيسى أبو الفضل المدنى	٢٦٠
٥٥	عبد الأعلى أبو المعلى بن معلى الخولاني الاندلسى البيرى	٢٦١
٥٢	عبد الأعلى أبو مسهر الدمشقى الفسائى	٢٦٢
٥٤	عبد الأعلى بن وهب أبو وهب القرطبى	٢٦٣
٥٩	عبد الحق بن عبد الرحمن أبو محمد الإشبلى	٢٦٤
٥٧	عبد الحق بن غالب بن عطية القاضى الاندلسى	٢٦٥
٥٦	عبد الحق بن محمد أبو محمد الصقلى	٢٦٦
٤١	عبد الحكيم بن عبد الله عبد الحكم	٢٦٧
٤٢	عبد الحكيم بن أبى الحسن القاضى الاندلسى	٢٦٨
٢٥	عبد الحميد بن أبى البركات بن عمران	٢٦٩
٢٥	عبد الحميد بن محمد البروى	٢٧٠
٢٢	عبد الخالق أبو القاسم السيورى القيروانى	٢٧١
٢٢	عبد الخالق أبو القاسم بن شبلون القيروانى	٢٧٢
٤٨٠	عبد الرحمن أبو القاسم الجوهري المصرى	٢٧٣
٤٨٠	عبد الرحمن أبو القاسم السبلى شارح السيرة	٢٧٤
٤٧٧	عبد الرحمن أبو القاسم بن المعجوز السبى	٢٧٥
٤٨٤	عبد الرحمن أبو القاسم الليبى	٢٧٦



رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٤٦٩	عبد الرحمن أبو زيد بن إبراهيم بن بريد	٢٧٧
٤٧٢	أبو زيد بن أبي الغمر	٢٧٨
٤٨٦	أبو زيد الإمام	٢٧٩
٤٧٧	أبو المطرف بن سلمة الطليطلي	٢٨٠
٤٧١	بن أبي جعفر الدمياطي	٢٨١
٤٧٥	أحمد القاضي بن الحصار ويعرف بابن بشير	٢٨٢
٤٨٦	أحمد يعرف بابن القصير	٢٨٣
٤٦٥	القاسم العنقي	٢٨٤
٤٧٣	دينار	٢٨٥
٤٨٦	عبد الرحيم بن المجوز	٢٨٦
٤٧٤	عيسى بن مدراج	٢٨٧
٤٧٩	محمد بن عتاب	٢٨٨
٤٨٣	محمد بن عسكر شهاب الدين البغدادي	٢٨٩
٤٧٨	محمد بن عيسى بن فطيس	٢٩٠
٤٨٥	مطرف القنازعي	٢٩١
٤٦٣	مهدى أبو سعيد شيخ المالكية	٢٩٢
٤٧١	موسى الهواري	٢٩٣
(د) من اسمه عبد الرحيم (٥)		
٤	عبد الرحيم بن المجوز	٢٩٤
٣	عبد الرحيم بن أشرس	٢٩٥
٣٠	عبد السلام أبو سعيد سحنون القنوخى	٢٩٦
٢٣	عبد العزيز بن أبي حازم المدني	٢٩٧
٢٤	أبي القاسم الدر وال تونسى	٢٩٨
٢٤	عبد الرحمن القراب أبو الاصبغ	٢٩٩
٤٣	عبد الغنى أبو محمد بن سلام العسال	٣٠٠

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٣٠١	عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري	٤٢
	(أ) من اسمه عبد الله	
٣٠٢	عبد الله بن أحمد الشيخ أبو ذر الهروي	١٣٢
٣٠٣	عبد الله أبو العباس الإيماي	٤٢٥
٣٠٤	أبو محمد بن أبي زيد	٤٢٧
٣٠٥	أبو محمد بن إسحاق المعروف بابن البنان	٤٣١
٣٠٦	أبو محمد الأصيلي	٤٣٣
٣٠٧	أبو محمد بن الشقاق	٤٢٧
٣٠٨	أبو محمد بن غالب الهمداني	٤٣٥
٣٠٩	أبو محمد بن محمد بن السيد النحوي	٤٤١
٣١٠	أبو محمد بن وهب	٤١٣
٣١١	أبو محمد بن يحيى بن دحون	٤٣٨
٣١٢	بن أبي أحمد بن منحل الغافقي	٤٤٤
٣١٣	أبي حسان اليحصبي	٤١٨
٣١٤	أحمد بن يريوع	٤٣٢
٣١٥	إسحاق بن الريان	٤٥٣
٣١٦	الشفعجازي أبو محمد بن سعيد	٤٣٨
٣١٧	المبارك	٤٠٧
٣١٨	أيوب بن حروج	٤٤٤
٣١٩	حنين بن أنخى ريسع	٤٣٦
٣٢٠	سليمان بن حوط الله	٤٤٩
٣٢١	طالب القضاة	٤٢١
٣٢٢	طلحة المحاربي	٤٤٥
٣٢٣	عبد الحكم	٤١٩

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٣٢٤	عبد الله بن عبد الرحمن الشار مساحي	٤٤٨
٣٢٥	د علي بن الحسين العبدري	٤٥٠
٣٢٦	د مالك أبو مروان القرطبي	٤٣٩
٣٢٧	د محمد أبو الوليد القرطبي	٤٥٢
٣٢٨	د محمد بن أبي القاسم بن فرحون	٤٥٤
٣٢٩	د محمد بن دليم القرطبي	٤٤١
٣٣٠	د محمد بن أبي زمين	٤٤٦
٣٣١	د محمد المسيلي	٤٥٠
٣٣٢	د محمد خالد بن مرتيل	٤٤٠
٣٣٣	د محمد بن قاسم بن حازم أبو محمد	٤٥٢
٣٣٤	د محمد بن هاو الطائي القرطبي	٤٥٣
٣٣٥	د مسالة القعبي	٤١١
٣٣٦	عبد الله بن نافع الأصغر الزبيري	٤١١
٣٣٧	عبد الله بن نافع المعروف بالصانع	٤٠٩
٣٣٨	عبد الله بن نجم بن شاس	٤٤٣
٣٣٩	عبد الله بن هاشم عرف بابن الحجام	٤٢٣
( هـ ) من اسمه عبد الملك		
٣٤٠	عبد الملك يعرف بزوان	١٩
٣٤١	عبد الملك بن أحمد بن رستم الإسكندري	٢١
٣٤٢	عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن الأصبغ	١٨
٣٤٣	عبد الملك بن القاضي السعدي أبو مروان	١٥
٣٤٤	عبد الملك بن حبيب	٨
٣٤٥	عبد الملك سايع	٢٠
٣٤٦	عبد الملك بن سراج أبو مروان	١٧
٣٤٧	عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون	٦
٣٤٨	عبد الملك بن مروان قاضي المدينة	٢٠

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٢٤٩	عبد الملك بن مسرة اليحصي	١٨
	بقية حرف العين	
٢٥٠	عبد المنعم بن محمد بن الفرس	١٢٢
٢٥١	عبد الواحد بن المنير الإسكندري	٥٢
٢٥٢	د الواحد بن محمد بن أبي السداد الملقى	٦٣
٢٥٣	عبد الوارث أبو الأزهر بن حسن بن أبي الأزهر	٤٤
٢٥٤	د الرود بن سليمان القرطبي	٥٥
٢٥٥	د الزهاب بن نصر البغدادي	٢٦
٢٥٦	عقيل بن عطية القضاة	١٣٥
٢٥٧	عمر أبو حفص بن عبد النور يعرف بابن الحكار	٧٧
٢٥٨	عمر أبو علي الشلوبين الأزدي	٧٨
٢٥٩	عمر بن أبي الين تاج الدين الفاكهاقي الإسكندري	٨٠
٢٦٠	عمر بن اسماعيل بن حماد بن زيد	٧٥
٢٦١	عمر بن علي بن قدامح الهواري التونسي	٨٢
٢٦٢	عمرو أبو الفرج بن محمد القاضي البغدادي	١٢٧
٢٦٣	عياض القاضي أبو الفضل السبتي	٤٦
٢٦٤	عياض بن محمد بن عياض حفيد القاضي أبي الفضل	٥٢
٢٦٥	عيسى أبو الروح الزواوي البجائي	٧٢
٢٦٦	عيسى بن دينار القرطبي	٦٤
٢٦٧	عيسى بن سهل أبو الأصبغ الأسدي	٧٠
٢٦٨	عيسى بن مخلوف الماغيلي المصري	٧٤
٢٦٩	عيسى بن مسكين الافريقي	٦٦
٢٧٠	عبيد الله أبو الحسن بن المنتاب الكراييسي (٥)	٤٦٠
٢٧١	عبيد الله أبو القاسم البرقي	٤٦٠
٢٧٢	عبيد الله أبو القاسم بن الجلاب	٤٦١
٢٧٣	عبيد الله بن يحيى يكنى أبا مروان	٤٦٢

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
------------	-------	-----------

(ب) من اسمه عثمان

٨٦	عثمان أبو عمرو بن عمر بن الحاجب المصري	٢٧٤
٨٥	د بن أبي بكر الصدفى الصفافى	٢٧٥
٨٣	د بن الحكم الجذامى المصرى	٢٧٦
٨٤	د بن سعيد المعروف بابن الصيرفى	٢٧٧
٩٠	د بن على بن دعموق الفرناطى	٢٧٨
٨٤	د بن عيسى الطليطلى	٢٧٩
٨٣	د بن مالك القامى	٢٨٠
٩٠	د بن محمد بن منظور القيسى المالىقى	٢٨١

(س) من اسمه على

١١٥	على بن إبراهيم يعرف بابن القفاص	٢٨٢
٩٤	د أبو الحسن الأشعرى العراقى المتكلم	٢٨٣
١٠٣	د أبو الحسن الطائشى البصرى	٢٨٤
١٠٤	د أبو الحسن اللخمى الربعى	٢٨٥
١٠٥	د أبو الحسن بن بطال القرطبى	٢٨٦
١٠٢	د أبو الحسن بن زكريا الطرابلسى	٢٨٧
٩٣	د أبو الحسن بن زياد الإسكندرى	٢٨٨
١٢٣	د بن أبى مظهر الإسكندرى	٢٨٩
١٠٧	د بن أحمد أبو الحسن بن الباذش الفرناطى	٢٩٠
١٠٩	د بن أحمد أبو الحسن المذحجى المتعاضى	٢٩١
١٠٠	د بن أحمد المعروف بابن القصار البغدادى	٢٩٢
١١٨	د بن أحمد بن مروان النسانى	٢٩٣
١١٤	د بن أحمد بن يوسف النسانى	٢٩٤
١٢١	د بن إسماعيل أبو الحسن الأيبارى	٢٩٥

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٣٩٦	علي بن اسماعيل المعروف بابن سيده المرمى	١٠٦
٣٩٧	• بن الحسن القهرى المصرى	١٠٤
٣٩٨	• الدباغ الافريقى	٩٨
٣٩٩	• الشيخ أبو الحسن الصغير	١٠١
٤٠٠	• الشيخ أبو الحسن بن التونسى	٩٢
٤٠١	• بن سليمان الزهراوى	١١٧
٤٠٢	• بن صالح طرطوش المعروف بمر الناس	١١٩
٤٠٣	• بن عبد ربه أبو سعيد القرطى	١٠٤
٤٠٤	• بن علي بن أحمد بن سليمان النفزى	١١٧
٤٠٥	• بن عمر القبيجاطى	١١٠
٤٠٦	• بن عيسى الطليطلى	٩٦
٤٠٧	• بن محمد أبو الحسن النفزى الفرناطى	١١٥
٤٠٨	• بن محمد أبى القاسم فرحون بن محمد بن فرحون والد المصنف	١٢٤
٤٠٩	• بن محمد البصرى	١٠٠
٤١٠	• بن محمد بن المنير أخو القاضى ناصر الدين	١٣٣
٤١١	• بن محمد بن عبد الحق الزرويلى	١١٩
٤١٢	• بن محمد بن سليمان يعرف بابن الجياب	١١١
٤١٣	• بن موسى بن عبد الملك بن سعيد يعرف بابن سعيد	١١٢
٤١٤	• بن ميسرة البغدادى	٩٨
٤١٥	عنبيه أبو خارجة بن خارجة النافقى	٤٥
٤١٦	الغازى بن فيس أبو محمد القرطى	١٣٦
٤١٧	غالب بن عطية المحاربى الاندلسى	١٣٦
٤١٨	فرج بن سلمة بن زهير القرطى	١٣٩
٤١٩	فرج بن قاسم بن لب أبو سعيد الاندلسى	١٣٩

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٤٢٠	فضل بن سلة البجائي البيري	١٣٨
	حرف القاف والمحمودون	
٤٢١	الفضل بن عبد الرحمن بن مسعدة العامري	١٣٨
٤٢٢	قاسم بن أحمد المعروف بابن أرفع رأسه	١٤٨
٤٢٣	قاسم بن أحمد بن جندر الطليطي	١٤٧
٤٢٤	• بن أصبغ أبو محمد البياني	١٤٥
٤٢٥	• الجبيري بن خلف بن عبد الله بن جبير الطرطوشي	١٥١
٤٢٦	• بن ثابت بن حزم السرقسطي أبو محمد	١٤١
٤٢٧	• بن عبد الله بن محمد الشاط	١٥٢
٤٢٨	• بن فيرة الشاطبي المقرئ	١٤٩
٤٢٩	• بن محمد بن قاسم بن سيار القرطبي	١٤٣
٤٣٠	أبو القاسم بن محرز القيرواني	١٥٣
٤٣١	قرعوس بن العباس بن قرعوس القرطبي	١٥٤
	المحمودون	
٤٣٢	محمد بن أبان بن عيسى بن دينار	٢١٩
	• بن إبراهيم أبو عبد الله البقوري	٢١٦
٤٣٤	• بن إبراهيم المعروف بابن الدباغ الإشبيلي	٢٨٢
٤٣٥	• بن إبراهيم بن محمد السيار البياني	٢٧٦
٤٣٦	• بن إبراهيم بن دينار الجهني	١٥٥
٤٣٧	• بن إبراهيم بن زياد المواز	١٦٦
٤٣٨	• بن إبراهيم المعروف بابن شق الليل	٢٦٣
٤٣٩	• بن إبراهيم بن عبدوس القيرواني	١٧٤
٤٤٠	• أبو اسحاق بن القاسم بن شعبان	١٩٤
٤٤١	• أبو البركات القاضي بن إبراهيم بن الحاج الاندلسي	٢٦٩
٤٤٢	• أبو الطيب القاضي البغدادى	١٨٧
٤٤٣	• أبو العرب بن أحمد بن تميم	١٩٨
٤٤٤	• أبو الفتح تقي الدين بن دقيق العيد	٢١٨
٤٤٥	• أبو الفضل بن عمرو البزاز	٢٢٨

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٨٨	محمد أبو بكر بن الحلال المصري	٤٤٦
٢١٤	د. أبو بكر بن السليم	٤٤٧
٢٢٨	د. أبو بكر بن الطيب الإمام الباقلافي	٤٤٨
٢١٧	د. أبو بكر يعرف بابن القوطية	٤٤٩
١٩٦	د. أبو بكر بن اللباد	٤٥٠
٢١١	د. أبو بكر التماي	٤٥١
١٨٥	د. أبو بكر يعرف بابن الوراق	٤٥٢
٢٢٩	د. أبو بكر بن خوير منداد	٤٥٣
٢٢٤	د. أبو بكر بن موهب المعروف بالقبري	٤٥٤
٢٤٠	د. أبو بكر بن يونس الصقلي	٤٥٥
١٦٨	د. أبو بكر بن يحيى بن زكريا الوقار	٤٥٦
١٦٢	د. أبو ثابت بن أبي زيد المدني	٤٥٧
٢٢٨	د. أبو جعفر يعرف بالابهرى الصغير	٤٥٨
٢٢٢	د. أبو عبد الله بن أبي زمنين	٤٥٩
١٩٣	د. أبو عبد الله التستري المراتي	٤٦٠
١٢٧	د. أبو عبد الله بن الحذاء	٤٦١
١٨٨	د. أبو عبد الله بن بسطام السوسي	٤٦٢
٢٣٥	د. أبو عبد الله بن بشكوال	٤٦٣
٢٣٩	د. أبو عبد الله بن سعدون القروي	٤٦٤
٢٤٣	د. أبو عبد الله بن سليمان بن خليفة	٤٦٥
٢٤١	د. أبو عبد بن عتاب	٤٦٦
١٨٩	د. أبو عبد الله بن عمر بن لبابة القرطبي	٤٦٧
٢٤٢	د. أبو عبد الله بن فرج مولى بن الطلاع	٤٦٨
٢٢١	د. بن أبي بكر قاضي القضاة تقي الدين الإخنائي	٤٦٩
٢١٧	د. بن أبي القاسم بن جميل الرهمي	٤٧٠
٢٥٠	د. بن أبي عبد الله بن رزقون	٤٧١



رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٤٧٢	محمد بن أحمد أبو القاسم يعرف بابن حفيد الأوين	٢٨٠
٤٧٣	• بن أحمد أبو بكر القبتوري	٢٠٧
٤٧٤	• بن أحمد أبو طاهر السدوسي البصري البغدادي	٢٠٥
٤٧٥	• بن أحمد أبو عبد الله الصديقي	٢٥٦
٤٧٦	• بن أحمد بن أبي بكر القرطبي	٢٠٨
٤٧٧	• بن أحمد أبي الأصمخ الحراي	٢٠٧
٤٧٨	• بن أحمد الحسيني السبيعي	٢٦٧
٤٧٩	• بن أحمد الغساني المالقي	٢٨١
٤٨٠	• بن القاضي أبو الوليد بن رشد	٢٤٨
٤٨١	• بن أحمد اللواتي	٢٠١
٤٨٢	• بن أحمد بن داود عرف بابن الكناد	٢٧٩
٤٨٣	• أحمد بن رزين بن أبي بكر يكنى أبا عبد الله قاضي فاس	٢٦٤
٤٨٤	• بن أحمد بن سحمان الشريسي	٣١٩
٤٨٥	• بن أحمد بن سيد بن أبي صفرة	٢٢٧
٤٨٦	• بن أحمد عبد الله بن بكر	١٨٥
٤٨٧	• بن أحمد بن عبد الله بن العطار	٢٣١
٤٨٨	• بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد الحفيد	٢٥٧
٤٨٩	• بن أحمد بن محمد بن جزي الكلبي القرناطي	٢٧٤
٤٩٠	• بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجاسي	٢٩٠
٤٩١	• بن أحمد بن مفرج القرطبي الحافظ	٣١٤
٤٩٢	• بن إدريس الشافعي الإمام	١٥٦
٤٩٣	• بن أسباط	٢٢٣
٤٩٤	• بن أشهب بن عبد العزيز	٣١٣
٤٩٥	• بن أصمخ بن الفرغ	١٧٨
٤٩٦	• بن الحسين بن عتيق بن رشيق قاضي الإسكندرية	٣٢٢
٤٩٧	• العتيبي بن أحمد بن عبد العزيز	١٧٦
٤٩٨	• القاضي أبو عبد الله بن المراتب	٢٤٠

رقم الصفحة	الإسم	رقم مسلسل
٢٤٤	محمد بن الوليد الشيخ أبو بكر الطرطوشي	٤٩٩
٣١٥	د بن بطال بن وهب بن عبد الأعلى	٥٠٠
٢٩٩	د جابر أبو عبد الله الوادي أثنى	٥٠١
٢١٩	د بن حسن يكنى أبا عبد الله يعرف بابن الحاج	٥٠٢
٢٨٤	د بن حسن بن عبد الله الزبيدي	٥٠٣
٢١٩	د بن حكيم بن أبان الجذامي	٥٠٤
٢٨٣	د بن خالد بن مرتبيل القرطبي	٥٠٥
١٦٣	د بن خلف بن موسى الأومى البيرى	٥٠٦
٣٠٢	د بن رشيد أبو زكريا الإفريقى	٥٠٧
٣١١	د بن سابق البيرى	٥٠٨
١٩٢	د بن سحنون	٥٠٩
١٦٩	د بن سعدون البدوى	٥١٠
٢٩٩	د بن سعيد أبو عبد الله الطراز	٥١١
٢٧٧	د بن سعيد بن السرى أبو عبد الله الأومى	٥١٢
٢١١	د بن سعيد الموثق يعرف بابن الموا	٥١٣
٢٢٢	د بن سعيد بن رزقون	٥١٤
٢٥٩	د بن سفيان أبو عبد الله القيروانى	٥١٥
٣٠٤	د بن سفيان الهوارى المقرئ	٥١٦
٢٣	د بن سليم أبو عبد الله بن شبل	٥١٧
٢١٢	د بن سليمان بن سومر الزواوى قاضى دمشق	٥١٨
٢٢٠	د بن سليمان بن محمد بن تليد المعافى	٥١٩
٢٢٣	د بن سهل البرنكافى	٥٢٠
١٨٣	د بن شعيب أبو يوسف التونسى	٥٢١
١٦٩	د بن صالح المعروف بابن أم شيبان	٥٢٢
٣١٤	د بن عبد الرحمن التسيلى الكرسوطى	٥٢٣
٢٩٦	د بن الرحمن بن حقاله النيرى	٥٢٤
٣٠٣	د بن عبد الرحمن بن عبد السلام الغسافى	٥٢٥
٢٠٢		

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٥٢٦	محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادى	٣٢٧
٥٢٧	د بن عبد الرحيم أبو عبد الله بن الفرس	٢٦١
٥٢٨	د بن عبد السلام قاضى الجماعة بتونس	٣٢٩
٥٢٩	د بن عبد الله أبو بكر الأبهري	٢٠٦
٥٣٠	د بن عبد الله بن أبي دليم	
٥٣١	د بن عبد الله بن زرعة البرقي	١٦٧
٥٣٢	د بن عبد الله القاضى أبو بكر بن العربي	٥٣٣ < ٥٥
٥٣٣	د بن عبد الله بن الوليد المعيطى	٢٢٥
٥٣٤	د بن عبد الله بن خيرة أبو الوليد	٣١٥
٥٣٥	د بن عبد الله بن راشد البكرى الففصى	٣٢٨
٥٣٦	د بن عبد الله بن سعيد بن عابد المغافرى	٢٣٤
٥٣٧	د بن عبد الله بن عبد الحكم	١٦٢
٥٣٨	د بن عبد الله بن عيشون	٢٠٤
٥٣٩	د بن عبد الله بن قيس أبو محرز الكنانى	٣٢٥
٥٤٠	د بن عبد الله بن ميمون العبدورى	٢٨٥
٥٤١	د بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله الحافظ أبو بكر	
	د بن الجند	٢٨٦
٥٤٢	د بن عبد الله يحيى بن يحيى بن يحيى	٢٢٤
٥٤٣	د بن عبد الملك بن أيمن : أبو عبد الله الحافظ	٣١٣
٥٤٤	د بن عجلان الأزدي	١٧٨
٥٤٥	د بن على الإمام أبو عبد الله المازرى	٢٥٠
٥٤٦	د بن على بن الفخار الجذامى	٢٨٨
٥٤٧	د بن على المحاربى القرناطى	٣٠٤
٥٤٨	د بن عمران أبو عبد الله بن رشيد	٢٩٧
٥٤٩	د بن عمران بن حزم الشريف السكركى	٣٢٦
٥٥٠	د بن عمر بن سعيد بن عيشون	٢٠٥

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٦١	محمد بن عمر بن واقد الواقدي	٥٥١
	محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصبي	٥٥٢
٢٦٦	[ حفيد الإمام أبي الفضل ]	
٢٦٦	محمد بن عياض بن موسى بن عياض	٥٥٣
٢٢٧	• بن غالب أبو عبد الله بن الصفار	٥٥٤
١٩١	• بن فطيس القرطبي	٥٥٥
١٣٩	• بن قاضي الجماعة أبو العباس بن الشماز	٥٥٦
١٨١	• قاضي القضاة أبو عمر بن حماد	٥٥٦
٢١٠	• بن مجاهد	٥٥٧
٢٢١	• بن محمد المعروف بابن الحاج المغربي الفاسي	٥٥٨
٢٢٣	• بن محمد الشهير بابن القويح	٥٥٩
٥٨٦	• بن محمد ابن أدريس أبو بكر القلاوس	٥٦٠
٣٣٣	• بن محمد بن حسن اليحصبي البروني	٥٦١
٢٢٥	• بن محمد بن عبد الملك أبو عبد الله قاضي مراکش	٥٦٢
٣٣٠	• بن محمد بن عبد النور الحميري التونسي	٥٦٣
٢٣١	• بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي	٥٦٤
٣٢٦	• بن محمد بن مسعود يعرف بابن المقر	٥٦٥
	• بن مسكين أخو عيسى بن مسكين	٥٦٦
١٥٦	• بن مسلمة بن محمد بن هشام	٥٦٧
	• بن مسور بن عمر القرطبي	٥٦٨
٣٠٤	• بن معاوية أبو بكر المرواني بن الأحمر	٥٦٩
٣٢٨	• بن ميمون بن عمر الإفريقي أبو عمر	٥٧٠
	• بن نظيف البراز الإفريقي	٥٧١
٢٢١	• بن هبة بن شكر — قاضي القضاة بمصر —	٥٧٢
١٧٩	• بن وضاح بن بزيغ	٥٧٣
٢٢١	• بن وليد الأموي	٥٧٤
٢٣٠	• بن يمين بن زرب	٥٧٥
٣١٣	• بن يحيى الأسلي الاسكندري	٥٧٦

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٥٧٦	محمد بن يحيى المعافى الإسكندرى	٣١٣
٥٧٧	د د بن لبابة	٢٠٠
٥٧٨	د د يوسف بن سعادة	٢٦٣
٥٨٩	د د يوسف بن مسدى الحافظ	٣٢٣
٥٨٠	د د يوسف بن مطرح الاعرج	٣٢١
٥٨١	المحسن هو القاضى أبو العلاء البغدادى	٢٤٥
٥٨٢	مروان أبو عبد الملك البونى شارح الموطأ	٣٣٩
٥٧٣	مسكين بن عبد العزيز هو الإمام أشهب	٣٤٥
٥٨٤	مسلم بن على بن الإمام الدمشقى	٢٤٧
٥٨٥	مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرطبى	٣٤٢
٥٨٦	مطرف بن عبد الله بن أخت مالك بن أنس	٣٤٠
٥٨٧	معين بن عيسى القرآن المدنى	٢٤٤
٥٨٨	المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى	٢٤٣
٥٨٩	مكى أبو محمد بن أبى طالب القيس	٣٤٢
٥٩٠	مكى بن عوف مؤلف العوفية	٢٤٣
٥٩١	المهلب بن أبى صفرة أبو القاسم	٣٤٦
٥٩٢	موسى أبو الاسود المعروف بالانطان	٣٣٥
٥٩٣	د أبو فرقة بن طارق السكسكى	٢٢٤
٥٩٤	د بن أحمد المعروف بالوتد	٢٢٨
٥٩٥	د بن عيسى أبو عمران القامى	٣٣٧

#### حرف الهاء

٥٩٦	هارون بن عبد الله بن الزهرى العموى	٣٤٩
٥٩٧	هاشم بن خالد الانصارى البيرى	٢٤٨
٥٩٨	هشام بن أحمد أحمد بن هشام القرناطى	٢٤٨

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
<b>حرف الواو</b>		
٥٩٩	وهب بن مرة بن مفرج التميمي القرطبي	٣٥٠
٦٠٠	يحيى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن السقاط	
٦٠١	يحيى وأخوه أحمد أبنا محمد بن عجلان	٣٦٢
٦٠٢	يحيى بن إسحاق بن يحيى الليثي يعرف بالرقيمة	٣٥٧
٦٠٣	زكريا بن إبراهيم بن مزين	٣٦١
٦٠٤	عبد الرحيم بن أحمد بن ربيع الأشعري	٣٥٨
٦٠٥	عبد الله بن بكير أبو زكريا الحافظ	٣٥٩
٦٠٦	عبد الله عيس بن سليمان الهمداني يعرف بالبقيل	٣٦٠
٦٠٧	عبد الله بن يحيى يكنى أبا عبد الله	٣٥٧
٦٠٨	عبد الله بن يحيى الليثي	٣٦٠
٦٠٩	علي بن محمد أبو بكر الجدلي	٣٦٠
٦١٠	عمر البلوي الأندلسي	٣٥٤
٦١١	محمد بن عبد العزيز يعرف بابن الجواز	٣٦٠
٦١٢	محمد بن حسين الفشاني القليعي	٣٥٩
٦١٣	موسى الرهوني	٣٦٢
٦١٤	يحيى بن بكير النيسابوري	٣٥٩
٦١٥	يحيى بن كثير الليثي القرطبي	٣٥٢
٦١٦	يعقوب بن شيبه الصلت	٣٦٢
٦١٧	يعقوب بن يوسف بن جزي الكلبي	٣٦٤
٦١٨	يوسف أبو عمر المغامي	٣٦٥
٦١٩	يوسف أبو عمر بن عبد البر الحافظ	٣٦٧
٦٢٠	يوسف بن يعقوب ابن عم القاضي إسماعيل	٣٧٣
٦٢١	الحسين بن الأخوص	
٦٢٢	محمد يعرف بابن اندارس	٣٧٢
٦٢٣	محمد جماعة بن مصاد	٣٧٣
٦٢٤	موسى بن سليمان الجذامي	٣٧١

من أفراد حرف الياء

من أسمه يونس

٣٧٤

٦٢٥ يونس بن محمد القاضي أبو الوليد بن مغيث

وهناك انتهى جميعهم رحمهم الله

ورضى عنهم

---

الفهارس التفصيلية

عدا الاعلام المترجمين

١ — الآيات القرآنية .

٢ — الأحاديث والنبوية .

٣ — الأماكن النبوية .

٤ — الآيات الشعرية .

٥ — الكتب .

٦ — المراجع .

فهرس الآيات القرآنية  
الجزء الأول

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	مسلسل
١٢٧	١٥٩	سورة البقرة	— ١
٩٤	١٧٣	آل عمران	— ٢
٣٦٢	١٨	المائدة	— ٣
٢٨٦	٤٤	المائدة	— ٤
١١٥	١٠٨	يوسف	— ٥
٢٨٦	٩	الحجر	— ٦
٥٧	٤٣	النحل	— ٧
٩٤	٣٩	الكهف	— ٨
٣٦١	٥	طه	— ٩
٣٦٢	٣٣ — ٣٠	ص	— ١٠
٢٨٨	٨	المتحنة	— ١١
١٤٨	١	التكاثف	— ١٢



فهرس الآيات القرآنية خاصة بالجزء الثاني

مسلسل	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
— ١ —	سورة المائدة	١	١٤١
— ٢ —	سورة الانعام	٢٧	١٤١
— ٣ —	سورة الانعام	١٠٧	١٤٠
— ٤ —	سورة الانعام	١١٢	١٤٠
— ٥ —	، ،	١٤٩	١٤٠
— ٦ —	، يونس	٢٥	١٤١
— ٧ —	، النحل	٢٧	١٤٢
— ٨ —	، الانبياء	٢٣	١٤١
— ٩ —	، النور	٦٣	١٤١
— ١٠ —	، الزمر	٧	١٤٠
— ١١ —	، الزمر	٧	١٤١
— ١٢ —	، المجرات	٧	١٤١
— ١٣ —	، الإنسان	٢٠	١٨٩—١٨٢

فهرس الاحاديث النبوية  
الجزء الاول

الصفحة	الحديث	مسلسل
٢٨٢	١ - « اتخذ الناس . . . الخ »	
٢٨٢	٢ - « إن الله لا يقبض . . . الخ »	
٦٧	٣ - « تضربون أكباد الإبل . الخ »	
٩٧	٤ - « توضعرا مما . . . الخ »	
١٢٨	٥ - « السفر جل يذهب طخاء . الخ »	
٤١٥	٦ - « من حى لحم مؤمن . . الخ »	
٦٨	٧ - « لا تنقض الدنيا . . الخ »	
٩٨	٨ - « لا تنقطع الدنيا . . الخ »	
٤٨٢	٩ - « ولا تفضلوني . . . الخ »	
٤١٥	١٠ - « يكون في آخر الزمن . الخ »	
١١	١١ - « يوشك أن يضرب . . الخ »	

فهرس الاحاديث النبوية للجزء الثاني

الصفحة	الحديث	مسلسل
١٦٠	١ - « اللهم أمد قريشا . فإن عالمها ملاء طباق الارض عليا ، اللهم كما أذقتهم عذابا . فأذفهم نوالا ، »	
٢٧	٢ - « إذا أحب الله عبداً سلط عليه من يؤذيه ، »	
٣٥	٣ - « أعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه ، »	
١١٢	٤ - « إن خزائن الرزق مفتحة بإزاء العرس فمن كثر ؛ كثرت الله عليه ، ومن قل قل الله له ، »	
١٨٤	٥ - « فيأتى قوم يلبسون ، »	
٣٥	٦ - « نعم المطية الدنيا . فارتحلوها ، فإنها تبلغكم الآخرة ، »	

فهرس البلاد والمدن

الجزء الاول

اسم البلد	الصفحة
أبهر : ٦١ ، ٦٢	
أراجون : ٢٧٨	
الإسكندرية : ١٩٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ١٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٢٣ ، ٣٨٩ ، ٢٩١ ، ٤٠٥ ، ٤٥٠	
الاندلس : ٦١ ، ٦٢ ، ١٢٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥	
البصرة : ١٦٩ ، ١٨٣ ، ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤	
البيضا : ٢٢٨	
أشيلية : ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٩١ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٥٤ ، ٣٩٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧	
أشروسة : ٣٦٠	
أصبهان : ٣٧٧	
أفريقية : ٦١ ، ٦٢ ، ٨٥ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨	

الصفحة	اسم البلد
٣٤٨، ٣٤٧، ٣٤٤، ٣٤٢، ٣٣٧، ٣٣٦، ٣٣٦، ٣٣٣، ٣٠٥	
٤١٨، ٤٠١، ٣٧٧، ٣٧٤، ٣٣٣، ٣٧٢، ٣٦٨، ٣٦٦، ٣٤٩	
٤٨٤، ٤٢٧، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢١	
	إقريطس : ١٦٠
	إمليش : ٢٤٦
٣٩١، ٣٣٠، ٣٠٩، ١٩٣، ١٧١، ١٤٥	البيرة :
	الجزائر : ١٤٦
	الجزيرة : ٤٧٧، ٢٢١
	الجزيرة الخضراء : ٢١٩
٣٧٧، ٣٢١، ٢٦٧، ١٩٢، ١٧٢، ١٤٣، ١٣٩، ١٣٠، ٧٤، ٦١	الحجاز :
٤٥٥، ٤٣١	
	الحيزران : ٣٦٤
	الدقاية : ٤٥٠
٤٨٤، ٣٨٥، ٧٢	الرباط :
	الرملة : ٣٥٥
	الولاج : ٤٥٤
	السودان : ٦١
٤٦١، ٤٥٢، ٣٢١، ٢٥٦، ٢٤٨، ١٩٢، ١١٩، ٦٢، ٦١، ٦٠	الشام :
	الظاهر : ٦١
١٦٦، ١٦١، ١٥٢، ١٤٣، ١٤١، ١٤٠، ١١٩، ١١٨، ٦٢، ٦١، ٦٠	العراق :
٣١٤، ٣٠٥، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٢، ٢٦١، ١٩٣، ١٧٣، ١٧٢	
٤٢٥، ٤٢٣، ٤١٥، ٤١١، ٣٦١، ٣٤١، ٣٣٥، ٣٣٠، ٣٢١	
٤٦١، ٤٥٢	
	العقاب : ٢٥٢، ٢٣٣
	الفسطاط : ٢٩٩، ٢٧٠
	القدس : ٢٤١



اسم البلد	الصفحة
بجاية : ٣٩٤ ، ٣٩١	
برجة : ١٨٨	
برشانة : ١٨٤	
بطليوس : ١٤٤	
بنداد : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٥٢ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢٢٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧	
٢٨٨ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤	
٢٧٢ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٣٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩	
باش : ١٨٦ ، ١٩٥	
بالنسية : ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٨٥ ، ٤٥٢	
تلبسان : ١٦٦ ، ٢١٨ ، ٢٧٥ ، ٣٩٤	
توزر : ١٦٧	
تولس : ١٩٢ ، ٢٤٩ ، ٢٧٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٤٦ ، ٣٩٣ ، ٤٠١	
٤٥٤	
تيزي : ٢٧١	
تيفاش : ٢٤٨	
جبل فاس : ٣٣٩	
جده : ١٨٣	
جزائر اليمن : ١٨٣	
جزيرة ميورقة : ٣٨٠	
جيان : ١٤٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٧٧ ، ٣٠٥	
جران : ٣٠٦	
حاب : ٦١ ، ٣٧٨	
خراسان : ٦١ ، ٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢١	
دانية : ٢٢٥ ، ٢٤٦	
دمشق : ٢٣٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٣٥٥	
دمياط : ٤٥٠	

اسم البلد	الصفحة
دير الطين : ٢٣٩	
رباطة : ٤٥١	
رندة : ١٩١	
زمرم : ١٠١	
زنجان : ٦١	
سبته : ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٤١ ، ٢٧٤ ، ٢٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٥ ، ٤٤٧	
٤٥٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧	
مرقطة : ١٦٨ ، ١٧٩ ، ٣١١ ، ٢٥٣ ، ٢٧٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤	
سلا : ٤٤٧ ، ٤٧٧	
سويل : ٤٨٣	
شارمساح : ٤٥٠	
شاطبة : ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٢ ، ٢٠٣	
شبية : ٣٦٠	
شباطرة : ٢٢٣	
شتيرية : ٤٤٢	
صفلية : ٦١ ، ٢٠٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٧٤ ، ٢٨١	
صهاجة : ٢٢٩	
طرابلس : ١٦٥ ، ٣٦٨ ، ٤٠١	
طرابلس الشام : ٣٤٥	
طابدة : ٣٨٣	
طلنسكة : ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٣٨٣	
طليطة : ١٤٧ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٢٩٦	
٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٥٢ ، ٣٨٣ ، ٤٢٩ ، ٤٧٤	
طنجة : ٢٢٣ ، ٢٦٩	
عتافة : ١٥٥	
عقبان : ٢٩٤	

اسم البلد	الصفحة
غرناطة :	١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٥٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦
غسان :	٢٧٤
فارس :	٦١ ، ٦٢ ، ٤٠٤
فارسيكور :	٤٥٠
فانص :	٦٢ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٤١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢
قرطبة :	١٥١ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٢١١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤
	٣٠٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢
	٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨٥
قزوين :	٦١
قسطليينة :	٢٢٩
قشتيلة :	٢٢٣
قفصة :	٢٨٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢
قفط :	٤٠٣
قاعة رباح :	٢٢٣
قوص :	٢٤٥ ، ٢٤٧
لورقة :	١٧٦
مالقة :	١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٣٠ ، ٢٨٣
ماوراءالنهر :	٦٢
مراكش :	٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٤٨٣





فهرس أسماء الأماكن والبلدان  
الجزء الثاني

اسم البلد	الصفحة
أبيار : ١٢٢	
أجدابية : ٣١	
أربل : ٣١٩	
أسفرد : ٢٧	
اصطبونة : ٢٨٥	
الاشبونة : ٣٦٩	
الاسكندرية : ٢١٠ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ١٧٢ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢٤٥	
٢٥٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨	
أنشيلية : ٥٢ ، ٧٩ ، ١١٢ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤	
٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧	
أصبهان : ٦	
أغاث : ٢٩٩	
أفريقية : ٣ ، ٤ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٧٧	
٩٢ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢	
١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩	
٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٩٨ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤	
٣٥٧	
أمصار : ٢٤٢	
الاندلس : ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ٢٠ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧	
٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٩٠	
٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ١٣٧	

الصفحة	اسم البلد
١٧٦ ، ١٦٤ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٣	
٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢١٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٠ ، ١٩٠ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٩	
٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٧	
٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤١	
٢٩٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٧٦ ، ٢٧٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦١	
٣٥٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٠ ، ٣١٦ ، ٣١٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٤ ، ٢٩٩	
٣٦٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢	
	آنداكيا : ١٢٧ ، ٩٨
	باب البحر : ٨٩
	باجه : ١٣٩
	بادرايا : ٢٧
	باكسايا : ٢٧
	بحاية : ٣٠ ، ٢٩٤ ، ٢٧٠ ، ٢١٣ ، ١٣٨ ، ١٣٦ ، ٧٢ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٥ ، ٢٠
	البراجلة : ٧٠
	البصرة : ٢١٠ ، ١٩٤ ، ١٨٨ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨١ ، ١٦١ ، ١٢٧ ، ١٠٣
	٣٧٣ ، ٣٦٣ ، ٣٤١ ، ٣٠٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٢٨
	بطليوس : ٢٥٩ ، ١٤٨
	بذداد : ٢١٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٦١ ، ١٢٧ ، ١١٣ ، ١٠٠ ، ٧٦ ، ١٠
	٣٦٣ ، ٣٢٩ ، ٣٢٧ ، ٣١٩ ، ٣١٤ ، ٣٠٥ ، ٢٥٣ ، ٢٤٤ ، ٢٣٨ ، ٢٢٨
	البقيع : ٣٣٣
	بلنسية : ٣٦٩ ، ٢٦١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ١٥١ ، ١٢٨
	بيانة : ١٤٥
	تلسان : ٣٢٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٠ ، ٢٨٣ ، ٢٦٥ ، ١٢٤

الصفحة	اسم البلد
	توزر: ٣١٢
٢٩٩، ٢٩٣، ١٦٩، ١٢٥، ١١٣، ١١٢، ١٠٣، ٣١، ٢٦، ٣	تونس:
٣٧٢، ٢٦٤، ٣٢٨، ٣٢٣، ٣١٧	
	الجبيل: ٢٠٨
	الجزائر: ٣٣٣
٢٧٦، ٢٦٧	الجزيرة الخضراء:
٣١٩، ٢٥٦، ١١٣	جانب:
	الجند: ٣٣٤
٣٥٤، ٣٣٤، ١١٠، ٧٠	جيان:
٣٥٤، ٣١٩، ٣١٨، ٣١٦، ٢٩٩، ٢٩١، ١٧١، ١٥٦	الحجاز:
	الحسينية: ٣١٧
	حصن ملتاس: ٣٠٩
	حبيب: ٣٣٤
٣٥٠، ٢٠٨، ١٧٧، ٦	خراسان:
	دانية: ٣٦٩
٣٢٧، ١٦٧، ١١٣، ٨١	دمشق:
	الدينور: ٢٧
	الرملة: ١٨٧
	رندة: ٣٧١
	زبيد: ٣٣٤
٢٢٢، ٢٩٤	الزيتونة:
١٧٣، ٦٦	الساحل:
٢٣٩، ٢٣٤، ٢١٢، ١٥٣، ١٥٢، ٧١، ٥١، ٤٨، ٤٦، ٥٠، ٤	سبته:
٢٩٨، ٢٩٧، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٥٩، ٢٤١	

الصفحة	اسم البلد
١٣٥	مجلداسه
٣٦٢، ٢٨٣، ٢٤٤، ٢٣٧، ٢٢٤، ٢٢٣	مرفسطة
٤٨	سلا
٣١٩	سنگان
٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٤، ١٨٩	سوسة
٣٧٠، ٣٦٩، ٢٦٢، ١٥٠	شاطبة
٢٠٥، ١٨٤، ١٥٧، ١٢٧، ٨٧، ٨٦، ٦٦، ٥٣، ٢٠، ١٥	الشام
٣٢٢، ٣٢٠، ٣١٨، ٣٠٧، ٢٩٨، ٢٩١، ٢٥٣، ٢٤٥، ٢٣٧	
٣٦٩، ٣٤٧، ٣٤١، ٣٤١، ٣٢٦	
٢٥٩	شلب
٣٦٩	شترين
١٨	شتمرية
١٠٥، ١٠٤، ٤٦	صفاقس
٣٢٨، ٢٥٢، ٢٥٠، ٥٦	صقلية
١٠٣	طابث
٣٣٥، ١٠٣، ٣٣	طرابلس
١٢٧	طرسوس
٢٤٨، ٢٤٤، ١٥١، ١٣٥	طرطوشة
٢٦٣	طلييرة
١٤٨، ٩٧، ٩٦، ٨٤، ٧٠، ٩٥، ٦٤، ١٩، ١٥، ٨	طليطة
٢٦٥، ٣٦١، ٢٥٦، ٢٠٥، ٢٠٤	
٧١	طنجة
٢٩٨	طيبة
٢٧٩	المدورة
(٢٧٧ — الدياج ج ٢)	

المنطقة	اسم البلد
١٤٥ ، ١٢٧ ، ١٠٣ ، ١٠٠ ، ٩٨ ، ٩٤ ، ٦٨ ، ٢٤ ، ٢٧	العراق :
١٨٧ ، ١٨٤ ، ١٨١ ، ١٧٢ ، ١٧٠ ، ١٦٦ ، ١٦١ ، ١٥٧	
٢٢٧ ، ٢١٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ١٩٢	
٢٥٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٠	
١١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٥٧ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤٨	غزاة :
١٢٨ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ١٢١ ، ١١٧ ، ١١٥ ، ١١٢ ، ١١١	
٢٧٦ ، ٢٧٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ١٢٩	
٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠١ ، ٢٩٨ ، ٢٨٢ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧	
٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٤٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٠٣	
١٥٧	غرة
٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٥٦ ، ١٨٤ ، ١٢٥ ، ١٢٠ ، ٨٣ ، ٤٦ ، ٥	فاس :
٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٨٣ ، ٢٧٨	
٢٢٧	
٢٤٥	القسطاط :
٧٢	قابس :
٣٠٧	القديس :
٧٠ ، ٦٤ ، ٥٤ ، ٥٢ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٥ ، ٩ ، ٨	قرطبة :
١٢٦ ، ١٠٥ ، ٩٦ ، ٨٤ ، ٧١	
٢٢٩	قنصة :
٥٧	قنينة :
١١٠	قيجاطه :
١٢٦ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ٩٠ ، ٢٠ ، ١٠ ، ١ ، ٩٢ ، ٣٩ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٢٢ ، ١٥ ، ٤	القيروان :
٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢١ ، ٢١٢ ، ٢٠٥ ، ١٧٣ ، ١٦٨ ، ١٢٩	
٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٤٢ ، ٢٢٧	

الصفحة	اسم البلد
	لورقة : ٥٨
	ماجس : ٦
	مازر : ٢٥٠ - ٢٥٢
٢٧٢ ، ٢٤٦ ، ٢٩٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨١ ، ٢٦٨ ، ١٠٩ ، ٩٠ ، ١٥٢	مالقة :
١٢٥ ، ١٢٤ ، ٩٨ ، ٨٣ ، ٧٦ ، ٦٨ ، ٥٤ ، ٥١ ، ٣٤ ، ٢٣ ، ١١ ، ٦	المدينة :
٢١٤ ، ٢٠٩ ، ١٩٧ ، ١٩٤ ، ١٨٤ ، ١٧٤ ، ١٧١ ، ١٦٩ ، ١٦٢ ، ١٥٦ ، ١٥٥	
٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢١٦ ، ٢٠٧ ، ٢٩١ ، ٢٣٥ ، ٢١٥	
٢٦١ ، ٢٤٥	
٢١٦ ، ٢٥٥ ، ٥١ ، ٤٨ ، ٤٢	مراكش :
٢٧٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ٥٨	مرسية :
٢٧٢	
٢٦٩ ، ٥٨ ، ٥٧	المرية :
١٠١ ، ١٠٠ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ٥٨ ، ٥٤ ، ٤٧ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ١٦ ، ١٤	الشرق :
١٦١ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٤٣ ، ١٣٨ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٠٤ ، ١٠٢	
٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧١ ، ٢٦٧ ، ٢٥٤ ، ٢٤٤ ، ٢٣٨ ، ١٩٧ ، ١٧٩	
٢٢٤ ، ٢٢٤ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠١ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩١	
٢٦١ ، ٢٥٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٨	
٢٧٢ : ٢٦٥	
٨٧ ، ٨٢ ، ٧٢ ، ٧٢ ، ٦٦ ، ٥٤ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٣٤ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٠ ، ١٥ ، ١٠ ، ٢٤	مصر :
١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٥ ، ١٢٢ ، ١١٣ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ٩٧ ، ٩٣ ، ٨٩	
١٧٨ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٧ ، ١٥٠ ، ١٤٥	

الصفحة	اسم البلد
--------	-----------

٢٢٨، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢١٤، ٢١١، ٢٠٨، ٢٠٥، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٢، ١٨٨

٢١١، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٣، ٢٠٠، ٢٩٢، ٢٥٣، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٣٩، ٢٣٧

٢٣٧، ٢٣٦، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٥

٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٧، ٢٥٤، ٢٤٥، ٢٤١، ٢٣٥، ٢٣٨

٢٧٥، ٢٦٦

المصيصة : ١٢٧

مضير : ٥٧

المغرب : ١٧١، ١٦٤، ١٣٠، ١٢٥، ١٢٠، ٨٣، ٧٨، ٣٧، ٣٤، ٣٢، ٤

٢٣٩، ٢٤٨، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٠١

٣٣٦، ٣٣٢، ٣٣١، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٣٦، ٣٣١، ٣٣٠، ٣١٦

مكناسة : ٧١

مكة : ١٥، ٣٤، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ١٠٤، ١٣٠، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٧، ١٦٥

١٦٧، ١٩٢، ٢٠٥، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٥٣، ٢٩١، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣١٥

٣١٦، ٣٢١، ٣٣٤، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٦

ملتان : ١٠٩

مسي : ١٢٨

مغده : ٢٤٠

المنصورة : ٧٦

منية بن خبيب : ٣٠٩

المهدي : ٢٥٢، ٢٥٠





الآيات الشعرية التي وردت بالجزء الأول

حرف (أ)

الصفحة	القال	
٢٠٦	عن سنها أحمد بن عميرة	هذى يدلك . . . .
٢٢٩	ضرقى الأخرى حافى رأسه	عتبت على . . . .
٢٧٧	من الناس العناء إبراهيم الأنصارى	يضيق على . . . .

حرف (ب)

٢٨٧	أثناء التوائب إسماعيل	لا تعبتن على . . . .
٢٨٧	أبو العجائب	ومسرة قد . . . .
٢٨٢	قد كتبنا	برئت من . . . .
١٢١	عزاله تسكب سعدون الوجيه	أقول لمن . . . .
٢٦٣	يصرك القلب ابن حيدر	على بعدك . . . .

حرف (ت)

٤٠٣	إذا اعتدلت شيت بن إبراهيم	هى الدنيا . . . .
-----	---------------------------	-------------------

حرف (ج)

١٦٥	ممشوق السراج أحمد بن فارس	وقالوا كيف . . . .
٢٠٥	كف مرجع أحمد الأنصارى	الاقف . . . .

حرف (ح)

٢٩٦	ذلك تصلح سهل بن مالك	نهارك في بحر . . . .
-----	----------------------	----------------------

حرف (د)

٢٩٧	يركن إلى أحد سليمان الكلاعى	منفص العيش . . . .
٢٨٧	من شجر الصد	أحن إلى . . . .
٢٨٧	منتظم العقد	أتعلم ما يلقى . . . .
٢٦٤	الماء في العود ابن جيدر	إذا ما كنت . . . .
٢٢٩	ويستفيد ويحرد أحمد القراني	وإذا جلست . . . .
٢٥٠	عقدوا شدوا خلف الأزدي	أولئك قوم . . . .
٢٢٩	من بعده عيد أحمد القراني	أغتموا البر . . . .

الصفحة

القائل

حرف (و)

٢٢٧	ابن خفاجة	ولا للديار ديار	بسا حقاك الظبي . . . .
٢٣٦	أحمد القرافي	يا زمان فكفر	حلف الزمان . . . .
١٥٨		ناجاه أن كشرا	إني بليت . . . .
٤٥٩	عبدالله اليعمرى	حتى أذكرا	وغدا يذكرني . . . .
٣٩٨	سراج أبو الحسين	كان أو حجرا	بك الصنائع . . . .
١٣٤	عمر الانصارى	في آخر الدهر	لقد أصبح الإسلام . . . .
٤٨٤	عبد الرحمن الليدي	بتوفيق وأنوار	أنت العلي . . . .
٢٥١	أحمد الغماز	الاعداد والحذر	إلى متى ذا . . . .
٢٥١	د د	وانقضى العمر	يامنق العمر . . . .
١٩٥	ابن صفوان	عمره لكثير	وقالوا قضاء . . . .
٢١٤	أحمد أبو العباس	اليك فقير	إلهي لك . . . .

حرف (ع)

٢٠٦	أحمد بن غميرة	الف صاع	بايعونا مودة . . . .
١١٥	مالك	المحدثات البدائع	وخير أمور . . . .
٤٨١	عبد الرحمن السبيلي	به يستشفع	يامن يرى . . . .

حرف (ك)

٣٢٨	أبو الحسن الكاشي	فيك مطيعك	يارب كن . . . .
٢٠٥	أحمد الانصارى	ولذا كا؟	أبخل بدينك
١٢٣	القاضي عياض	في الهوالك	إذا ذكرت
١٣٥	الزبير	على المسالك	الأقل لقوم

حرف (ل)

٢٨٨	د . سليمان الكلاعي	نيله الهولا	أمول أموال
١٦٨	أحمد بن أبي سليمان	قليلًا قليلا	سالميس للصبر

الصفحة	للقائل	مواهبه في الأجل	الصبر جارك
٢٢٧	حبيب	حرف (م)	
٢٦٩	عبد الجليل الديباجي	العلم والعمل	حاز الشرفين
٢٨٦	إسماعيل	يحل الكرافا	فلما بصرتنا
٣٤٥	ابن الطرا بلسي	لا أبالك يسام	سمعت تكاليف
٣٤٩	ابن مازن	جميع الخطام	لقد بفع
٤٨٢	عبد الرحمن السبيل	فيها الحمام	إذا قلت
١٦٤	أحمد بن فارس	هو الدرهم	إذا كنت في
١٦٥	د د د	بيتي درهم	سقى همدان
		حرف (ن)	
١١٤	ابن حنبل	ذا سلطان	يأبى الجواب
٣٦٣	ابن جعندر	أقام في السمين	مضى زمن
٤٢٧	عبد الله التونسي	جفوة الإخوان	ماذا تريك
		حرف (هـ)	
١٤٢	عبد الصمد	حماه إلى كنة	أطالع الفريضة
٣٧٨	سليمان القاضي	صلاح وطاعة	إذا كنت
٢٤٤	أبي عمرو بن الحاجب	أضحت عشية	لقد سئمت
١٦٤	أحمد بن فارس	على ثقة	أسمع مقالة
٢٧٥	إبراهيم الأنصاري	وهو يكسفها	العذر في الناس
٢٧٧	إبراهيم الأنصاري	إلا من يعانيتها	يامن أنامله
٢٠٦	أحمد بن عيره	على رجله	فعل أمرى
٢١٤	أحمد أبو العباس	من بفضائه	أرض العدو
١٩٤	ابن صفوان	عين أداؤه	قدمت بماسر
٤٠٣	شيت بن إبراهيم	الكفر فقرعه	أجهد لنفسك
٤٥١	عبد الله الشبلي	حق أخله	مهما تهاون

الصفحة      الفاعل

حرف (ي)

٢٩٩	سند بن عنان	من خلق	وزائرة للشيب
٢٥١	أحمد بن الغنار	في فعل	وقالوا : أما
١٦٥	د   د   فارس	حجة نحوي	مرت بنا

الآيات الشعرية التي وردت  
في الجزء الثاني

الصفحة

القائل

حرف (ا)

٦٩	عيسى الأفریقی	ذات الیمن عصا	لما كبرت
٨١	عمر بن أبی الیمن	الكرام بكا	ضمت مكارم
٢٧٤		زمانی قذی	كففت عن

حرف (ب)

٨٥	عثمان الصدقي	الاطايب	ماعاني
١٩٩	محمد أبو العرب	أى شباب	ضعفت حيلتي
٢٧٥		عنب لعائب	أروم امتداد
٥٠	القاضي عياض	في الطعم أوصاب	يامن تحمل
٤٩	عبد الوهاب المالكي	المشارك بالغرب	مشارك أنوار
١٤	عبد الملك السلي	والرؤف مجيب	احب بلاد

حرف (ج)

٥٠	القاضي عياض	فيها جراح	أنظر إلى
٢٨٠	الخمى	أهل الصلاح	عليك بالصبر

حرف (د)

٢٧٦		حر الجعیم غداً	يارب إن ذنوبي
٢٨٦	محمد العبدري	الحسان عقوداً	لا تكثر بفراق
٣٢٥	محمد السكتاني	قردى بالسودد	خلت الديار
٢٧٤	يونس القاضي	كل وكابير	أدافع أياي
٢٧٤		الفسية والنقد	زعى الله

حرف (ز)

٢٧٠		بالرأى والنظرة	تذكرت من يبي
٢٨	عبد الوهاب المالكي	لكنك حراً	طلبت المستقر

الصفحة	القائل		
٨٢	عمر بن أبي الين	حق أذكر أ	وعداً يذكرك
٨٩	عثمان الصدقي	إذا عثراً	وكان ظني
٨٩	ناصر الدين بن المنير	منزله القفر	ألا أيها
١٩١	محمد أبو عبد الله	عن معور	ذهب الرجال
٢٧٠		بالرأى والنظرة	تذكرت من يبي

حرف (س)

١١٢	علي بن موسى	خدمته الترجمس	من فضل
-----	-------------	---------------	--------

حرف (ع)

١٩٩	محمد أبو العرب	لفرقة اجتماعاً	إذا ولي
٢٧٥		والشراب يساغ	لكل بني الدنيا
٢٨٦	محمد العبدري	والرسول شفيع	توسلت ياربي

حرف (غ)

٦٠	عبد الحق بن عبد الرحمن	يا أخى والفراغا	إن في الموت
٢٧٥		والشراب يساغ	لكل بني الدنيا

حرف (ف)

٢٢٠	محمد الأشبيلي	ببر الشريف	أقابل بالرفق
٢٧٢	محمد بن إبراهيم	يستطيع المكلف	تأسف لكن

حرف (ق)

٢٨	عبد الوهاب المالكي	بيت زنديق	بغداد دار
----	--------------------	-----------	-----------

حرف (ك)

٧٠	عيسى الأفریقی	حين نحتك	لعمرك لو
٢٦٩	يوسف بن عبد البر	ميدان حنك	لا تكثرت

القاتل الصفحة

حرف (ل)

٢٧٢	محمد بن ابراهيم	فضولا	لا تبدلن
٢٠٢	القولوى	ما لم أقفل	إلى وإن كنت
٥٠	القاضى عياض	رفقه لبخيل	إن البخيل
١٢٤	عبد المنعم بن محمد	توفده دليل	إذا كان

حرف (م)

٢١١	محمد بن بجاهد	منزل الأحكام	أيها المفتدى
١٠١	على بن محمد المعافى	رعى الهشيم	لعمري بك
٢٤٧	أبو بكر الطرطوشى	له الدرهم	إذا كنت

حرف (ن)

١١١	على بن سليمان	كسر اب بقيقه	هى النفس
٨١	عمر بن أبى العين	وأشقى لبلواها	فلو قيل
٨٥	عثمان الصدقى	تستطع عضها	إذا ما عدوك
١٤	عبد الملك بن مرداش	من صنعته	صلاح أمرى
٦٢	عبد الواحد المنير	لمز جلالة	ألا فاسألونى
١٢٩	فرج بن قاسم	أعمى البصيرة	قضى الرب
٣٧٠		يتقن واهى	أدب القى
٥٣	عبد الأعلى الدمشقى	مواقفه	يسر القى

حرف (ي)

٢٧	عبد الوهاب المالكى	المتايا	مضى فصل المطاش
٥٠	القاضى عياض	عنى جنى حنى	الله يعلم
٢٦٠	محمد بن زرقون	لست أمشى	أصبحت عند
٢٧٣	محمد بن ابراهيم	صديق صديقى	إذا ما كنت
٣١٧	محمد الربعى	لا طراف العوالى	ولو أنى جعلت



أسماء الكتب التي وردت بالجزء الأول

حرف (أ)

الصفحة	اسم الكتاب
	كتاب الإبصار في مدركات الأبصار
١٦١	و الأبنية
٢٧١	و أجوبة الأحكام فيما يقع للعوام من نوازل الأحكام
٢٢٨	و الأجوبة عن الأسئلة الواردة في خطب بن نباته
٢٢٧	و الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاخرة
٢٨٩	و الاحتجاج بالقرآن
٢٢٨	و الاحتمالات المرجوحة
٢٧٢	و الأحكام الصغرى
١٨٤	و الأحكام في الحديث
٢٢٧	و الإحكام في الفرق بين الفتاوى والأحكام
١٧٥	و أحكام القرآن
٢٨٥	و أحكام القرآن
٢٨٩	و أحكام القرآن
٣١٤	و الأحكام
٣٨٤	و أحكام الفصول في أحكام الأصول
٢٧٠	و اختصار أجوبة القاضي أبي الوليد بن رشد
٣٥٠	و اختصار الواضحة
١٧٦	و الاختلاف في علماء الأندلس
٢٨٤	و اختلاف الموطأ
٢٠٠	و آداب الصيام
٢٠٠	و آداب القضاء
٢٧٧	و آداب الهموم
١٦١	و أدب الكاتب
٢٨١	و الأربعون

الصفحة	اسم الكتاب
٢٨٦	كتاب الأربعون السبعية
٢٨٥	• الأرجوزة الشهيرة في الفرائض
١٨٤	• الإرشاد والنهاية
٢٧٢	• الإرشاد
٤٨٣	• الإرشاد
١٩٣	• الاستبصار
٤٢٩	• الاستظهار في الرد على الفكرية
٢٢٧	• الاستفتاء في أحكام الإستهناء
٣٥١	• الإستهناء في آداب القضاء
١٧٦	• الإستهيعاب
٤٣٦	• الإستهيعاب لأقوال مالك
٢٨٤	• الإستهيفاء في شرح الموطأ
١٩٦	• أمى مبنى العلم ورأس معنى الحلم
٢٨٦	• الإشارات
٣١٤	• الأثرية
٢٨٩	• الأصول
٣٠٠	• الأصول
٢٨٤	• الإشادة في أصول الفقه
١٦١	• إصلاح الغلط
	• أصول الفقه
٢٧٩	• إعراب القرآن الكريم
١٦١	• أعلام النبوة
٢٧٩	• الأغراب في ضبط هوامل الإعراب
٢١٥	• آفاق الشموس وإعلاق النجوم
٤٢٩	• الإقتداء بأهل المدينة
١٩٣	• الإقتصاد

الصفحة	اسم الكتاب
٤٤١	كتاب الإقتضاب في شرح أدب الكاتب
١٦٩	• الإقرار والإنكار
١٥٦	• الأقضية
٣٥٥	• أقضية شريح
٤٤٢	• الإقليد في بيان الاسانيد
١٩١	• الإقناع في القراءات
٣٨٦	• الإكتفاء في مغازى المصطفى والثلاثة الخلفاء
١٦٣	• الإلحاف في مسائل الخلاف
٣٨٧	• امتثال المثال في ابتداع الحكم واختراع الأمثال
٢٧٥	• امداح النبي صلى الله عليه وسلم
٢٨٩	• الأموال والمغازي
٢٢٧	• الأمانة في إدراك النية
٢٣٥	• الامهاد في أصول الفقه
٢٤٥	• الانتصاف من الكشافي
٢٣٧	• الانتقاد في الاعتقاد
٢٧٩	• إنجاز البرهان في بيان اعجاز القرآن
١٦١	• الأنواء
٢٦٥	• الأنوار البديعية إلى أمرار الشريعة
٤١٧	• الأهموال
٤٢٠	• الأهموال
٤٢٠	• الأوسط
٢٧٩	• إيضاح غوامض الإيضاح
١٦٦	• الإيضاح في الرد على القدرية
٢٠٢	• الإيمان
٣٨٤	• الإيمان
١٦٠	• الإيمان

حرف ( ب )

٢٣٨	كتاب البارز للكفاح في الميدان
٢٤٥	• البحر الكبير في نخب التفسير
١٨٣	• البرهان على أن أول الواجبات الإيمان
١٨٩	• البرهان في ترتيب سور القرآن
٤٥١	• البصائر
١٦٠	• بعض قصص الانبياء
١٩٤	• بغية المستفيد
١٩٦	• بكرة عين السائل وبغية نفس الآمل
١٧٩	• البيان في إعراب القرآن
٤١٧	• البيعة
٢٥٦	• بيوع الآجال

حرف ( ت )

٤٤٢	كتاب تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ
٣٧١	• تاريخ القبروان
٣٠٧	• البقيان في علم البيان
٣٨٤	• تعيين المنهاج
١٩٦	• تخلص الدلالة في تلخيص الرسالة
٣٧٩	• ترغيب العباد في الحصن على الجهاد
٣٧٩	• تحرير الدلالات في إثبات النبوات
٣٧٨	• تحرير القواعد الكلامية في تقرير القواعد الإسلامية
٣٨٥	• تحفة الوارد ونجدة الرائد
٣٨٥	• تحقيق المذهب
٣٦٥	• التذهيب على التهذيب
٣٨٥	• التشديد إلى معرفة طريق التوحيد

الصفحة	اسم الكتاب
٢٨٥	كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخارى فى الصحيح
٤٨٠	• التعريف والإعلام فيما أبهم فى القرآن من الاسماء والأعلام
٢٢٧	• التعليلات على المنتخب
٤٤٩	• التعليق
٤٦١	• التفريع
٤٢٩	• تفسير أوقات الصلوات
٣٠٠	• تفسير غريب الموطأ
١٧٩	• تفسير القرآن
٣٨٥	• تفسير القرآن
٤١٧	• تفسير الموطأ
٣٥٢	• التفريع
٣٧٩	• تقصى الواجب فى الرد على ابن الحاجب
٣٣٣	• تقييد الممهل
٣٥٤	• التكملة لابن الأبار
٣٤٩	• التمهيد لمسائل المدونة
١٨٤	• التافين
٤٤١	• التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة
٤٢٩	• التنبيه على القول فى أولاد المرتدين
	• التنبيه على ما زخرف من التموية فى علم البيان المطلع على إعجاز القرآن
٢٧٩	
٢٦٥	• التنبيه على مبادئ التوجيه
٢١٠	• تنزيه أئمة النحو عما نسب إليهم من الخطأ والنحو
٣١٤	• تنزيه الأنبياء عليهم السلام
٢٢٧	• التنقيح
٢٤٢	• التنوير فى إسقاط التدبير
٣٥١	• التهذيب
٤٠٢	• تهذيب ذهن الراعى فى إصلاح الرعية والراعى

الصفحة

امم الكتاب

٤٢٩

كتاب تهذيب العتبية

٢٤٩

• التهذيب في اختصار المدونة

٢٥٨

• التوضيح

٤٥٧

• التيسير

حرف (ث)

٤٢٩

كتاب الثقة بالله والتوكل على الله

حرف (ج)

٢٧٩

كتاب الجسع

١٧٦

• الجمل لابن خاتان الاصبهاني

٢٨٧

• الجنائز

٢٧١

• جنى الرطب في سنى الخطب

٢٨٧

• جبهة أنساب قريش

١٩٦

• جهد النصيح في معارضة المقرئ في خطبة النصيح

٤٤٢

• جوامع الآثار والغايات في صوادع العبر والآيات

• الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة

حرف (ح)

١٧٢

كتاب الحجعة في القبلة

٢٨٤

• الحدود في أصول الفقه

٢١٦

• حسن المرتفق في بيان ما عليه المتفق فيما بعد الفجر وقبل الشقب

٢٤٢

• الحكم

٢٨٦

• خلية الآمال في الموافقات العوالي

٤٢٠

• حياة عرض المؤمن

حرف (خ)

٢٥٥

• الخائفين

الصفحة

اسم الكتاب

حرف (د)

٢١٩	كتاب الدلائل
٢٧٧	• الدليل إلى إطاعة الجليل
١٧٩	• الدليل إلى معرفة الجليل
٤٣٣	• الدليل
٢٧٣	• الدينة

حرف (ذ)

٤٢٩	• الذب عن مذهب مالك
٢٢٨	• الذخيرة
٢٤٢	• الذيل والتكملة

حرف (ر)

٢٧٦	• الرحلة الممنوية
١٨٩	• ردع الجاهل عن اعتناق الجاهل
٢٨٩	• الرد على أبي حنيفة
٣٠٤	• الرد على أهل الأهواء
٢٧٠	• الرد على بن حزم
٣١٤	• الرد على الشافعي في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤١ ، ٢٨٩ ، ١٧٣ ، ١٥٣	• الرد على الشافعي
٢١٤	• الرد على الفدرية
٢٨٩	• الرد على محمد بن الحسن
٣١٤	• الرد على المزني
٤٢٩	• رد المسائل
٤١٧	• الردة
٣١٤	• رسالة إلى من جهل على مالك بن أنس في العلم
٤٢٩ ، ٢٧٣	• الرسالة

الصفحة

اسم الكتاب

- ١٩٦ كتاب رصف نفاس الآلى ووصف عرائس المعالي  
٢٢٨ د الرعاية لحقوق الله  
٢٥٨ د رفع الاشكال عما فى المختصر من الاشكال  
٢٥٤ د رفع التلبيس عن حقيقة التجنيس  
٢٧٨ د رفع المظالم من كتاب المعالم  
٤٨٠ د الروض الآنف  
٢٢٢ د ربحانة التنفس وراحة الانفس

حرف (ز)

- ٢٨٧ د زكاة المنظوم والمشور  
١٨٩ د الزمان والمكان  
٣٥٥ د زهد بن الحارث  
٢٨٩ د زيادات الجامع من الموطأ

حرف (س)

- ١٨٩ د سبيل الرشاد فى فضل الجهاد  
٢٨٤ د السراج فى علم الحجاج  
١٨٣ د سر النظر  
٢٧٤ د السليمانية  
٢٨٩ د السنن  
٢٨٥ د السنن فى الرقائق والزهد والوعظ  
٢٢٢ د السنن الكبير

حرف (ش)

- ١٩٦ كتاب شذور الذهب فى صدور الكتب  
٢٩٨ د شرح الإحاطة فى تاريخ غرناطة  
٤٤٩ د شرح آداب النظر  
٢٢٧ د شرح الأربعين لفخر الدين الرازى فى أصول الدين



الصفحة	اسم الكتاب
١٨٩	كتاب شرح الإشارة للباجي في الأصول
٤٨٠	• الوصية •
٢٩٤	• التلخيص لابن البناء •
٣٥٠	• الشرح والتامات لمسائل المدونة •
٢٢٧	• شرح التهذيب •
٣٥٧	• جامع الامهات لابن الحاجب •
٣٩٤	• الجبل للنخونجي •
٤٤٩ ، ٣٩٣ ، ٢٢٧	• الجلاب •
٢٥٨	• ابن الحاجب الفقيه •
٤٠٢	• عز الغلاصم والحام المحاصم •
١١٤	• الحوفي في الفرائض •
٢٩٩	• الطراز •
٣٩٤	• العقيدة البرهانية في أصول الدين •
١٩٤	• كتاب الفرس •
٢٣٧	• محصول الإمام نجر الدين الرازي •
٤٠٢	• المختصر والمختصر من المختصر •
٢٨٤	• المدونة •
٢٩٧	• المستصفر في أصول الفقه •
١٩٦	• شرف المهارق في اختصار كتاب المشارق •
٢٧١	• الشروط والتموية بما لا يخفى عنه لكل فقيه •
٤٥٧	• شفاء الفؤاد في أعراب بانة سعار •
٢٨٩	• الشفاعة •
٢٨٩	• الشفعة وما روى فيها من آثار •
٢٤٦	• الشهاب •
٢٨٩	• شواهد الموطأ •

الصفحة

اسم الكتاب

حرف (ص)

- ٢٨٧ كتاب الصحف المنشرة في القطع المنشرة  
 ٤٢٠ و الصغير  
 ١٩٦ و الصفحة الوسيمة والمنحة الجسيمة  
 ٢٩٦ و الصلاة  
 ٢٨٩ و الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ١٦٨ و الصلاة في النعائين  
 ٢٥٤ و الصلة  
 ١٨٨ و صلة الصلة للشكوكالية

حرف (ض)

- ١٩١ كتاب الضاحي في حكم الاضاحي  
 ٢٤٧ و ضياء الاولياء

حرف (ط)

- ١٦١ و طبقات الشعراء  
 ٢٩٢ و الطراز  
 ١٩١ و الطرق المتداولة في القراءات

حرف (ع)

- ٢٧٢ كتاب عائد الصلاة  
 ١٦٨ و العبادة  
 ١٩٦ و العبارة الوجيزة عن الإشارة العريضة  
 ٤٥٧ و العدة في إعراب العدة  
 ١٩٦ و عدة الناعي وعدة الناعي  
 ١٦١ و العرب والمجم  
 ٢٥٤ و العقيدة الفقهية

الصفحة	اسم الكتاب
٢٥٥	كتاب عدة الأحكام
٤٨٣	• الممعة
٢٢٨	• العموم ورفعه
	• عوارم الكرام وصلات الإحسان في الإحسان بما حواه
١٩٦	لطيف الحكم من خاق الإنسان
١٩٦	كتاب عودة المحق وتحفة المستحق
١٦١	• عيون الأخبار

### حرف (غ)

٢٤٧	كتاب الغرر من كلام سيد البشر
١٦١	• غريب الحديث
٢٨٥	كتاب غسل الرجلين
٣٥٤	• الفوائد والمهمات
٢٧٦	• الغيرة المذهلة عن الحيرة والتفرقة

### حرف (ف)

١٩٦	كتاب فائدة الملتقط وعائدة المختلط
٢٨٩	• الفرائض
٢٨٥	• فرق الفقهاء
٤٢٠	• فضائل عمر بن عبد العزيز
١٦٠	• فضائل الوضوء والصلاة
٤٣٠	• فضل قيام رمضان
١٦١	• الفقه
٤٤٩	• الفوائد في الفقه
٢٥٤	• الفوائد المختارة
٢١٩	• فهرست

الصفحة	اسم الكتاب
	كتاب في مسائل الخلاف
١٧٦	• في أخبار مكة
٤٢٢	• في الرد على من خالف مالك
٢٨٥	• في مسح الرأس
	حرف (ق)
١٩٦	كتاب قاعدة البيان وضابطه اللسان في العربية
١٦٢	• القراءات
٢١٦	• قصد السبيل في معرفة آيات الرسول ﷺ
٤٢٠	• القضاء في البنين
٣٧٢	• قطب السرور في أوصاف الخور
٢٩٤	• قطع لسان البائع
٣٨٢	• القواصم والعواصم
٢٢٧	• القواعد
٢٧٩	• القوانين الجلية في الاصطلاحات الجديدة
١٨٨	• القوانين الفقهية
٣١٤	• القياس
	حرف (ك)
٤٣٠	كتاب كشف التليس
٤٥٧	• كشف المنظا في شرح مختصر الموطا
٤٥٧	• كفاية الطلاب في شرح مختصر الجلاب
٢٤٧	• الكواكب
٢٧٨	• كيفية السباحة في بحرى البلاغة والصاحبة
	حرف (ل)
٢٥٤	كتاب لباب تحفة المجد الصريح في كتاب الفصح

الصفحة	اسم الكتاب
١٩٦	كتاب لذات السمع فى القراءات السبع
١٩٦	• اللطائف الروحانية والموارف الربانية
٤٠٢	• لطائف السياسة فى أحكام الرئاسة
١٧٢	• اللقطة
٢٧٥	• اللمع فى العقه
١٩٦	• لهجة اللافظ ولهجة الحافظ

### حرف (م)

٣١٤	كتاب مأخذ الأصول
٣١٥	• ما فى القرآن من دلائل النبوة
٢٨٩	• المبسوط
٤٤٤	• المبسوطه
٣٨٧	• مجازة اللحن للاحن الممتحن
١٩٦	• المجتبى التفسير والمقتنى الخطير
٢٧٢	• محاسن المجالس
٤٢٠	• المختصر الكبير
٣٨٤	• مختصر المختصر فى مسائل المدونة
٤٢٩	• مختصر المدونة
١٦١	• مختلف الحديث
٣٠٠	• المزارعة
٤٦٧	• المسائل فى بيوع الآجال
٢٧٦	• المدينة
١٦٢	• المسائل
٣٨٤ ، ٣٣٥ ، ٣١٧	• مسائل الخلاف
٢٨٨	• المسائل المجموعة على التهذيب للبرادعى

الصفحة	اسم الكتاب
٣١٤	كتاب مسألة بسم الله الرحمن الرحيم
٣١٤	مسألة الرضاع
٢٨٩	مسألة المني يصيب الثوب
٤٥٧	المسالك الجلية في القواعد العربية
١٨٤	المستقصى
٢٨٦	المسألة
٢٨٩	مسند حديث أيوب السخيتاني
٢٨٩	أيوب البغاني
٢٨٩	أم زرع
٣٥٥	شعبة
٢٥٥ ، ٢٨٩ ، ١٦٠	مالك بن أنس
٢٨٩	أن هريرة
٤٧١	مالك في الموطأ
٤٧١	الموطأ
٢٨٩	يحيى بن سعيد الأنصاري
١٩٦	المشرب الأصفي في المأرب الآوفي
٢٠٤	المشرع الروي في منزع كتاب المروى
٢١٠	المشرق
١٦١	المشكل
٢٨٦	مصباح العلام
٤٢٩	المضمون من الرزق
١٩٤	مطلع ملال الأنوار الإلهية
١٦١	المعارف
٢٠٧	المعالم في أصول الفقه
٢٩٦	معالم الطهارة
٢٨٩	المعاني

الصفحة	اسم الكتاب
١٦١	كتاب معاني الشعر
٢٨٩	معاني القرآن وإعرابه
١٦١	معاني القرآن
٤٨٣	المعتمد
٣٨٧	المعجم في مشيخة أبي القاسم بن حبيش
٣٨٦	المعجم فيمن وافقت كنيته كنية زوجة من الصحابة
٤٢٩	المعرفة واليقين
١٧٦	المعلمين
١٨٣	مقياس النظر
٢٧٠	معين الأحكام
٤١٧	المغازي
	مفارقة القلب والعليل في منابذه الأمل الطويل بطريقة
٢٨٧	أبي المقرئ في ملق السيل
٢٤١	المفهم
٢١٦	مقامع همامات العلبان ومراقع رياض الإيمان
٢١٦	مقام المدارك في إحقاق المشرق
٣٨٤	المقتبس من علم مالك بن أنس
٢٤٥	المقتفى من آيات الإسراء
٢٧٧	المقتنع
٢٧٢	المكاتب
١٨٩	ملاك التأويل في متشابه اللفظ من التنزيل
٤٨٤	الملخص
٤٢٩ ، ٤٢٠ ، ٤١٧	المناسك
٢٢١	مناقب مالك
٢٨٤	المنتقى في شرح الموطأ
٢٧٩	منتهى الغايات في شرح الآيات

الصفحة	اسم الكتاب
٣١٤	كتاب من غلط في التفسير والحديث
٢٤٥	المناهج في ترتيب مسائل أبي عبد الله بن الحاج
٤٤٢	المناهج في رجال مسلم بن الحجاج
٢٧٩	المناهج المغرب في الرد على المغرب
٢٤١	المهادنة
٣٧٤	المهذب في اختصار المدونة
٤٢٤	المواقيت ومعرفة النجوم والأزمان
٢٧٦	مواهب العقول وحقائق النقول
٢٧٧	الموقف
٢٨٦	ميدان السابقين وحلية الصادقين والمصدقين
١٦١	الميسر
٣٨٥	الناسخ والمنسوخ
١٦٦	الناسخ والمنسوخ
٤٨٠	نتائج الفكر
٢٨٧	نتيجة الحب الصميم
٢٤٦	النجم في كلام سيد العرب والعجم
١٦١	النحو
٢٣١	النزهة في التعريف بشيوخ الوجهة
٢٩٤	النصائح
٣٨٥	النصيحة
١٦٦	النصيحة في شرح البخاري
١٦٨	النظر إلى الله تعالى
٤٤٩	نظم الدرر في اختصار المدونة
١٩٦	نظم السلوك في شيم الملوك
٢٧٢	نظم السلوك في مسامرة الملوك
٢١٥	نفس الصباح في غريب القرآن



الصفحة	اسم الكتاب
٣٨٧	كتاب نكتة الأمثال ونفته السحر الحلال
٤٥٧	د نهاية الغاية في شرح الآيه
١٩٩	د النهج السالك في تقريب مذهب مالك
٤٢٩	د النوادر والزيادات على المدونه

### حرف (و)

١٦٦	د الواعى في الفقه
١٩٦	د الوصايا النظاميه في القوافى الثلاثية

### حرف (ي)

٢٢٧	د اليواقيت في أحكام المواقيت
-----	------------------------------

# فهرس أسماء الكتب

## الجزء الثاني

الصفحة	إسم الكتاب
٩٥ ، ١٦	كتاب الإبانة عن أصول الديانة
٢٧٤	• الإبتهاج لمحبة الله عز وجل
٢٢٨	• ابن الحاجب القرعى
١٨٨	• ابن دينار
١٨٨	• ابن كنانة
٣١٥	• ابن المواز
٢٢٠	• الأبنية
١٤٦	• الانساب
١٠٦	• الأنيق
١٩٦	• الآثار والقوائد
١٩٦	• اثبات الحجّة في بيان العصمة
٩٥	• الإجتهد
٢٠٩	• إجماع أهل المدينة
٢٨٩	• أجوبة الإفتاء والاحساب في مشكلات مسائل الكتاب
٥٠	• أجوبة القرطبيين
٥٠	• الاجوبة المحيرة على الاسئلة المتغيرة
٢٨٩	• الاحاديث الاربعون فيما ينفع به القارئون والسمعون
٢٢٩ ، ١٩٥ ، ١٨٥ ، ١٦٤ ، ١٤٦	• أحكام القرآن
٢٢٣	• الاحكام المسمى بالمنتخب
٢٤٣	• أحكام النبي صلى الله عليه وسلم

الصفحة	اسم الكتاب
٣٥٥ ، ١٠٢	كتاب أحجية الحصون
١٣	• أخبار قريش
١٦	• اختصار الأموال
١٦٥	• اختصار كتب أشهب
٣٥٥	• اختلاف ابن القاسم وأشهب
٢٢٢	• آداب الإسلام
١٦٥	• آداب القضاة
٢٧	• الأدلة
٢٨٩	• ارشاد المسالك في بيان إسناد زياد عن مالك
١١٥	• الاستذكار
٢٦٧	• الاستذكار لمذاهب علماء الأماص
٩٥	• الاستطاعة
٢٢٧	• الاستنباط لمعاني السنن والأحكام من أحاديث الموطأ
٣٠٩	• الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى
٢٨٩	• استهواء النهج في تحريم اللعب بالشرطنج
٢٢٧ ، ٢٦٨	• الاستيعاب
٦٦	• أسد
٩٥	• الإسكانى
٩٥	• الأسماء والأحكام والخاص والعام
٩٥	• الإسماع
٨١	• الإشارات
٢٩٥	• الأشراف
٢٨	• الأشراف على مسائل الخلاف

الصفحة	اسم الكتاب
٢٠	كتاب الاثرية وتحريم المسكر
٢٧٢	د الإصلاح فيمن عرف في الاندلس بالصلاح
٦٥	د الأصول
٢٢٢	د أصول السنة
٢٠٩ - ١٨	د أصول العلم
٢١٠	د الأصول على مذهب مالك
٢٢٩	د أصول الفقه
٢٧٥	د أصول القراء الستة غير نافع
٢١٠	د الاصيلي
١٠٢	د الاعتقادات
١٦	د الاعتماد
١٢	د إعراب القرآن
٤٩	د الإعلام بمحدود قواعد الاسلام
٧٠	د الإعلام بنوازل
١١٦	د الإعلام في استيعاب الرواية عن الأئمة الاعلام
٢٢٤	د أعلام الناسك بأعلام المناسك
٢٨	د الإفادة
٢٠٢	د الإفصاح والبيان في الكلام على القرآن
٢٦٤	د إقامة المريد
٢١٢	د الإقتباس
١١٨	د إقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج
٢٧٢	د الاقتداء بسنن الهدى
٢١٦	د الاقتراح في بيان الإصلاح
٣٠٢	د الاقتصار على مذاهب الأئمة الاخيار

الصفحة	اسم الكتاب
٢٧٥	كتاب الأقوال السنية في الكلمات السنية
٧٣	د إكمال الإكمال
٢١٦	د إكمال الإكمال للقاضي عياض
٤٨	د إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم
٢٩٩	د الإكمال لأبي إسحاق التونسي
٤٩	د الإمام في ضبط الرواية وتقييد السماع
٢١٩	د الإمام في أحاديث الأحكام
٢٧١	د الإمامة
٢٨٩	د إملأ الدول في ابتداء مقاصد الجمل
٢٢٨	د الإنباء على أسماء الله تعالى
٢٨٩	د انتفاع الطلبة النباه في اجتماع السبعة القراء
٢٣٢	د أنسى المريدين في الزهد
٢٧٤	د أنس الوحيد
٢٦٠	د الأنوار
٦١	د الأليس في الأمثال
٢٨	د أوائل الأدلة في مسائل الخلاف
٤٢	د الإيجاز في دلالة المجاز
٩٥	د إيضاح البرهان
٢٨٢	د الإيضاح
١٥١	د إيضاح الموصول من برهان الأصول
٢٧١	د الإيمان والرد على أهل الشرك

حرف (ب)

١٣	د البيان والنساء
٢٥٨	د بداية المجتهد ونهاية المقتصد
(٢٩ م — الديباج ٢٥)	

الصفحة	اسم الكتاب
١٤٦	كتاب بر الوالدین
٣٣٧	د البشرى فی عبارة الرقیا
٤٩	د بغة الراء لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد
٣٦٨	د بهجة المجالس وأنس المجالس
٣٧٨	د البیان التحصیل
٢٤٨	د البیان والتحصيل كما فی المستخرجة من التوجيه والتعلیل
٤٣	د البیان والتفريب فی شرح التهذيب
٦١	د بیان الحديث المعتل
١٨٦	د بیان السنة
١٣٢	د بیعة العقبة

### حرف (ت)

الصفحة	اسم الكتاب
٩٥	كتاب التاج
٣٧١، ١٩٩	د التاريخ
٢١٣	د تاریخ علماء الاندلس
٢١٣	د تاریخ قضاة الاندلس وتاریخ الأفريين
٢٧٢	د تاریخ المریة
١١٦	د تبیین مسالك العلماء من مدارك الاسماء
٢٨٩	د تحبیر نظم الجمان فی تفسير أم القرآن
١٩٢	د تحذیر الفتن
٣٢٩	د تحفة اللبيب فی اختصار كتاب ابن الخطيب
٨١	د التحفة المخمارة فی الرد علی منكر الزبارة
١٦٦	د تحقیق المقصد السی فی معرفة الصمد العلی
٣٠٩	د التذکار فی أفضل الاذکار
٣٠٩	د التذكرة بأمر الآخرة
٤٦	د ترتيب المدارك وتقریب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالک

الصفحة	اسم الكتاب
١١٨	كتاب الترميم في شرح مسائل التفرع
٢٧٤	التسل عن الدنيا
٢١٨	تصاريح الافعال
٢١٣	التعريف
٢٢٢	التعريف برجال الموطأ
٢٢٧	التعليق على المدونة
١٧٥	التفاسير
٢٣٢	تفسير القرآن
٢١٥	التفسير ما ليس في الموطأ
١١	تفسير الموطأ
	كتاب تفضيل صلاة الصبح للجماعة في آخر وقتها المختار على صلاة الصبح
٢٨٩	للمنفرد في أول وقتها بالابتداء
٢٧٥	كتاب تقريب الوصول إلى علم الأصول
٢٨٩	النكلمة والتبوية في إعراب البسطة والتعليق
٢٥١	التلفيق
٦١	تأقن الوليد
٧٧	القمامات
٤٩	التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة
٢٧٥	التنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية
١١٦	تنبيه المتعلمين على المقدمات والفصول
٢٤٧	التمجيد
٥٦	تهذيب الطالب
٦١	التوبة
٢٨٩	التوجيه لأوضح الاسماء في حذف التنوين من حديث أسماء
٩٥	التوحيد والقدر
٧٩	التوطئة

الصفحة

اسم الكتاب

حرفه (ج)

١٣٢ ١١

كتاب الجامع

٣٠٩

د جامع أحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وآى القرآن

٢٦٨

د جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي فى روايته وحمله

٨٧

د الجامع بين الامهات

٣١١

د جامع واضحات الدلالات

١٩٥

د جماعة النسوان

٦٠

د ابلع بين الصحيحين

٢٦٨

د جهرة الإنسان

١٩٩

كتاب الجنائز

٢٨٩

د الجوابات المجمة على السؤالات المتنوعة

٢٨٩

د جواب البيان على مصارحة أهل هذا الزمان

٢٨٩

د الجواب المختصر المروم فى تحرير سكنتى المسلمين بلاد الروم

١٢٥

د الجواب الهادى على أسئلة الشيخ أبى الهادى

حرفى (ح)

٢٢٠

د الحاوى فى الفتاوى

١٢٧

د الحاوى فى مذهب مالك

٩٥

د الحث على البحث

٣١٨ ١٠٢

د الحج

٢٧١

د الحجة على القدرية

٢٧١

د د د النصرى

١٨٦

د الحجة للمذهب مالك

٢٧٢

د حركة الرجولية فى المسألة المالقية

١٤١

د حروب الإسلام



الصفحة	اسم الكتاب
١٢	كتاب الحسبة في الامراض
٢٦٤	د حسن الظن بالله تعالى
٢٦٤	د الحقائق والرفائق
٢٧٤	د الحكايات
١٢	د الحكم والعمل بالجوارح
٢٢٢	د حياة القلوب في الرفائق والزهد

حرف (خ)

٢٣٠	كتاب الخصال في الفقه
٢٣٨	د الخطب والخطباء
٢٧٧	د خطر ونظر ، ونظر وخطر
٢٢٩	د الخلاف
٩٥	د خلق الافعال
٩٥	كتاب الدافع وأدب الجدل
٢٩٧	د الدرر في اختصار الطرر
٢٦٨	د د د د المغازي والسير
١٩٢	د الدعاء والذكر
٢٧٤	د دعاء الصالحين
١٩٢	د الدعوات
١٦٥	د الدعوى والبيانات
٢٧٥	د الدعوات والاذكار والمخرجة من صحيح الاخبار
١٦	د الدلائل والاعلام على أصول الاحكام
١٢٢	د دلائل النوبة

حرف (ذ)

٢٧	د الذخيرة
١٦	د الذريعة إلى علم الشريعة

الصفحة

اسم الكتاب

١٠٢

كتاب الذكر والدعاء

١٩٩

ذكر الموت وعذاب القبر

٢٢٩

الذهب في ضبط قواعد المذهب

٨٦

الذيل على الروضتين

حرف (ر)

٢١٢

رأى مالك الذي خالفه فيه أصحابه

١٢٢

الرقيا والمهمات

٢٥٥ ، ٢٥٠ ، ١٢٢ ، ٩٥

الرقية

١٢

الربا

١٢٢

الربا واليمين الفاجرة

١٠٢

وتب العلم وأحوال أهله

١٦٥

الرجوع عن الشهادة

٢٦٤

رحلة المتبتل

٤٢

رد الباغي

٢٧١

الرد على أهل البدع

١٦٤

الرد على أهل العراق

١٦٥

الرد على أهل بشر المريسي

٢٧١

الرد على أهل البكرية

٢٧١

الرد على الشافعي وعلى أهل العراقي

١٦٤

الرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة

٢٥٥

الرد على الشكوكية

١٨٦

الرد على محمد بن الحسن

٢٥٥

الرد على المرجئة

الصفحة	إسم الكتاب
٢٠٩	كتاب الرد على الموفى
١٤٤	• الرد على المقلدة
١٦	• الرد على من أنكر على مالك ترك العمل بما رواه
٣٠٢	• رسالة البيان فى حقيقة الإيمان
١٠٢	• الرسالة المفصلة لأحوال المتقين وكتاب المعلمين والمتعلمين
١٠٢	• الرسالة الباصرية فى الرد على الباكريّة
٦١	• الرشاطى فى الانساب من القبائل والبلاد
١٨٥	• الرضاع
١٢	• الرغائب
٦١	• الرقائق
١٣	• الرهون والبدء والمغازى والحدائق
٢١٣ - ١٩٥	• الرواة عن مالك
٢٦١	• روضة الأخبار فى الفقه

### حرف (ز)

١٩٥	• الزاهر الشهبانى
١١٧	• الزمراوى فى الطب
٢٢٠	• زيادة كتاب العين

### حرف (س)

١١٦	• السبايعات
١٦٥	• السبق والرمى
١٢	• السخاء واصطلاح المعروف
٢٤٦	• سراج الملوك
٥٠	• سر السراة فى أدب القضاة

الصفحة	اسم الكتاب
١٢١	كتاب سفينة النجاة
١٣	السلطان وسيرة الإمام
٢٧٢	سلوك الحاطر فيما أشكل من لسبته الذنوب إلى الذكر
١١٦	سلوة الأولياء في فضل الصلاة على خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم
١٢٢	السنة والصفات
١٦٨	السنة
٢٩٨	سهيوية
١٧١	السير
١١	سيرة الإمام في المحدثين

### حرف (ش)

٢٦٢	كتاب شجرة الوم المتروية إلى ذروة الفهم
٢٢٧	شرح الإرشاد
٩٥	الشرح والتفصيل
٣٠٩	شرح التقصى
١٢٥	شرح حديث أم زرع
١١٤	صحيح مسلم بن الحجاج
٢٩٦	العمدة
٣١٨	العمدة في الأحكام
٨١	العمدة
١٢٥	الشرح المختار لقصيدة عمر والجنى
٢٤٣	الشروط
٣٠٣	الشهاب
٢٢٩	الشهاب الثاقب في شرح مختصر بن الحاجب الفقيه
٣١٦	شهاب الدين القرافي في الأصول
١٣٢	شهادة الزور

المنحة	اسم الكتاب
٢٩٦ و ٤٩	كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى
١٧٥	، الشفعة
١١٦	، شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

### حرف (ص)

٩٥	كتاب الصفات
٣١٨ و ١٩٩ و ١٦٦	، الصلاة
٦١	، الصلاة والتهجد
٧٣	، الصيد

### حرف (ط)

١١٢	كتاب الطالع السعيد في تاريخ بنى سعيد
٣٧٤	، طب القلوب الشافي من ألم الذنوب
١٠	، طبقات الأدباء
٢١٣	، فقهاء المالكية
١٩٩	، علماء أفريقية
١١	، الفقهاء والتابعين
١٩٦ و ٢٩٩	، الطهارة

### حرف (ع)

٦١	كتاب العاقبة
٣٧٤	، العباد
١٩٩	، عبادة أفريقية
٢٤٨	، العبر
٧٧	، العبر في ذكر من غبر
٣٥٢	، الاعتكاف
٢٩١	، حجالة المستوفى في المستجاز

الصفحة	اسم الكتاب
٢٧٢	كتاب العذاب والآج من شعر أبي البركات الحاج
٢٧٢	• عرائس بنت الحاطر والمجلوات على منصات المناير
١١٩	• العزلة
١٩٦	• عصمة النبيين
٣٦٨	• العقل والعقلاء
٢٥٢	• العلم من شرح مسلم
٣١١	• عمل المرء في اليوم واليلة
١٩٩	• عوالي حديث
١٤٧	• العين
٤٩	• العيون الستة في أخبار سبته

### حرف (غ)

١٤٦	كتاب غرائب حديث مالك
٢٩٧	• الغرر في تكميل الطور
١١	• غريب الحديث
٦٠	• الغريبين
٢٢٠	• غلط صاحب العين
١٢٥	• غنية الراغبين في اختصار منازل السائرين
٤٩	• الغنية في شيوخه
٤٩	• غنية الكاتب وبغية الطالب في الصدور والقرسل

### حرف (ف)

٢١٢	كتاب الفتيا
٨١	• الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير
١٢	• الفرائض
٧٦	• الفرج بعد الشدة

الصفحة	اسم الكتاب
٢٨	كتاب الفروق
١٣٥	كتاب فصل المقال في الموازنة بين الاعمال
١٣	د الفضائل
٢٧٤	د فضائل الانتصار
١١	د فضائل الصحابة
١٣٢	د العبدین
٣٥٥، ١٣٢	د القرآن
١٤٦	د قریش
١٩٩، ١٣٢	د سخون
١٩٩	د مالك
٢٥٥	د المستير والرباط
٦١	د فضل الحج والزيارة
٢٠٩	د المدينة على مكة
٢٥٥	د الوضوء والصلاة
١٣٢	د يوم عاشوراء
٢٧٥	د الفوائد العامة في الحن العامة
٢٥٠	د في إثبات القدر
٢٥٠	د في إثبات القرآن
١١٦	د في انتخاب الأدعية المستخرجة من الاخبار والآثار
٦٠	د في الجمع بين الصحيحين
٦٠	د في الرقائق
٢٥٠	د في السنة
٢٨٩	د الفيصل الممتضى المهزوز في الرد على من أنكر صيام النيزوز
٦٠	د في المعتل من الحديث
٢٧١	د فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم
١٢	د في النسب وفي النجوم

الصفحة

اسم الكتاب

حرف (ق)

١٣	كتاب القارى والناسخ والمنسوخ ووقائب القرآن
٢٧٢	• قد وجب في نظم الجمل
٣٣٣	• قدوة القارى
٢٧٢	• قد يكتب الجواد في ذكر أربعين غلطة عن أربعين من النقاد
٣١٩	• قبح الحرص بالزهد والقناعة وذل السؤال بالكتب والشفاعة
٧٩	• القوانين
٢٧٥	• القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية

حرف (ك)

٢٦٨	كتاب الكافي
١٣٢	• الكبير في المسند الصحيح المخرج على البخارى ومسلم
٤٢	• الكراسى المرسوم بالمباحث البديعة في مقتضى الامر من الشريعة
١٣٢	• كرامة الاولياء
١٢	• كراهية الغناء
٢٣٨	• الكرماني
١١٢	• كشف المقالة
١٦٥	• الكفالة
٦١	• الكفاية في علم الرواية
٢٥٨	• الكليات

حرف (ل)

٢٢٠	كتاب لحن العامة
٩١	• الجمع الجدلية في كيفية التحدث في علم العربية
٩٥	• الصغير



الصفحة	إسم الكتاب
١٢٧	كتاب اللمع في أصول الفقه
٢٤٣	د في الإعراب

حرف (م)

١٢٢	د ماروى في بسم الله الرحمن الرحيم
٢٧٢	د المؤمن على أبناء الزمن
٢٣٥	د المبسوط
١٤٦	د المجتبى
١٧٥	د المجموعة
٢١٣	د المحاضر
١٠٦	د المحكم
٢٤٣	د المحلى
٩٥	د المختزن في علوم القرآن
٤	د المختصر
٢٧٥	د المختصر البارع في قراءة نافع
٢١٧	د مختصر التفریع
٢٢٣	د مختصر تفسير بن سلام للقرآن
١٩٥	د مختصر ماليس في المختصر
٢٢٠	د مختصر العين
٢٥٨	د مختصر المستنصر
٢١٠	د المختصر والنواد
١٠٦	د المختص
٢١٥	د الخمس في الحديث
١١٦	د مدارك الحقائق
٣٠٢	د مداواة العين
٢٣٢	د المدخل إلى تسمية الاعمال بتحسين النيات

الصفحة	اسم الكتاب
١٧٥	كتاب المرجحة والموازنة
٢٢٩	• المرتبة السنية في علم العربية
٢٧٢	• المرجع بالدرك على من أنكر اللفظ المشترك
١١٢	• المزمرة
٦٠	• المرشد
٢٧٢	• المرشد في رواية ورش وقالون
٢٧٩	• الرقبة العليا في تصبى الرؤيا
١١٢	• الرقصات والطربيات
٢١٥	• المروزي في الاختلاف
١٨٦ - ١٨٥	• مسائل الخلاف
٤٩	• مسألة الأهل المشروط بينهم التذاور
٢٧١	• مسألة البيان والتحصيل
١٣٢	• مسانيد الموطأ
٢٧٤	• المستبصرين
٢٦١	• المستقيمة
١١	• المسجدين
٢٨٩	• مسح مزنة الانتخاب في شرح خطبة الكتاب
١٩٩	• مسند حديث مالك
٢٨٦	• مشاهد الأفكار في مأخذ النظر
٢٧٨ - ٤٩	• مشارف الأنوار
٢٧٢	• مشتبهات مصطلحات العلوم
٢٢٢	• المختمل على أصول الوثائق
١١٢	• المشرق في حل المشرق
١١	• مصابيح الهدى

الصفحة	اسم الكتاب
٩٥	كتاب المعارف
٤٢	د. المعالم
١١٧	د. المعاملات على طريق البرهان
٤٢	د. المعاني المبشورة الفكرية في ترتيب المعالم الفقهية
٦١	د. معجزات الرسول ﷺ
٤٩	د. المعجم في شيوخ بن سكرة
٢٧١	د. المعلمين
٢٦٥	د. المحلى في الرد على المحلى لابن حزم
٢٧٤	د. المصمرين
٢٧	د. المصونة لمذهب عالم المدينة
١٣	د. مغازي رسول الله ﷺ
١١٢	د. المغرب في خلى المغرب
٢٢٢	د. المغرب في المدونة وشرح مصلحتها
١٨٨	د. المغيرة بن عبد الرحمن
٢٩	د. المفارضة
٢٢	د. المقاصد
٤٩	د. المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان
٢٧٢	د. المقام الاعلى باسماء الله للحنفى وصفاته العلى
١١٢	د. المنتطف
٢٨٧ ، ٢٤٨	د. المقدمات
٢١٨	د. المقصور والممدود
٢٧١	د. ملاذ المستعبد وعباذ المستعين في بعض خصائص سيد المرسلين
٢٩٨	د. ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة من الوجهتين
٢٩٧	د. ملخص التهذيب

الصفحة	اسم الكتاب
١٠٢	كتاب ملخص الموطأ
٢٨٠	• المتع في تهذيب المقنع
١٠٢	• المهد
٢٨	• المهد في شرح مختصر الشيخ أبي محمد
١٩٥ • ١٣٢	• المناسك
١٠٢ • ١٨	• مناسك الحج
١٩٩	• مناقب بن تميم
٢١٣	• مناقب سعدون
١٩٥	• مناقب مالك
١٠٢	• المنبه لقطن من غوائل الفتن
٢٢٢	• المنتخب في الأحكام
٢٢٢	• منتخب الدعاء
١٨٤	• المنتقى
٢٦٠	• المنتقى والاستذكار
٢٧٢	• عما هو المرتضى للمتكلمين في أصول الدين
١٠٢	• المنقذ من شبه التأويل
٢٧٤	• المنقطين إلى الله عز وجل
٢٨٩	• منظوم الدرر في شرح كتاب المختصر
١١٦	• منهج السداد في شرح كتاب المختصر
٢٨٩	• الفعوايط المقسمة في شرح قوايين المقدمة
٨١	• المنهج المبين في شرح الأربعين
٦١	• المنير
٢٢٢	• المذهب
١٣	• المواعظ

الصفحة	اسم الكتاب
١٩٥	كتاب مواظب ذى النون الأنخيمى
٢٢٢	• المواظب المنظومة فى الزهد
٢٧٤	• المواظب
٩٤	• الموجز
٢٧٤	• الموجز الكافى
٢٧٤	• الموجب فى تفسير الموطأ
١٦٥	• المولدات
٢١٣	• المولد والوفاة
٢٥٥	• الميزان
	حرف ( ن )
١٤٦	كتاب الناسخ والمندسوخ
	• النبوات
١١٦	• نتائج الافكار فى إيضاح ما يتعلق بمسائل الأقوال
١٦٥	• النجوم
٢٢٩	• نخبة الواصل فى شرح الحاصل
١١٦	• نزهة الأصفياء
١٢٥	• نزهة النظر ونخبة الفكر
٣٥٥	• النساء
٢١٣	• النسب
٢٢٢	• النصائح المنظومة
٤٢	• نصرة الحق
٢٦	• النصرة لمذهب إمام دار الهجرة
٢٨٩	• نصح المقالة فى شرح الرسالة
٢٢٩	• النظم البديع فى اختصار التفریع
٤٩	• نظم البرهان على صحة حزم الآذان
٢٥٢	• نظم الفرائد فى علم العقائد
٩٥	• النقص على البلخی
٩٥	• النقص على الجبائى
	( م ٣٠ — الدياج ٢ )

الصفحة	اسم الكتاب
٩٥	كتاب النقص على ابن الراوندى
١٠٠	• نكت الأدلة
٣٠٢	• النكت والامالى فى الرد على الغزالى
١١٨	• نهج السالك لتتفه فى مذهب مالك
٥٦	• النسكت والفروق
١٩٥٠٤	• النوادر
٢٧٥	• النور المبين فى قواعد الدين
	حرف ( هـ )
٣٠٤	• كتاب الهادى فى القراءات
٣١٠	• هداية المستبصر ومعوذة المستغنى
٦٦	• الهدية
	حرف ( و )
٢٢٠	• كتاب الواضح فى النحو
٦١	• الواعى
١٦٤	• الوثائق والشروط
٥٨	• الوجيز
٢٧١٠١٧٥	• الورع
١٢	• الورع فى العلم
١٢	• الورع فى المال
١٩٢	• الورع عن الربا والاموال
٣٥٥	• كتاب الوسوسة
١١٤	• الوسيلة
١١٨	• الوسيلة الى لصابة المعنى فى أسماء الله الحسنى
٢٧٥	• وسيلة المسألة فى تهذيب صحيح مسلم
٣٠٢	• الوصول الى معرفة الله ونبوة الرسول صلى الله عليه وسلم
١٩٩	• الوضوء والطهارة
١٦٦	• الوقوف
٢٨٩	• الاصحح المعتمد عليه فى الرد على من رفع الخبر الى سيوفه

## فهرس المراجع

- ١ - الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب تحقيق محمد بن عبد الله عنان . . ط . دار المعارف بمصر ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م
- ٢ - إحكام الأحكام لابن حزم ط . السعادة ١٩٢٥ م
- ٣ - أدب الكاتب . دار السعادة بمصر - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م
- ٤ - أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض لأحمد بن المقرئ ط . مصر ١٣٥٨ - ١٣٦١ هـ
- ٥ - إيجاز القرآن للباقلاني دار المعارف بمصر . ط : الثالثة
- ٦ - الأعلام لخير الدين الزركلي . . عشرة أجزاء . ط . مصر ١٣٧٣ - ١٣٧٨ هـ
- ٧ - الأغاني ط . بولاق ١٢٨٥ هـ
- ٨ - الأم ط . بولاق
- ٩ - إنباء الرواة على أبناء النجاة لعل بن يوسف القفطى . ط . دار الكتب المصرية ١٣٦٩ - ١٣٧٤ هـ
- ١٠ - الإنشاء القدسي
- ١١ - الأنساب حيدر آباد - ١٣٨٢ هـ
- ١٢ - الباقلاني وإيجاز القرآن دار المعارف - بمصر
- ١٣ - البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير ط . السعادة بمصر ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ
- ١٤ - بغية المتتمسحني جريد ١٨٨٤ م
- ١٥ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي . الطبعة الأولى بمصر ١٣٢٦ هـ والثانية بمصر ، الحلبي ، ١٣٨٤ هـ
- ١٦ - التاريخ الكبير للبخاري الهند
- ١٧ - التاريخ الصغير الهند
- ١٨ - تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس (تاريخ ابن الفرضي) ط مصر ١٩٦٩

- ١٩ — تاريخ بغداد الخطيب البغدادي ط . السعادة ١٣٤٩ هـ
- ٢٠ — تأويل مشكل القرآن ط . الحلبي بمصر ١٣٧٣ هـ
- ٢١ — تبصير المنتبه
- ٢٢ — التحفة اللطيفة للسخاوي السنة المحمدية ١٣٧٩ هـ
- ٢٣ — تذكرة الحفاظ الهند الطبعة الثالثة حيدر آباد ١٩٥٨
- ٢٤ — ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك ط . بيروت ١٣٨٧ هـ
- ٢٥ — تبيين الممالك بمناقب الإمام مالك الخيرية بالقاهرة ١٣٢٥ هـ
- ٢٦ — التعريف بابن خلدون لابن خلدون ط مصر ١٣٧٠ هـ
- ٢٧ — التعليق على تكميل الصلحاء والاعيان لعالم الإيمان
- ٢٨ — النكلة لكتاب الصلة لابن الأبار ط . مصر ١٩٥٦
- ٢٩ — تهذيب التهذيب ط . حيدر آباد ١٣٢٥ هـ
- ٣٠ — جامع العلوم والحكم الجزء الأول والثاني بتحقيقنا ط . الأهرام
- ٣١ — جامع المسانيد لابن كثير مخطوط
- ٣٢ — جذرة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس للحميدي ط . مصر ١٩٥٢
- ٣٣ — المرح والتعديل ط . الهند
- ٣٤ — الجمع بين رجال الصحيحين ط . الهند
- ٣٥ — جبهة نسب قريش ط . المعارف
- ٣٦ — الجواهر الماضية في طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد القرشي ط . الهند ١٣٢٢ هـ
- ٣٧ — حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي ط . عيسى الحلبي مصر ١٩٦٨ م
- ٣٨ — الحلال السندية في الأخبار التونسية لمحمد بن الوزير ط . الدار التونسية ١٥٧٠
- ٣٩ — حلية الأولياء م السعادة ١٢٥١
- ٤٠ — خلاصة أسماء الرجال للخزرجي ط . بولاق ١٣٠٠
- ٤١ — درة الحجال في غرة أسماء الرجال لابن القاضي بتحقيقنا ط . دار التراث بمصر



- ٤٢ — الدرر السكينة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني  
ط . حيدر آباد الهند ١٣٤٩ هـ
- ٤٣ — دول الإسلام للذهبي ط . حيدر آباد الجامعة الشامية ١٣٦٤ هـ
- ٤٤ — الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٤ هـ
- ٤٥ — ذيل طبقات أبي العرب
- ٤٦ — الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك ط . بيروت ١٩٦٤—١٩٦٥
- ٤٧ — ذبول العبر ط . الكويت
- ٤٨ — الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرقة . للكتاني ط . بيروت ١٣٢٢ هـ
- ٤٩ — رياض النفوس في طبقات علماء القرون وأفرقة لآبى بكر المالكي مكتبة النسخ المصرية ١٩٥١ م
- ٥٠ — زهر الآداب ط . عيسى الحلبي
- ٥١ — السلوك لمعرفة دوا، الملوك للمقرئ ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩ — ١٩٤٢ م
- ٥٢ — سنن أبي داود ط . السعادة ١٣٧٠ هـ
- ٥٣ — سنن ابن ماجه ط . الحلبي ١٣٥٦ هـ
- ٥٤ — سنن الترمذي ط . الحلبي ١٣٥٦ هـ
- ٥٥ — شجرة النور الزكية : لمحمد بن محمد بن مخلوف ط . السلفية مصر ١٣٤٩ هـ
- ٥٦ — شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي ط . القدسي بمصر ١٩٤٩ م
- ٥٧ — شرح الزرقاني على الموطأ الكستالية بمصر ١٣٨٠ هـ
- ٥٧ — شرح السنة النبوية ط . دار الكتب بتحقيقنا مع أستاذنا الجليل السيد أحمد صقر ط . الهند
- ٥٩ — صفة الصفوة ط . الهند
- ٦٠ — وصفه جزيرة الأندلس لآبى عبد الله : محمد بن عبد الله الحيري مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٣٧ م
- ٦١ — الصلة لابن بشكواك ط . مصر ١٩٥٥

- ٦٢ - الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأهلى الصعيد  
ط . مصر ١٩١٤م
- ٦٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد  
بيروت
- ٦٤ - طبقات الشافعية لابن السبكي  
المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٣٤هـ
- ٦٥ - طبقات الشافعية لأبي بكر الحسيني  
بغداد
- ٦٦ - طبقات الشافعية للشيرازي  
بغداد
- ٦٧ - طبقات الصوفية للسدي  
ط . السعادة بمصر
- ٦٨ - طبقات علماء إفريقية لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم  
ط . الجزائر ١٩١٤م
- ٦٩ - طبقات علماء إفريقية لابن حارث الحنثلي  
ط . الجزائر
- ٧٠ - طبقات الشراة غاية النهاية  
ط . مصر ١٣٥١
- ٧١ - طبقات القراء للذهبي  
ط . دار الكتب الحديثة مصر
- ٧٢ - طبقات النحويين والغويين
- ٧٣ - العبر للذهبي  
ط . الكويت ١٩٦٠
- ٧٤ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين
- ط . السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٣٤هـ
- ٧٥ - العقد الفريد لابن عبد ربه  
لجنة التأليف والترجمة
- ٧٦ - العلل لابن أبي حاتم  
السلفية بمصر
- ٧٧ - عيون الأخبار  
دار الكتب
- ٧٨ - غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجوزي ط . السعادة بمصر ١٣٥١هـ
- ٧٩ - فتح الباري  
بولاقي ١٣٠٠
- ٨٠ - الفهرست لابن النديم  
ليزيج ١٨٧١م
- ٨١ - القاموس المحيط للفروزي بادي ط . المطبعة الحسينية المصرية ١٣٤٤هـ
- ٨٢ - فضاء الأندلس ( المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ) للبناهي  
ط . مصر ١٩٤٨
- ٨٣ - قضاة قرطبه وعلماء إفريقية لابن حارث
- ٨٤ - فلاءد العقيان للفتح بن خاقان

- ٨٥ — الكتيبة السكمانية فيمن لقيناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة للثان  
الدين بن الخطيب ط : بيروت ١٩٦٣
- ٨٦ — كشف الخفاء . ط . ( التراث الاسلامي ) حلب  
ط . اسطنبول ١٩٤١
- ٨٨ — اللالي لابي حبيد البكري ط . لجنة التأليف  
ط . بولاق بمصر ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ
- ٨٩ — لسان العرب لابن منظور ط . بولاق بمصر ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ
- ٩٠ — لسان الميزان ط . بولاق بمصر ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ
- ٩١ — المحلى لابن حزم ط . بولاق بمصر ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ
- ٩٢ — مرآة الجنان لليافعي : ط . الهند ١١٣٩ - ١١٣٧ هـ
- ٩٣ — مسند أحمد بن حنبل ط . الهند ١٣٢٥ هـ
- ٩٤ — المستدرك للمحاكم ط . الهند ١٣٢٥ هـ
- ٩٥ — مطمح الانفس للفتح بن خاقان ط . الهند ١٣٠٢ هـ
- ٩٦ — المعارف لابن قتيبة ط . الهند ١٣٠٢ هـ
- ٩٧ — معالم الايمان في تاريخ القيروان للديباغ القيرواني : السنة ، ولجنة التأليف  
ط . السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ
- ٩٨ — معجم البلدان لياقوت الحموي ط . السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ
- ٩٩ — معجم قبائل العرب . لعمر رضا كحالة : بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م
- ١٠٠ — معجم الادباء لياقوت ط . دار المأمون مصر
- ١٠١ — المغرب الحنة للسخاوي ط . المعارف بمصر
- ١٠٢ — المقاصد الحسنة للسخاوي ط . المعارف بمصر
- ١٠٣ — مناقب الشافعي ط . دار التراث بمصر
- ١٠٤ — المنتظم لابن الجوزي ط . الهند ١٣٥٧ هـ
- ١٠٥ — المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لابن تغري بردي ط . دار الكتب المصرية ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م
- ١٠٦ — المذهب ( شرح المجموع ) ط . المنيرية بمصر
- ١٠٧ — الموضوعات لابن الجوزي ط . المجد بالقاهرة ١٣٨٦ - ١٩٦٦ هـ
- ١٠٨ — الموطأ للإمام مالك ط . دار إحياء الكتب العربية
- ١٠٩ — الميسر والقдах ط . السلفية بمصر

- ١١٠ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردى  
ط . دار الكتب المصرية المصرية ١٩٣٠ - ١٩٣٥ م
- ١١١ - نفع العليب  
ط . بولاق - القاهرة ١٣٠٢ هـ
- ١١٢ - نكت الهيدان في نكت العميان  
للسفدى . ط مصر ١٩١١
- ١١٣ - النهاية لابن الاثير  
ط الحلبي
- ١١٤ - نيل الابهاج للتنبكى طبع على هامف الديباج  
مصر ٢٣٢٩ هـ
- ١١٥ - هدى السارى مقدمة فتح البارى  
ط بولاق
- ١١٦ - هدية العارفين للبغدادى :  
استانبول ١٩٥١ - ١٩٥٢
- ١١٧ - الوافى بالوفيات للسفدى  
طهران - ايران
- ١١٨ - وفيات الاعيان لابن خلكان  
السعادة ١٣٦٧ هـ
- ١١٩ - وفيات ابن قنفذ  
تحقيق عادل فريضة بيروت ١٩٧١
- ١٢٠ - الولاة والقضاة للسكندى  
ط . بيروت ١٩٠٨
- ١٢١ - يزيمة الدهر للنعالي  
السعادة مصر .

رقم الإيداع ٣٢٩٨ / ٧٦  
الترقيم الدولى ٧ - ٠١ - ٧٢٦٨ - ISBN ٩٧٧

دار التراث العربى للطباعة : ٩٣٦١٤٥